

أسس البحث العلمي

Basics of Scientific Research

الأستاذ الدكتور
رائد فائق الحديثي
جامعة السليمانية
كلية التربية الرياضية

الأستاذ الدكتور
مازن عبد الهادي احمد
جامعة بابل
كلية التربية الرياضية

الأستاذ الدكتور
محمود داود الربيعي
العرق - بابل
كلية المستقبل الجامعة

دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

٢٠١٨ م

١٣٣٩ هـ

المقدمة :

ان التغيرات السريعة والمتلاحقة في مختلف الميادين التعليمية والتكنولوجية هي من مميزات هذا العصر والتي لا يكفي ان نشجع على تحريكها ، او التوجيه بالتكيف معها ، بل علينا ان نختار بديلاً عنها ونسيرها في الاتجاهات التي تؤثر بشكل مباشر على السياسه التعليميه في وطننا العربي.

ولما كان البحث العلمي يشارك بقسط واف في عملية التغيير لكونه استقصاء منظم يهدف الى اضافة معارف يمكن التوصل اليها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبارات العلمية ، فلا بد من الاطلاع على منهجياته وبما يتناسب مع اهمية الدور الموكل اليه في حل المشاكل التي نعاني منها في حياتنا والكشف عن طبيعة العلوم المختلفة ومتطلبات الحياة الجديده وهي الربط بين الحقائق والمعلومات واكتشاف وتحقيق وتطوير المعرفة الانسانية والتقيب عنها بنقد علمي متكامل وواضح .

ان البحث العلمي وسيلة يمكن بواسطتها الوصول الى حل مشكله محدد او اكتشاف حقائق جديده عن طريق المعلومات الدقيقه التي يتوصل اليها الانسان او عن طريق الشواهد والادله والحقائق في اطار قوانين عامه لها مناهجها الواضحه وهذه القوانين هي مكونات البحث العلمي .

ان الفحص والتقصي المنظم يوحي لنا بان هناك مناهج للبحث العلمي يجب ان نسير بها ونضبط بما فيها لمادة أي موضوع يهتم به الباحث لاجل اضافة المعلومات الناتجه عن المعرفة الانسانية او المعرفة الشخصيه ، وهذه ثمرة من ثمار البحث العلمي .

ولما لاهمية البحث العلمي والحاجه الملحة لتوفير مصادر يستعين بها الباحثون في اجراء الدراسات والبحوث وفق منهجيه علميه دقيقه رغم ما تزخر به المكتبة العربية من عدد ليس بالقليل من كتب المنهجيه العامه للبحث العلمي الا انها لاتلبي جميع

احتياجات الباحثين لاسيما في الادله المصحوبه بالامثله التطبيقية التي هي بمثابة دليل ومرشد يوجه الطلبة والباحثين لانجع السبل لتنمية مهارة البحث العلمي. ارجو ان يكون هذا الكتاب الذي نضعه بين ايدي الباحثين والمختصين ومحبي الكتب المنهجيه العلميه صالحاً لتبادل الاراء ومتابعة البحث والتجربة والسعي وراء الحلول المفيده لتذليل صعوبة توضيح وتنظيم خطوات البحث العلمي في وطننا العربي الذي يلتحم به وجودنا ونشع منه اصالة حضارتنا الاسلاميه العربية الخالده. ونأمل ان يكون هذا الكتاب محققاً لبعض ما نرجو ، واملاً في الوقوف أمام ذلك التطور المتسارع في هذا العالم المتغير ومحاولة اللحاق بابداعات العقل الانساني ومواكبة كل ما هو جديد ومفيد ومن الله التوفيق

البحث العلمي Scientific Research

مفهوم البحث العلمي:

قبل أن نسلط الضوء على مفهوم البحث العلمي لابد من التطرق الى جملة من المفاهيم التي لابد من معرفتها والالمام بها لكونها مدخلاً مهماً لابد من ولوجه حتى نتعرف بصورة صحيحة على مفهوم البحث العلمي ونتمكن من تطبيق مناهجه بالصورة الصحيحة .

ان معنى كلمة البحث في اللغة تعنى الطلب والتفتش والتتبع والتحري والتحقق والبحث يعني كذلك التفتيش عن الشيء أي البحث عن شيء غائب ليتحرى ما يمكن ان يجد فيه اخلاص لمشكلة ما.

أما معنى كلمة بحث اصطلاحاً فتعني طلب الشيء مما يخالفه ، أي ان الانسان يبحث عن شيء يطلبه غائب عنه غير موجود بين يديه ، وهذا هو منشأ الارادة التي ترفع الانسان ان يبحث ويتقصى عن الامور التي فيها شيء من الغموض نتيجة تداخلها واختلاطها بغيرها.

وترتبط كلمة البحث بالكشف عن مخبوء أو التفتيش عن مجهول بإتباع الأساليب الصحيحة، والطرائق الملائمة لطبيعة الموضوع، واستعمال الأدوات اللازمة، والمناهج السليمة في البحث، ورصد المقدمات، والأسباب، والوصول إلى النتائج وثيقة الصلة بها مما يثري المعرفة الإنسانية، ويكتشف حقائق جديدة، أو يوضحها ويعمقها ولهذا قال رومل: " البحث فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الحالية أو التحقق منها " (زيدان، شعت ص ١٧)، ويقول فاين دالين: " البحث محاولة دقيقة نافذة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها فيتولد حب الاستطلاع، وتغذية الشوق العميق لمعرفة الحقيقة وتحسين الوسائل التي تعالج بها مختلف الأشياء " (نوفل وزملائه ١٩٩٣م) أما عبد الغني القدري فيقول: " البحث دراسة مستمرة للتعرف على المشكلة، ووضع الحلول اللازمة لها، واستخدام

هذه الحلول في التعامل الواقعي لاختبار صلاحياتها، ومن ثم تعميمها بشكل قواعد للاستعمال والتطبيق " (القديري، ١٤٠٢ هـ ص ٢٢٠)

أما مفهوم العلم فهو واسع تتطوي تحت لوائه فروع كثيرة وعلوم فرعية فكلمة العلم في اللغة لها تعريفات عديدة منها ما جاء في معجم مقاييس اللغة " لابن فارس " ان العين واللام والميم اصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره ، وقال ان العلم نقيض الجهل وقياسه قياس العلم والعلامة ولذلك ان العلم بالشيء وإدراكه هو بمثابة العلامة التي توضع على الشيء فيستطيع الانسان من خلالها ان يميز الشيء المعلوم من الاشياء . أي بمعنى حصوله على حقيقة العلم ، وعلم الشيء بمعنى عرفه وتيقنه ، وشعر به وأدركه ، وعلم الامر بمعنى أتقنه.

ويعرف العلم بأنه: " نشاط يهدف إلى زيادة قدرة الإنسان على السيطرة على الطبيعة " فالإنسان منذ أن وجد في بيئة يكثر فيها الغموض، وتكثر فيها التساؤلات بدأ في البحث عن تفسير لما يحيط به من ظواهر وغموض، ونتج عن ذلك أن توصل إلى كثير من المعارف والحقائق مؤكداً بذلك قدم العلاقة بين العلم والبحث، ومما يؤكد بأن ظهور البحث العلمي كان مربوطاً بدورة الإنسان الطبيعية في البحث عن حياة أفضل، وعما يمكنه من محاولات التغيير المستمرة في نمط حياته. مما أدى إلى ظهور مفاهيم عديدة للبحث العلمي. فالبحث العلمي كما ذكر إدريس أحمد عبد الله: " مجموعة منظمة من الخطوات التي تعمل على الإجابة عن أسئلة وافتراسات علمية عن طبيعة الظواهر المحيطة بالإنسان بهدف تفسيرها، والتعرف عليها وضبطها والتحكم فيها للاستفادة القصوى منها " (أحمد عبد الله، ٢٠٠٠ ص ٨).

ويرى كوهين ولويس مانيوين أن البحث العلمي: " عملية الوصول إلى حلول للمشكلات يمكن أن يعتمد عليها وذلك من خلال تجميع البيانات بطريقة مخططة ومنظمة، ثم تحليل تلك البيانات وتفسيرها " (كوهين ولويس ومانيوين لورانس ترجمة كوثر ١٩٩٠ ص ٤٦) وعرفة فاخر عاقل قائلاً: " البحث العلمي هو البحث النظامي والخبري في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية أو النفسية " (عاقل ١٩٨٢ ص ٣٨) وعرفه السر أحمد: " بأنه إتباع المنهج الموضوعي

المخطط للتحقق من الافتراضات والتساؤلات عن العلاقات بين الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية أو النفسية؛ بهدف التنمية " (السر سليمان ١٩٩٣ ص ٨٠).

وعرفه (القاضي ، ١٩٧٩) بأنه القيام بالتخطيط الموضوعي وافتراض الفروض والاستعداد للتنفيذ ثم الوصول الى النتائج دون تحيز او محبة .

فالبحت العلمي وسيلة يمكن بواسطتها الوصول الى حل مشكلة محدده او اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة التي يتوصل اليها الانسان او عن طريق الشواهد والادلة والحقائق في اطار قوانين عامه لها مفاهيمها الواضحة ، وهذه القوانين هي مكونات البحث العلمي .

ان الفحص والتقصي المنظم توحى لنا بأن هناك مناهج للبحث العلمي يجب أن نسير بها ونضبط بما فيها لمادة أي موضوع يهتم به الباحث لاجل اضافة المعلومات الناتجة عن المعرفة الانسانية أو المعرفة الشخصية، وهذه ثمرة مهمه من ثمار البحث العلمي

وفي مفهوم أحمد عبد الرحمن العاقب للبحث العلمي يعني: " وسيلة الإنسان لإيجاد الحقائق العلمية عن ذاته أو عن بيئته أو عن مجتمعه أو عن الكون العريض في سالف الزمن أو حاضره أو مستقبله " (العاقب ١٩٩٢ ص ٦).

ويرى (ابن درويش، ٢٠٠٦، ص ١٥) أن البحث العلمي إجراء عملي منظم ومنضبط وموضوعي لإيجاد حلول لمشكلات، أو تجميع بيانات عن مقترحات أو اقتراحات، أو مقولات؛ للتأكد من صحتها. وبيئة البحث العلمي هي الظواهر الطبيعية، والاجتماعية، والنفسية؛ بهدف التنمية والتطوير، وهو عمل إنساني خالص.

ومما سبق من مفاهيم نستخلص بأن البحث العلمي هو محاوله دقيقه نافذه للتوصل الى حلول للمشكلات التي تؤرق البشريه ، والتي نعاني منها في حياتنا ، وان الاستطلاع والملاحظه الدقيقه هي احد الوسائل التي تكشف لنا طبيعة العلوم المختلفه وتمنحنا متطلبات جديده وواقعيه للحياة .

خصائص العلم وعلاقته بالبحث العلمي

١ - العلم نشاط غرضي منظم:

العلم نشاط يقوم به الإنسان بهدف تحقيق أغراض معينة، فهو لا يحدث بالصدفة، بل بخطوات وترتيبات منظمة متتابعة؛ وصولاً للحقائق والمعلومات. والعلم يسعى إلى ملاحظة الظواهر والأحداث، وإلى تفسيرها وفهم ماهيتها والتنبؤ بها، وسر تنوعها وتأثيرها فيما حولها وتأثير ما حولها فيها مما يؤدي إلى التحكم فيها، والاستفادة منها ومما يؤكد أن هذه العمليات لا تتم بطريقة عشوائية إنما بإتباع خطوات متتابعة متناسقة ضمن ترتيبات زمنية محددة. (بن درويش ، ٢٠٠٦ ، ص ١٥)

أما علاقة هذه الخاصية بالبحث العلمي فهي:

أ - التفكير الدقيق في غرض البحث وأهدافه أولى المعايير لنجاح البحث
(الأغا ٢٠٠٠م ص ٥)

ب - جمع المعلومات الكافية عن موضوع البحث يسبق وضع الخطة وتحديد أدوات القياس؛ كي تكون الأدوات في خدمة البحث وليس العكس.

٢ - للعلم حدود تتسع:

رغم أن للعلم أثراً واضحاً في جميع جوانب الحياة إلا أنه محدود بحدود زمانية ومكانية فما كان معلوماً في زمن ما أقل مما هو معلوم اليوم.

وما هو معلوم اليوم أقل مما سيعلمه الإنسان بعد غدٍ؛ فهو يتسع ويزداد بمرور الزمن، ويتطور الأساليب والطرائق وأدوات الاتصال والتواصل. وهذا الاتساع في حدود العلم زمانياً ومكانياً رهن بالجهود والأنشطة العلمية التي تبذل في مجال هذا العلم.

ويحذر الأستاذ الدكتور إحسان الأغا الباحثين الأكاديميين من تناول موضوعات تم بحثها في أماكن أخرى لدراستها مرة أخرى مبررين عملهم هذا بأنهم يدرسونها في

بيئتهم ووطنهم ورغم عدم الاعتراض على ذلك إلا أن طرق موضوعات أكثر حداثة وجدة هي الأصالة الأكثر والأنفعة وفيه كل خير. (الأغا ٢٠٠٠م ص ٩).

٣ - العلم واسع المجال:

العلم لا يقتصر على مجال محدود فدائرته تتسع لتشمل جميع العلوم سواء الطبيعية، أو الإنسانية، أو النظرية، أو التطبيقية، لذا فلا يوجد ما يسمى بدراسات أدبية، لأن ما يميز الموضوع أو الظاهرة هو المنهج الذي يستخدم في دراستها المواد العلمية أو الأدبية فالمواد الأدبية (اللغات-التاريخ-الاقتصاد-الاجتماع...) إذا استخدمت المنهج العلمي فإنها تدخل تحت إطار العلم الذي يستخدم المنهج العلمي.

٤ - الدقة والموضوعية:

العلم يتسم بالدقة والموضوعية فهو من ناحية يعتمد على الاستقصاء والتقصي فلا يترك من الظاهرة المراد دراستها جزءاً دون تمحيص ولا يخفي معلومات أو حقائق أياً كانت، فهو لا يحرف ولا يرفض ولا يزور مع ما لا يتفق مع وجهة نظره، ويعتمد على التسجيل، والتدوين، والتجريب، وإعادة الملاحظة وتكرار التجريب والقياس التزاماً بالدقة والتحقيق الأكيد الذي يسهل الوصول إلى التعليمات الصحيحة، لذا تعد الدقة ضماناً للباحث في الوصول إلى النتائج والتأكد منها، وتعد الموضوعية مصدر ثقة للعالم بنفسه وبالأخرين الذين ساهموا في التوصل لهذه الحقائق والمعلومات.

٥ - العلم منشط إنساني وبناء تراكمي:

العلم منشط إنساني بمعنى أن كل الأمم أصحاب الحضارات شاركت في بناء صرح العلم، وتوسيع دائرته، وتطوير جوانبه... فلا يقتصر على أمة معينة أو مجتمع معين، بل ينقل الناس معارف غيرهم وإنجازاتهم عبر الحضارات وعبر الأزمان، ويستفيدون من خبرات بعضهم فيتأثرون ويؤثرون وبهذا فإن العلم يتأثر ويؤثر في الناس في مختلف أماكن تجمعاتهم. وهذه الخاصية توحى للباحثين ألا يبدأ الباحث من الصغر، بل يجب الاستفادة من علوم وجهود الآخرين السابقين إثراءً لبحوثهم، وإحداثاً لمعلوماتهم، وتسخييراً لإمكاناتهم ونتائجهم في بناء علمي جديد، أو حل مشكلة مشابهة أو سد ثغرة في جسم لمعرفة أو تطوير الأساليب والأدوات ومناهج

البحث؛ لتخدم مجالات جديدة، أو بيانات مغايرة ولهذا ذكر العلماء الأغراض الثمانية الاتية :

"معدم، أو جمع مفترق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطول، أو ترتيب مخلط، أو تعين مبهم، أو تبين خطأ "

٦- العلم محتوى ومنهاج:

العلم كمحتوى يتضمن: " المادة العلمية المنتقاة المتراكمة- جسم المعرفة-من الحقائق والمفاهيم، والمبادئ، والقوانين وهو جسم حي متنام متطور. مصادره متنوعة متجددة، وقد تكون أفكاراً تحتاج إلى تأكيد، أو فروضاً تتطلب التحقيق منها، أو خيالاً يلزم تجسيده، ويتطلب ذلك أساليب مناسبة تبلغه إلى كماله أو تأكيده، أو التأكد من صحته. والفكرة كالبذرة قد تكون سليمة، أو غير سليمة، وهي إن لم تغرس في تربة سليمة اهتزت وريت ثم ذوت وماتت- أو لم تنمو في الأصل- وإن غرست في تربة سليمة وتحقق لها أسباب الرعاية نمت وكبرت وأثمرت(الأغا ٢٠٠٠م ص ١٢) ويوحى هذا للباحثين: أن مجرد تكديس المعلومات ليس بحثاً، والوصوف دون التحليل ليس بحثاً! وأن تحديد أسلوب الحصول على المعلومات ونوعها من ضروريات البحث وكى يضمن الباحث ذلك لا بد من تحديد مشكلة البحث تحديداً دقيقاً ووضع التساؤلات المحددة التي تعزز تحديد المشكلة وتبين كيفية وضع الحلول لها. وكما أن تحديد أهداف البحث من الضروريات التي تقيد في تحديد المشكلة وترسم مسار البحث ويلزم الباحث الإلمام بالألفة بأساليب البحث وأدواته، والأساليب الإحصائية ومعالجة النتائج إضافة إلى الإلمام بمصادر المعرفة، والمراجع الأولية والثانوية، وكيفية الاستفادة منها.

٧- للعلم أدواته وأساليبه:

لا يكتفى العلم بمجرد الملاحظة العابرة، أو الوصف النوعي بل يركز على القياس والحصول على بيانات كمية من خلال استخدامه أدوات القياس المتعددة ومن أجل ذلك تطورت أدوات القياس، لتصبح أكثر دقة فالعلم يرتقي بارتقاء الأدوات وازدياد دقتها(الأغا ٢٠٠٠م ص ١٣). ومن أبرز أدوات القياس المستخدمة في المجال التربوي " الاختبارات بأنواعها-بطاقات الملاحظة- الاستبانات، أما أبرز

الأساليب أو المناهج التي تستخدم في المجال التربوي " المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي" مما يوجب على الباحثين ضرورة مراعاة اختيار أسلوب البحث المناسب لطبيعة المشكلة المراد دراستها، وضرورة اختيار أداة البحث المناسبة حيث إن لكل بحث الأداة المناسبة أو الأكثر مناسبة لطبيعة المشكلة المراد دراستها.

٨- للعلم جانب عقلي وجانب حسي:

العلم سلسلة من التصورات الذهنية التي تقوم على الملاحظة والتجريب فالحقائق العلمية، والمفاهيم، والتعميمات تدرك من خلال الحواس والعقل. والحواس وحدها غير قادرة لاستنباط ما وراء الحس فبالعقل يمكن الوصول لذلك وهذا ما أكدته الحسن بن الهيثم في قوله: " رأيت أنني لا أصل إلى الحق إلا من آراء يكون عنصرها الأمور الحسية، وصورتها الأمور العقلية " وبهذا فإن تساؤلات الباحث التي يصوغها في بحثه لا تأتي من فراغ. وإنما تقوم من خلال الإحساس بالمشكلة القائم على الإطلاع والمشاهدات والملحوظات التي تصقل هذه التساؤلات، وتساعد على إيجاد الإجابات لها، مما يحتاج إلى معلومات أو إجراء التجارب أو التحقق منها باستخدام أساليب رصينة. والبحث إذا ما أثار تساؤلات جديدة فحتماً سيكون عملية مستمرة وذلك سر النجاح.

المفاهيم التي لها علاقة بالبحث العلمي ومناهجه

هناك مفاهيم لها علاقه بالبحث العلمي ومناهجه ومنها:

١- الإنتاج الفكري: حاصل جهود متواصلة يقوم بها الباحث، ثمرتها في النهاية حقيقة يتركها للناس، غامض يبينه للناس، متفرق يجمعه للناس، مشكلة يجليها للناس ويعينهم على التعاطي معها وحلها بالصورة الصحيحة.

أما الفكر أو الفكري: فهو منسوب إلى الفكر وله علاقة بالتفكير، والتفكير: هو طلب الفكر، وشحد الذهن، لسبر الشيء ومعرفة حقيقته وطبيعته، فكما أن لك يد تتال بها المحسوسات وتأخذها فلنفسك يد تتال بها المعلومات وهي الفكر، والفكر: هو يدك التي تعينك على أن تتال المعلومات والأفكار وتقررها.

هذا فيما يتعلق بالإنتاج الفكري، ولا شك أن الإنتاج الفكري: هو معيار وميزان لطبيعة الجهد الذي قمت به وأنت تبحث، فإذا لم يكن هناك نتائجاً مثمراً صحيحاً يضيف لبنة تطور الإنسان ودعوته وحيويته وتجاوز مشكلاته فإن المنهج العلمي لم يؤتي ثماره التي هي نتاج الفكري الذي هو مبتغى جهد الإنسان وهدفه الذي يسعى إليه.

٢- الأصالة: وهي من المفاهيم المهمة التي ترتبط بالبحث العلمي ومناهجه.

والأصالة في اللغة: ترجع إلى المصدر أصل أي أصل الشيء ويقول: صار ذا أصل، وفي المعجم الوسيط وغيره، "أصل" ثبت وقوي، وأصل الشيء: أساسه الذي يقوم به ومنشأه الذي ينبت منه.

وفي ذلك دلالة على أن من أهم مقومات البحث العلمي أن يكون على أساس متين، والأساس المتين الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف مناهج البحث العلمي بالصورة الصحيحة لا يمكن إلا وفق منهج علمي صحيح للبحث، وهذا المنهج كلما طبق بشكل صحيح، وكلما تمكن الباحث من تعاطيه بالصورة الصحيحة كلما كان عمله موصوفاً بأنه أصيل أو ذو أصالة، ولذلك يمكن القول:

بأن الأصالة تعني المحافظة على ذاتية الباحث، المحافظة على هويته، بقاء بصمته كما هي بحيث لا تتغير، وذلك بأن يستند إلى الأصول في الاستدلال، وأن يسعى إلى تحقيق أهدافه المرتبطة بعقيدته وهويته الأصيلة، ولذلك فإن الأصالة في الرأي حين يخرج الباحث رأيه جودة هذا الرأي ورزاقته وقوته،

والأصالة في الأسلوب: الابتكار الذي لا ينفك عن قواعد وأصول الدين، ولذلك يمكن أن يقال بأن الأصالة في البحوث هي تتناقض مع التبعية والتقليد والبعد عن الأصول التي يؤمن بها الإنسان ويعتقدها، فكلما وجدت السمة السلبية في الباحث، فهو أبعد ما يكون عن الأصالة ويكون بحثه أبعد ما يكون عن التأصيل الصحيح الذي يفيد الإنسان ويفيد المتلقي وفي الوقت نفسه يحافظ على عقيدتيه وطبيعته.

٣- الإبداع: ولا شك أن الإبداع من المفاهيم المهمة اللازمة لطبيعة الجهد البحثي الذي يقوم به الطالب، والإبداع: من الابتداع وهو إيجاد ما لم يسبق إلى قوله مثله.

وهنا يأتي الدور المهم من الأدوار التي يقوم بها البحث العلمي، وكون الإنسان الباحث يأتي للناس يأتي بشيء أبدعه على ضوء الأصول الصحيحة لمناهج البحث العلمي وكان هو السابق إليه فهو بذلك يمثل مفهوم من مفاهيم البحث العلمي، ولذلك حين يقال أبدع فلان: أي إذا أتى بالشيء الغريب، وأبدعه الله سبحانه تعالى فهو مبدع وبديع، وجاء في القرآن الكريم: (بديع السماوات والأرض) جل شأنه، والبديع المبتدع، يقال: جئت بأمر بديع: أي محدث عجيب لم يعرف قبل ذلك، المهم أن يكون مجدياً مفيداً سامياً، ولا يتحقق ذلك إلا وفق مناهج البحث الصحيحة المضبوطة لما في الكتاب والسنة من أصول وقواعد وأسس.

٤ - الاقتباس: وأصله في اللغة طلب القبس، وهو الشعلة من النار، ثم استعير لطلب العلم والهداية، ولقد جاء في القرآن الكريم: (انظرونا نقتبس من نوركم) أي نأخذ شعلة مضيئة من نوركم نستفيد من تلك الشعلة، وحين يقتبس الباحث من الآخرين ما يثري بحثه، فهو يأخذ شعلة علمية من ما هو متاح وفق الضوابط الصحيحة.

أما في الاصطلاح: فإن الاقتباس تضمين الكلام نثراً أو نظماً شيئاً من القرآن أو الحديث، ولا يعني أن الإنسان الباحث لا يقتبس من غيرهما طالما أن المقتبس شيء صحيح يتفق مع ما في الكتاب والسنة، ولذلك يمكن أن نقول بصورة أوضح وأجلى:

أن الاقتباس في الاصطلاح: تضمين كلام الباحث سواء كان هذا الكلام في مجال الدعوة أو مجال الحسبة أو أي مجال آخر شيئاً من القرآن أو السنة أو دلالات ما في القرآن و السنة ولا شك أن هذا هو الإثراء لعمل الباحث حين يقوي بحثه ويؤصله بما في الكتاب والسنة من آيات أو أحاديث أو دلالات ومعاني لتلك الآيات والأحاديث.

٥ - الموضوعية:

والموضوعية: إدراك الأشياء على ما هي عليه دون أن يشوبها أهواء أو مصالح أو تحيزات.

والموضوعية هي مسألة نسبية، والكلام فيها طويل ومختلف فيه، لكن حين تدرك الشيء وفق قدرتك وطاقتك وفق المنهج العلمي الصحيح على ما هي عليه دون أن

يشوب هذا الإدراك وهذا التصور أو هذا الوصف شيء من الهوى أو المصالح أو التحيزات.

ولذلك من التعريفات الدقيقة للموضوعية:

تحقيق أكبر قدر من الرضا لجميع الأطراف وجاء في القرآن الكريم: (ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا أعدلوا هو أقرب للتقوى)، ولذلك كرهك لإنسان يجب أن لا يحول بينك وبين الموضوعية والعدل، وإذا قلنا أن الموضوعية تعني في حقيقتها العدل والعدل يعني في حقيقته تقصي الأمور وفق ما يجب أن تكون فنحن بذلك قد تحققنا الموضوعية في عملنا البحثي.

المعرفة والبحث العلمي:

ان الانسان يبحث عن المعرفة بشكل مستمر فنراه منشغلاً في البحث عن المعلومة وهذا الدافع يظهر بوضوح في عمل الباحث العلمي وذلك في سعيه لاستكشاف قوانين العالم المادي ، ويقابل هذا الدافع نحو المعرفة ميل الناس أيضاً نحو اعلام الآخرين عن ما يعرفه الآخرون أو ما استجد في حقول تخصصاتهم . فالمؤتمرات العلمية ، والمجلات العلمية المحكمة ، وتبادل الاخبار في المنتديات ، وما تنشره الصحف ، ومحطات التلفزة كل ذلك دليل على رغبة الانسان في مشاركة الآخرين بما يعرف وما يعرفونه.

وبما ان تقييم المعلومات تؤدي الى المعرفة التي يميل الفرد اليها في حالة اتفاقها مع تحيزاته ، والتي يشارك الآخرون بها من ملاحظات ، لهذا نجد ان المعرفة تمكن الفرد من اتخاذ القرارات والتحرك باتجاه حل المشكلات البحثية ، او مواجهة المواقف ، او الحالات المستعصية امامه.

وقد تعددت اساليب الحصول الى المعرفة من خلال جمع رصيذاً كبيراً من المعارف والعلوم بالاستناد الى خمسة اساليب يمثل كل منها حلقة او مساراً من حلقات او مسارات تطور البحث وهي كما يلي: (موفق الحمداني وآخرون - ٢٠٠٦ - ٢٠)

١- طريقة المحاولة والخطأ Trial and Error

أي ان الانسان يمكن ان يصل الى المعرفة بالصدفة ، أو عن طريق المحاولة والخطأ، أي الوصول الى المعرفة من دون فهم أو تفسير دقيق وواضح لها .

٢- الخبرة Experience

وهي مصدر مألوف للمعرفة ، الا ان خبرة الفرد ومهما اتسعت فأنها لن تشمل المعارف جميعها . وعليه في النهاية ان يستفيد من خبرات الآخرين.

٣- المرجعية (Authority) أو السلطة

وتصنف الى :

أ- مرجعية القيم والتقاليد والاعراف الاجتماعية .

ب- مرجعية ذوي الاختصاص (المهنيين)

هناك سلطة معرفية لذوي الاختصاص . فيلجأ اليهم الافراد باعتبارهم مصدراً للمعرفة ، وذلك لمعالجة موقف أو مشكله تواجههم .

٤- التفكير الاستنباطي (الاستنتاجي) أو (الاستدلالي) Deductive Thinking

وهو اسلوب الاستنتاج بالقياس والاستدلال (deduction) ويعتمد على القياس المنطقي أو الكشف عن الظروف والقوانين التي تحكم الظاهرة أو الحدث محل الاهتمام . وتستوجب طريقه الانفعال من المبادئ العامه الى حاله الخاصه او من المبادئ الاساسية الى النتائج التي تتجم عنها .

٥- الاسلوب الاستقرائي Induction

وهو اسلوب يعتمد على الانتقال من الجزئيات للوصول الى أحكام عامه . وملاحظه الاحكام الجزئيه لوضع احكام للكل.

٦- التفكير العلمي Scientific Thinking

ان الطريقة العلميه هي أكثر فاعليه وثباتاً من الطرق الاخرى لكونها منهجاً علمياً توظف التفكيرين الاستدلالي والاستقرائي بشكل متكامل أطلق عليه المنهج العرضي

- الاستنباطي (Hypothetico – Deductive) أو ما نطلق عليه بالطريقة العلمية.

يقوم الباحث بهذه الطريقة بوضع فرضيات محددة ومنطقية حول الظاهر المراد دراستها ، بحيث تمثل هذه الفرضيات حلولاً أو تفسيرات منطقية ومحتملة لها وتكون من جنس الظاهر نفسها أو انها مرتبطه فيها ارتباطاً عضوياً.

أركان البحث العلمي: Bases of Scientific Research :

للبحث العلمي ثلاثة أركان لا يقوم إلاّ عليها، وكل واحد منها يمثل أمراً مهماً في ظهوره بالمظهر الذي ينبغي أن يكون عليه. وهذه الأركان هي : (الموضوع، والمنهج، والشكل)

١- الموضوع: Topic

الموضوع: هو المقصود بالبحث ومحور الدراسة. وكلما كان الموضوع جديداً أو فيه جوانب جديدة وكان يسهم في معالجة موضوعات علمية في شتى مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية؛ كان إقبال الدارسين عليه أكبر، وكان أكثر جاذبية لأنظار العلماء.

ولا تعني الجِدَّة والابتكار والإضافة في الموضوع الاختصار على كشف الجديد وحسب، ولا أن يكون الموضوع غير مطروق من قبل، بل إنها تتناول ذلك وتتناول غيره؛ وقد قالوا: "لا يؤلّف العاقل إلا لأحد أمور: اختراع معدوم، أو جمع متفرق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطول، أو ترتيب مختلط، أو تعيين مبهم أو تبين خطأ".

٢- المنهج: Methodology

المنهج: هو مجموعة من القواعد والإجراءات المقررة من قبل المتخصصين في منهجية البحوث التي يتبعها الباحث للوصول أو الكشف عن الحقيقة، أو التي تقود إلى التوصل إلى نتائج بحثية سليمة.

٣- الشكل: Structure

شكل البحث: هو طريقة تنظيم البحث، وتنسيق عناصره شكلاً وكتابة (تقرير البحث)، بما يضيف عليه الصبغة التنظيمية، ويوفر له قدراً من الجاذبية، التي توافّق العُرف العلمي العام على السير عليها.

وكلما تميّز البحث في أركانه الثلاثة كلما زادت قيمته، وتتأى حظه من التقدير لدى القاريء. فالموضوع يكتسب تميّزه من أهميته، وبمقدار إسهامه في سد فراغات الأدبيات الحية، أو ترشيد القرارات التطبيقية في شؤون التنمية الحساسة. والمنهج تزداد صلاحيته حينما تعلو درجة مصداقيته في تحقيق هدف البحث، وهذا يتطلب تصميمًا واعياً للبحث، بحيث يتم اختيار الطريقة الأنسب لجمع البيانات (أو حتى المزاوجة بين عدة طرق)، ثم اتباع طرق ناضجة لتحليل البيانات وتفسيرها. أمّا شكل البحث فيعني الصيغة التي كتب فيها البحث. والإخراج الرديء للبحث كفيل بإضعاف البحث حتى لو تميّز في موضوعه ومنهجيته، وعلى الباحث أن يحرص على اتباع أسلوبٍ وترتيبٍ للكتابة، يضمن بهما للبحث الجاذبية، (يخلو من الإسهاب الممل والاقتضاب المخل)، علاوة على الجدية العلمية.

الحاجة إلى البحث العلمي

- البحث العلمي لا يقتصر على العلماء فحسب بل يحتاج إليه كل أفراد المجتمع سواء المعلم - الطالب - المهندس - الطبيب - الصانع... فالكل في حاجة إلى التفكير العلمي، واعتماد التخطيط كمبدأ أساس في مواجهة مشكلاتنا أياً كانت فردية أو اجتماعية.

- حاجة مجتمعنا العربي الإسلامي لترشيد وتوجيه البحث في العلوم الإنسانية لا تقل عن حاجته للبحث في العلوم الطبيعية بل تزيد عليها؛ لأن بإمكاننا أن نستفيد من تجارب ونتائج البحث العلمي في العلوم الطبيعية لدى الأمم التي تقدمت في هذا المجال؛ ولكنه بالمقابل لا تستطيع هذه المجتمعات أن تستفيد من نتائجهم في العلوم الإنسانية إلا بقدر يسير، فالعلوم الإنسانية هي التي تشكل المجتمع، وتخضع بالدرجة الأولى لمبادئه وفلسفته في الحياة.

- مشكلاتنا في المجتمع العربي والإسلامي تزداد يوماً بعد يوم فنتجه إلى الغرب أو الشرق لنبحث لها عن حل ولا يزيدها إلا رواجاً متناسين أننا لا نستطيع حلها إلا إذا أخضعناها للبحث العلمي الذي يشخص المرض، ويصف الدواء (العلاج) من المعطيات الحضارية لمجتمعنا.

- مشكلاتنا التربوية والتعليمية متكررة ومتنوعة نأخذ بهذا النظام فترة حتى يتبين خطؤه، ثم نتركه، وتكرر التجربة مع نظام آخر وأغفلنا السير في الطريق الصحيح (البحث العلمي) الذي يوصلنا للنظام الذي يقضي أو يخفف من تلك المشكلات. وهكذا الحال بالنسبة للعديد من مشكلاتنا الاقتصادية والإدارية.

- إذن معرفتنا بأسلوب البحث العلمي يزيد من قدرتنا على حل مشكلاتنا والتصدي لها بالطرائق العلمية، كما يزيد من قدرتنا على الاستفادة من الأبحاث العلمية التي أنتجها الآخرون بمعرفتنا لإجراءات وقواعد البحث العلمي التي تمكننا من الاختيار الدقيق، وتحديد مستوى الثقة بها مما يؤدي لنجاحنا في تحسين أوضاعنا الاجتماعية، والاقتصادية، والإدارية، والتعليمية، والصحية، ...

أغراض البحث العلمي:

إنَّ للبحث العلمي أغراضاً اختصرها صاحب الأحوزي بالعبارة التالية:

" ولا ينبغي لمصنف يتصدى إلى تصنيف أن يعدل إلى غير صنفين: إما أن يخترع معنى، أو يبتدع وضعاً ومبنى، وما سوى هذين الوجهين فهو تسويد للورق، والتحلي بحلية السرقة " (العساف ٢٠٠٠م ص ٩) أما العلمي فقد ذكر أن عبارة الأحوزي لا تتعارض مع ما ذكره بعضهم من أن رتب التأليف سبعة " استخراج ما لم يسبق إلى استخراجه، وناقص في الوضع يتم نقصه، وخطأ يصحح الحكم فيه، ومستغلق بإجحاف الاختصار يشرح أو يتم بما يوضح استغلقه، وطويل يبدد ذهن طوله يختصر من غير إغلاق ولا حذف لما يخل حذفه بغرض المصنف الأول، ومفترق يجمع أشات تبده على أسلوب صحيح قريب، ومنثور غير مرتب يرتب ترتيباً يشهد

صحيح النظر أنه أولى في تقريب العلم للمتعلمين من الذي تقدم في حسن وضعه وترتيبه وتبويبه" (العساف ٢٠٠٠م ص ٩ عن روزنتال فرانتز ١٤٠٣هـ ص ١٧٤). وهناك من أورد هذه الأغراض بعبارات تزيد أحياناً وتتقص أخرى، مختلفة في اللفظ؛ ولكنها متفقة في المضمون مع العبارات السابقة فقد قصرها بعض العلماء على الأغراض الثمانية التالية: " اختراع معدوم، أو جمع مفترق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطول، أو ترتيب مخط، أو تعيين مبهم، أو تبين خطأ " (العساف نقلاً عن الدسوقي ١٤٠٤هـ ص ٥٧).

أهداف البحث العلمي :

١. أنها تمكن من اختراع أو إيجاد شيء غير موجود، لم تكن البشرية ولا الناس يعرفونه، ولا يتاح ذلك إلا من خلال الجهد العلمي وفق منهج علمي صحيح.
٢. جمع المتفرق، وذلك أن هناك بعض المجالات أو العلوم لها مسائل شتى، لكن تلك المسائل متفرقة في بطون الكتب وفي صدور الرجال وعند بعض أهل الخبرات ولا يستطيع الإنسان أن يستفيد منها لأنها مبعثرة، فينبى أحد الباحثين بهذا الشتات ويقوم بجمعه وتبويبه وفهرسته وإتاحته بشكل ميسر مبسط للناس.
٣. من أهداف البحث العلمي التي نسعى إليها: إكمال ناقص، وهذا كثير، ومن أمثلة ذلك: أن يقوم أحد العلماء أو الباحثين بدراسة ما فيتوقف لسبب يتعلق به، أو لسبب يتعلق بالموضوع لعائق اعترض البحث، ثم يأتي باحث بعد ذلك فيرى هذا الجهد الذي لم يكمل، ويرى أن الإمكانات قد تيسرت بإكماله، فيشرع في ذلك ويتم هذا العمل.
٤. من الأشياء الذي يحققها ويهدف إليها البحث العلمي: تفصيل المجمل، وذلك أن بعض المتن التي طرحها بعض أهل العلم والتخصصات كانت مختصرة اختصاراً شديداً لأنه يخاطب بها أهل التخصص ممن هم في مستواه، ، فيأتي أحد الباحثين إلى هذا إلى هذا المتن فيقوم بتفصيله وشرحه، فيكون متاحاً للناس ميسراً لهم.
٥. من أهداف مناهج البحث العلمي اختصار المفصل، وذلك أن بعض الجهود العلمية متوفرة في كتب أو في موسوعات أو في نظريات مطولة أو في سير طويلة

تعتبر عائقاً أمام القراء والباحثين حتى يستفيدوا منها، فيأتي الباحث من أمثالك أخي الطالب ويختصر هذا المطول اختصاراً لا يخل به وإنما يتيح للقارئ أن يعرف ليه وجل ما فيه من معلومات وبيانات.

٦. وأخيراً من أهداف مناهج البحث العلمي: تبين الخطأ، وذلك طبيعة الجهد البشري فكثير من الطروحات العلمية يعثرها شيء من الخطأ أو أنها بنيت على مقدمات أو مسلمات تبين خطأها فترتب ذلك خطأ ما بني عليها من نتائج، فيأتي اللاحقون فيصححوا الخطأ للناس ويعدلونه.

وهناك من حدد أهداف البحث العلمي وفق تدرجها وهي :

أ- الفهم .

ب- التنبؤ .

ج- السيطرة والضبط والتحكم .

د- تكوين بناء منظم للمعرفة.

مستلزمات البحث العلمي:

١- الاختيار الموفق لعنوان البحث .

٢- توفر الوقت الكافي واللازم لدى الباحث للقيام بعمله .

٣- ان يكون محدود الابعاد والمعالج وان يتجنب التخييل والمتهاهة في امور لايحتاجها .

٤- القراءة الواسعة والكثيرة عن المعلومات التي تخص البحث والالمام الكافي بالموضوع .

٥- الاعتماد على الاراء والدراسات المسنده وعدم التسليم بكل راي او فكرة مطروحه دون التحقق منها او التأكد من صحتها .

٦- الامانة في نقل آراء الاخرين والاقتناس منهم .

٧- ان يكتب البحث بشكل واضح وبأسلوب مشوق.

٨- ان يطبق البحث شيئاً مفيداً لجانب او اكثر من المعرفة البشريه .

٩- ان يكون هناك توافق وترابط وتناسق بين مختلف أجزاء وفصول وأبواب البحث.

١٠- اختيار موضع البحث أو المشكلة التي تتناسب مع قابلية وامكانية الباحث ومستواه التعليمي والثقافي.

١١- ان تكون هناك رغبة صادقة واندفاع من قبل الباحث نحو الموضوع المختار.

١٢- ان تكون هناك مصادر ومراجع كافية تزود الباحث بالبيانات والمعلومات .

١٣- توفر الامكانيات المادية للقيام بالبحث ومن مختلف جوانبه.

أسس تقسيم البحوث

هناك أسس عامة لتقسيم البحوث لجميع التخصصات وعلى ضوءها تم هذا التقسيم:

الأساس الأول: تقسيم البحوث باعتبار الغرض منها:

أي باعتبار ما يُرمى إليه حين يؤديها الباحث وهي نوعان:

النوع الأول: هي البحوث النظرية: البحوث النظرية التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي منه هو الوصول إلى حقائق وقوانين علمية ونظريات محققة، وهو بذلك يسهم في نمو المعرفة العلمية المجردة البحتة البعيدة عن التطبيق، ويسهم في تحقيق فهم أشمل لها بصرف النظر عن التطبيقات العملية، ولذلك هذا النوع ينصب على الجانب النظري البحت ويقدم فائده نظريه بتحقيق المعرفة الواضحه.

النوع الثاني: البحوث التطبيقية: وهي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي منه تطبيق المعرفة العلمية المتوافرة، وهي التي توصلنا إليها في البحوث والدراسات النظرية، فنحن في البحوث التطبيقية نخضع الجانب النظري للتطبيق والتجريب على أرض الواقع فنستفيد منه إذا ثبت أنه صحيح وقابل للتطبيق.

البحوث التطبيقية معنية بالتوصل إلى معرفة لها قيمة وفائدة علمية في حل المشكلات الملحة في حياة الناس، ولها قيمة في حل المشكلات الميدانية وتطوير

أساليب العمل في المجالات التطبيقية المختلفة ومنها الدعوة والحسبة ومنها التعليم وغير ذلك من الأمور.

ولا يمكن الفصل بين البحوث النظرية والتطبيقية لكونهما يسيران معاً فلولاً النظرية لم يتم التوصل الى البحوث التطبيقية.

الأساس الثاني: تقسيم البحوث باعتبار الأساليب المستخدمة فيها:

النوع الأول: هو البحوث الوصفية، وهذه البحوث تهدف إلى وصف الظاهرة أو الحدث في مجال نشاط الباحث، وتهدف إلى جمع الحقائق والمعلومات عن هذه الظاهرة أو الحدث وتهدف إلى وصف الظروف الخاصة بها والمحيطات بتلك الأحداث والظواهر، هي تعنى بدراسة واقع الظواهر والأحداث والقيام بتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو لتطويره أو لاستكمالته ومعالجة نقصه وتطويره إلى ما يُرمي إليه منه.

ونشير إلى أنه في كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف والتشخيص، وإنما تتجاوز ذلك بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر، لأن الظاهرة بعد أن أفرغ من وصفها وتشخيصها أتجاوز ذلك في نطاق البحوث الوصفية لأقرر للمتلقى ما ينبغي أن يتخذه بشأنها سواء في تطويرها أو كيفية تطبيقها وما إلى ذلك، ولذلك وفي ضوء هذه القيم والمعايير يقترح الباحث الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تُتبع من قبل الناس للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها، ويستخدم أساليب ووسائل متعددة من أهمها الملاحظة والمقابلة والاختبارات والاستفتاءات والاستبيانات.

النوع الثاني: البحوث الوثائقية التاريخية أو التوثيقية: هذه البحوث لها طبيعة وصفية أيضاً، فهي تصف وتسجل الأحداث والوقائع التي جرت في الماضي، لكنها لا تقف عند الحد الذي وقفت عليه الأبحاث الوصفية وهو مجرد الوصف والتاريخ لمعرفة الماضي وإنما تتضمن إضافة إلى ذلك تحليلاً وتفسيراً للماضي بهدف اكتشاف تعميمات ونتائج تساعدنا على فهم الحاضر والاستبصار لما في المستقبل من خلال معرفة مسار الأحداث وما نتج عنها.

ولذلك التاريخ مدرسة، الحضيف من يستفيد منها ويبنى ما يتوقعه في مستقبل أيامه على ما حصل لدى الماضين من الأمم والأقوام، أيضاً هي تعين في مجالات عديدة سواء في الأفكار أو الاتجاهات أو الممارسات سواء على مستوى الأفراد أو مستوى الجماعات سواء على مستوى المؤسسات الاجتماعية المختلفة وما إلى ذلك.

البحث التاريخي أو التوثيقي يستعين بنوعين من المصادر للحصول على معلوماته ومادته العلمية وهي: مصادر أولية، ومصادر ثانوية، ولذلك يُبذل في أدائه أقصى الجهد للحصول على هذه المادة من مصادرها الأولية كلما أمكن ذلك، والمقصود بالمصادر الأولية: المصادر التي لها ارتباط قوي ووثيق بالأحداث الماضية لأنها هي المصادر الوثيقة التي يطمئن إليها قلب الباحث وهو يستقي تلك المعلومة، لأن المصادر المتأخرة المعاصرة لا يعتد بها كثيراً في تقرير معلومات قديمة وهي معلومات تاريخية يجب أن يُعتمد على مصادر أولية قريبة منها زماناً ومكاناً.

النوع الثالث: البحوث التجريبية: وهي البحوث التي تبحث المشكلات والظواهر على أساس المنهج التجريبي أو منهج البحث العلمي القائم على الملاحظات والافتراضات والتجارب الدقيقة المضبوطة للتحقق من صحة الفروض، والمقصود بالفروض أن المشكلة إذا عرضت للباحث وبحكم خبرته وتخصصه يفترض علمياً أن سبب هذه المشكلة هو كذا وكذا فيأتي بهذا السبب الافتراضي الذي لم يثبت بعد ويُخضعه للتجربة والتطبيق ومن خلال التجربة والتطبيق يتبين له إن كان هذا السبب الافتراضي هو فعلاً الذي نتجت عنه تلك المشكلة أو أن لا علاقة بينه وبين تلك المشكلة فيستبعده ويتخلص منه، ثم يجري تجارب أخرى على فرض جديد يتعلق بسبب جديد وهكذا يجرب ويجرب حتى يصل إلى نتيجة علمية بالتجربة المضبوطة منهجياً تثبت له أن هذا الفرض ارتقى إلى رتبة الحقيقة فصار يحكم عليه أنه سبب لتلك المشكلة.

وأهم ما تتميز به الأبحاث التجريبية على غيرها ونقصد بها الوصفية أو التاريخية هي الكفاءة في ضبط المتغيرات والتحكم فيها عن قصد من جانب الباحث، لأن الباحث هو الذي يصمم التجربة ويحدد الفروض ويحدد المتغيرات فيزيد فيها وينقص ثم يجرب بعد الزيادة ويجرب بعد النقصان فهو يتحكم بقصده وإرادته في تلك

الفروض من خلال المنهج التجريبي حتى يتأكد من صحة فرضه، ولا شك أن هذا هو الذي يحقق له تلك الصفة وهي صفة الكفاءة والمصادقية في الأبحاث التجريبية.

هناك اعتبار ثالث من الاعتبارات وهو:

أنواع الأبحاث باعتبار المناهج والعمليات العقلية التي تحكمها:

وإذا نظرنا إلى مناهج البحث من هذه الناحية نجد أنها على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: البحوث التي تعتمد على المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي: والمنهج الاستدلالي أو الاستنباطي يتم فيه الربط العقلي بين المقدمة والنتيجة وبين الأشياء وعللها على أساس المنطق الذي هو مهارة العقل وأداته، والتأمل الذهني هو الذي يوظفه الباحث في استخدامه في هذا المنهج فهو يبدأ بالكميات التي يشترك فيها الباحث مع غيره بالإيمان بها وتصديقها ثم يبني على هذه الكميات جزئيات لا تتفك عنا.

وخلاصة هذا النوع من الأبحاث أن المقدمة العقلية هي مقدمة يشترك الناس في الإيمان بها ثم يأتي بنتيجة مرتبطة بتلك المقدمة الإيمان بتلك المقدمة يستلزم من الإنسان أن يؤمن بما بُني عليها من نتائج، ومشكلة أو دور الباحث في ذلك أنه يقرر تلك المقدمات تلك الحقائق ويضعها بشكل ميسر أمام القارئ أمام المتعرض لهذا التخصص حتى يفهمها ويستوعبها فإذا وصل به إلى تلك المرحلة يعرض بعد ذلك بسهولة كل النتائج المترتبة عليها فيجد أن المتلقي يأخذ بهذه النتائج باقتناع وسهولة ولا إشكال عنده بعد ذلك بجعله يردّها أو يرفضها.

النوع الثاني: البحوث التي تعتمد على المنهج الاستقرائي وهذا النوع يمثل عكس النوع السابق له حيث يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة وهو يعتمد على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة.

المنهج الاستقرائي من أهم المناهج التي يقوم الباحث من خلالها بملاحظة نشاط معين، مثلاً الدعاة في عصر من العصور ثم يبدأ يجمع فعاليات الدعاة وكيفيات اتصالهم بالناس وأساليبهم المختلفة ثم يقرر بعد تحليله لهذه المادة العملية الضخمة

التي جمعها ما هو الشيء المفيد الذي أثمر مع المدعو وما هو الشيء غير المفيد الذي لم يثمر مع المدعو فيأتي بهذا الشيء المفيد الذي أثمر مع المدعو، ولا شك أن هذه جزئيات فينظر إليها نظرة تحليلية استقرائية ليضع على ضوءها قاعدة في الدعوة قاعدة في الحسبة قاعدة في الإقناع قاعدة في التأثير ولا شك أن هذا المسلك أخذ به كثير من أصحاب التخصصات المختلفة في الإدارة وفي الاستثمار وفي التجارة فنحن نسمع على سبيل المثال العادات السبع في النجاح أصلها جهد قام بعض الباحثين تأملوا من خلاله مناشط وأساليب الناجحين في الحياة ثم قاموا بتحليلها وفرزها وتفسيرها فوجدوا أن الناجحين يشتركون في جملة من الممارسات قاموا بأخذ هذه الممارسات وبوبوها وخرجوا لنا بتلك العادات السبع وهكذا، ولا شك أن من يتصدى لهذا النوع من هذه الدراسات هو من الحصافة بمكان لأنه يدرس ظاهرة منتشرة بين فئة من الناس في مجال معين ثم يخضعها للدراسة ليخرج لنا بعد ذلك بقواعد وقوانين عامة تتعلق بها.

النوع الثالث: المنهج الاستردادي: وهذا المنهج يعتمد على عملية استرداد ما كان في الماضي ليتحقق الباحث من مجرى الأحداث ولتحليل القوى والمشكلات التي صارت في الحاضر، المنهج الاستردادي من معناه في اللغة أن الإنسان يسترد ما حدث في الماضي واسترداده لتلك المعلومات الماضية يُرمى من خلاله إلى أمرين أما الأمر الأول التحقق من صحتها وحدوثها ونسبتها إلى من نُسبت إليه حين حصلت في زمانها ومكانها ولا شك أن ذلك له منهجه العلمي الخاص وأدواته التي من خلالها يحكم الباحث على هذا الحدث بالصحة والثبوت، ثم بعد ذلك يذهب إلى الأمر الثاني وهو تحليل هذه الأحداث وبيان أسرارها وأسبابها ويحاول أن يربطها بما يحصل في الحاضر ليقرر على ضوءها صحة أو خطأ ما هو موجود في الحاضر فيعدل ويطور في وضعه الحاضر ليستفيد بذلك من تلك الدراسة.

النوع الرابع: تقسيم البحوث باعتبار أسلوب جمع المعلومات وتحليلها، وهذا النوع أو هذا الاعتبار يندرج تحته: المنهج الكيفي الوثائقي، والمنهج الكمي المسحي.

المنهج الكيفي الوثائقي: يستطيع الباحث توظيف المنهج الكيفي في جزء محدد من الدراسة عند الحديث عن الإطار أو الجانب النظري لتلك الدراسة، ويستطيع تطبيق

المنهج الكمي أو المسحي في الجانب الميداني التطبيقي ولمزيد من التفصيل حول هذين النوعين نقول: أن المنهج الكيفي الوثائقي يتصل بالدراسات التي تستخدم المنهج الكيفي هي الدراسات التي يتوصل إلى نتائجها من خلال الإجراءات غير الإحصائية التي يقل فيها استخدام الأرقام والإحصائيات، أي أن هذا النوع من المناهج يصف الظاهرة ويحلل الظاهرة المدروسة دون أن يعمل قياسات محددة لمتغيراتها التي تطرأ عليها، فهو يتخصص في بيان مظاهر وطبيعة وتفصيلات هذه الظاهرة ويبينها بشكل مفصل للقارئ دون أن يدخل في ما يتصل من أرقام وإحصاءات، طبعاً هذا لا يعني هذا النوع من الدراسات وهو المنهج الكيفي يخلو خلواً تاماً من استخدام هذه الأرقام ، فهو قد يحتاج إليها في بعض الأحيان، بل إن الجانب الأمثل للدراسة أحياناً لا يكتمل إلا إذا وجدت في تلك الأرقام والاحصائيات، وإذا فعلى الباحث أن يستعين عند الحاجة لهذه الاحصائيات والأرقام ويعرضها بأسلوب كيفي مناسب، مثال ذلك حتى تتضح الصورة: أن يستعين الباحث في دراسته الكيفية الوصفية للظاهرة أن يستعين بأرقام تشير إلى مقدراً البطالة في المجتمع السعودي أو مقدراً وعدد النساء المطلقات من ببين نساء في المجتمع السعودي وفي مجال الدعوة على سبيل المثال أن يحدد الداعي عدد ونسبة الشباب المدخنين المراهقين في مراحل المتوسطة والثانوية السعودية، هذه إحصاءات وأرقام يعضد الباحث بها دراسته الكيفية أو الوصفية، فحين يصف الظاهرة ظاهرة الطلاق أو التدخين أو البطالة ويستوعبها من جوانبها المختلفة، هذا الوصف بحاجة إلى أن يكمل إذا عرض بجملة من الأرقام والاحصائيات لها صلة بمن يعانون من تلك الظاهرة.

المنهج الكيفي: يستعين الباحث في أداء له بأدوات لجمع المعلومات الخاصة به، من أهم الأدوات التي تعين الباحث على جمع المادة وفق هذا المنهج:

١. الوثائق، والوثائق يدخل تحتها المؤلفات المختلفة والمطبوعات التي تصدر عن الجهات المختلفة أو التقارير الدورية أو التي تصدر مرة واحدة عن جهات مختلفة لها علاقة بموضوع الدراسة أو مذكرات شخصية أو تاريخية يعني صدرت وتكون شاهد على عصر أو مكان معين يجد الباحث من خلاله جملة من البيانات و

الأوصاف والأرقام وما إلى ذلك، هذه الوثائق لا إشكال أن تكون مرئية بشكل فيديو أو مطبوعة على شكل كتب أو مسجلة مسموعة.

٢. من أدوات جمع المعلومة في المنهج الكيفي الوثائقي: الملاحظة المباشرة، والملاحظة المباشرة يقوم بها الباحث لأن من خلالها يستطيع أن يحصل على وصف مفصل لأنشطة المدروسين في مجال بحثه سواء كانوا من المدعوين أو غيرهم، ويعرف سلوكهم وتفاعلاتهم حين تصدر منهم هذه السلوكيات المختلفة بين أفراد العينة المدروسة، والملاحظة تستدعي من الباحث جملة من الأمور، من أهمها: أن يكون لصيقاً قريباً بمجتمع الدراسة الذي تكثر فيه هذه الظاهرة موضع الدراسة، يعرف طبيعة ونفسية ودوافع هؤلاء المدروسين، الخفيات المتعلقة بالجانب الاجتماعي وبالجانب الاقتصادي بالجانب السلوكي بالجانب الديني والاستقامة وما إلى ذلك، كلما كان الباحث له دراية بتلك الجوانب وملماً بها كلما كان أقوى على الملاحظة والاستشفاف وتحصيل المعلومة من هذا المجتمع الذي يقوم بملاحظته ومراقبة سلوكياته وتصرفاته.

٣. من الأدوات التي يحتاجها الباحث حين يستخدم المنهج الكيفي أو الوثائقي: المقابلة المفتوحة مع الأشخاص من ذوي العلاقة، وهذا نوع من الأدوات يباشره الباحث إذا سمح المقام له بذلك، لأن تلك المقابلة المباشرة مع الأشخاص المدروسين الذين يمثلون العينة قد لا تكون مناسبة في أنواع بعض الدراسات أو مع بعض أنواع المدروسين، فإذا كان أولئك من المناسب أن يجري معهم المقابلة فإن المعلومات التي يدلي بها المقابل للباحث يكون معلومات فيها مصداقية وموثوقية.

ولذلك الذين يقعون على سبيل المثال في بعض السلوكيات المعيبة التي تلحق العيب بالإنسان ربما ليس من المناسب أن نستخدم معهم أسلوب المقابلة لأنهم حينئذ سيعمدون إلى إخفاء كثير من تفاصيل ممارساتهم وسلوكياتهم لحرص هذا الموقف وخوفهم من تبعاته وما إلى ذلك.

المقابل له من أهم سماتها: أنها تملي الباحث عن أمور لا تتيسر له من خلال الملاحظة والمشاهدة، لأن الإنسان الذي يقوم الباحث بمقابلته سيتحدث بالتفصيل عن تجارب مختزنة في عقله ووجدانه، وهذه التجارب لا تبدو على سلوكيات الإنسان

ونحن بحاجة في البحث العلمي لمن يتحدث عنها بشكل مباشر ويقوم بتوضيحها ووصفها وهذا لا يتأتى إلا من خلال المقابلة إذا تيسرت للباحث، أيضا المقابلة من خلالها وإيجابيتها أنها تعين الباحث أن يضع يده على بعض الآراء المهمة، وأن يضع يديه على بعض الحلول المناسبة لتلك الظاهرة التي هي موضع الدراسة، خصوصا إذا كانت هذه الآراء أو هذه الحلول صدرت ممن يعاني من تلك المشكلة المدروسة، فهو قد تفاعل معها واكتوى بنارها وعرف سلبياتها وعرف إيجابياتها وتقلب فيها وبالتالي يستطيع أن يتحدث عنها بصورة قد لا يتمكن الباحث مهما كان مستوعبا لتلك الظاهرة من معرفتها والوصول إليها.

هذا ما يتعلق بالمنهج الكيفي أو الوثائقي.

أما المنهج الكمي أو المسحي: فهو يتعلق بالدراسات التي تستخدم المنهج الكمي، وهي الدراسات التي يقوم الباحث فيها بعمل القياسات الضرورية للمتغيرات، ذات العلاقة بمشكلة دراسته، ولذلك لا بد أن يستخدم الأرقام لتفسير نتائج تلك الدراسة، وبناء على ذلك فإن هذه الدراسات الكمية تتطلب ضوابط معيارية دقيقة يتم فيها تخصيص تصنيف الخصائص الملموسة حتى تعطينا قيم محدد واضحة نستطيع نتعامل معها بشكل علمي ونقوم بتفسيرها .

والدراسات الكمية من اسمها وهو الكم: نعرف أنها تعنى بجانب العد والإحصاء وبيان كميات حدوث الظاهرة والأعداد، أعمارهم مستويات دخولهم والذين يتصلون أو يقرأون وما إلى ذلك، كل هذه المعلومات الكمية التي لها علاقة بالكم والإحصاء والأرقام تختلف بحسب طبيعة الدراسة وطبيعة الظاهرة وطبيعة المشكلة التي يتصدى لها الباحث، وأهم مميزات تلك الدراسات الكمية:

أنها تقيس متغيرات مجموعة كبيرة من مجتمع الدراسة من خلال العينة التي تم انتقاؤها لتكون ممثلة للمجتمع الدراسي، طبعاً حين يحدد الباحث عينة وفق المنهج العلمي الصحيح لتحديد العينة واختيارها وبيان أعدادها، فإن هذا التحديد يفترض من خلاله أن يؤدي إلى أن نتائج دراسة تلك العينة قابلة للتطبيق على مجتمع الدراسة كلها، فهذه العينة المختارة يجب أن تكون ممثلة لكل مجتمع الدراسة، حين يجري الباحث الدراسة على تلك العينة يستطيع أن يتحكم في المتغيرات التي تؤثر في

سلوكيات أفراد هذه العينة، ثم يعاود دراسة وملاحظة أفراد هذه العينة كلما بدّل في تلك المتغيرات وزاد منها أو نقص، ولا شك أن هذا يعطي هذا النوع من تلك الدراسات ومن الدراسات الكمية دقة أكثر لأنه يعين وفق الضوابط الخاصة بتلك الدراسات على تحديد كمي دقيق لحدوث تلك الظاهرة فيتمكن الباحث من قياسها وترجمتها إلى أرقام وبيانات وإحصاءات تيسر لصاحب القرار المعني بتلك الظاهرة أ الفئة من اتخاذ المناسب بشأنها الذي من خلاله يستطيع أن يعين أفراد هذا المجتمع موضع تلك الدراسة وييسر لهم مباشرة تلك المشكلة وتجاوزها في الصورة الصحيحة.

حين نقول أن من أهم مميزات الدراسات الكمية أنها تقيس متغيرات كبيرة من مجتمع الدراسة، هذه المتغيرات المختلفة لمجتمع الدراسة الباحث لا يباشرها بشكل عشوائي لكنه وضع مجموعة من التساؤلات وهي أشبه ما تكون بالافتراضات هذه التساؤلات هي التي يقوم بالإجابة عليها واحداً تلو الواحد ومع كل تساؤل يقوم بالتغيير والتبديل في تلك المتغيرات الخاصة بأفراد العينة.

ولتوضيح الصورة نضرب المثال فنقول: أن الباحث يضع التساؤلات التالية:

التساؤل الأول: ما الدوافع التي تدعوا شباب وطلاب المدارس الثانوية إلى شرب الدخان؟. هذا تساؤل.

التساؤل الثاني: ما الأماكن التي يباشر فيها تعاطي التدخين ؟ هذا تساؤل.

السؤال الثالث: ماهي الصفات المشتركة بين الطلاب الذين يتعاطون التدخين؟.

التساؤل الرابع: ما هي الظروف الاجتماعية التي تتطوي عليها حياة متعاطي الدخان من خلال طلاب الثانوية؟.

يقوم الباحث بوضع هذه التساؤلات حتى يرى أنها غطت كافة الجوانب المحتملة لفئة من هذه المشكلة ودراستها، ثم يأخذ التساؤل الأول وعلى ضوءه يبدل ويغير في المتغيرات ثم يلاحظ سلوكيات العينة المدروسة ليعرف بالضبط مدى صلة الظاهرة موضع الدراسة لهذا التساؤل أو هذا المتغير، فيقرر الباحث في دراسته، ليقول في نهاية الأمر لقد قررت الدراسة أن الأماكن التي يتعاطى الطلاب المدخنين فيها الدخان: في فترات الاستراحة، وعند الخروج من المدرسة بجانب المدرسة وفي دورات المياه أما ما عداها من الأماكن فلا يتعاطون التدخين، هذا متغير وعلى ضوءه ربط

هذا المتغير بأفراد العينة ثم قرر على ضوءه نتيجة معينة، هذه النتيجة لا شك أنها ستعين صاحب القرار وهو أنت أيها الداعية وهو المسؤول في وزارة التربية والتعليم وهو المسؤول في الجهات المختلفة، وهو ولي الأمر ليتخذ إجراء مناسب على ضوء هذه النتيجة العلمية الصحيحة مع هذا الطالب ليعدل عن سلوكه ويردعه عن هذا التدخين.

من الأشياء المهمة في الدراسات الكمية: أن الباحث يستطيع أن يعمم النتائج طالما أنه استوفى الجوانب العلمية المنهجية لإجراء الدراسة وفق هذا النوع من المناهج، فإذا أجرى الباحث الدراسة على عشر مدارس في منطقة الرياض واختار من كل مدرسة ثلاثين أو أربعين طالب ممن يباشرون التدخين فصار المجموع ثلاثمائة طالب موزعين على مدارس مختلفة في مدينة الرياض يمثلون أحياءها المختلفة وتوصل إلى نتائج يستطيع الباحث أن يقول: أن كل نتيجة قررها من خلال دراسة هذا العدد من الطلاب المدخنين هي نتيجة تنطبق على جميع الطلاب في مدارس مدينة الرياض ويبقى مساحة احتمالية للخطأ والصواب لا تتجاوز خمسة في المائة، لكن يجب أن نؤكد على أن ذلك يرتبط باستيفاء الباحث للضوابط المنهجية الصحيحة لاختيار العينة وتقريرها وتحديد السبل المناسبة لدراساتها ووضع المتغيرات والقيام بالتبديل في تلك المتغيرات على ضوء تساؤلات صحيحة وضعها الباحث بتأمل صحيح ودراية تامة بالظاهرة ومن يقع فيها من الشباب.

ومما يجب أن نشير إليه في هذه المسألة: أن الصدق والثبات في الدراسات الكمية يرتبطان بدرجة وثيقة بالأداة التي يتبناها الباحث وإجراءاته أثناء توثيقهم لهذا النوع من المباحث، وعلى ذلك نقول: إن هذا النوع من الدراسات يحتاج إلى جهد كبير من الباحث في اختيار الأداة للتحقق من أنها تختبر فعلا ما صُممت لأجله، وهذا الجهد يستدعي من الباحث أنه يُجري تجربة على عينة مبدئية، يجري دراسة مبسطة ابتدائية من خلالها يستطلع مدى مصداقية وثبات تحديد تلك العينة، وأن نتائجها قابلة بعد ذلك للتعميم على كل مجتمع دراسة، هذه الدراسة الأولية على عينة صغيرة من خلالها يستطيع الباحث أن يتأكد أن التساؤلات كلها صحيحة أو أن بعضها يجب أن يُستبعد أو أن بعضها يجب أن يُعدل أو أن هناك شيء غائب من التساؤلات يقوم

بإضافته، من خلال الدراسة الأولية يستطيع الباحث أن يقرر أن نوعية المدارس وعدد المدارس نوعية الطلاب وعدد الطلاب كافي أو غير كافي يحتاج إلى زيادة يحتاج إلى نقص وما إلى ذلك، كلما بذل الباحث جهداً أكثر في هذان الجانبان وهما: الصدق في النتيجة والدقة فيها والثبات على هذه النتيجة، أقصد بالثبات أن النتيجة ما تتغير، فإذا قلنا أن النتيجة المتعلقة بوقوع الطلاب في التدخين هي كذا وكذا يُفترض أن هذه النتيجة ثابتة على كل المدارس كلما أمضيناها فيها ومستمرة معهم على الأقل فترة من الزمن لا تقل عن سنة أو سنتين حتى تطرأ ظروف جديدة ومتغيرات جديدة تستدعي دراسة جديدة بسبب ما حدث في مجتمع الدراسة لظروف أخرى تتطلب جهداً بحثياً جديد على ضوءه يتم مباشرة هذه الدراسة .

أنواع البحوث العلمية :

١- البحث العلمي التربوي: ويهدف الى التعرف على واقع النظام التربوي وتشخيص القضايا السلبية والايجابية وعلاقة هذا النظام وعناصره بالمتغيرات الاخرى ومدى تأثير هذه المتغيرات عليه وذلك لايجاد صيغة جديدة تساهم في تطوير النظام وزيادة كفاءته ومردوداته الايجابيه ، وهذا بالاضافة الى تحسين اساليب التربية والتعليم والتدريس وايجاد نظام تربوي ينسجم مع واقع المجتمع.

وسهم البحث العلمي التربوي بشكل فاعل في التقدم والرقى في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ولهذا فهو أداة فعالة في بناء الدولة (عبد الجبار توفيق و رؤوف عبد الرزاق - ١٩٧٨)

٢- البحوث النفسية : ويهدف دراسة الظواهر السلوكيه للانسان والبحث عنها بشكل دقيق على اساس علمي باختيار الوسائل المشاعة في البحث وأساسه الانسان الذي هو محور العمل وخلق نموذج أفضل وأكثر التزاماً.

لهذا نجد ان معظم البحوث النفسيه تعمل على ايجاد نظريات أو طرائق لحياة الانسان بشكل افضل . وان كثير من العلماء لايفصل البحوث التربوية عن النفسيه لانها تعطي المدلول نفسه ولها علاقة متبادلة . الا ان البعض يؤكد على هذا الفصل لان البحوث التربوية امتدت علاقاتها مع العلوم المختلفة الاخرى كعلم الاجتماع

والاقتصاد ، فمن البديهي ان تكون علاقته بعلم النفس علاقة وثيقة مترابطة (عبد
الجليل ابراهيم - ١٩٨١-٥).

فمثلاً نجد ان البحوث التربوية عن دراسة الطالب وتأثير المناهج أما البحث النفسي
فيدرس الاساس النفسي والبايولوجي للتعلم والنتائج المتحققة لهذا نجده يسهم في
توفير اجابات لبعض مواضيع البحوث التربوية . الا اننا نجد ان بحوث علم النفس
الحديث ركزت على طبيعة السلوك الانساني في مواقف محددة لهذا نجدها لا تتناسب
ودراسة الظواهر التربوية والتي تحتاج الى مفاهيم ومبادئ ونظريات جديدة للسلوك
أكثر ملائمة لطبيعة العملية التربوية .

٣- البحث العلمي الاجتماعي : دراسة الحالات الاجتماعية باطار علمي اجتماعي
لخدمة المجتمع.

٤- البحث العلمي الاقتصادي والسياسي : لزيادة المعرفة الانسانية بهذه المجالات .

٥- البحث العلمي التقني (التكنولوجي) : هي بحوث تطبيقية عملية لتطوير الانتاج
وتحسينه وتقليل تكاليفه.

٦- البحث العلمي في التربية الرياضية : أن البحوث العلمية في التربية الرياضية
أصبحت تتعامل مع الانسان كونه هو الجوهر الحقيقي للعمل . وبما أن الانسان
يقوم بالحركات في جميع أعماله لهذا وجب علينا فهم الحركات ومعرفة القوانين
المرتبطة بها ، وأثرها على الناحية الحسية والعضلية والعقلية والتربوية الجمالية .

ان الحركات المراد تأويلها هي غير منفصلة عن الجسم الانساني وانما هي خاضعة
تحت قوانين وانظمة تعمل جميعها لاحداث ذلك العمل . وتعد الحركة في مفهوم
البحوث العلمية بالتربية الرياضية أساس بناء الانسان وتطوره واكسابه القابليات
المختلفة وذلك عن طريق فهم تأثير الحركة والعمل البدني ، اضافة الى كونها تعبير
عن الفهم الاجتماعي.

وبما ان عناصر الحركة مرتبطة كلياً بأجهزة الجسم لهذا نجد ان شكل الحركة
وتأويلها من قبل الانسان تعتمد على تكوين العظام والعضلات المرتبطة بها ، وان
الدماغ هو المركز الذي يدير هذا العمل . وبهذا بدأت بحوث التربية الرياضية تأخذ

نموذجاً جديداً هو دراسة الارتباط الوثيق بينها وبين العلوم المختلفة لما لها من تأثير على واقع التعليم والتدريب والتطوير في مجالاتها المختلفة .

أما دوافع الأبحاث العلمية في التربية الرياضية فهي:

أ- تكوين النظرية والقوانين الرياضية التي تعمل على تطوير واقع الحركة الرياضية .

ب- استخدام البحث العلمي لاهداف صحيه واجتماعية واقتصادية .

ج- استعمال المنهج والاسلوب العلمي في الاكتشاف والتحقيق من المعرفة بطريقة موضوعية . والتفكير النقدي لتفسير المعلومات التي نحصل عليها ووضعها في اطار يمكن الاستفادة منه .

د- الاعتماد على الاحصاء والاختبارات والمقاييس في تحليل الظواهر .

هـ - الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في البحوث العلمية لاكتشاف كل ما هو جديد ومفيد ، والتوصل الى نظريات جديدة بمختلف مجالات التربية الرياضية.

أما أنواع البحوث العلمية من الشكل المظهري فهي :

١- البحوث النظرية :

وهي بحوث لا يكون فيها هدف تطبيقي بحيث يقوم الباحث بها من اجل الاحاطة بالحقيقة العلمية دون النظر للتطبيقات العلمية لها ، وهي اشباع طموح الباحث الانساني وهو حب الاستطلاع وتبادل الافكار الادبية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية والفلسفة وتحقيق الطموحات بهذه البحوث لاتقوم على قاعده تطبيقية وانما تقدم فائدة نظرية بتحقيق المعرفة الواضحة .

٢- البحوث التطبيقية :

وهي البحوث التي تقوم وتساهم في تحقيق أغراض المجتمع في الانتاج وابتكار المخترعات وما يحصل من تقدم الفرد من الناحية التكنولوجية والصناعية والعلمية والفسيولوجية والرياضية وغيرها.

ولا يمكن الفصل بين البحوث النظرية والتطبيقية لكونهما يسيران معاً فلولاً النظرية لم يتم التوصل الى البحوث التجريبية ، وبهذا نجد ان في مجال التربية الرياضية هناك بحوث نظرية وتجريبية وفي مختلف المجالات.

٣- البحوث التشكيلية (الاستنتاجية):

وهي العلوم الشكلية المعرفية وتسمى بالعلوم الاستنتاجية ويمكن ان تثبت فرضيتها بدون الرجوع الى التجربة .

الباحث The Researcher

هو الشخص الذي توافرت فيه الاستعدادات الفطرية والنفسية، بالإضافة إلى الكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله مجموعة للقيام ببحث علمي.

و لابد أن يتميز الباحث الأصيل بالمرونة الفكرية، وأن تكون له القدرة على تنظيم المعلومات التي يريد نقلها إلى القاريء تنظيمًا منطقيًا له معناه ومدلوله، وأن يتحلّى بالأمانة العلمية، وأن يتحلّى بالصبر على متاعب البحث، والإخلاص في البحث الذي هو روح العمل العلمي وسر الإبداع؛ حيث لا يضمن الباحث في سبيل كمال بحثه بما يتاح من مال أو جهد أو وقت أو تفكير.

إنّ اكتساب القدرة على القيام ببحث علمي منهجي مكتمل الجوانب ليس بالأمر السهل، ولكن التدريب المتواصل والاستعداد الفطري والنفسي، والإصغاء إلى توجيهات الأساتذة المتخصصين كفيلة أن تنمي مواهب الطلاب، وتضاعف قدراتهم على البحث، وهو الهدف الأساس للبحوث في الدراسات العليا بالجامعات.

ولهذا فعلى الباحث أن يتميز بالخصائص الآتية :

- ١- القابلية على الصبر والتحمل بالنسبة للعمل الشاق المستمر في البحث .
- ٢- حب الاطلاع والتقصي عن الحقائق والمواد المطلوبة في مجال موضوع البحث.

٣- التواضع وعدم الترفع على الباحثين الآخرين.

- ٤-اليقظه وقوة الملاحظة في جميع المعلومات وغيرها .
- ٥-الرغبة الصادقة في البحث .
- ٦-وضوح التفكير وصفاء الذهن .
- ٧-المقدرة على البحث وجمع وتحليل البيانات وتفسير نتائجها .
- ٨-الذاكرة الجيده على استرجاع المعلومات والرباط بينها بشكل منطقي .
- ٩-التنظيم الجيد لعمله.
- ١٠- التجرد العلمي والموضوعيه التامه وعدم التحيز والامانة في نتائج البحث.
- ١١- التعرف على الباحثين الذين سبقوه في موضوعه والموضوعات الاخرى ذات العلاقة بعمله.
- ١٢- عدم ابداء آراء دون تعزيزها بشواهد وآراء لها وزنها العلمي وقيمتها .
- ١٣- عدم اعتبار أي رأي حتى وإن كان عن عالم متخصص حقيقة راهنه لاتقبل الجدل او المناقشة.

شخصية الباحث:

وهذه من الأمور المهمة التي يجب أن نراعيها ولها صلة بخطوات إعداد البحث العلمي "وكل ذلك طبعاً داخل في الأصول المنهجية والجوانب الفنية والأجرائية لكتابة البحث العلمي" شخصيتك أنت أيها الباحث مهمة، من ونحاول أن تبين المواطن التي تظهر فيه شخصية الباحث حين يراعي في معالجته لموضوع بحثه ما يلي:

أولاً: إعادة صياغة المادة في حال الحاجة لذلك، مادة علمية وجدها في كتاب أو في بحث ربما تحتاج إلى أن تعيد صياغتها مره أخرى، ليس الهدف التفرد ولكن لأن البحث أو المشكلة تستدعي منك أن تعيد صياغة هذه المادة التي أخذتها من كتاب، كونك تلجأ إلى هذا الأسلوب هذا يعطي انطباعاً عن أن لك شخصية علمية واضحة بدت في عمك إلى أن تعيد صياغة ما تنقله من كلام الآخرين.

ثانياً: المقارنة والمفارقة بين المعلومات المتناقضة أوالمتشابهة، بحيث لا تمرر المعلومات دون أن تتعامل معهما بالنقد والتمحيص، فتبيّن جوانب الاتفاق بينها جوانب التناقض وجوانب المفارقة،

ثالثاً: إضافة تفاصيل لمعلومات مختصرة، خصوصاً إذا كانت منقولة من كتب المتون القديمة المختصرة، أو كانت على شكل مصطلحات علمية، يتدولها أهل تخصص معين

رابعاً: نقض الأدلة والبراهين بأدلة أقوى إذا رأى أن المسألة المطروحة فيها رأي مرجوح وينقضه برأي أقوى منه، وهذا موطن مهم جداً من مواطن ظهور شخصيتك أيها الباحث، أيضاً إظهار الموافقة أو المخالفة مع بيان سبب مقبول مؤيد بالدليل، فالتسليم المطلق لكلما ينطقه الباحث من الآخرين لا يدل على أن له شخصيه واضحة..

خامساً: اختصار وتلخيص ما تم كتابته في البطاقة أو في الورقة، بحيث يختزل الكلام الطويل في عبارة من أسلوبه وصياغته تتفق مع طبيعة التخصص وتتفق مع طبيعة المشكلة المدروسة، أيضاً تحليل المقروء وإيراد الأدلة و البراهين التي تدعم وجهة نظر الباحث.

إن مما يحقق شخصيته الباحث: ضوابط جمع المعلومات وتحليلها، وهذه ضوابط أتمنى أن يرجع إليها الباحث في دراسات خاصة بجهود يقوم بها، أيضاً لا بد أن يأخذ الباحث فسحة بأن يباشر حريته في التعبير وأن يمتلك الجرأة على مناقشة المسألة، ولا يتردد ويمنعه الخوف من نقد الناس أو تخطئتهم إذا اتخذ رأياً خاصاً به.

أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث:

أولاً: أن البحث العلمي يتيح للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة، ويدربه على الصبر والجد والإخلاص، ولاشك أن هذا مجال مهم يجب أن لا يفوت على الحصيف من طلبة العلم.

ثانياً: أن البحث العلمي يكوّن علاقة قوية بين الباحث والمكتبة، وهو بذلك يعالج هذا الانفصال الذي يعانيه طلبة العلم حين ابتعدوا عن المكتبات.

ثالثاً: من الأمور التي تبين لنا أهمية البحث العلمي أنه يسمح للباحث أن يطلع على مختلف المناهج، واختيار الأفضل منها، وما كان له ذلك إلا إذا ارتاد تلك المناهج وفحصها ليعرف بالضبط ما يتفق مع تخصصه ودراسته.

رابعاً: أن البحث العلمي يساعد الباحث على التعمق في تخصصه وسبر أغواره، فيكون بذلك مرجعاً مهماً يرجع إليه ويستفيدون من نتاجه وثمرته في ذلك.

خامساً: البحث العلمي يساعدك على تطوير معرفتك البشرية بإضافة المبتكر إليها، فكما أن من سبقك أضافوا إلى الحياة وإلى الناس جديد مبتكراً رفع حياتهم، فانت أيضاً ستتمكن بفضل جهدك أن تضيف جديداً إلى ما أضافه الآخرون، وتقدم ما فيه خير للإنسان.

سادساً: أن البحث العلمي يكون من الباحث شخصية مختلفة فيها تميز من حيث التفكير والسلوك والانضباط والفاعلية، وهذه مواصفات كلما توافرت في الباحث صار يمتاز بطابع متميز وببصمة لها أثرها في المجتمع وفي مجال تخصصه ونشاطه.

أهم مقومات البحث العلمي التي يقوم بها الباحث:

١. أنت أيها الباحث: الباحث هو الركن الأساس التي تدور عليه مقومات البحث العلمي.

٢. الموضوع: والموضوع هو مجال الدراسة الذي يتصدى له الباحث في مجال الدعوة في مجال المدعو وفي مجال وسائل الدعوة أو أساليبها، وما إلى ذلك من مواضيع عديدة،

٣. مشكلة البحث: ومشكلة البحث هي معضلة أو أزمة تعتري نشاط معين من الأنشطة، فيقوم الباحث بتحديد تلك المشكلة وتوصيفها وبيان مدى انتشارها، ومن ثم يتم إجراءات مناهج البحث العلمي.

٤. منهج البحث العلمي: والمنهج: هو الطريقة أو الكيفية التي سيجري الباحث بها بحثه على تلك المشكلة، وسيأتي الحديث إن شاء الله عن مناهج البحث العلمي في محاضرات قادمة.

٥. نتائج البحث: وهي محصلة الجهد البحثي الذي قام به الباحث، حيث يقرر في تلك النتائج طبيعة هذه المشكلة أسبابها انتشارها أثرها على الناس المناسب من الحلول للتعاطي معها وحلها وما إلى غير ذلك.

صفات الباحث:

أن الصفات التي ينبغي أن يتحلى به الباحث وهي صفات مهمة وحيوية تأتي عليها بشكل سريع، من أهمها:

١. الموضوعية: أن يتحرى الباحث الموضوعية المتجردة عن الهوى والمصالح الشخصية.

٢. الدقة في طرح موضوعات بحثه، بحيث لا يكون كلامه عاماً، ولا يحصر المشكلة في مجال معين ولا غامضاً ولا يحتمل معاني أخرى، ويستخدم عبارات بسيطة مباشرة في دلالتها.

٣. النظام وهو أنه حينما يحدد المنهج الذي يسير عليه، يلتزم بهذا النظام، ويحافظ عليه.

٤. احترام الآخرين وعدم التقليل من شأنهم وذلك كما يقولون أن العلم رحم بين أهله، وكل من يتصدى البحث يريد أن يحقق هدفاً معيناً من خلاله يريد أن ينفع مجاله ويريد أن ينفع من يتعرض لهذا العلم، ولذلك مثل ما أنت تصيب وتخطئ فالآخرون أيضاً يتعرضون لهذا الشيء فيجب أن نحتمي بوجه نظر الآخرين ونحترمها.

٥. الصدق في الطرح والتناول يجب أن يكون الباحث في تعاطيه المسألة البحثية صادقاً في طرحها ينوي أن يحررها وينفع مجال التخصص و من يتعرض لتلك المسألة، وبالصدق والإخلاص حظى بتوفيق الله وتسديده.

٦. التواضع، لا يعتد بما هو فيه من مكانة علمية أو قدرة منهجية، فيفخم من نفسه ويكثر ويتباهى بجهد، والتواضع هو من أهم سمات العلماء وأهل البحث.

٧. قوة الملاحظة والمقصود بقوة الملاحظة أن الباحث وهو يتطرق لمسائل البحث يجب أن لا يمر عليها مرور الكرام، يجب أن يقرأ ما خلف السطور من معاني وأمر قد تغيب على القارئ العادي.

٨. حب الاكتشاف والفضول في العثور على الجديد ومحاولة تطوير ما توصل إليه هو أو من سبقه من أهل البحث في مجاله وتخصصه.

٩. الصبر على العمل العلمي، لأن من طبيعة البحث أن يعتري الباحث شيء من العوائق والمشكلات فيجعله يمل ويضجر وربما يتخلى عن العمل وما كان له أن يسير فيه إلا وهو متسلح بالصبر وطول النفس.

البحث التربوي:

إذا ما تطرقنا إلى قولنا البحث التربوي يتبادر إلى الذهن: "عمليات التربية والتعليم، طبيعتها وأهدافها، ومن يخضعون لها، ومن يقومون بها، وكيفها، وكمها، ونوعها، واتجاهها، وما يحيط بها من ظروف و ملابسات، وما يكون فيها من وسائل وإمكانات، وما تخضع له من تسلسل وتتابع وما تستخدمه من مدخلات، وما ينتج عنها من مخرجات، وما يتسرب منها من خسائر، و ما ينتج من مكاسب و ما تيسر فيه من طرائق سليمة وغير سليمة"

(القوصي، ١٩٧٩م ص ١٨)

وعرفته ملكة أبيض: " بأنه الفحص المنظم للفكر من جهة، وللمؤسسات والعمليات التي تستند إلى هذا الفكر من جهة أخرى" (أبيض، ملكة - ١٩٨٧م ص ١٢) ويقصد بالبحث التربوي المفاهيم والآراء والمواقف حول بعض العناصر التي تعالجها التربية مثل العقاب البدني، وتعليم الكبار....، ويقصد بالنظريات والفرضيات حول عناصر العمل التربوي كالنمو والتعلم، والمؤسسات التربوية يعنى بها المدرسة بأشكالها وتدرجها مروراً بالمجتمعات والأسرة ووسائل الإعلام، كل ما يدخل في نطاق العملية التربوية مؤثراً ومتأثراً.

وعرفه محمود أبو يزيد أنه جهد علمي يهدف إلى اكتشاف حقائق تربوية أو التأكد من صحة حقائق قديمة ثم تحليل العلاقات المتبادلة بين هذه الحقائق

واكتشاف التفسيرات السببية لها والتوصل إلى أدوات جديدة للبحث وتنمية العملية التربوية من أجل زيادة كفاءتها (أبو يزيد إبراهيم، ١٩٨٦م ص ٥١) وعرفه فان دالين بأن البحث التربوي " محاولة دقيقة ومنظمة قائدة للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التربوية التي تواجهها الإنسانية" (فان دالين ١٩٦٩ ، ص ٢٣).

مما سبق يتبين لنا أن البحث التربوي هو: " كل نشاط علمي عملي منظم، ومنضبط، يدور في محور العملية التعليمية التربوية، بهدف تطوير وتنمية الإنسانية ". ومن مجالات البحوث التربوية العلوم الاجتماعية وعلاقتها بالوسط المحيط، والعلوم النفسية والظواهر المحيطة بها وأن البحث التربوي يعمل على إيجاد نظريات تربوية وفتح آفاق للتربية لمواكبة العصر.

نشأة البحث التربوي وتطوره:

اجتهد علماء التربية والفلاسفة في العمل على تطوير آرائهم وأفكارهم فيما يخص التربية وتنشئة الأمم، ونقل الإنسانية إلى واقع أفضل فكان هناك سقراط، وأفلاطون، وجان جاك رسو، وابن خلدون، ولكن البحث التربوي لم يظهر إلا في العقود الخمسة الأخيرة من القرن العشرين وذكرت ملكة أبيض

(أبيض، ملكة ١٩٨٧م ص ١٢) أن تايل (Tyle) يقول: " إن البحث التربوي نشأ في بدايته على يد علماء النفس أمثال وليم جيمس (w. James) وفيليب فيرتون، وألفرد بينه، وثور ندايك، الذين عملوا في مجالات عدة منها: الاختبارات والتعلم، ومن الفلاسفة كان هنالك جون ديوي الذي وضع الأسس النظرية لمدرسة حرفية ملحقه بجامعة شيكاغو، وشكلت كتاباته أساساً فكرياً لنمط من التربية يتجاوز حدود التعلم الصفي؛ ليشمل نطاق أشكال التعامل بين المتعلمين والمدرسة، والبيت، والمجتمع المحلي. وقد خالف فلاسفة اليوم جون ديوي في نمطه حيث أصبح فلاسفة اليوم يدرسون الأهداف التربوية، ومنهج البحث التربوي، ويسهمون في إيضاحات للمصطلحات والأفكار التربوية مما زاد من دور البحث التربوي وأسهم في تطوره. ورغم أن البحث التربوي كان حكرًا على ميادين الفلسفة التربوية وعلم النفس، وتاريخ

التربية التي تناقش وتبحث في العلاقة بين التربية والنظام السياسي والأسرة والأفراد ووسائل الإعلام، ثم تدرج البحث التربوي حتى أصبح يضم أشخاصاً من معظم الاختصاصات الأكاديمية. وإذا كان البحث التربوي حديثاً نسبياً في العالم المتقدم فهذا يعني أنه حديث جداً في عالمنا العربي نظراً لتأخر ظهوره، والذي كان مرتبطاً بمجموعة الطلاب الذين أتموا دراساتهم العليا في العالم المتقدم، ثم أن كليات التربية سارعت في إنشاء الدراسات العليا وقادت البحث التربوي كما أكد هذا عبد الله كريم الدين (كريم الدين - ١٩٨٧ ص ٢٦) في دراسته البحث التربوي في الوطن العربي الواقع والمشكلات: " كان هناك نمواً في تيار البحث التربوي في السنوات العشر الأخيرة في القرن العشرين في العالم العربي، ويظهر ذلك في تضاعف عدد مراكز البحث التربوي، والاهتمام بالدراسات العليا، والأبحاث في كليات التربية وزيادة عدد الباحثين والدوريات التربوية المتخصصة وأكد أيضاً حسن محمد عبد الشافي فقال: " تضاعف الاهتمام بالمعلومات وضرورتها خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين وأصبحت من متطلبات البحث العلمي ووضع السياسات والاستراتيجيات واتخاذ القرارات، ورسم الخطط وتنفيذها في مختلف مجالات الحياة، ولعل عبارات عصر المعلومات، وانفجار المعلومات ما يؤكد ذلك وخير دليل عليه، وعلى تطور البحث التربوي الذي يحتاج للمعلومات التربوية" (عبد الشافي ١٩٩٣ ص ٣).

وفي مقال إسماعيل الحاج موسى حول الدراسات المستقبلية أوضح أن المفكرين والصحفيين يكتبون مطولاً كما أن مؤسسات البحث والدراسة تهتم كثيراً هذه الأيام بالقرن الواحد والعشرين من كثرة الكلام وتعاطم الاهتمام بهذا الأمر أصبح يخيل إلينا وكأننا مع القرن الواحد والعشرين سننقل إلى كوكب آخر وهذا يؤكد تطور اتجاه البحوث التربوية التي هي ليست بمعزل عن هذا الوضع (الحاج موسى ١٩٩٦ م ص ٤).

البحث العلمي في المجال التربوي:

البحث العلمي ينقسم إلى:

- البحث في العلوم الطبيعية من فيزياء، وكيمياء، ورياضيات.

- البحث في العلوم الاجتماعية كالتربية وعلم النفس.
- فالبحث في هذه العلوم فرع من فروع البحث العلمي العام وقد صعب بعض العلماء البحث في العلوم الاجتماعية (عثمان ١٩٨٦ ص ٢٧). وهناك من يرى أن العلوم الاجتماعية لن تصبح علمية أبداً وذلك بحجة تعقد المادة الدراسية وعدم تكرار مادة الدراسة ثم كثرة متغيراتها. وتستخدم عبارة البحث التربوي لتشير إلى النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية كما يهدف نهائياً إلى توفير المعرفة التي تسمح بتحقيق الأهداف بأكثر الطرائق والأساليب فاعلية وكفاية. (حمد ١٩٩٩ ص ١٥)

تاريخ البحث التربوي:

أن تاريخ البحث التربوي حديث نسبياً. حيث كان في مطلع هذا القرن وكان أقرب إلى علم النفس المطبق على البحث التربوي في تنمية الانسان، وعلى دراسة عملية التعلم والفروق الفردية (هوسين-تورستين ١٩٨٩ ص ٤٨) ونجد فان دالين يؤكد هذا الرأي بقوله: "في أواخر القرن التاسع عشر بدأت بعض شرارات الاهتمام بحل المشكلات التربوية عن طريق البحث العلمي تثير عقول أصحاب حركة البحث عندما أسس وليم نوبت أول معمل لعلم النفس في ليبيرج ١٨٧٩م (فان دالين ١٩٦٩ ص ١٩).

وقد تطور البحث العلمي في مجال التربية بعد ذلك مستقلاً بذاته حتى تم إنشاء هيئات البحث في التربية، وإنشاء المراكز المتخصصة في البحوث التربوية الجماعية والأحادية، ثم ظهور مكنتات التوثيق التربوي وإنشاء الدوريات والمنظمات التي تهتم بالقضايا التربوية ثم توسعت مجالات البحوث التربوية وشملت تطوير العملية التعليمية بكاملها وفق منهج علمي متخصص. ومن مجالات البحوث التربوية: البحث في عملية التعليم وطبيعة الأطفال وسيكولوجية نموهم وتطوير المناهج، وتحسين الإدارة التربوية والتقويم، وفلسفة التربية وتاريخها والتربية المقارنة.

ولهذا كله يمكننا أن نؤكد أن البحث العلمي التربوي زادت أهميته مع ازدياد نشاط عصر المعلومات والتطور التكنولوجي وذلك بالطبع يمس حياة الإنسان مباشرة حيث

تعدل أو تثبت في سلوكه وفق ما تطرحه من برامج في متناول يده في أي زمان ومكان.

فوائد ووظائف البحوث التربوية:

لا شك أن العمل في البحوث العلمية التربوية يساعد على تكوين ما يسمى بالعقلية العلمية، أو الاتجاهات نحو الأسلوب العلمي في الحياة. فالباحث نفسه يشعر بالارتياح النفسي؛ لأنه يعالج قضية اجتماعية، أما على المستوى العام فإن فائدتها تتمثل في أنها ضرورة أساسية لا بد منها لعمليات التخطيط التربوي لآجال قريبة وبعيدة، وهي التي ترسم سياسات واستراتيجيات الدول في كل أوجه تنميتها؛ لأنها تعنى بالفرد والتنمية البشرية التي هي أساس كل تقدم. أما وظائف البحوث التربوية فهي لا تنفصل عن فوائد البحوث التربوية بصفة عامة ويمكننا القول:-

- ١- أن البحوث التربوية تعمل على تكوين مخزون من المعلومات حول العمل التربوي الذي يفيد في رسم السياسات واتخاذ القرارات، في تقويم الإجراءات والبرامج والمواد التعليمية والإشارة إلى تكلفتها وزمن إجرائها، ومعرفة نتائجها.
- ٢- تعمل على إيجاد إجابات محدودة مثل: ماذا ندرس؟ كيف ندرس؟ ولم ندرس؟ كيف تؤدي النشاطات المدرسية بكفاءة وفاعلية؛ لضمان مردود جيد من المخرجات التعليمية...
- ٣- توافر الحافز والتوجيه المثمر للتجديد التربوي؛ لأن الأساليب التقليدية في التربية لا تعنى بحاجات العصر ومتطلباته فالتربية ذاتها علم متجدد.
- ٤- تساعد البحوث التربوية في تنشيط الأساليب التقليدية وكشف قصورها والإتيان بالبدائل الجيدة بعد التقويم.
- ٥- تعمل على تطوير نظرية أو فلسفة تربوية أكثر صحة واكتمالاً وشمولية من النظريات القائمة حالياً التي لم تعد تعنى بحاجيات الإنسان اليوم المتطورة وفكره الجاد وهذا ما أكدّه الدكتور محمد الحسن أبو شنب رئيس قسم المناهج في جامعة الخرطوم: " السبيل الرئيس لتطوير التربية في أهدافها وبنائها ومناهجها بمعناه

الشامل، وفي إعداد معلميها، وتدريبهم وتنظيم نشاطها عامة ما في هذا البحث التربوي من تنوع من الأنماط والمستويات والمنهجيات "

(أبو شنب-١٩٩٦ ص٣) وهذا يوحي إلى القائمين على وزارات التربية والتعليم والبحث العلمي ضرورة التشجيع للبحث التربوي بالمكافآت المادية تحقيقاً لمبدأ الثواب لمضاعفة الجهد. إضافة إلى إيجاد الكوادر البشرية القادرة على متابعة البحوث التربوية والإشراف عليها.

مناهج البحث العلمي:

ان مناهج البحث من المواد المهمة التي لا يستطيع الإنسان فكاكاً عنها في جميع مراحل حياته سوف نقوم بمدخل نعرف من خلاله طبيعة وكل وتوجه وفائدة هذا المجال أو هذا العلم وهو البحث العملي الذي لا يكاد نشاط من أنشطة الإنسان في كل حياته وغروب مجالاته إلا وهو يعتمد على مناهج البحث العلمي.

وأهم ما يقوم عليه أو ما تقوم عليه طبيعة الصلة بين الإنسان والبحث العلمي: أن الإنسان باحث في طبعه، ولذلك من أهم الغرائز التي جُلب عليها الإنسان، حب الفضول والاستطلاع ولا تكاد تمر على الإنسان ظاهرة من الظواهر إلا وهو حريص على أن يعرف ما هي فهو يبحث عن المعلومة عن الحقيقة ويحاول فك الأسرار وإزالة الغوامض من حياته بالاعتماد على ملكة البحث والتقصي.

ومنهج البحث نجده مع الإنسان منذ خلقته ولذلك يقول بعض العلماء في هذا المجال: أن الإنسان في العصر الحجري القديم مارس انطلاقاً من تلك الغريزة البحث العلمي، فهو حين يرى الظواهر الكونية كالبراكين أو الزلازل تلفت نظره ويبدأ يتأملها وكأنه بذلك يمارس الدور الأول أو المرحلة الأولى من مراحل البحث العلمي وهي الاستكشاف وجمع المادة العلمية، ثم هو يتعمق في الاستكشاف ويقترب من تلك الظاهرة كالبراكين فيشعر بأثرها على نفسه فبذلك يكون قد وصفها، وبناء على هذا الوصف، يتبين له هذه الظاهرة مضرّة له أو نافعة، فإذا كانت تلحق به الضرر اتخذ قراراً بالابتعاد عنها كلما حصلت.

وبهذه الطريقة ترتقي الحياة الإنسانية وتتطور اعتماداً على تلك الخاصية التي أوجدها الله سبحانه وتعالى في الإنسان وهي خاصية البحث العلمي واستكشاف المعلومة وتوظيفها فيما يطور حياة الإنسان ويرتقى بها.

ثم إن البحث العلمي انطلاقاً من هذه الصورة التي ذكرناها آنفاً، تطور إلى أن وصل إلى ما نحن عليه، وكان في بدايته ينحصر في التعرف على المخاطر وما يحيط الإنسان من ظواهر، وما زال هذا التطبيق ماضٍ في حياة الإنسان إلى هذا الوقت ممن لا يباشرون بشكل علمي منهجي هذا المجال، فكل إنسان تقريباً يعرف بصورة غريزية الخطر فيجتنبه ولا شك أن هذا ضرب بسيط من ضروب تطبيق مناهج البحث العلمي.

يلي ذلك من صور تطور البحث العلمي ظهور أصحاب القدرات المتميزة، ولا شك أن الناس يتراوحون في مدى صلتهم بهذه القدرة وهي قدرة البحث العلمي، ويرتبط ذلك بما لدى الإنسان من ملكات التأمل والتحليل والنظر والتعمق في الظاهرة أو الوضع المحيط به، وذلك يرتبط بحسب قدرات الناس، ولا شك أن ظهور أصحاب القدرات المتميزة في النظر إلى الظواهر المحيطة بالإنسان هو اللبنة الأولى لتأصيل هذه العلوم وجعلها في شكل علم يتداوله أهل العلم ويستفيدون منه في مجال تخصصاتهم المختلفة، لا شك أن ظهور أصحاب القدرات المتميزة أعاننا على وضع أداة لهذا العلم، من ذلك فيما يتعلق بمفهوم البحث العلمي: سعي الناس إلى التعايش، وذلك أن الله سبحانه وتعالى حين خلق البشر على اختلاف مللهم وعقائدهم وأهدافهم وميولهم كلهم يعيشون على أرض واحدة ولا يستطيع أحد منهم الفكاك من الآخر، فكان لزاماً على الناس أن يتعايشوا فيما بينهم، وهذا يحتاج إلى منهج علمي صحيح يعين الإنسان أن يتكيف مع واقعه دون أن يكون التعايش مع الآخرين سبباً في الإخلال بشخصيته وعقيدته، ولا شك أن التعايش إذا غاب عنه المنهج العلمي الصحيح صار ضرب من ضروب الفوضى والغوغائية وكان سبباً بعد ذلك في التصادم والشحناء وإلحاق الضرر بين بني الإنسان.

ولا حظ كيف أن الإسلام ضبط تلك المسألة حين أعان بعقيدته وتنظيماته الإنسان المسلم كيف يتعايش مع العالم المحيط به، مع الكون ومع الأرض بما فيها، مع

الناس ومع الجماعات ومع الديانات، فكان وضعه مستقر هادئ يعرف ما له وما عليه، وما كان له ذلك بغياب المنهج الصحيح المضبوط ضبط صحيحاً بما في الكتاب والسنة.

ان ظهور مشكلة في حياة الناس، وهذه طبيعة الحياة فقد خُلق الإنسان في كبد لا بد أن يعتريه النقص ولا بد أن يكون في حياته ما يستدرك التدخل والعلاج، وهذا ما يمكن أن نسميه بالمشكلات الإنسانية، هذه المشكلات سواء كانت على صعيد حياة الإنسان ومعيشتة أو علاقته بالآخرين أو في مجال احتياجاته أو أسرته، كل تلك الأمور تعترىها المشاكل، والمشكلة إذا حصلت لا بد أن تُحل ولا سبيل إلى إلا بوجود منهج علمي صحيح يسلكه الباحث فيستطيع من خلاله أن يحل المشكلة ويصفها ويقرر المناسب بشأنها فيعين نفسه ويعين المجتمع من حوله على تجاوزها والتخلص منها.

أما زيادة التطوير والإنتاج، وهذه من لوازم الحياة فلا يمكن بحال أن يبقى الإنسان على وضعه وإلا لكان الناس يعيشون حياتهم البدائية إلى الآن، وما نحن فيه الآن من تطور فكري ونظري ومعيشي ووسائل وإمكانات، ما كان الإنسان أن يسعى لذلك وهو يفتقر إلى الرغبة في التطوير والإنتاج، ولا سبيل للإنسان للتطوير إلا إذا كان يملك الأداة الصحيحة لتحقيقه ونقصد بها المناهج الصحيحة للبحث العلمي.

باستخدام اساليب جديده فيها دلالة على ان الانسان يطور نفسه وما بين يديه من إمكانيات.

منهج البحث:

ومن المفاهيم التي يجب نتطرق إليها منهج البحث فكما أن البحث العلمي يقوم به الإنسان كما أشرنا إليه عن دلالة ومعنى البحث العلمي فهذا الأمر يجب أن يكون وفق منهج لهذا البحث،

المنهج كما جاء في معاجم اللغة: هو الطريق الواضح البين، ويقال استتبع الطريق صار نهجاً وطريق ناهج : أي واضحة و بيّنة.

أما في الاصطلاح : فإن المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة "وهي مبتغى الإنسان الذي يسعى إليه" في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة يهيمن على سير العقل وتحدد عملياته الفكرية حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

وحين نقول: إنه هو الطريق المؤدي إلى الكشف الذي يهيمن على سير العقل، العقل وإن كان أداة للتفكير والتأمل إذا لم يضبط بتلك المناهج انفلت، وكان أداؤه سيئاً وثمرته مضرة بالإنسان، وها نحن نرى كيف أن أصحاب العقول الغير منضبطة أدى بهم الانفلات الغير مضبوط بمنهج علمي صحيح إلى الخروج بأشياء أضرت بالإنسان والإنسانية وألحقت الضرر بحياتهم.

كما عرف المنهج من قبل البعض: بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، أو البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين، ولا شك أن هذا من التعريفات الاصطلاحية التي يبين فيها بجلاء هدف البحث أو هدف المنهج العلمي، فإما أن تكون المعلومة غائبة عنه، فنسعى من خلال النهج للوصول إليها أو أن تكون معلومة لكنها مجهولة لدى الآخرين أو غير مقنعة فنحاول ومن خلال العلم والمنهج الصحيح لهذا العلم أن نوصلها للآخرين ونجعلها من قناعاتهم فيأخذون بها.

أنواع مناهج البحث العلمي:

ليس هناك تخصص علمي ينفرد انفراداً خاصاً بنوع من هذه المناهج وإنما هي مناهج صالحة للتطبيق في كل التخصصات والمجالات العلمية ، إلا ان المناهج البحثية الأكثر استخداماً والتي تعين الباحث على اختياره كمنهج لبحثه أو اختيار غيره هي : (ابو عبد الرحمن - ٢٠١١ - انترنت)

أولاً / المنهج الاستقرائي:

هو أول هذه المناهج ومفهومه ورد بشأنه عدد من المفاهيم من أهمها ما ذكره الدكتور عبدالرحمن بدوي صاحب كتاب "مناهج البحث العلمي حين قال أن المنهج الاستقرائي هو:

"تعميم من حالات جزئية تتصف بصفة مشتركة".

وذلك أن الباحث يراقب الأشياء المتشابهة في مجال بحثه أو تخصصه في قضية من القضايا فكلما وجد شبيهاً بتلك الحالة بحث عن غيره حتى يتأكد أن نظام وترتيب هذه الجزئيات أو هذه الحالات متطابق حتى يبني على ذلك اتخاذ قاعدة تتعلق بهذه الجزئيات أو هذه الحالات المتكررة، هذه القاعدة تحكم هذا التكرار لتلك الجزئيات فتكون بمثابة الأصل أو القاعدة التي يُبنى عليها في المنهج الاستقرائي.

يتم البدء بالجزئيات دراسة واستقصاء لنصل منها إلى قوانين عامة، وهذا المنهج يعتمد على التحقق بالملاحظة المنظمة المرتبة التي وفق جدول علمي منهجي صحيح بملاحظة منظمة خاضعة للتجريب وخاضعة للتحكم في متغيراتها بحيث أنك أنت أيها الباحث تتأكد كلما غيرت المتغيرات أن طبيعة هذه الجزئية لا تتغير أو أنها تتغير إذا غيرت في المتغيرات التي تطرأ عليها سواء بإضافة متغير أو بحذفه أو بتعديله. إذا فالباحث يبدأ بالجزئيات ليستمد منها القوانين ويبني عليها القواعد.

أما مجالات تطبيق المنهج الاستقرائي:

فيجب على الباحث أن يكون لديه دراية بها ليعرف متى سيكون هذا النوع مناسباً لدراسة فالمنهج الاستقرائي مطبق في العلوم والمعارف كافة، وهو من أشمل المناهج في مجالات تطبيقه، فهو يطبق في مجال الطب وفي علم الكيمياء والفيزياء وفي اللغة، كما يطبق في العلوم التربوية والنفسية والفقهية ولذلك فإن لهذا المنهج مساهمة قوية في بناء وتكوين النظريات التي يستنبطها العلماء والباحثون كل في مجاله. والعمل العلمي المنهجي يبدأ أولاً بالاستقراء، فيحصل الباحث على قاعدة عامة وقانون كلي نتيجة لمتابعة حالات وجزئيات عديدة، فعلى الباحث أن يستحضر دائماً المنهج الاستقرائي، لن يستغني عنه في كل أو بعض مراحل دراسته أو بحثه.

مراحل تطبيق المنهج الاستقرائي:

الباحث حين يطبق هذا المنهج يمر بثلاث مراحل بحثية:

المرحلة الأولى: مرحلة البحث ويستخدم الباحث فيها الملاحظة والتجربة للوقوف على ما بين الأشياء من أوجه شبه أو اختلاف، وتكون الملاحظة بحس الباحث حتى يرى الأشياء التي يعتقد أن لها صلة بمجال بحثه حول تلك الظاهرة، ولا يكتفي في هذه المرحلة بالملاحظة فقط وإنما يستخدم التجربة، والتجربة هي: إجراء شيء من العمليات أو الممارسات مع أفراد عينة البحث ليرى أثر هذه التجربة عليهم وردة فعلهم، فيستخلص من ردة الفعل أو الأثر المترتب لتلك التجربة السلوك الذي هو يمثل جزئية قد تتكرر أو لا تتكرر، فإن تكررت مع كل تجربة مع كل الأفراد، فسينظر إلى أن هذه الجزئية ستؤدي إلى قاعدة أو أصل وفق المنهج الاستقرائي كما بينا في مفهومه.

المرحلة الثانية: مرحلة الاختراع أو الاكتشاف، إما أنه يخترع قاعدة لم تكن موجودة أو نظرية أو حقيقة لم تكن بين يدي الناس، أو أنه يكتشف شيئاً يتعلق بتلك الظاهرة هو موجود لكنه لم ينتبه إليه المعنيون بتلك الظاهرة، هذه المرحلة هي مرحلة وضع الفروض التفسيرية التي توضح العلاقة بين الظواهر المشاهدة التي أجريت عليها التجارب، نحن قلنا أن هناك سلوك أو نمط يتكرر في أوساط عينة البحث وهذا السلوك يرتبط بمتغير أو بممارسة يباشرها الداعية والباحث مع أفراد العينة، ليتوصل الباحث في نهاية المطاف إلى حقيقة مؤداها أن هذا السلوك كلما حصل فإن هذا الأثر يترتب عليه هذا السلوك، كلما وقع على المخاطب أو على المبحوث فإن الأثر المتوقع الذي سينتج أو ردة الفعل التي ستصدر منه هي لن تتغير، فيبدأ بمراقبة الجزئيات جزئية جزئية من خلال تكرار هذا الأثر أو عدم تكرره فإذا تكرر وانتظم في تكراره ولم يحصل شذوذ في حصوله، قرر حينئذ أن هذا الفرض ارتقى إلى رتبة الحقيقة وصار نتيجة جيدة من نتائج البحث العلمي الذي توصل إليها الباحث العلمي بواسطة المنهج الاستقرائي.

المرحلة الثالثة: مرحلة البرهان وهي مرحلة تحقق الفروض من خلال الرجوع للواقع، وربما أن المرحلة الثانية فيها تحقق أولي للبرهان من واقع مجتمع البحث، لكن لكي يصل الباحث إلى رتبة أو منزلة البرهان في تحقيق هذا الأصل أو القاعدة المستمد من مراقبة تلك الجزئيات، ينظر إلى هذه المسألة في المجتمع إجمالاً ويراقبها ليتأكد

أن هذه الجزئية كلما حصل عليها هذا الأثر ترتب عليها ردة الفعل أو النتيجة أو الأثر الذي قررته أو قرره المنهج الاستقرائي في المرحلة الثانية، فيصير قاعدة عامة، وتكون بمثابة البرهان أو الدليل القطعي الذي يعتمد عليه في عمل الدعوة وعمل الدعاة، بحيث تكون كالقاعدة الدعوية التي يستفيد منها جميع الدعاة.

والمنهج الاستقرائي ينقسم إلى قسمين أساسيين:

١. استقراء ناقص. ٢. استقراء تام.

الاستقراء الناقص: هو انتقال الذهن من الحكم على الجزئيات إلى الحكم على الكليات، ومن أهم سماته: أن الاستدلال به استدلال معرض للاختلال لاحتمال سقوطه بعدم استقراء جزئيه واحدة، لأن الاستقراء الناقص لا يتاح فيه للباحث أن يمر على جميع الجزئيات ليتأكد من الأثر هو هو في كلها، فلو فرضنا إن الجزئيات ١٠٠٠ جزئية أو عينة أو فرد، فمر على ٦٠٠ منها أو ٧٠٠ فهذا استقراء ناقص لأن العدد الباقي الذي لم يتم بملاحظة ردة فعله حين يقع عليه هذا الأثر قد يكون الإخلال.

الاستقراء التام:

هو انتقال الذهن من الحكم على جميع الجزئيات إلى الحكم على كلية بحيث إن الباحث يتأكد أن هذا الأثر هو أمر شامل مستمر عام على جميع أفراد العينة، فالاستقراء فيه تام ويجعل الباحث يطمئن على النتيجة حين تعمم ويبني عليها قاعدة كلية وأساس علمي واضح، ولذلك الاستقراء التام لا بأس من تعميمه علمياً .

شروط تعميم الاستقراء:

هناك شروط يجب أن نستوفيها حتى نتأكد أن تعميمنا للاستقراء التام معمم تعميماً صحيحاً وفق المنهج العلمي الصحيح، وهي ثلاثة شروط لابد أن تتوافر في الاستقراء التام حتى يمكن أن نعممه ونبني عليه:

١. وذلك بأن تكون نتيجة الاستقراء قد تكرر تقريرها في النصوص أو في الملاحظات أو في القواعد أو ما يتصل بتلك الظاهرة أو المشكلة المبحوثة، ويرد ذلك على سبيل المثال في قضية التيسير في إحكام الفقه الإسلامي أو رفع الحرج أو منع الضرر والضرار هذه القواعد نرى أنها تتكرر في نصوص الكتاب والسنة كلما جاء موضع يستدعيها، فتنبئ أن الإنسان كلما عرضت له مسائل فإن جانب المصلحة بشأنه مُغلب فيطبق بشأنه هذه القواعد المتعلقة بالتيسير ورفع الحرج، فمن خلال تتبع الفقهاء الباحثين لهذه المسألة من الكتاب والسنة تبين لهم إن هناك قاعدة تتعلق بالتيسير من خلال مراقبة هذه الجزئيات واستقراءها بنوا عليها القاعدة.

٢. التأكيد وذلك بأن تكون نتيجة الاستقراء قد تم تأكيد مضمونها في مواضع كثيرة بحيث أن المضمون لا يختل أو يتغير أو لا يظهر بنفس النتيجة التي ظهر بها في مواضع أخرى سابقة.

٣. الانتشار: بأن ينتشر هذا المعنى في مجالات المشكلة أو الظاهرة المدروسة دون أن يقتصر على باب واحد من أبوابها، أما إذا كانت الجزئيات المستقراء في قضية واحدة أو مشكلة واحدة فإن مسألة انتظام الاستقراء وتعميمه وشموله وانتشاره قد لا يكون قطيعاً، فقد تكون نتيجة الاستقراء ظنية غير مقطوع بها.

إن هناك بعض المغالطات التي نجدها في تاريخ مناهج البحث العلمي تشير إلى أن بداية استخدام المنهج الاستقرائي في البحث كانت على يد علماء من الغرب، مثل فرنسيس بيكون وكلود برنار وغيرهم ممن سبقوا غيرهم من المسلمين، وفي حقيقة الأمر أن هذا لا يمثل الحقيقة كاملة فالمنهج الاستقرائي أول من سبق إليه وقرره وطبقه بل ووضع أصوله وضوابطه هم علماء المسلمين من أهل البحث وغيرهم الذين تداولوا في علوم الشريعة وعلوم اللغة والسيرة وغيرها، هذا المنهج نجده ماثلاً بشكل جلي في تراث المسلمين في شتى المجالات إذا ذهبنا إلى كتب الأحكام والفقه والحلال والحرام وجدناه ماثلاً، فيها وكذلك في القواعد الشرعية والسيرة وسير الرجال نجد أن المسلمين قد اعملوا هذا المنهج إعمالاً بديعاً.

المنهج التاريخي: Historical Curriculum

المنهج التاريخي يقوم هذا المنهج على تتبع ظاهره تاريخية من خلال أحداث أثبتتها المؤرخون أو ذكرها أفراد عايشوها، وقولنا تتبع ظاهرة تاريخية فيه دلالة على أن الباحث يستقصي أشياء حصلت في الماضي من خلال أحداث، أو أداء أو من خلال تجارب ناجحة وتجارب فاشلة، أو من خلال تفاعلات بين أفراد المجتمع، أو من خلال ظواهر حصلت في القديم وكان من المصلحة أن يقوم الباحث بدراسة هذه الأمور ليعرف نتائجها، لأن التاريخ يعيد نفسه، وسنن الله سبحانه وتعالى في الكون تتجدد ويحصل تكرار في حصولها على الناس، طبعاً تتبعها من خلال كلام المؤرخين أو ذكرها أفراد، المهم أن الباحث ما حصل عليه من بيانات أو أدلة تاريخية للتحليل النقدي، والمقصود بالتحليل النقدي التأكد من صحة ودقة هذه الوقائع والأحداث والمعلومات التاريخية حتى يتعرف كما يقال على أصالتها وصدقها، أيضاً هذه ليست فقط من أجل فهم الماضي ومعرفة ما دار فيه، بل كما قلنا أنها تستخدم للتخطيط المستقبلي وهذا هو من ثمرات الدراسات التاريخية أو المنهج التاريخي، ويجب أن يلتزم الكاتب بعرض المادة التاريخية عرضاً أميناً نزيهاً، عرض أمين وعرض موضوعي بعيد عن مزاجه وميوله وأهوائه، أيضاً يبتعد عن الأسلوب الأدبي من حيث المبالغة، التهويل والتفخيم، ويعتمد على الربط الموضوعي بين الأحداث، لأن هذه المادة كما يقال جافة عرضها كما هي حتى يتاح للقارئ أن يطلع عليها بشكل مناسب، هذا المنهج التاريخي أو الاستردادي يعتمد على عملية استرداد ما كان في الماضي ليتحقق من مجرى الأحداث، إذا فهو يعتمد على الوثائق، يعتمد على الآثار والمخلفات الحضارية المختلفة.

فالمنهج التاريخي دراسة مرتبطة بالماضي وأحداثه، كما يرتبط بدراسة الظواهر في الحاضر بالرجوع إلى نشأتها وتطورها والعوامل التي أدت إليها. (عبيدات وآخرون ١٩٩٨ ص ٢٠٩) فالتاريخ ليس فقط مجرد إعادة بناء أو صياغة الماضي وإنما هو صورة لروح البحث الناقد الذي يهدف إلى عرض صادق لحوادث الماضي. ويشير

محمد مرسى: (١٩٩٤ ص ٢٢٥) أن ما يقوم به الباحث في أي مجال علمي بحثي لمراجعة الدراسات السابقة وعرضها في موضوعه هو في حد ذاته دراسة تاريخية؛ لأنه يستعرض ويحلل ما قام به الآخرون في الماضي.

فالمنهج التاريخي كما يعرفه (Borg.W. and call. P. 373) إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها ثم تمحيصها، وأخيراً تأليفها، ليتم عرض الحقائق أولاً عرضاً صحيحاً في مدلولها، أو في تأليفها، حتى يتم التوصل إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة.

أمثلة للبحوث التاريخية:

- دراسة أساليب تعليم تهجئة الكلمات خلال الخمسين سنة الماضية.
- تتبع تاريخ لاي دولة فقد حدث ما (كالحروب والنكبات) وغيرها .
- دراسة تاريخية لتوضيح العلاقة التي كانت بين الطالب والمعلم خلال العشرين سنة الماضية.
- وصف لتطور التعليم في أي دولة منذ انشاء اول مدرسه فيها .
- تطور إعداد المعلم في الكليات والجامعات العربية ولعدة سنوات .

فوائد البحث التاريخي:

لما كان التاريخ يمثل ماضي الإنسان في كفاحه من أجل تحقيق مثله العليا وأمانيه المنشودة فلا غنى للإنسان عن دراسة ماضيه باعتباره كائناً اجتماعياً. وإذا كان الإنسان يحافظ على ماضيه حرصاً على نقل الثقافة المتراكمة من جيل إلى آخر فإن دراسة تاريخ التربية هو تجارب الإنسانية وكفاحها على مر العصور في مختلف المجتمعات من أجل الارتقاء بالجنس البشري .

وجاء في قول بسمارك: " إن الحمقى هم الذين يقولون إنهم يتعلمون من أجل تجاربهم. وأنا أفضل أن أتعلم من تجارب الآخرين ".

أما تريفليان المؤرخ البريطاني فيقول: " كلما تقدمت بي السن ولاحظت اتجاه الأمور في عالمنا الراهن تأكدت أن التاريخ يجب أن يكون أساسه الإنسانية "

(مرسي ١٩٩٤ ص ٢٦٠) مما سبق يتأكد أنه بدون المعرفة التاريخية تظل المعرفة موصدة في وجه الانسان. وبهذا يمكننا أن نلخص أهمية البحوث التاريخية في العلوم التربوية بما يلي:

- التزويد بالجزور التاريخية للنظريات والممارسات التربوية والسلوكية التي تطورت وتقدم التفسير لها.
- تساعد الأبحاث والدراسات التاريخية على تحديد العلاقة بين الظواهر أو المشكلة، وبين البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أدت إلى نشوئها.
- تساعد نتائج البحوث التاريخية في التربية على تعميق فهمنا للمشكلات التعليمية الراهنة.
- تقدم البحوث التاريخية البدائل والحلول لمواجهة المشكلات التعليمية من خلال ما تزودنا به من تجارب الأمم الأخرى والدروس المستفادة منها.

خطوات البحث التاريخي:

خطوات البحث التاريخي هي خطوات البحث العلمي في دراسته للمشكلة يبدأ بالشعور بالمشكلة، وتحديدها، ووضع الفروض، وجمع المعلومات لإثبات هذه الفروض والوصول إلى النتائج والتعميمات غير أنه يتميز عن الأنماط الأخرى في الجوانب التالية:

١- مصادر المعلومات:

تتعدد مصادر المعلومات في البحث التاريخي لتشمل:

- السجلات والوثائق: كالسجلات الرسمية المكتوبة، والشفهية، والملفات والإحصاءات والقوانين والأنظمة التي كانت سائدة في تلك الحقبة الزمنية التي عاشتها الظاهرة موضوع البحث.
- الآثار: هي من أهم مصادر البحث التاريخي فهي شواهد تاريخية باقية فالمباني والأدوات- والملابس ستكشف عن مظاهر الحياة في تلك الفترة.
- الصحف والمجلات السائدة تعبر عن مدى اهتمام المجتمع بأحداث معينة خاصة إن لم تخضع لرقابة صارمة.

- شهود العيان- الذين شاهدوا الأحداث الماضية إذ يمكن الرجوع لانتهاكات العدو الإسرائيلي النكبة وكيف أجبروا الفلسطينيين على الرحيل.
- المذكرات والسير الذاتية: من خلال إطلاع الباحث لما كتبه بعض الأشخاص في مذكراتهم التي جرت في أيامهم.
- الدراسات السابقة التي تمت في الماضي وتناولت أحداث الفترة التي تتناول مشكلة البحث موضوع الدراسة.
- الأعمال الفنية والأدبية: كالأغاني، القصص، الصور، الأفلام، النقود، الأوسمة.

٢- نقد مصادر المعلومات:

لما كانت مصادر المعلومات التاريخية في معظمها مصادر تعتمد في معظمها بين شهادات أشخاص قد عايشوا أو سمعوا، أو كتبوا عن الأحداث في فترة ما أو الآثار والسجلات والوثائق التي تركوها ولما كانت هذه المصادر قديمة فهناك بعض الشكوك حول صدقها ودقتها.

٣- فروض البحث التاريخي:

تتطلب الفروض في البحث التاريخي مهارات فائقة؛ لأن الباحث يدرس ظاهرة وقعت في حقبة ماضية لها عوامل متعددة وهذا يتطلب خيالاً واسعاً لأن الفرض في البحث التاريخي يتطلب أن يضع الباحث فرضاً يقوم بتوجيهه في جمع المعلومات ثم يقوم بتعديل الفرض في ضوء ما يجمعه من معلومات كما أن جمع المعلومات من مصادرها الأولية والثانوية ونقد هذه المعلومات بمثابة إثبات للفرض شريطة توافر الأدلة الحسية الكافية لإثبات الفروض.

نوعا البحوث التاريخية:

١- بحوث الحدث التاريخي الممتد:

وهو ما يعتمد فيه الباحث على مصادر المعلومات التي يمكن أن تجيب عن أسئلة الباحث، وأن توفر له معلومات موجودة بطريقة جاهزة من قبل.

(الأغا ٢٠٠٠ ص ٨١)

٢ - بحوث محدده:

يعتمد فيه الباحث على معلومات محددة للإجابة عن أسئلة محددة من خلال التحليل والربط و الاستنتاج. ومصدر المعلومات لهذا النوع: المحفوظات - السجلات - الآثار...

تقويم المنهج التاريخي:

منهج البحث التاريخي يختلف عن المناهج الأخرى كونه يبحث في ظاهرة حصلت في الماضي مما يجعل من الصعوبة أن يتأكد الباحث بشكل قاطع من أنها حصلت بهذه الدرجة أو تلك فالمنهج التاريخي يقوم على تحليل الباحث لمصادر مدونة أصلاً من قبل أناس سبقوه مما يجعل المعرفة التاريخية معرفة جزئية منقوصة إذ لا يمكن الحصول على معرفة كاملة للماضي.

ويصف فان دالين ما ذكره جوتشاك عن المعرفة التاريخية بقوله: "إن من شهدوا الماضي لا يتذكرون سوى جزء منه، ولم يسجلوا سوى جزء مما تذكروا، وضاع جزء مما سجلوا، واكتشف الباحثون صحة جزء مما سجل، و فهموا جزءاً من التسجيل الصحيح، ونقلوا جزءاً مما فهموا... وبذلك تبقى المعرفة التاريخية منقوصة جزئية".

ولكن المتأمل لهذه العيوب ليست جميعها خاصة فقط بالمنهج التاريخي وحده بل في جميع مناهج البحث العلمي الخاصة بدراسة السلوك الإنساني. حتى المناهج التي تعتمد على التجريب أو الملاحظة أو التحليل الكمي هي بحاجة إلى تحري الدقة وإبراز الدقة. وهي عرضة لتحيز الباحث.

ومهما وجه للمنهج التاريخي من انتقادات فهو الأسلوب الأوحى لدراسة ظواهر التطور الإنساني والطبيعي في مختلف مجالات الحياة والذي يعتمد خطوات البحث العلمي في تحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع المعلومات لاختبار الفروض والوصول إلى التعميم والنتائج.

جوانب القوة والقصور في البحوث التاريخية:

هناك من يعارض استخدام البحوث التاريخية ، ولا يثق بها ، ولا يؤثر بأهميتها ، ويسوق الحجج في معارضتها ، ومن الأفكار التي يطرحها هؤلاء لغرض ابراز القصور هي :

- أ- عند سماع اقوال من شهدوا أحداث العصر الذي نعيش فيه نجد انهم لايتفقون على ما يشاهدوه حتى وان كانوا في موقع قريب من مجريات تلك الاحداث.
- ب- لايمكن الوثوق بنزاهة الرواة وحيادهم .
- ج- البحوث التريخيه تكون قاصره ولا تتمثل فيها المصداقيه.
- د- الاستنتاجات التي يصل اليها الباحث تكون مفقومه مبنيه على معلومات غير دقيقه وغير كامله.

أما نقاط القوة في البحث التاريخي فهي:

- أ- يخرج باستنتاجات أو تصميمات تبررها الادله .
- ب- يعتمد على المصادر الاوليه التي تقدم معلومات مهمه لمعالجة مشكلة الدراسه.
- ج- تستخدم البحوث التاريخيه اضافة للمنحنى النوعي او الوصفي في تفسير الاحداث التاريخيه المنحنى الكمي الذي يستند في تحليل البيانات الرقمية اسوة بمناهج البحث الاخرى.

المنهج الاستنتاجي:

وقد يسمى بالاستدلالي او الاستنباطي، وفيه يربط العقل بين المقدمات و النتائج وبين الأشياء وعللها على أساس المنطق والتأمل الذهني فهو يبدأ بالكليات ليصل منها للجزئيات، فهو عكس المنهج الاستقرائي الذي يبدأ بالجزئيات ليتوصل من خلال مراقبتها إلى الكليات حيث تقف قدرة الاستقراء عند حد معين ثم لامجال في وضع القواعد والنتائج العامة للأمور الغيبية مثلاً، كيف ذلك؟، نحن قلنا ان المنهج الاستقرائي يتوصل الى القواعد العامة والكلية، طيب إذا وصلنا الى مسألة لها علاقة بالأمور الغيبية سيقف المنهج الاستقرائي عاجزاً عن ذلك، ولذلك نحن نلجأ إلى منهج

الاستنتاج العقلي الذي يدلنا على وجود خالق للكون انطلاقاً من إثبات وجود الله بالمنهج الاستقرائي، فحين دلتنا الجزئيات على وجود الخالق فقد دلنا وجود الخالق وهذا من الكليات على وجود الجزئيات كالمخلوقات المختلفة وقدرة الله تعالى في كل شيء.

المنهج الوصفي Descriptive Research

كل منهج مرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منهجاً وصفيّاً فالبحث الوصفي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو تعبيراً كمياً يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

ويعد المنهج الوصفي من أكثر الأبحاث التربوية انتشاراً كونه المنهج الوحيد لدراسة العديد من الموضوعات السلوكية الإنسانية كسلوك الأطفال المحرومين من العيش في أسرة عادية. ومن دراسة الدكتور إحسان الأغا لخطط بحوث طلاب الماجستير في كليات التربية بقطاع غزة وجد أن أكثر من ٦٦% من الأبحاث من النوع الوصفي مما يدل على أهمية هذا النوع. (الأغا ٢٠٠ ص ٧٥) ولا يقتصر المنهج الوصفي على الموضوعات السلوكية الإنسانية بل يتعدى إلى وصف الظواهر الكيميائية والفيزيائية المختلفة... ويمارس هذا النوع في حياتنا اليومية بشكل ملموس فجمع المعلومات عن الطلاب الغائبين أو اتجاهات الطلاب نحو المسابقات الدراسية تعد بحوث وصفية حياتية يومية.

أهداف البحث الوصفي:

تزودنا البحوث الوصفية في المجالات السلوكية بهدفين :

أولاً الهدف التطبيقي: فالمعلومات التي تزودنا بها البحوث الوصفية في المجالات السلوكية ذات قيمة عملية ترشد إلى سبل تعزيزها أو تغييرها نحو ما ينبغي أن يكون. ثانياً الهدف العلمي: فما تقدمه هذه البحوث من حقائق وتعميمات يضيف إلى رصيدنا العديد من المعارف التي تساعد على فهم الظواهر والتنبؤ بحدوثها .

خطوات تنفيذ المنهج الوصفي (الكاظمي - ٢٠١٢ - ١١٦)

- ١- دراسة وتحديد المشكلة وكيفية اختيارها.
 - ٢- الفرضيات .
 - ٣- العينات.
 - ٤- صحة وثبات المعلومات.
 - ٥- تحديد الادلة الثابتة والقاطعة.
 - ٦- تلخيص البيانات.
 - ٧- اختيار اساليب جمع البيانات (الملاحظة ، الاستبيان ، المقابلة) .
 - ٨- اعطاء التفسيرات والتبريرات العلمية الدقيقة والمنطقية.
 - ٩- وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها بوضوح
- ويتم جمع المعلومات في المنهج الوصفي عن طريقتين :
- ١- مجتمع الاصل ككل .
 - ٢- عينه من مجتمع الاصل وتمثيله تمثيلاً حقيقياً.

أنماط البحوث الوصفية

حدد فان دالين الأنماط التالية للبحوث الوصفية:

أولاً / البحوث المسحية: **survey Research**

هو النوع الذي يتم من خلاله جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما واقعة بقصد التعرف عليها من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط. وتستخدم فيه مختلف أدوات البحث العلمي للحصول على المعلومة مثل الاستبانة المقابلة الملاحظة الاختبارات

ولكن أكثر الأدوات استخداماً الاستبانة لاستجواب الأفراد بصورة مباشرة والمقابلة لاستجوابهم بصورة غير مباشرة.

وللمنهج المسيحي تعريفات عدة من أبرزها:

- هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث إن تيسر أو عينة كبيرة جداً منهم، حتى نتأكد أن نتائج دراسة هذه العينة الكبيرة قابلة للتعميم على مجتمع البحث كله

- هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ومن حيث درجتها ومستوى وجودها ، وتقف الدراسة المسيحية عند هذا الحد دون أن يتجاوز الباحث ذلك، إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب، فإذا تمكن الباحث من مسح هذه الظاهرة وعرف أعدادها، وطبيعتها وتكرارها، والظروف المتعلقة بها وما إلى ذلك فهو بذلك قد حقق متطلبات الدراسة المسيحية وأتى على هدفها الأساسي.

ان المنهج المسيحي يهدف إلى مسح الظاهرة - موضوع الدراسة - لتحديدها، والوقوف على واقعها بصورة موضوعية"، أي كما هي دون أن يتدخل الباحث في تلك الظاهرة برأيه أو تشخيصه أو ينعكس هواه أو مزاجه على وصفها، بل يجب أن يعتمد إلى وصفها كما هي من خلال هذا المنهج المسيحي، وأن يقف عليها بصورة موضوعية تمكن الباحث من الاستنتاج العلمي لأسبابها والمقارنة فيما بينها، وقد يتجاوز الأمر وفق هذا التعريف ذلك للتقييم تبعاً لما تلخص له من نتائج، يعني أن يقيم الباحث تلك النتائج والمعلومات التي تحصل عليها من المسح ليبين رأيه فيها من حيث الإيجابية والسلبية، ومن حيث الفائدة وعدمها ،ومن حيث الصلة أو عدم الصلة بموضوع المشكلة التي يدرسها.

وقد تطور هذا المنهج بتطور البحوث العلمية، فصار من أكثر الطرق استخداماً، ولذلك نجده في صفحات شبكة المعلومات العالمية التي هي الانترنت لمسح آراء المتصفحين في قضية ما، من خلال الحوار ومن خلال عمل الاستبيانات، يعني هناك أساليب عديدة سلكها القائمون على هذا المجال في الانترنت استطاعوا من خلالها أن يضعوا صيغ علمية فعالة في مسح أي مسألة من المسائل، أيضاً يظهر

ذلك في شاشات التلفزيون عند مناقشة سلوك أو ظاهرة معينة فيتمكن الباحث من خلال اتصال الناس عبر وسائل الإعلان أن يستقصي منهم آراؤهم أو أو رغباتهم أو ممارساتهم أو كل ما يتعلق بأنماط حياتهم حول تلك المشكلة التي يعمد إلى دراستها، وهذا ييسر كثيراً على الباحثين أن يجرؤوا دراسات مسحية شاملة على أكبر عينة ممكنة ليس على مستوى المدينة وإنما على مستوى الدولة وربما على مستوى الإقليم وأكثر، وبناء عليه فقد حظي المنهج المسحي في وقتنا الحاضر بممارسات جعلت منه منهجاً علمياً حيوياً وفاعلاً يجب على الباحث أن لا يغفله وأن يجعله دائماً من خياراته المهمة.

خطوات المنهج أو البحث المسحي:

تبدأ هذه الخطوات بسؤال يضعه الباحث ويعتقد في هذا السؤال أو هذا الفرض بأن أفضل إجابة له تتم باستخدام المنهج المسحي، وهو سؤال يتعلق عادة بسلوك يمكن الحصول على بيانات عنه عن طريق التقرير الذاتي للأفراد ولكي يتضح المقال نأتي بمثال:

فرضاً أراد الباحث أن يبحث في قضية أثر الحوار على المخاطبين وكونه سبباً في التأثير عليهم وتغيير قناعاتهم، فحينئذ ليمسح هذه المسألة لدى المخاطبين في مجتمع معين فقد يختار مثلاً مجتمع الشباب في قضية من قضايا، مجتمع النساء، مجتمع الأطفال، مجتمع العاملين في قطاع من القطاعات ويطرح عليهم هذا السؤال بأن يقول قناعاتك حول هذه الظاهرة هل اكتسبتها من الحوار أو من شيء آخر، ويكتفي بهذا السؤال ثم يطرحه على كل أفراد العينة من خلال المقابلة أو من خلال المراسلة أو من خلال الاستبيان، فحين تأتيه الإجابات مابين مؤيد إلى أن قناعاته تولدت من الحوار أو لم تتولد من الحوار، يكون بذلك قد مسح كل أفراد العينة وعرف ماهي نسبة تأثر الناس في تكوين قناعاتهم بالحوار، طبعاً لا بد من تحديد مجتمع الدراسة وأسلوب جمع البيانات، نحن الآن وضعنا السؤال، لكن على من سنلقي هذا

السؤال، والمقصود هو مجتمع الدراسة، فإذا كان مثلاً الشباب الواقعين في السلوكيات المنحرفة كالتدخين مثلاً، هل سنكتفي بتحديد عينة من طلاب جامعة بعينها، أو عينة من الشباب في الأحياء، أو عينة من طلاب المدارس الثانوية، ثم إذا اخترنا مثلاً طلاب المدارس الثانوية، لا يمكن بطبيعة الحال أن نمسح جميع الطلاب لأنهم بمئات الآلاف، ولذلك سنحدد مجتمع أو عينة الدراسة بأن ننتقي مجموعة من المدارس تمثل ٢٠ أو ٣٠ في المائة ثم ننتقي من كل مدرسة مجموعة من الطلاب يمثل عددهم ٢٠ أو ٣٠ أو ٤٠ في المائة من عدد طلاب المدرسة، ونستخلص النتائج ونستطيع بعد ذلك أن نعمم هذه النتائج التي استخلصناها من تلك العينة على مجتمع الدراسة برمته وهو جميع طلاب الثانوي .

ان أسلوب جمع البيانات، أيضاً مسألة ترتبط في قضية المنهج المسحي، فهل ستجمع البيانات وتلقي الاسئلة على الناس من خلال المقابلة، قد يكون هذا متيسر مع البعض وليس جميعهم، لهذا ستحتاج إلى عدد كبير جداً من المساعدين يقومون بالمرور على الطلاب، هل ستلجأ أو تستعين بالإستبانة، استبانة جمع المادة العلمية وتوزعها على الطلاب من خلال التفاهم والتنسيق مع الجهات المشرفة على المدارس الثانوية، هذا الأسلوب، يجب أن تدرس الصيغة المناسبة، ثم تقررها ثم تتخذ الإجراءات في تنفيذها، منهج المسح يعتمد أيضاً على جمع البيانات ميدانياً بوسائل متعددة، ولذلك هو يدخل ضمنه أو يتضمن الدراسات الكشفية والدراسات الوصفية والتحليلية، لأن هذه المعلومات التي تجمعها من خلال المسح تعطيك المجال لأن تصف الظاهرة موضع الدراسة، وتعطيك المجال لأن تحلل هذه المعلومات التي جمعتها من المسح، وأيضاً الدراسات المسحية ممكن أن تطبق على الحالة الواحدة التي تنصب على دراسة وحدة معينة، تتصف بأنها يجمعها طابع واحد، بقي فيما يتعلق بالمنهج المسحي إلى أن ننبه إلى أنه يجب عليك أيها الباحث أن تراعي في طريقة المسح أن تكون العينات التي ستقوم بدراستها ممثلة للمجتمع، الدقة في اختيار عينة الدراسة تعطيك الفرصة لتكون النتائج ممثلة للمجتمع، ويراعى أيضاً أن تفسر الإحصاءات التي يحصل عليها تفسيراً سليماً، لأن البيانات التي تجمعها من خلال المسح لابد أن تكون معينة لك لتفسر طبيعة الصلة بين الأثر والمؤثر، بين السبب

والمشكلة، بين المشكلة وما إلى ذلك، كولما كان هناك عجز في التفسير فهذا دلالة على أن هناك خلل في المسح أو خلل في جمع المادة العلمية من خلال المنهج المسيحي.

أنواع البحوث المسيحية:

- ١- المسح المدرسي: يتعلق بدراسة المشكلات المرتبطة بالميدان التربوي من (معلمين، طلاب، تقنيات تعليم، طرائق تدريس...)
- ٢- المسح الاجتماعي: يتعلق بدراسة موضوعات اجتماعية كعادات أفراد المجتمع واتجاهاتهم نحو مختلف القضايا الأسرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية... والفروق بين فئاته.
- ٣- الرأي العام: الرأي العام تعبير الجماعة عن آرائها، ومشاعرها، وأفكارها، ومعتقداتها، واتجاهاتها نحو موضوع معين في وقت معين.
- ٤- تحليل العمل: دراسة المعلومات والمسؤوليات المرتبطة بعمل معين.
- ٥- تحليل المضمون: تختلف عن الدراسات المسيحية السابقة (المسح المدرسي - الاجتماعي - الرأي العام - تحليل العمل) الاعتماد على الاتصال المباشر مع المصادر البشرية التي تمتلك المعلومة التي يريدها الباحث أما دراسات المضمون تتم بطريقة غير مباشرة حيث يكتفي الباحث باختيار عدد من الوثائق المرتبطة بموضوع البحث في مثل: (السجلات - القوانين - برامج التلفاز - الصحف...) أي المواد التي تحوي المعلومات التي يبحث عنها الباحث.

ثانياً / البحوث التتبعية وتشمل:

أ- دراسات النمو التي تهتم بدراسة التغيرات التي تحدث للظواهر ومعدل هذه التغيرات والعوامل التي تؤثر عليها وتستخدم بشكل واسع في دراسة النمو الإنساني مثل النمو اللغوي عند الأطفال، أو النمو الحركي، أو العقلي وتأخذ هذه الدراسة شكلين:

- ب- الطولية: باختبار مجموعة من الأفراد ومتابعة نموهم في أعمار مختلفة كدراسة سيشور R. seashore لنمو الألفاظ عند الطفل الذي طبقها على (١٧٧) تتراوح أعمارهم ما بين أربع وثمان سنوات.

(R. seashore 1974)

- ج- المستعرضة: باختبار أكثر من مجموعة من الأفراد في أعمار زمنية مختلفة.
- د- دراسات الاتجاه: تهدف إلى دراسة ظاهرة ما في واقعها الحالي ومتابعة دراستها على مدى فترة زمنية قادمة بغية التنبؤ بما سيحدث مستقبلاً.

ثالثاً / بحوث العلاقات المتبادلة Common relationships

تهتم بدراسة العلاقة بين الظواهر وتحليل الظواهر لمعرفة الارتباطات الداخلية فيها، والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى. وتأتي هذه البحوث في ثلاثة أنماط هي :

أ- أسلوب دراسة الحالة:

تهتم بدراسة حالة فرد، أو جماعة كالأُسرة ، أو مؤسسة كمدرسة أو مصنع عن طريق جمع المعلومات وبيانات عن الوضع الحالي والوضع السابق للحالة لمعرفة العوامل المؤثرة الماضية لفهم جذور هذه الحالة باعتبار أن لها إسهام فاعل في تشكيل الحالة بوضعها الراهن.

تستخدم دراسة الحالة في الحياة اليومية كثيراً فالمرء حين يريد اختبار صديق أو رفيق له يدرس سلوكه السابق والحالي، والطبيب يقوم بدراسة حالة المريض ليعرف التاريخ الزمني للمرض وتطوره في الوضع الحالي، والمعلم يدرس الحالة لكل طالب حين يعد ملفاً يسجل أبرز الخبرات التي مر بها الطالب.

ب- أسلوب الدراسات المقارنة:

يركز البحث على أسباب حدوث الظاهرة عن طريق إجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة لاكتشاف العوامل التي تصاحب حدثاً معيناً. فلو افترضنا أن باحثاً يريد أن يدرس أن التدخين أحد أسباب مشكلة التسرب في الصف الأول الثانوي في المرحلة الثانوية في محافظة، فإنه يأخذ عدداً من المدارس الثانوية المتوافر فيها مشكلة التسرب ثم يحلل كل مشكلة لمعرفة أسباب التسرب على النحو التالي:

- الثانوية (أ) أسباب التسرب التدخين.
- الثانوية (ب) أسباب التسرب التدخين.
- الثانوية (ج) أسباب التسرب التدخين.
- الثانوية (د) أسباب التسرب التدخين.
- الثانوية (هـ) أسباب التسرب التدخين.
- الثانوية (و) أسباب التسرب التدخين.

وبهذا يمكن للباحث القول أن التدخين عامل مشترك في حالات التسرب من الصف الأول الثانوي في المرحلة الثانوية؛ لاتخاذ قرارات لمعالجة مشكلة التدخين في هذه السن منعاً للتسرب المدرسي.

ج- أسلوب الدراسات الارتباطية:

يركز الباحث في هذا الأسلوب على هل هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومعرفة درجة تلك العلاقة هل هي طردية أو عكسية، سالبة أم موجبة (ويكثر هذا النوع في العلوم التربوية والسلوكية).

- دراسة العلاقة بين المشاركة في النشاط اللاصفي وبين ارتفاع المعدل الدراسي.

- دراسة علاقة ارتفاع المعدل الدراسي وبين مستوى الذكاء وعدم تكرار الغياب

- راسة العلاقة بين ارتفاع المعدل الدراسي في المرحلة الجامعية وبين المتغيرات التالية: "درجة اختبار الاستعداد - المعدل الدراسي في المرحلة الثانوية "

ومن أهم ايجابيات وسلبيات هذا الأسلوب:

- أنه يساعد على معرفة العلاقة بين المتغيرات ودرجتها، ولكنه لا يوضح السبب والنتيجة مما يجعل منه أسلوباً أولاً يخلفه في التطبيق منهجاً آخر يوضح السبب والنتيجة.

- الظاهرة الإنسانية ظاهرة معقدة تتأثر بعوامل عدة منها يمكن دراسته ومنها ما يخفى على الباحث. والبحث الارتباطي يصورها وكأنها ظاهرة طبيعية فيقيس

العلاقة ودرجتها بين سلوك إنساني ومتغير آخر مع أن ما يتوصل إليه من نتائج قد تتغير كلياً أو جزئياً إذا أجريت الدراسة في ظروف مغايرة (العساف- ٢٠٠٠- ص ٢٦٥)

- البحث الارتباطي لا يطبق بغرض معرفة السبب والنتيجة إلا أنه يمكن تطبيقه لدراسة العلاقة بين عدد كبير من التغيرات في دراسة واحدة وهذه ميزة لها أثر كبير في دراسة السلوك الإنساني حيث إن السلوك غالباً لا يرتبط بمتغير واحد فقط وإنما بمجموعة من المتغيرات مما يساعد على معرفة السبب والنتيجة.

رابعاً / دراسات النمو والتطور Growth and Development study وتضم هذه الدراسة طريقتين:

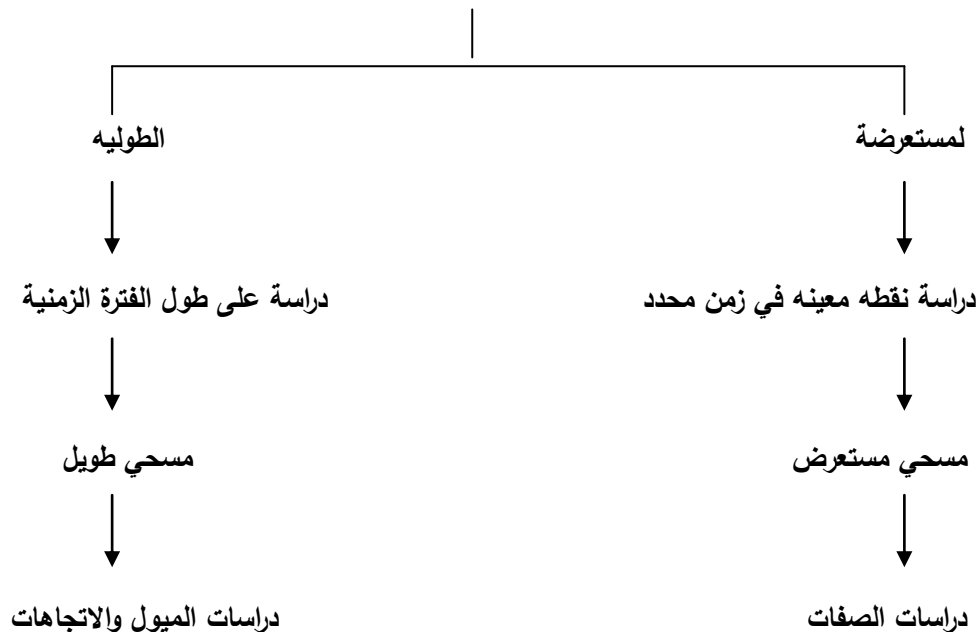
أ- الدراسات المستعرضة (مقطع من الدراسة) Cross Sectional Suruey Designs .

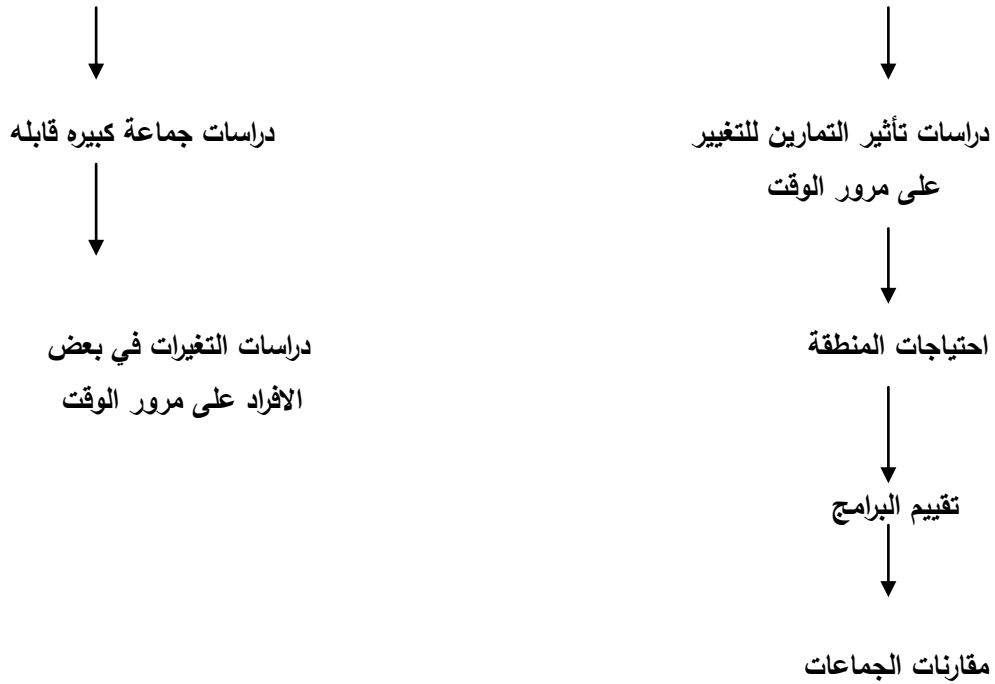
ب- الدراسات الطويلة Longitudinal , Survey Designs

ان دراسات النمو والتطور تبحث عن التقصي والتداخل بين النمو والنضج والتطور ومتغيرات التعلم والاداء وهناك دراسات الاتجاهات والمعدلات المعيارية (الدرجات المعيارية) والشكل (١) يوضح هذين النمطين : (الكاظمي - ٢٠١٢ - ١١٩) .

شكل (١)

فترة وقت جمع المعلومات





المنهج التجريبي Experimental Research

وهو يبحث عن السبب وكيفية حدوثه ويتميز البحث التجريبي بانه النشاط العلمي الدقيق المضبوط ، وانه اجراء لضبط العوامل المؤثره المحيطه بالتجربة ما عدا عاملاً واحداً وهو المتغير المستقل لغرض قياس تأثيره على المتغير التابع.

تشير كلمة (تجريبي) إلى المعرفة المستمدة ابتداء من عملية الملاحظة. وأساس العلم يقوم على الملاحظة والتجريب القائم على ضبط المتغيرات واستخدام المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع التحديق الدقيق للتحكم في العوامل المستقلة، وملاحظة ما يطرأ على العوامل المتغيرة

(النتيجة). وبواسطة هذا المنهج العلمي التجريبي خطت العلوم الطبيعية خطوات سريعة إلى الأمام حتى تمكن الإنسان من اكتشاف العديد من الظواهر الطبيعية بل استطاع أيضاً أن يعرف إلى أي مدى يؤثر السبب في النتيجة. مما جعل من اليسير إحداث أي تغيير إصلاحي على الظاهرة المراد دراستها ونتيجة لهذا الأثر الكبير للمنهج التجريبي في العلوم الطبيعية حَدَّتْ العلوم السلوكية هذا الحدو على الظواهر الإنسانية التي يسلكها الإنسان بهدف تشخيصها، ومعرفة أسبابها ومن ثم معرفة تلك الأسباب على الظاهرة المدروسة بهدف توجيه السلوك الإنساني إلى ما هو أحسن. ويعرف عبيدات وزميلاه البحث التجريبي بأنه: " استخدام التجربة في إثبات الفروض

أو إثبات الفروض عن طريق التجريب (عبيدات ١٩٩٨ ص ٢٨٠) وحيث إن الدراسات التجريبية تنتزع إلى التحكم والضبط والملاحظة الدقيقة وهذا أقرب إلى طبيعة العلم الذي من صفاته أنه ينزع إلى القياس الكمي وبالتالي فإن تباين الخطأ في هذه الدراسات يكون أقل منه في البحوث الوصفية أو التاريخية.

مصطلحات البحث التجريبي:

*** التجربة: Experimentation**

يقصد بها تطبيق عامل معين على مجموعة دون الأخرى لمعرفة ما يحدثه من أثر. (أثر الطريقة الاستقرائية في تدريس قواعد اللغة العربية)

*** المتغير المستقل: Independent Variable**

العامل أو السبب الذي يطبق بغرض معرفة أثره على النتيجة فطريقة التدريس هي العامل المستقل (في المثال المستقل) .

*** المتغير التابع: dependent Variable**

هو النتيجة التي تنتج عن تأثير تطبيق المتغير المستقل عليها فالدرجات التي تحصل عليها طلاب الصف الثالث متوسط في المثال السابق بعد تطبيق الطريقة الاستقرائية أو القياسية هي المتغير التابع.

*** المجموعة التجريبية: Experimental Group**

المجموعة التي تطبق عليها التجربة. أو التي أخضعت لتطبيق التجربة

*** المجموعة الضابطة: controlled Group**

هي المجموعة التي تشبه تماماً المجموعة التجريبية في جميع خصائصها وتتماثل معها في جميع الإجراءات عدا تطبيق التجربة فلا تخضع لتطبيق التجريب وتبقى تحت الظروف العادية.

*** المتغيرات الخارجية: Extraneous Variables**

هي التي يلزم ضبطها؛ لتكون بدرجة متساوية في المجموعتين التجريبية والضابطة مثل الجنس، العمر، درجة الذكاء...

*** الاختبار القبلي: pre- Test**

الاختبار الذي تختبره المجموعتان الضابطة والتجريبية قبل إجراء الاختبار بهدف تحديد مستوى التحصيل الدراسي وحتى يتسنى للباحث معرفة أثر التجربة في التحسين.

*** الاختبار البعدي: post- Test**

الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة بعد إجراء التجربة بغرض تحديد مستوى التحصيل الدراسي لديهما.

*** الاختبار العشوائي: Random selection**

أن تصبح الفرصة متساوية، ودرجة الاحتمال واحدة لأي عضو من أعضاء البحث؛ ليكون من أفراد العينة دونما أي تأثير أو تأثر.

*** التعيين العشوائي:**

أن تصبح الفرصة متساوية؛ ودرجة الاحتمال متساوية أمام كل فرد من أفراد عينة البحث؛ ليكون من بين أعضاء المجموعة التجريبية أو من بين أعضاء المجموعة الضابطة.

*** ضبط المتغيرات: Variables control**

بمعنى حصر المتغيرات الخارجية ذات الأثر على التجربة عدا المتغير المستقل (الأسباب) التي لها أثر ولكن يصعب ضبطها مثل الراحة النفسية القدرة الذاتية... وذلك بهدف:

١- عزلها حتى يمنع أثرها على النتيجة فإذا أراد باحث أن يدرس أثر الضوضاء على انتباه الطلاب فمن الأجدر أن يصمم الباحث تجربته على أساس أن يعزل الضوضاء الخارجية التي تؤثر على الطلاب وبهذا يرسم وينفذ بعيداً عن الضوضاء حتى لا تؤثر لو بقيت على انتباه الطلاب.

٢- تثبيتها حتى يتم التأكد من توافرها لدى المجموعتين التجريبيّة والضابطة على حدٍ سواء كأن يختار ذوي عمر محدد أو ذكاء متساوي...

ويمكن ضبط المتغيرات بالطرائق التالية:

* الضبط المادي : physical control

يقصد به ضبط الظروف المادية والمكانية للتجربة.

* الضبط الانتقائي : selective control

كأن يختار أعمار محددة ودرجة ذكاء معينة يجب أن تتوافر في أفراد المجموعتين التجريبيّة والضابطة.

* الضبط الإحصائي : Statistical control

إذ لم يتمكن الباحث من ضبط المتغيرات خاصة عندما تكون تلك المتغيرات من النوع الذي لا يمكن إخضاعه للضبط المادي أو الانتقائي فإنه يلجأ إلى المعالجات الإحصائية التي يمكن تطبيقها لهذا الغرض مثل المتوسط الحسابي الانحراف المعياري لكل عامل مؤثر على المجموعتين...

* الصدق الداخلي : Internal Validity

أي إلى أي قدر يمكن القول بأن التجربة عملت فرقاً وهناك محاذير حددها ستانلي وكامبلي ذكرها (الأغا، ٢٠٠٠، ص ٨٩) و(العساف، ٢٠٠٠، ص ٣٠٩). وهي

١- التاريخ : History

يقصد به مرور فترة من الزمن بين بداية التجربة ونهايتها وقد يؤدي ذلك إلى تأثير إيجابي أو سلبيات لصالح المجموعة التجريبية أو الضابطة.

٢- النضج أو النمو : Maturation

يعني ما يحدثه عامل الزمن من نضج أو نمو جسمي أو عقلي أو اجتماعي لأفراد التجربة بعد الاختبار القبلي، وقبل الاختبار البعدي.

٣- الاختبار : Testing

يقصد به ما يحدثه الاختبار القبلي من أثر يكمن في تعود أفراد البحث على ما يجب أن تكون عليه الإجابة. وبهذا يصبح التغيير في نتيجة الاختبار ليس ناتج عن التجربة فقط وإنما بسبب ما تعود عليه أفراد البحث من جراء الاختبار القبلي خاصة إذا كانت الفترة قصيرة.

٤- أداة القياس : Instrumentation

فقد يكون الاختلاف بين نتيجة الاختبار البعدي ونتيجة الاختبار القبلي يعود جزئياً إلى اختلاف الأداة المستخدمة أو إلى عدم ثباتها.

٥- الانحدار الإحصائي : Statistical Regression

الذي يحصل بسبب الاختبار يتم أساساً بناءً على درجة محددة في اختبار معين كأن تكون أعلى درجة أو أقل درجة. فقد يكون المعيار من يحصل على أكثر من ٨٠% مثلاً فإذا كان المعيار درجة قليلة فإن أفراد العينة سيحصلون على متوسط حسابي مرتفع في الاختبار البعدي بسبب الانحدار الإحصائي وكذلك إذا كان المعيار درجة مرتفعة أيضاً.

٦- اختلاف معايير الاختبار : Differential Selection

عدم انتقاء أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية عند بداية التجربة غير مضمون فقد تكون إحداها أصلاً متفوقة على الأخرى وبالتالي فإن الفرق في الأداء النهائي قد يكون سببه كلياً أو جزئياً الفارق المبدئي وليس المعالجة.

٧- الفناء التجريبي : Experimental Mortality

يشير هذا المفهوم أن أي نقص يحدث في أعضاء المجموعتين أو أحدهما بعد الاختبار القبلي وقبل الاختبار البعدي سوف يؤثر على المتغير التابع.

٨- التفاعل بين الاختبار والنضج : Selection Maturation Interaction

قد تكون الفروق بين المجموعتين موجودة لكنها غير دالة إحصائياً فيطمئن الباحث ثم تنمو الفروق خلال فترة التجربة وتصبح دالة بغض النظر عن أثر المعالجة. (الأغا، ٢٠٠٠، ص ٩٢) .

الصدق الخارجي : External Validity

يتحقق الصدق الخارجي في التجربة إذا أمكن تعميم نتائجها على أشخاص لم تطبق عليهم، وإنما يشبهون تماماً أعضائها في جميع المتغيرات التي تم ضبطها.

* اصطناعية المواقف التجريبية: Artificiality of Experimental

المبالغة في ضبط العوامل لإقصاء عوامل التدخل الخارجية يجعل جو التجريب بعيداً عن الحياة العادية وأقرب إلى التجريب المختبري.

* آثار ردود الفعل للإجراءات التجريبية:

استجابة من يعرف أنه يخضع لتجربة معينة تختلف عما يخضع لها ولهذا لا يستطيع الباحث أن يدعي أن التأثير الذي حصل عليه من المتغير المستقل في التجربة سوف يكون هو بعينه في مواقف غير تجريبية.

* أثر الهالة: Halo effect

أي تأثير معرفة الباحث بالعناصر التي يتعامل معها على تحيزه في صالح العناصر التي يعتقد أنها أفضل من غيرها وهو ما يعرف بالعمى. أما إذا قام بإجراء التجربة شخص غير الباحث فإن تحيزه يكون أكبر (كالمعلم مثلاً، وهو ما يعرف بالعمى المركب).

* التدريب على الاختبارات Testing

لوحظ أن الطلاب الذين يتقدمون لاختبارات القبول أكثر من مرة أو المقابلات الشخصية يحصلون على درجات أعلى إن وجد اختبار قبلي مما يهدد الصدق الداخلي والصدق الخارجي للتجربة الأولى لتفاعله مع المعالجة والثاني لانفراد مجموعة دون أخرى بالتعرض لها.

أنواع التصميمات التجريبية

١- التصميمات التمهيدية (الأولية) per- experimental designs

سميت بذلك لأنه لا يتم فيها ضبط المتغيرات ضبطاً يمنع من تأثير كل العوائق التي تعوق الصدق الداخلي للتجربة. ومن أنواعها:

أ- تصميم المحاولة الواحدة one- shot case study

وهي أقلها ضبطاً وأقلها قدرة على تعميم النتائج حيث تجرى التجربة على مجموعة واحدة

$$\boxed{\text{ت} \times \text{خ} ٢}$$

ت = للمجموعة التجريبية

خ ٢ = للاختبار البعدي

ب- تصميم المجموعة الواحدة واختبار قبلي- بعدي
One group pre- Test, Post- Test design
ويأخذ الشكل التالي:

$$\boxed{\text{ت} \times ١ \text{ خ} ٢}$$

(ت= برمز للمجموعة التجريبية، خ ١ برمز للاختبار القبلي، خ ٢ برمز للاختبار البعدي).

الفرق هنا بينه وبين التصميم السابق يكمن في إجراء اختبار قبلي لتحديد المستوى قبل إجراء التجربة ثم تطبيق الطريقة القياسية وفي نهاية الفصل يجرى اختبار بعدي؛ ليتبين مقدار الفرق بين درجتَي الاختبارين مما يعكس أثر التجربة.

ج- static-group comparison design

$$\boxed{\begin{array}{cc} \text{ت} & \times & \text{خ} ٢ \\ \text{ض} & & \text{خ} ٢ \end{array}}$$

(ت= برمز للمجموعة التجريبية، خ ٢ برمز للاختبار البعدي
ض يرمز للمجموعة الضابطة).

يتطلب هذا التصميم إجراء التجربة على مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة، ولكنهما غير متكافئتين إطلاقاً، وهذا ما رمز له بالنقط الفاصلة بين المجموعتين. (العساف ٢٠٠٠، ص ٣١٦).

التصميمات التجريبية: True- Experimental Designs

يقصد بها التصميمات التي يتم فيها ضبط المتغيرات الخارجية ضبطاً يمنع عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي. ومن هذه التصميمات :
(العساف ٢٠٠م ص ٣١٦).

التصميم الأول: الاختبار القبلي تصميم المجموعات الضابطة المحكمة:

Pre-Test, post Test, Control Group Design

١- يتم تعيين الأفراد على المجموعتين تعييناً عشوائياً أولاً ثم تختبر كلا المجموعتين عشوائياً قبلياً وبعد ذلك تخضع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (طريقة تدريس القواعد بالطريقة القياسية) مثال ويحجب عن المجموعة الضابطة وبعد نهاية مدة التجربة يتم اختبار المجموعتين اختباراً بعدياً لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل. ويأخذ الشكل التالي:

ع	ت	١ خ	×	٢ خ
ع	ض	١ خ	.	٢ خ

الثاني: الاختبار البعدي تصميم

التصميم

المجموعة الضابطة:

post Test, only Control Group Design

٢- يتم تعيين الأفراد على المجموعات عشوائياً أولاً، ثم تخضع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل لا (الطريقة القياسية) ويحجب عن المجموعة الضابطة دون أن تختبر المجموعتين اختباراً قبلياً. وبعد مدة التجربة يتم اختبار المجموعتين اختباراً بعدياً لقياس الأثر الذي أحدثه تطبيق المتغير المستقل. وتأخذ الشكل التالي:

ع	ت	.	×	٢ خ
ع	ض	.	×	٢ ع

٣- تصميم سلومون ذو الأربع مجموعات

Solmon Four-Grou Design

وفيه يتم تعيين الأفراد على المجموعات تعييناً عشوائياً ثم يقسم الأفراد إلى أربع مجموعات (مجموعتان تجريبيتان ومجموعتان ضابطتان) بهدف ضبط أثر الاختبار القبلي على المتغير التابع (النتيجة) فيتم اختبار المجموعة الأولى

التجريبية والمجموعة الأولى الضابطة اختباراً قليباً دون تطبيقه على المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة الثانية مما يمكن الباحث من تقرير أثر المتغير المستقل مع الاختبار القبلي وأثره بدونه ويأخذ الشكل التالي:

١ع	١ت	١خ	×
٢خ			
١ع	١ض	١خ	•
٢خ			
١ع	٢ت	•	×
٢خ			
١ع	٢ض	•	•
٢خ			

التصميمات العاملية_Factorial Designs

وهي التي يستطيع الباحث بواسطتها أن يدرس أثر عدد من المتغيرات المستقلة عندما تتفاعل مع بعضها ومن أمثلتها التصميم الذي ذكره (العساف ٢٠٠٠

ص ٣١٩) الذي رمز له: (2×2) The 22 Factorial Design

ع	١ت	٢×	١لا	٢خ
ع	٢ت	١×	٢لا	٢خ
ع	٣ت	٢×	٢لا	٢خ
ع	٤ت	١×	١لا	٢خ

الذي يأخذ الشكل السابق:

يتم في هذا التصميم تعيين الأفراد على أربع مجموعات تجريبية تعييناً عشوائياً ويتم إخضاع كل مجموعة لمتغيرين مستقلين. (طريقة التدريس: المناقشة $66 \times$ الإلقاء $2 \times$ - ومتغير الوقت: ٣٠ دقيقة (١لا) و ٥٠ دقيقة (٢لا) ومن ثم الاختبار البعدي. • المجموعة الأولى (ت ١) تُدرّس بطريقة الإلقاء لمدة (٣٠) دقيقة

• المجموعة الثانية (ت ٢) دُرِّست بطريقة المناقشة لمدة (٥٠) دقيقة

• المجموعة الثالثة (ت ٣) دُرِّست بطريقة الإلقاء لمدة (٥٠) دقيقة

• المجموعة الرابعة (ت ٤) دُرِّست بطريقة المناقشة لمدة (٣٠) دقيقة

يلاحظ أن كل مجموعة تعد مجموعة تجريبية وفي نفس الوقت ذاته تعد مجموعة ضابطة للأخرى في دراسة أحد المتغيرين المستقلين. كما يعرف أثر كل متغير عندما يتفاعل مع متغير آخر فيعرف على سبيل المثال طريقة المناقشة عندما تدرس ب (٣٠) دقيقة وعندما تدرس (٥٠) دقيقة وكذلك الحال للإلقاء.

التصميمات شبه التجريبية: Quazi – Experimental Designs

سميت شبه تجريبية لأنه يتم فيها الاختبار والتعيين عشوائياً ويتم ضبطها ضبطاً يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي ولا يلجأ إليها إلا عندما يكون من الصعب تطبيق التصميمات التجريبية. ومن هذه التصميمات:

١- وفيه تخضع مجموعة واحدة تجريبية للمتغير المستقل بعد أن يتم اختبارها اختباراً قبلياً متكرراً ثم تختبر بعد التجربة بعدد من الاختبارات البعدية لمقارنة نتائجها بنتائج الاختبارات القبالية من أجل معرفة أثر المتغير المستقل. والهدف من تعدد الاختبارات القبالية والبعدية حتى يمكن ضبط أثر عائقي (النضج والتاريخ) من عوائق الصدق الداخلي. وتأخذ الشكل التالي:

ت	١ خ	١ ح	١ ح	١ خ ×	٢ ح	٢ ح	٢ ح

٢- يطبق هذا التصميم على مجموعتين تجريبية وضابطة ولكنهما غير متكافئتين إطلاقاً فرمز له بالنقط في الشكل التالي:

ت	١ خ	١ خ	١ ح	١ ح	١ خ ×	٢ خ	٢ خ	٢ ح
.....								
ض	١ ح	١ خ	١ ح	١ ح	١ ح	٢ خ	٢ ح	٢ خ

٣- تصميم تدوير المجموعات counter Balanced Designs

يتطلب هذا التصميم أربع مجموعات تجريبية يتم إخضاع كل منها لأربع تجارب (متغيرات مستقلة) ويتم اختبار كل منها اختباراً بعدياً وقد أوضحها الدكتور صالح العساف بالمثال التالي:

أراد باحث تطبيق طرائق لتدريس قواعد اللغة العربية في أربعة فصول تجريبية على أن يخضع كل فصل لتجربة واحدة من التجارب الأربع، ثم يختبر بعد كل تجربة اختباراً بعدياً ثم يجري لجميع الفصول اختباراً بعدياً لقياس أثر كل طريقة وترصد النتائج ثم تدار الطرائق مرة أخرى بحيث يخضع كل فصل لطريقة أخرى لم يسبق أن درست بها ومن ثم تختبر كل المجموعات اختباراً بعدياً وهكذا يستمر تدوير الطرائق على الفصول حتى يخضع كل فصل لكل الطرائق الأربع.

متى يلجأ الباحث إلى المنهج التجريبي:

يلجأ الباحث إلى المنهج التجريبي عندما يكون الهدف من البحث التنبؤ بالمستقبل حول أي تغيير إصلاحي يجب إجراؤه على الظاهرة المدروسة تغييراً علاجياً أو تغييراً وقائياً.

فعند تطبيق المنهج التجريبي لمعرفة أثر الطريقة القياسية والاستقرائية والمعدلة على تحصيل طلاب في قواعد اللغة العربية فليس الهدف معرفة هذا الأثر فقط بل لتعميم هذه النتيجة وإحداث تغيير جذري في تدريس قواعد اللغة العربية.

أهم مميزات المنهج التجريبي الواجب مراعاتها:

- أهم ما يميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج وارتفاع درجة الثقة في نتائجه (معرفة أثر السبب على النتيجة لا استنتاجاً بل تجريبياً وجزماً).
- ضبط المتغيرات الخارجية ذات الأثر على المتغير التابع يساعد على الجزم بمقدار أثر السبب على النتيجة. حيث يمكن التنبؤ بصلاحيّة أي تغيير إصلاحي في الظاهرة المدروسة.

- تعدد تصميمات المنهج التجريبي وتطور وسائل القياس جعل المنهج التجريبي منهج مرن يمكن تكيفه لحالات كثيرة ومتنوعة.
- يمكن للباحث في المنهج التجريبي أن يكرر التجربة أكثر من مرة وبهذا يملك الفرصة من التأكد من صحة نتائجه.

أهم السلبيات الواجب الاحتراز منها للمنهج التجريبي:

رغم ما للمنهج التجريبي من مميزات خاصة في تطبيقه للظواهر الطبيعية إلا أن تطبيقه على الظواهر الإنسانية يكون أكثر تعقيداً وتداخلاً في المتغيرات المؤثرة مما جعله يتأثر بعيوب عديدة منها:

١- حاجة المنهج التجريبي في العلوم الإنسانية لإجراءات إدارية معقدة. فالباحث الذي يريد إجراء أسلوب تجريبي جديد في التدريس كالطريقة القياسية سألقة الذكر في تدريس قواعد اللغة العربية. يحتاج إلى إذن من قبل الوزارة- إدارة التعليم- الإشراف التربوي - المدرسة- تدريب المعلمين. مما يقلل من ميل الباحثين لمثل هذه المناهج.

٢- عادة ما يجري المنهج التجريبي على عينة محدودة مما يجعل من الضروري أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً حتى يمكننا تعميم النتائج.

٣- صعوبة إيجاد مجموعتين متكافئتين تماماً في كل العوامل وبذلك تتأثر النتائج بالفروق بين المجموعات.

٤- من الصعب على الباحث في العلوم الإنسانية ضبطه لكافة العوامل المؤثرة في الظاهرة الإنسانية؛ لتأثرها بعوامل عدة.

٥- يواجه استخدام المنهج التجريبي في العلوم الإنسانية صعوبات أخلاقية تمنع إخضاع الإنسان لبعض أنواع التجريب التي قد تؤثر عليه.

٦- يميل الأفراد الذين يشعرون أنهم يخضعون للتجربة إلى تعديل سلوكهم أو استجاباتهم لتلك التجربة.

سادساً /البحث الإجرائي Action Research

لعل أبرز مثال على البحوث التطبيقية الميدانية الأسلوب الإجرائي أو الموقفي أو الموجهة للعمل الذي يقوم به شخص يواجه مشكلات معينة في ميدان عمله.

• ويعرفه كوري cory بأنه: " العملية التي يحاول الممارسون بواسطتها دراسة مشكلاتهم بطريقة علمية تساعدهم على ترشيد قراراتهم وإجراءاتهم وتصحيحها وتقويمها. "

• ويعرفه جود cood في قاموس التربية dictionary of education بأنه:

" نمط متميز من أنماط حل المشكلات أو البحث يرتبط في العمل اليومي للعاملين في الخطوط الأمامية من معلمين ومشرفين وإداريين يمارسونه من أجل تحسين نوعية قراراتهم " (قطامي ، نايفة، ٢٠٠٤م ص ٣٩٣).

• ويعرفه عبيدات وزميله بأنه: " الدراسة العلمية للعمليات والطرائق واكتشاف طرائق جديدة أكثر ملائمة " (عبيدات وزميله، ١٩٩٨ ص ٣٢٢).

من التعريفات السابقة للبحث الإجرائي يمكننا القول بأن هذا النوع من البحوث مرتبط مباشرة بمجال عملنا التربوي اليومي بهدف علاج ما نواجه من مشكلات في حياتنا اليومية. ويمكننا أنه نعرفه من خلال عملنا التربوي بأنه: " الإجراءات العلمية الدقيقة التي يقوم بها المعلم عند ملاحظته الدقيقة لمشكلة صفية بهدف تحسين الأداء وتشمل مجموعة معينة من الطلاب باستخدام أدوات قياس دقيقة للوصول إلى الحلول التطبيقية العملية ".

مبررات البحث الإجرائي في المجال التربوي:

- نتيجة لاختلاف طبيعة الطلاب، واختلاف إمكاناتهم واستعداداتهم ونظراً لوجود أنماط تدريس متعددة... مما يفرض على المعلم الاستمرار في القيام بالتجارب وطرائق وأساليب مختلفة بهدف إيجاد الاستراتيجيات التي يمكن أن تحقق نتائج تعليمية أفضل.

- فهم المشكلات التي يواجهها المعلم في الصف يساهم في مساعدة المعلم على التخلص منها باستخدام البحوث الإجرائية.

- حاجة المجتمع التعليمي إلى التطوير وزيادة فاعلية التفاعل بفرض ضرورة البحوث الإجرائية.

خطوات البحث الإجرائي:

ليس للبحث الإجرائي خطوات خاصة لأنه بحث علمي يعتمد الطريقة العلمية في البحث.

مثال:

شعر أحد المعلمين أن طلابه يتأخرون عن الاصطفاف الصباحي، وأحياناً كثيرة يتأخرون عن بدء الحصة الأولى" فسعى المعلم إلى إجراء دراسة لحل الموقف بالخطوات التالية:

- أ- تحديد المشكلة وجمع المعلومات كما يلي:
 - عدد الطلاب المتأخرين يومياً.
 - مدى تكرار التأخر في الأسبوع.
 - عدد الطلاب الذين يتأخرون بعض الأيام.
 - عدد الطلاب الذين لا يتأخرون بعض الأيام.
 - معدل تأخر كل طالب محسوباً بالدقائق.
- ب- الفروض التي تفسر أسباب تأخر الطلاب.
 - الطلاب يكلفون بالقيام بأعمال منزلية صباحية.
 - الطلاب يسهرون لفترات طويلة من الليل.
 - مكان المدرسة بعيد عن أماكن سكن الطلاب.
 - صعوبة الوصول للمدرسة سيراً- مواصلات.
 - الظروف الطبيعية أمطار - برد...
- ج- اختبار صحة الفروض: بالمقابلة الشخصية مع الطلاب
- د- التوصل إلى الأسباب: بأن السبب تكليف الطلاب بالأعمال المنزلية.
- هـ- التخطيط لاجتماع أولياء الأمور لشرح ما ينتج عن تأخر الطلاب من مشكلات تقلل من تحصيلهم الدراسي.
- و- ملاحظة المعلم لانتظام الطلاب وبهذا نتوصل لحل المشكلة.

أمثلة لأهم المشكلات التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية لبحثها إجرائياً:

- ضعف الانتباه.
- القلق، والخوف، والخجل.
- النشاط الزائد مما يولد الحركة الكثيرة.
- التأتأة، الثأأة، اللججة...

أمثلة لأهم المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة المتوسطة لبحثها إجرائياً:

- ضعف المستوى القرائي والكتابي والحاجة لإجراء طرائق لتحسين المستوى -
- تطور أساليب الارشاد والتوجيه لذوي التحصيل الميداني.
- أما المرحلة الثانوية:
- عدم الانضباط السلوكي.
- التسرب من المدرسة.

من أهم أدوات البحث الإجرائي:

- الاستبانة.
- المقابلة.
- الاختبارات (الاختبارات التحصيلية، الشخصية، الاتجاهات، الذكاء...)

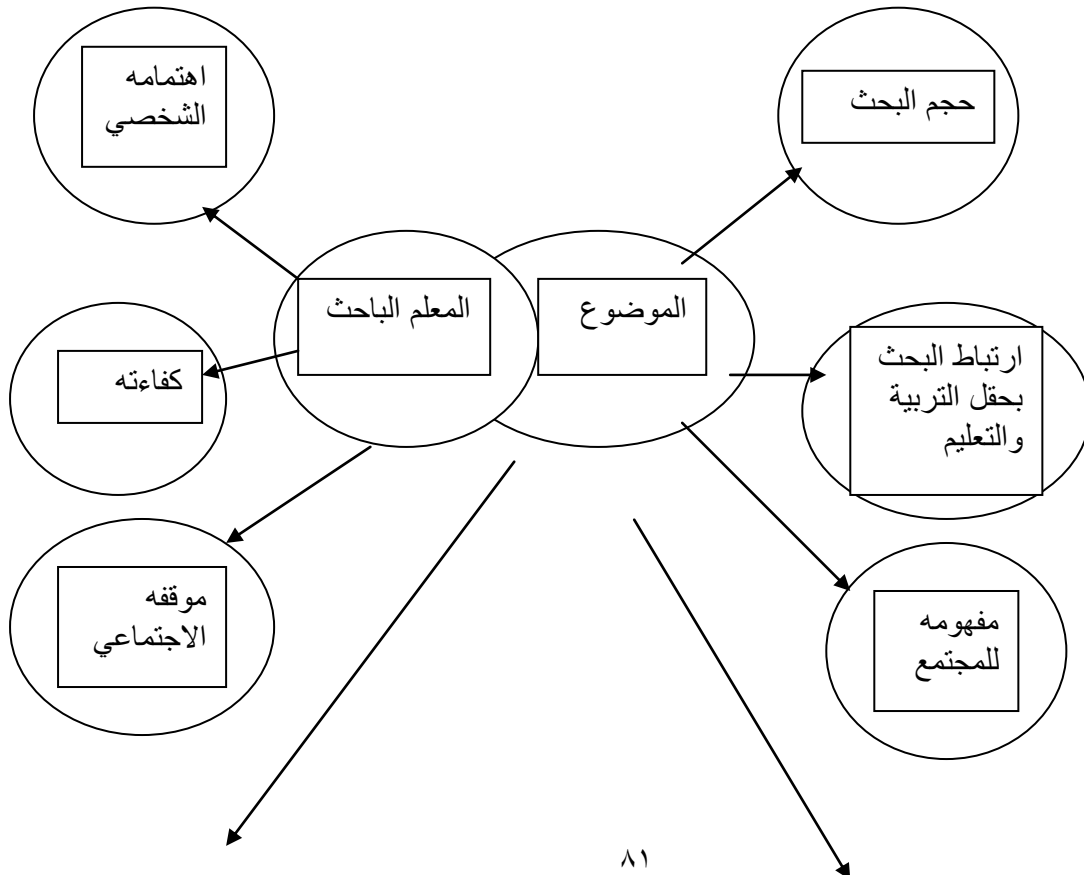
معوقات البحث الإجرائي:

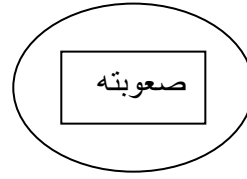
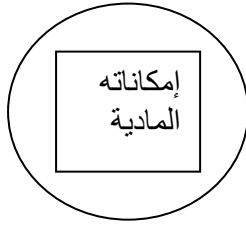
من معوقات البحث الإجرائي في الميدان التربوي:

- اعتقاد البعض بأن التربية ميدان واسع يصعب فيه تحديد المفاهيم فهو ليس كالعلوم التطبيقية كالفيزياء، والكيمياء، والطب. والواقع أنها ميدان تطبيقي ولا مجال لهذا الشك.
- ميدان التربية في حاجة إلى فريق عمل جماعي مشترك بين المعلمين والإدارة المدرسية والإشراف التربوي والتخطيط التربوي تحت مظلة وزارة التربية.
- حاجة البحث الإجرائي إلى تمويل.

- ضعف التأهيل للبحث الإجرائي.
 - غياب المؤتمرات العلمية حول البحث التربوي لزيادة فاعليته.
- اختيار موضوع البحث الإجرائي:**
- أهم ما يؤثر في اختيار موضوع البحث الإجرائي:
- موضوع البحث:
 - (من حيث الحجم - ارتباطه بحقل المعارف - صعوبته - مفهومه للمجتمع)
 - المعلم كباحث:
 - (كفاءة المعلم - اهتمامه الشخصي بالبحث الإجرائي - دوره الاجتماعي - الحوافز المادية والمعنوية)

اختيار موضوع البحث





سابعاً / البحث النوعي :

ويقصد به اجراء دراسات بحثيه اعتماداً على الملاحظات الميدانية والمقابلات للحصول على المعلومات دون اللجوء الى الاستخدامات الاحصائية . ويتطلب ذلك في اغلب الاحيان مشاركة أفراد المجتمع في الفعاليات البحثية ،التي يمارسها الباحث العلمي لذلك تدعى البحوث النوعية بالبحوث القائمة على الملاحظة بالمشاركة (موفق الحمداني - ٢٠٠٦ - ١٧١) .

ولهذا يعتمد البحث النوعي على الملاحظة المباشرة في الميدان الطبيعي للحياة الاجتماعية اضافة لجمع الوثائق والمستندات والاشياء التي تستند الملاحظات وتوثيقها .

وبما ان البحث النوعي تلقائي ومتفتح على المتغيرات التي لم يتوقع الباحث حدوثها قبل اجراء بحثه لهذا يتميز بافتقاره للسيطرة المسبقة على ميدان البحث أو أساليب جمع المعلومات .

اما الفروق بين البحث النوعي والكمي فهي:

١- البحوث الكمية تستخدم مقاييس أو اختبارات أو قوائم تقدير لجمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالحدث أو الظاهرة قيد الدراسة وان الباحث لايمتلك مرونه زمانيه ومكانيه لتنفيذها . بينما في البحث النوعيه يجري الباحث قياساته بمرونه أكبر في الزمان والمكان.فقد يقيس السلوك أو الظاهرة في بداية الموقف أو في اية نقطة اخرى من عملية التفاعل الاجتماعي يرى ان القياس فيها يلقي ضوءاً على العلاقة

القائمة ويعتمد على اساليب الملاحظة والمقابلة والمراجع بعيداً عن الاساليب القياسية والاحصائية.

٢- تختلف البحوث النوعية عن الكمية في مدى السيطرة التي يمارسها الباحث على المتغيرات ، ففي البحوث النوعية لايسيطر الباحث على أي من المتغيرات عكس البحوث التجريبية .

٣-تختلف البحوث الكمية عن النوعية في كيفية كتابة التقارير البحثية ، حيث تستخدم الجداول والاشكال البيانية بكثرة في البحوث الكمية ولاتستخدم مثل تلك الادوات في البحث النوعي والذي يكتب عادة بلغة تخلو من الصطلحات المعقدة وطريقة عرض النتائج بأسلوب قصصي وسردى.

استخدام منهجية البحث النوعي :

تستخدم منهجية البحث النوعي في الحالات التالية:

١- عندما لاتكون هناك نظريات جاهزة تفسر الموقف الذي يراد فهمه أو ان النظريات القائمة لاتستطيع الاجابه عن كثير من التساؤلات ذات الصلة بالظاهرة.

٢- تستخدم البحوث النوعية حيثما تكون الظواهر التي يراد دراستها لاتخضع للقياس الكمي أو ان القياسات المطلوبة لدراسة تلك الظاهرة ليس متوفره حالياً ولابد من اجراء الدراسات النوعية اولاً لكي تتاح الفرصة لاعداد القياسات الكمية.

٣- تستخدم البحوث النوعية عندما لايسمح المجتمع المراد دراسته بتطبيق الادوات القياسية لاجراء البحث الكمي فيدخل الباحث في المجتمع بوصفه

فرداً من افرادة فلا يدري افراد المجتمع انهم قيد الملاحظة وكذلك المجتمعات التي تتسم بالبدائية وتفشي الاميه فيها.

٤- يرى بعض الباحثين ان البحث النوعي أفضل من البحث الكمي عند معالجة مشكلات معينه ولاحاجه لتبرير اللجوء اليه لانه اسلوب شرعي للبحث العلمي ويكشف الكثير مما لايفلح البحث الكمي في اكتشافه.

خطوات تنفيذ البحث النوعي :

يمكن تقسيم اجراءات تنفيذ البحث النوعي الى خمسة مراحل هي :

١- دخول الميدان والحصول على الرواة .

٢- اجراء الملاحظات الميدانية .

٣- تحديد المتغيرات .

٤- تسجيل المعلومات .

٥- تحليل المعلومات .

تحقيق المخطوطات

إن تحقيق المخطوطات، نوع من أنواع المناهج، لأن المخطوطات هي شيء مستقل ذات الحاجة إلى دراسته، ثم إن دراسة المخطوطات وتحقيقها يتطلب منهجاً بحثياً علمياً خاصاً فانفردت تلك المخطوطات حين نريد تحقيقها بمنهج خاص، ولذلك لا ضير إن قلنا أن:

من مناهج البحث العلمي مناهج تحقيق المخطوطات وعلى ذلك وفي ضوءه سنقوم باستعراض المخطوطات من خلال جملة من الموضوعات الرئيسية والفرعية لعنا نصل فيها إلى العلم المفيد الذي يعين على تطبيق ما يتصل بها في حياتنا العلمية البحثية.

التعريف بالمخطوطات:

المخطوط من اسمه هو: الكتاب الذي مازال بخط اليد ولم يتيسر نشره للناس، ولا تزال نسخته أو بعض نسخه إلي نقلت منه محدودة الاستخدام أو موجودة في أماكن محدده ولذلك لا زال النفع بها معدوماً أو شبه معدوم.

وهذه المخطوطات لا تزال حبيسة في مكانها حتى يتصدى لها احد الباحثين فيخرجها من مكانها ويقوم بتحقيقها التحقيق الصحيح، المهم أن هذه المخطوطة يثبت أن لها فائدة وأنها تعالج نقصاً وتكمل ما يحتاجه الناس.

التعريف بالمخطوطات في الدراسات: من حيث الإجمال يعنى فن المخطوطات بإظهار الكتب المخطوطة بشكل مطبوع ومضبوط وخالي في نصوصه من التصحيف ومن التحريف وأن يكون في حلة مرتبة منسقة تيسر قراءتها وذلك على الصورة التي أرادها مؤلف تلك المخطوطة أو أقرب ما تكون إلى ذلك، وهذا العمل لا يقوم به إلا من تكبد العمل وتسليح بالصبر وامتلاك مهارات وأدوات التحقيق العلمي الصحيح للمخطوطات، وفي سبيل تحقيق أو بيان معنى تحقيق المخطوطات بشكل أكثر نقول أن:

التحقيق لغة: من حقَّ الشيء إذا ثبت صحيحاً، فالتحقيق إثبات الشيء وإحكامه وتصحيحه، تقول: حققت الأمر وأحققته إذا أثبته وصرت منه على يقين.

والذي نتوجه إليه بالتحقيق ونعمل فيه الجهد هو أقوال المؤلف الأصلية، وهي النصوص الموجودة في كتابه حتى نميزها عما يكتبه المحققون في الهامش والحواشي، ولذلك من طبيعة إخراج المخطوطات:

١- أن يكون لها متن وحاشية، فالمتن: هو النص الأصلي للمؤلف صاحب المخطوطة، والحاشية: التي في أسفل الصفحة هي جهد المحقق الذي يقوم بالتفسير والشرح والإيضاح والبيان ومعالجة اللبس فيما يحصل في متن هذه المخطوطة.

٢- المخطوطات في الدراسات لا شك أنها مجال واسع، ويجب أن نعلم أن جهد العلماء حين قاموا بالتخطيط هو الذي يسر للناس ما بين أيديهم من هذا التراث العلمي الزاخر الذي يسر لهم علوم الدين المختلفة.

٣- ان المخطوطات في الدراسات نجدها في كتب العقيدة وأصوله كالمغني والفقه
وكالمبسوط وما إلى ذلك، من ذلك كتب الفقه وأصوله المخطوطات الشرعية ، كتب
القران وعلومه، كالجامع لأحكام القران بالتفسير، وكتفسير القران العظيم.

في مجال الدعوة والحبّة : هناك مخطوطات دعوية كانت جديرة بالتحقيق والدراسة
شأنها في ذلك شأن كثير من المخطوطات والدراسات الشرعية، ونذكر على سبيل
المثال جانب من هذه الدراسات الشرعية التي كانت جديرة بالتحقيق وتيسر تحقيقها،
ومن ذلك "تصاب الاحتساب" لعمر بن محمد بن عوض السنامي وهو متوفى في
القرن الثامن قام بتحقيق هذا الكتاب ودرسته: الدكتور مريزن ابن سعيد، ومن ذلك
كتاب "أحكام أهل الذمة" لصاحبه م بن القيم رحمه الله ،وقام بتحقيقه الدكتور صبحي
الصالح، ومن ذلك "الأحكام السلطانية والولايات الدينية" لعلي ابن محمد ابن حبيب
الماوردي، ومن ذلك الأحكام السلطانية لأبي يعلى ابن حسين الفراء، من ذلك "آداب
الحسبة" لأبي عبدالله ابن محمد الأندلسي، ومن ذلك "الآداب الشرعية والمنح المرعية"
لمحمد ابن مفلح" وأخيراً "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" لأبي بكر احمد ابن
محمد الخلال وغيرها كثير مما يوجد يتوافر في المكتبات.

خطوات التحقيق:

لابد للباحث حين يتصدى لمخطوطة ما أن يستوعب أدوات التحقيق ويفهمها، وأول
هذه الخطوات:

الخطوة الأولى: جمع النسخ وترتيبها: ونقصد النسخ المخطوطة الموجودة، الباحث
حين يختار مخطوطة بعينها، ويعقد العزم على تحقيقها يبدأ بجمع المتاح من نسخها
الموجودة في المكاتب ومراكز جمع التراث، وعلى المحقق حين اختياره للمحقق أن
ينتبه لأمر، عليه أن يراعيها ويلتزم بها:

أولاً: أن يأخذ حذره من أن يكون المخطوط قد نشر مسبقاً: وذلك بالرجوع إلى
المصادر والكشافات الخاصة بالمكتبات التي تساعده في الدلالة على ذلك، ذلك أن

بعض المخطوطات تم تحقيقها من ثلاثين أو أربعين أو خمسين سنة ولم تطبع إلا طبعة واحدة أو طبعتين ثم نفذت هذه الطبعات ولم يعرفها المتأخرون من أهل البحث، فيأتي أحد الباحثين ويروق له وموضوعها ومجالها فيتخذ قراراً بتحقيقها، ويشرع في ذلك فإذا ما بدأ في عمله يأتيه من يخبره بأن المخطوط قد حُقق وأنه أعاد العمل، فإذا تبين له أنه حُقق و لا زال في قلبه تعلق بتحقيقه لا بأس أن يطلع على نسخة من عمل المحقق السابق فيقرر إن كانت بحاجة إلى تحقيق آخر، قد يكون التحقيق السابق لم يستوفي الإجراءات المنهجية المطلوبة، فيكون ذلك من باب إتمام العمل وإكماله و تظافر العلماء المحققين في إخراج التراث الإسلامي بالصورة الصحيحة.

ثانياً: يجب أن يراعي المحقق وهو يختار المخطوطة أن تكون ثقافته وخلفيته واقعة ضمن دائرة موضوع المخطوط الذي يود العمل فيه، لأن مصطلحات كل علم لا يدري بها إلا المختص بها، ولذلك ليس من السائغ أن يأتي شخص غير متخصص في النحو والصرف ودرايته بذلك متواضعة حتى لو كان ضليعا في مناهج البحث العلمي ثم يجد إحدى المخطوطات في النحو والصرف ويقرر أن يقوم بتحقيقها.

ثالثاً: يجب أن يتأكد المحقق أن للكتاب الذي يريد تحقيقه نسخا عديدة، أو على الأقل نسخه مخطوطة متواترة يسهل الحصول عليها، وأن لا يكون ذلك الكتاب مفقوداً، وأن يأخذ فكرة عن الكتب التي أشارت إليه أو ذكرته، والذي يدل الباحث وطالب العلم على مخطوطة: الكشافات التي ذكرته أو إشارة بعض العلماء السابقين أو نقلهم من هذا الكتاب الفلاني لفلان، فيؤخذ اسم هذا الكتاب باعتباره مخطوطاً لمؤلف عاش في قرن معين ثم يقرر الباحث أن يحقق هذه المخطوطة، وكلما تيسر للباحث نسخا أكثر عن المخطوط كلما كان ذلك سبيلاً إلى إيجاد التحقيق وإتقانه وضبطه، لأن النسخ العديدة للمخطوط التي تتجاوز ثلاث نسخ أو أربع أو خمس نسخ يحصل بالمقارنة في ما بينها تتميم النقص ومعالجة الاختلالات والاضطرابات، باعتبار أن النساخ الذين كتبوها يختلفون في دقته.

رابعاً: مما يعينه على ذلك أن يطلع على الكتب التي وصفت له تلك المخطوطة وتكلمت عنها، حيث يجد الباحث معلومات مهمة تعينه على فهم هذه المخطوطة وتعينه على الوصول إليها.

بعد أن يفرغ الباحث (المحقق) من تحديد أماكن وجود النسخ، يبدأ في جمعها من خلال معرفة أماكن وجودها والكيفية التي من خلالها يستطيع أن يحصل على صورها منها

الخطوة الثانية من خطوات تحقيق المخطوطات: التعريف بالكتاب ومؤلفه:

هذا الكتاب الذي يختاره الباحث ليتولى تحقيقه يجب أن يقوم بتعريفه وبيئته هويته وطبيعته والموضوعات الذي يتناولها وطريقة تقسيماته، ويتعرض لمنهج المؤلف في تناوله لمسائل هذا الكتاب وكيف قام بطرحها ومعالجتها.

ثم يعرف من ناحية شكله وطريقة كتابته وخطه المستخدم فيه ومقاسه، وعدد صفحاته وطريقة المؤلف في تبويباته وفي وضع عناوينه وما إلى ذلك، كل هذه أمور إذا تولاه الباحث فهو قد تولى تعريف الكتاب.

ثم يتناول بعد ذلك المؤلف ليبين لنا ترجمة وافية عنه حتى نعرف من هو، اسمه ونسبه وإلى أي عصر ينتمي ومتى ولد ومتى توفي ومن هم شيوخه وتلاميذه، وماهي مصنفاته وما هو حديث العلماء عنه الذين عاصروه والذين لحقوه بعد ذلك وإطراؤهم له. يلي ذلك:

التأكد من صحة نسبة الكتاب لمؤلفه:

وهذه مسألة مهمة ولا يعني وجود اسم مؤلف على عنوان أو غلاف المخطوطة أنه هو صاحبها، ولذلك إذا بدأ الباحث في تناول هذه المسألة فإنه سوف يرى إما أن يكون الكتاب يقيناً لمؤلف معين أشارت إلى ذلك المصادر مثل كتب التراجم التي استعرضت المؤلفات القديمة، ومن أبرزها كشف الظنون الذي تولى سرد كثير من المخطوطات القديمة، وأدلة الكتب وخزانات المخطوطات فكثير منها تولى الحديث عن هذه المخطوطات وبيان مؤلفيها.

أيضاً أن يرى إن كان ينسب المخطوط إلى أكثر من مؤلف، ويجد حديث العلماء عن هذا المخطوط يتباين، فبعضهم ينسبه لمؤلف وبعضهم ينسبه لمؤلف آخر، أو ربما يرى المحقق أن المؤلف مجهول فلا يتبين في المخطوط ولا يظهر عليه اسم المؤلف أو اسم المصنف ولا تكن عليه دلالة سواء على غلافه أو في ثنايا المخطوط، حينئذ لابد للمحقق إزاء ذلك أن يسلك طريقاً من الممكن أن تساعد على معرفة المؤلف والتأكد من صحة نسبة المخطوط له، وهي :

أولاً: معرفة تاريخ نسخ الكتاب، سواء عن طريق ما هو مثبت على المخطوط نفسه أو من خلال الخط، فذلك يعين الباحث على معرفة الفترة التي تلت حياة المؤلف أو عاش فيها، وليحذر من إمارات تزوير الخط لأنه من الممكن أن بعض المزورين الذين يستثمرون في المخطوطات يقومون بتقليد بعض المخطوطات القديمة وإضافة مؤلفين عليها من المشهورين إغراء للناس حتى يشتروها بثمن باهظ.

ثانياً: معرفة نوع الورق أو الحبر المستخدم في المخطوط إذا تيسر له أن يرى المخطوط الأصلي، وذلك أن كل عصر اشتهر باستخدام نوع معين من الرقاع أو الورق أو الجلود، وكذلك اشتهر بنوع معين من الحبر، وهذا مؤشر يعين المحقق على أن يتأكد أن هذا المخطوط كُتب في زمن ومكان المؤلف الذي ينسب إليه هذا المخطوط.

ثالثاً: قراءة المخطوط قراءة متأنية للوقوف في داخل هذا المخطوط على شواهد أو ربما قرائن تساعد المحقق على معرفة المؤلف، والشواهد والقرائن هي كأن يتكلم المؤلف ويقول: ذهبت إلى الشيخ فلان أو العالم فلان ويكون هذا العالم مشهور ومعروف في زمانه ومكانه، أو أن يصف البيوت أو الشوارع أو يسمي بعض الدور الخاصة بالعلم والاستشفاء وما إلى ذلك، فنعرف طبيعة المكان وطبيعة الزمان الذي عاشه المؤلف.

رابعاً: أيضاً من الأمور التي ينتبه إليها: إذا كان الكتاب جزءاً حديثاً، يعني في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وجب عليه أن يتتبع الراوي الذي يروي عنه المصنف، فنحن نعرف من هو الذي روى عنه المؤلف حتى نعرف من خلال ذلك الزمان والمكان والفترة التي عاشها المؤلف.

أيضاً إذا رُوي عن المؤلف من تلاميذه مما نعرف فهذا مؤشر أيضاً، لأن بعض التلاميذ الذين اشتهروا في هذا الزمان بمؤلفاتهم ونتاجهم العلمي ثم ذكروا في مؤلفاتهم أنهم أخذوا ذلك مباشرة عن هذا المؤلف الذي تنسب إليه تلك المخطوطة هذه قرينة تتبنا من خلال هذا التلميذ عن زمن ومكان هذا المؤلف الذي نسعى لتحقيق مخطوطته.

مسألة أخرى: أن الموضوع الذي يتناوله المصنف لتلك المخطوطة يساعد المحقق بشكل رئيسي على معرفة المؤلف إذا حصرنا العصر الذي أُلِف فيه، وذلك أن القضية المطروحة أحياناً قد تكون لها عناية واهتمام في زمن من الأزمان، على سبيل المثال اشتهر في بعض بلاد الشام كثرة حديث الفقهاء عن أحكام الحمامات في زمن من الأزمان، حيث كان الناس في تلك الأزمنة يستخدمون بكثرة الحمامات وهي خارج البيوت.

أخيراً: لغة الكتابة أمر مهم لمعرفة المؤلف وعصره الذي عاش فيه، وذلك أن الأسلوب المطروح من خلال المؤلف يعطينا طبيعة اللغة ومستواها، ففي بعض العصور كثر بين المؤلفين السجع، وفي عصور أخرى كثر بينهم اللغة الرزينة القوية التي في مفرداتها وتركيباتها صعوبة.

أيضاً من جهة أخرى ربما أن هناك مؤلف محقق لمؤلف معروف، ثم إذا قارنا لغة الكتابة الذي سنتولى تحقيقه بلغة هذا الكتاب وجدنا أن هناك تطابقاً قوياً بين اللغتين أو بين الأسلوبين.

الخطوة الثالثة: تسمية النسخ:

قلنا أن المحقق يجب أن لا يكتفي بنسخة واحدة، وإنما يجب أن يجمع ما يستطيع من تلك النسخ، فإذا جمعها ورتبها حسب الترتيب الذي ذكرناه، يجب عليه أن يسميها ولا إشكال في التسمية ربما يقول: النسخة رقم واحد والنسخة رقم اثنين والنسخة رقم ثلاثة، أو يقول: المخطوطة الأولى الثانية الثالثة أو يقول ألف وباء وجيم وهكذا، أو يقول: مخطوطة دار الكتب المصرية، مخطوطة مركز ملك فيصل للدراسات

الإسلامية، مخطوطة مركز الماجد وهكذا، المهم أن يضع لكل مخطوطة اسماً ليشير إليه في التحقيق، خصوصاً في الحواشي فمثلاً إذا وجد أن هناك اختلافاً بين المخطوطتين يضع الاختلاف بين قوسين ثم يضع في الحاشية "هذه العبارة اختلفت فيها مخطوطة دار الكتاب المصرية عن نسخة الأم" وهكذا.

ثم نأتي بعد ذلك إلى تقسيم الأبواب والفصول، المخطوطة لا تخلو من أن تكون على هيئة أبواب وفصول أو نقاط مختلفة، أو أن مؤلفها الأصلي تركها دون تقسيم وإنما سرد المسائل فيها سرداً دون أن يفصل بينها، ولذلك من أهم وظائف المحقق أن يتولى تقسيم وفرز مسائل الكتاب على أبواب وفصول ومباحث إذا كانت تقتدر إلى ذلك، لأن القارئ لا يستطيع أن يفرز موضوعاً عن موضوع آخر ولا يستطيع أن يميز المسائل عن الأخرى.

الضوابط الخاصة بالتحقيق والدراسة والتعليق على المخطوط :

ونقصد بذلك الإجراءات العملية التي يجب على الباحث أن يباشرها إذا بدأ بالتنفيذ:

أولاً: الرسم الإملائي:

وذلك أن الكتابة القديمة للمخطوطات تختلف عن الحديثة التي تعودنا عليها، على سبيل المثال: خلو بعض الحروف المعجمة من النقاط، أو أن نقطها يتم بصورة مخالفه مثل: إهمال نقطة الفاء والقاف ونقطة النون فتوضع من دون نقط، أو نقط الفاء نقطة واحدة من أسفل ونقط القاف نقطة من أعلى، وهذا هو الفارق بين الفاء والقاف في تلك الكتابات القديمة، وهذا أكثر ما يوجد لدى المغربة والأندلسيون، من ذلك حذف الألف أحياناً من وسط الكلمة كما في سليمان تكتب دون الألف التي بعد الميم وقبل النون، لكنها تقرأ وتنطق الألف فيها، من ذلك حذف الهمزة خاصة في أواخر الكلمات مثل سماء تكتب بألف ممدودة بدون همزة، كذلك الألف المقصورة يرسمونها أو يكتبونها في صورة الألف ولا يرسمونها في صورة الياء من دون نقط كما هو موجود الآن مثل رمى وسعى يكتبونها برما بألف ممدودة وسعا بألف ممدودة،

كذلك مثل تاء التأنيث: في آخر الأسماء نجدها مفتوحة مثل: نعمة بالتاء يكتبونها بتاء مفتوحة.

ثانياً: تكميل الاختصارات:

وذلك أن هناك اختصارات ورموز يجب أن يتممها الباحث، فإذا كتب المؤلف في مخطوطته "أ هـ" المفروض المحقق يكتبها انتهى ولا يتركها بألف وهاء فقط، إلا إذا كان هناك رمز استمر استخدامه في الحديث مثل "ح" وهو رمز تحويل السند فاصطلحوا على إبقاءه على صورته ويستخدم كما هو في زماننا هذا.

ثالثاً: وضع العناوين:

فإذا كان المخطوط خالياً من العناوين، أو أن المؤلف يذكر أحياناً كلمة فصل ثم يأتي بالحديث بعدها دون أن يبين عنوان هذا الفصل، فعلى المحقق أن يضع زيادة بين قوسين تدل على أنها من عنده، وتكون عناوين مناسبة تسهل على القارئ الاستفادة من هذا المخطوط.

رابعاً: ترقيم المسائل:

ترقيم الأشياء التي ترد، فيرد أحاديث في هذه المخطوطة ويرد أبواب ويرد مسائل يرد تراجم، من متممات العمل في المخطوطة أن يتولى المحقق ترقيمها فيضع للأحاديث تسلسلاً خاصاً بأرقام خاصة وللأبواب وما إلى حتى يسهل للاستفادة منها.

خامساً: تصحيح النص وإكمال السقط فيه:

المخطوطة وإن كانت من قبل عالم ضليع، إلا أن جهده جهد بشري لا بد أن يعتريه شيء من النقص والخطأ سواء في الفكرة أو في الكتابة والنسخ، وهذه الكتابة إذا حصل فيها خطأ فإن هذا الخطأ يغير المعنى، ولقد تبين من مراجعة بعض المخطوطات أن الجهابذة من العلماء وقعوا في بعض الأخطاء التي تم تداركها حينما تم تحقيق هذه المخطوطات، ومن الأمثلة: ما جاء في التفسير الكبير للإمام الرازي

رحمه الله وهو قول الله تعالى " ياأيها الذين امنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم"، الإمام الرازي رحمه الله أورد لها بصورة خاطئة حين قال " ياأيها الذين امنوا لاتتخذوا من دونكم بطانة" ثم استغرب كيف تتقدم هذه الجملة على كلمة بطانة وفق مايراه فذهب بيدر ذلك ويبينه، وللمحققين في أمر التصويب والتقويم واكمال السقط اتحاهاات عدة، يمكن ان نحصرها في ثلاثة:

الأمر الاول: إطلاق العنان للمحقق لكي يقوم بإجراء التصويبات والتصحيح للنسخه التي يريد تحقيقها في المتن نفسه، ثم يشير الى ما كان منه في هامش التحقيق اياً كان نوع النسخة او نوع الخطأ او التصحيح، معنى هذا أن انه يعالج الخطأ والنقص في نفس المتن مع نفس كلام المؤلف، وهذا خلاف الصحيح وفق ماوضع المؤلف الاول صاحب المخطوطة.

النوع الثاني: الذي يأخذ في الحساب نوع النسخه التي جُعلت اصلاً او امّاء، فإن كانت نسخةعالية كأن تكون نسخة المؤلف بخطه او مقروءة عليه او عليها سماعات بخطه او كتبت في حياته او كتبها احد تلاميذه، والنسخة التي بهذه المثابة يجعلون لها قيمة تاريخيه تستوجب المحافظه عليها وعلى شخصيتها الاعتبارية، والتصرف في متنها بالتصحيح او التقويم فيه نوع من التعدي عليها وعدم احترامها وفيه نوع من المجافاة والابتعاد عن الأمانة العلمية، الا اذا كان الخطأ في الاية القرانية فلا شك ان هذا الخطأ يجب ان يعدل ولو في المتن، وماعدا ذلك من اخطاء يجب ان يترك ويعالج في الحاشية.

اما اذا كانت النسخة عادية اقل في جودتها وقربها من المؤلف وليست عالية بالصفات السابقة فلا بأس ويجوز للمحقق ان يجري التصحيح او التقويم المبني على أساس علمي في نفس المتن، لكن يجب ان يشير المحقق إلى ذلك حتى لا يختلط كلام المحقق بكلام المؤلف الأصلي على القارئ.

مسألة تتعلق بضوابط التحقيق والدراسة والتعليق وهي: الفروق الموجودة بين النسخ:

وهذه الفروق قد تكون مهمة لدرجة انها تكون جديرة بالإثبات مثلاً:

إذا جاءت الكلمة في متن الكتاب مثلاً "الظهر" ووُجدت لها قراءة أخرى في نسخة أخرى "الصباح"، فإن المحقق يوضح على الكلمة في المتن رقم دون ان تُحصر بين حاصرتين، وتكتب عند الترقيم لها في الهامش كما يلي فيقول مثلاً في "س" الصباح سين التي هي تسمية المخطوطة إذا كان اعتمد الحروف اسماء للمخطوطات، فنذكر في الهامش في "س الصباح" وفي المتن يبقى الظهر لأنها هي الموجوده في النسخة الأم، يبقئها كما هي ثم في الحاشية يكتب في س او في ج الصباح يعني انها اختلفت عنها فذكر الصباح بدلاً من الظهر.

هناك ايضاً الفروق غير الجديرة بالإثبات: ليست ذات اهمية والوقوف عندها يطيل الحديث ويشتت الانتباه، وهي اكثر مانتشأ عن النساخ، إهمال حرف او نحو ذلك مثل ان يأتي في النسخة الخطية الاصلية كلمة هذا من دون نقطة "هذا" وفي النسخ الاخرى توجد النقطة لكنها النسخ الاقل في جودتها من النسخة الأم فمعروف ان هذه النقطة يعني "هذا" ليست كلمة لها دلالة وانما أصلها هذا فيقوم المحقق بتعديل هذه الكلمة ووضع النقطة على الدال حتى تكون هذا ولاشك ان هذا لا يحتاج اشارة الى الحواشي لأن هذا سيطيل الحديث.

سادساً: من الضوابط: ضبط الايات القرانية الكريمه وتخريجها:

والمقصود بضبط الآيات أن الآية حين ترد في كلام المؤلف في المخطوطة يجب ان يتأكد المحقق انها اوردت بالشكل الصحيح، فإذا ظهر له فيها خطأ يجب ان يعدله مباشرة وفي المتن دون ان يشير الى ذلك في الحاشية، لأن الآيات القرانية هي التي استثنيت من التعديل في الحاشية، حتى في النسخة الأم تعدل مباشرة في المتن، ويتأكد إن كان المؤلف اثبتها وفق قراءة أخرى ، حينئذ يبقئها كما هي ولا بأس ان يشير في الهامش الى أن الآية ابقيت وفق ماوضع المؤلف حسب قراءة معتمده لديه في زمانه.

تخريج الايات المقصود به: بيان السورة التي توجد فيها الآية ورقم هذه الآية ويذكر ذلك في الهامش.

هذا هو التخریج: يذكر اسم السورة ورقم السورة ورقم الآية بين قوسين أو معكوفين.

أيضاً مما يتعلق بضبط الآيات أن يضبطها بالشكل مطابقة للمصحف الشريف ولا يتركها مجردة كالکلام العادي.

سابعاً: ضبط الحديث الشريف وتخریجه:

على المحقق أن يثبت الأحاديث كما أوردها المؤلف وفق ما جاء في النسخة المعتمدة، ويشار الى الخطأ إن كان فيها خطأ في الهامش كي المهم أنه يجب على المحقق أن يتأكد أن الحديث الموجود في النسخة يثبت كما هو، فإن جاء فيه خطأ أو تحريف أو زيادة أو نقص يشير اليه في الحاشية ويبينه، حتى لا يمرّ الحديث الشريف كما جاء بصورته الخاطئة.

اما ما يتعلق بتخریجه فمنهج إثبات التخریج:

الأولى في الباحث ان لا يسرف ويكثر من ذكر مصادر التخریج، فيكتفي بالصحيحين اذا كان الحديث موجود فيهما، فإذا لم يكن فيعرج بعد ذلك على الكتب الستة ومعها مسند الامام احمد وموطأ الامام مالك وسنن الدارمي لتقدمها على غيرها من كتب الحديث، ويرتب المصادر حين ينسب الاحاديث إليها حسب اهميتها من حيث الصحة والترتيب التاريخي لوفاء مولفها، ويقوم بالعزو الى صاحب الكتاب ويبين رقم الحديث ان كان موجوداً ثم يذكر الباب وراوييه من الصحابة وينقل حكم الحفاظ عليه من صحة او تحسين او ضعف أو وضع.

نشير الى أنه في حالة عدم وجود المصدر الاساسي مطبوعاً، فإنه يخرج من الكتب المعروفة عند المحدثين وهي كتب الجوامع مثل: الجامع الكبير للسيوطي، كنز العمال للمتقي الهندي.

وبقي فيما يتصل في ضبط الحديث وتخریجه: شرح غريب الحديث، من كلمات غريبة تحتاج الى توضيح، ويستفيد في ذلك من كتاب ابن الاثير وهو "النهاية في غريب الحديث" وهذا فيه كفاية للطالب إلا ان اراد التوسع.

ثامناً/ تخريج الشعر: إن كان في المخطوطة إيراد للشعر، وكثيراً ما توجد في المخطوطات شواهد من الشعر دون نسبة لأحد، فلا بد أن يقوم المحقق بتخريج الأشعار وذلك بعزوها الى مصادرها، فإذا كان لواحد من الشعراء الذين وصلت اليها دواوينهم اكتفينا بالعزو إلى ديوانه، ونكتفي بذكر ذلك في الحاشية، وبذلك يتحقق المطلوب في تخريج الشعر، إلا اذا اقتضى الامر ذلك بحيث يكون هناك اختلاف في صحة نسبة هذا البيت لشاعر معين فيذكر المحقق مصدر او مصدرين حسب الروايات التي تباينت في نسبة هذا البيت لشاعر او آخر، وقد يسرد بعض المحققين القصة او المزيد من ابياتها زيادة على ما أورده صاحب المخطوطة، وهذا متروك لجهد المحقق اذا رأى ان في ذلك مصلحه تخدم الموضوع.

تاسعاً/ تخريج الامثال: ومن أشهر المظان التي ذكرت الأمثال وبينت معانيها كتاب "الفاخر" لأبي طالب المفضل ابن سلمة وكتاب جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري وغيرها من الكتب.

والامثال لها اناس ذكروها وتنسب إليهم فيبين من قالها هذا جانب من جوانب تخريج الأمثال، ومما يتم به التخريج ان نبين المناسبة التي قيل فيها هذا المثل، و معنى هذا المثل ان كان فيه شيء من الغموض والابهام.

عاشراً: مسألة تتعلق بتخريج الشعر وتخريج الامثال وذلك ان بعض الاشعار وبعض الامثال خصوصاً الاشعار والاثار التي تروى مما جاء في بعض المخطوطات قد يكون على شيء من معانيها ليس له علاقة بموضوع المخطوط، وقد يكون على شيء من معانيه شيء من التحفظ بأن يكون هناك فيه خلل يتعلق بالعقيدة او بالأخلاق، او فيه نوع من السلوك الذي فيه خيلاء أو تعالي او عصبية وما الى ذلك، هذه الأمور اذا مرت على المحقق فيما يرد في المخطوطات يجب ان يضيف الى تخريجه لها تعليقا على ما يرد فيها من اخطاء تحتاج الى تصويب، وهذا يثري تحقيقه لتلك المخطوطة، ويزيد من متانتها وفاعليتها، ويغلق الباب على الاستدراكات التي قد تؤخذ عليه لاحقاً.

حادي عشر: التعريف بالأعلام:

ويعرف المحقق بالأعلام خصوصاً المغمور غير المعروف منهم الذين ليس لهم شهرة، لأن الأعلام الذين يرد ذكرهم في المخطوطة على قسمين: قسم مشهور ككبار الصحابة والتابعين والشخصيات التاريخية البارزة، ولا داعي للتعريف بأعلام هذا النوع لأنه حديث عن مسائل الناس يعرفونها، لكن الأعلام غير المعروفة إلا عند أهل التخصص فمن المناسب أن يتولى المحقق الوقوف عند أولئك وبيان كل مايستطيع جمعه عنهم.

و نشير فيما يتعلق بالمراجع التي يستعين بها المحقق في تراجمه بهذه الشخصيات أو الأعلام أن الكتب المتداولة والميسرة كثيرة والله الحمد، ومما يعينه على ذلك أن كثير منها جُعل في وسائل التقنية الحديثة في الحاسبات الآلية، ويجب أن لا تتركز إلى هذه الوسيلة إلا بعد أن تتقن الكيفية التي ترجع بها إلى الكتاب مباشرة، فالبحث الصحيح والجهد الجدير بالإشادة هو الذي يعتمد الباحث فيه على الرجوع إلى الكتاب.

ثاني عشر: التعريف بالأماكن والمواضع والبلدان حين ترد في المخطوطة:

يجب أن يعرف المحقق بما يظن أنه مستعلق الفهم على القارئ، وعليه أن يبذل الوسع في بيان المكان ونسبته إلى بلده الحالية بذكر الأوصاف المتعلقة به، سواء في المقاييس المترية أو المقاييس المتداولة قديماً كالفرسخ أو مسيرة اليوم، لزاماً على المحقق أن يعرف بهذا المكان ويعرف بالضبط أين هو، على سبيل المثال: جاء في الحديث الشريف أن النبي عليه الصلاة والسلام جلس عند قبر أمه "الأبواء"، مكان نادراً ما يستخدمه الناس في هذا الزمان، بينما هو مكان معروف وفيه قبر أم النبي صلى الله عليه وسلم، ولذلك لابد أن نعرف أنه في مكان بين مكة والمدينة على بعد ١٢٥ كيلاً وما إلى ذلك من الأوصاف.

أيضاً يجب أن ينتبه المحقق حين يرد تشابه الأسماء والأماكن، مثل البصرة فإنه يوجد بلد آخر يحمل نفس الاسم بين طنجة وفاس، فعلى المحقق أن يبين لنا هل هي بصرة العراق أم بصرة المغرب.

إذا كانت أماكن مهجورة وغير مأهولة واستعصى على المحقق أن يعرف مكانها، فعليه أن يشير في الحاشية إلى أنه لم يتيسر له عن معرفة طبيعة هذا المكان وأين يقع وأوصافه وغير ذلك.

ثالث عشر: شرح الغريب:

والغريب هنا غير الغريب الذي في تخريج أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي يرد في متن المخطوط من كلام المؤلف، ينبغي على المحقق أن يشرح الكلمات الغريبة ولكن بإيجاز وعدم تطويل، وهذه الكلمات الغريبة تتفاوت من حيث معرفتها من قارئ إلى قارئ، ولذلك فإن على المحقق أن يشرح الكلمات بحسب مستوى القارئ الذي يظن أن الكتاب سينتشر في أوساطه، ويعتمد على المعجمات العربية المعتمدة مثل لسان العرب لابن منظور، ولايركن إلى المعجمات الحديثة مثل المنجد وهو من القواميس التي ظهرت أخيراً وركز واضعوها على المصطلحات الحديثة التي ربما لا يوجد فيها الكلمات الغريبة المتداولة قديماً.

رابع عشر: تخريج النصوص المقتبسة:

المؤلف قد يقتبس كلاماً لغيره يقتبسه ممن عاصره، وقد يكون هذا النص المقتبس من كتاب مطبوع أو ربما لا يزال مخطوطاً، فإذا كان الكتاب مطبوعاً فيجب على المحقق أن يرجع إليه ويتأكد من صحة الاقتباس، ويقابل ما أورده من كلام مقتبس مع كلام المؤلف الذي اقتبس منه الكلام، لأنه قد يكون في أحدهما إما كلام المؤلف في المخطوطة أو في كلام المخطوطة التي تم تحقيقها تحريف أو تصحيف أو سقط.

إذا كان المصدر المنقول عنه مخطوط لم يحقق بعد، إن أمكن المحقق أن يرجع إلى هذا المخطوط غير المحقق فيها ونعم إن كان متيسراً ويقابل عليه، وإن كان غير متيسراً فليبذل الوسع في المراجع الثانوية التي تعينه على الضبط قدر الإمكان، وذلك أن هناك مراجع لها صلة بالمسألة المطروحة التي جاء في ثناياها الاقتباس، فيستطيع أن يتلمس مواطن الصحة والخطأ في هذا الكلام المقتبس وعلى ضوءه

يقرر أن يبقى هذا الكلام المقتبس كما هو ويقر المؤلف عليه، أو أن يقوم بتعديله والتعليق عليه في الحاشية.

خامس عشر: الحواشي والتعليقات:

لاشك أن الحواشي والتعليقات شيء غير المتن، يخصص له مكان إما في أسفل الصفحة وإما في نهاية الكتاب وإما في نهاية كل مبحث أو كل فصل لإشكال في ذلك، والامر راجع إلى ما اعتاده القراء في بلد دون بلد وإلى ارتياح المؤلف أو المحقق، وإن كنت أميل أن تكون الحاشية حسب ما هو متداول في أسفل الصفحة حتى تكون في متناول القارئ ويسهل عليه الرجوع إليها.

أيضاً لابد من التوسط في الشرح والتعليق، لأنه من الملاحظ في بعض الكتب أن الحواشي أكبر من المتن، فعلى المحقق أن يضع في حاشيته ما يرى أنه كاف لإيصال المعنى وتوضيح الفكرة وتسهيل القراءة على القارئ.

وهناك قاعدة وهي توضيح النص وضبطه، هي الطريقة المثلى التي يجب اعتمادها وفيها تظهر مدى كفاءة المحقق العلمية والعملية، ويقال إن مما يؤخذ على الاسترسال في الحواشي أن الموضوع الأصلي، لدرجة أن القارئ لا يدري أهو يقرأ كتاباً في الفقه أو في التوحيد أو في الدعوة أو في الحسبة، فيجب على المحقق أن يحافظ على هوية المخطوطة من خلال انضباطه بمادتها وموضوعها، ومما يعنيه على ذلك أن لا يتوسع في الحواشي.

سادس عشر: الشكل:

والشكل من واجبات المحقق الأساسية في كثير من المواضع مثل الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، ومثل الأشعار والأمثال والأعلام، لأن الأماكن والبلدان معرضة للبس ويحدث فيها تداخل، ولذلك لابد أن تضبط بالشكل ويكون ضبطها بالنقل، وخير ما يعينك على ذلك أن ترجع إلى كتب اللغة وكتب المؤلف والمختلف والمعجمات اللغوية التي اهتمت بهذه الألفاظ ودلالاتها، حتى تتأكد أنك قد ضبطته بالشكل الذي يريده المؤلف حين جعله في مخطوطته.

النص العادي لك أن تذهب إلى تشكيل مايشكل مثل ذهبَ وذهبُ إذا رأيت أنها قد تشكل، وما عدا ذلك فلاحاجة للإسهاب في هذه المسائل.

سابع عشر: الترقيم: وعلامات الترقيم من أهم وظائف المحق، فبها تنقسم الجمل ويتضح المعنى، وبها تظهر فطنة المحقق حين يعزل معنى عن معنى حين يبين للقارئ ان المعنى انتهى هنا، وبدأ معنى جديد.

المقصود بعلامات الترقيم هي: الفاصلة، النقطة، الفاصلة المنقوطة، النقطتين فوق بعض، شرطتي الجملة الاعتراضية الأقوس وما إلى ذلك.

ثامن عشر: مصادر التحقيق:

وعلى المحقق أن يعد قائمة في آخر الكتاب تتضمن المصادر والمراجع التي استعان بها مع بيان مؤلفيها وناشريها وبيان طبعاتها وبيان من قام بتحقيقها إن كانت حققت أو مترجميها إن كانت ترجمت وما إلى ذلك.

تاسع عشر: الاستدراك :

والاستدراك هو مجال يضيفه المحقق إذا اكتشف بعد إنهاء عمله في تحقيق المخطوطة بعض الأخطاء أو النقص فهو يستدرك ذلك مما له علاقة وثقة بالمخطوط، وكان ينبغي عليه أن يتداركه في موضعه من الكتاب ولكن انتهاء الكتاب من الطباعة حال بينه و بين وضعه في مكانه حيث يجب أن يوضع، فيستدرك ذلك في ملحق يطبع بعد ذلك ثم يلحق بكل نسخة طبعت من المخطوط بنسخة من هذا الملحق حتى تكون بيد القارئ على أن يتم تدارك هذه الاستدراكات في الطباعات اللاحقة فتوضع في مكانها من نفس الكتاب.

عشرون: الفهارس:

صنع الفهارس الفنية المختلفة هي أهم مرشد للباحث في الكتاب المُحقق، فهي التي تُظهر موجودات الكتاب وجواهره، لذلك نجد أن هناك تفنن من بعض المحققين والمؤلفين في تنويع الفهارس نظراً لفائدتها، ولا مجال في هذا الموضع إلى أن نحصر أنواع الفهارس التي يمكن عملها وإنما يحكم ذلك: طبيعة الكتاب، وطبيعة موضوعاته، وإجمالاً نقول أن هناك فهرس للآيات الواردة يوضع فيه طرف الآية مع

رقمها ورقم واسم السورة ومكان الصفحة التي وردت فيه تلك الآية، فهرس الأحاديث بنفس الطريقة، وفهرس للآثار وفهرس للأعلام وفهرس للأماكن، وفهرس للكلمات الغريبة، فهرس للموضوعات وصفحاتها، فهرس للمصادر والمراجع.

ومن أهم الفهارس ما نسميه "الكشافات الموضوعية" بحيث أن الباحث يضع قضايا أصلية وجزئية ثم يبين تحت كل قضية المواضع التي جاء فيها ذكر تلك القضية فتكون القضية الأولى مثلاً "تعريف الدعوة" يضع تحت تعريف الدعوة ص ١٢، ص ٢٥ ص ٧٦، ص، ولا شك أنه عمل وإن كان مجهداً للمحقق أو الباحث إلا أنه من أحسن واقوي الفهارس التي يحتويها المؤلف أو المخطوط.

واحد وعشرون: مقدمة التحقيق:

وهذه المقدمة هي آخر ما يحرره المحقق، وفيها المعالم الرئيسة للمقدمة، وتكون بتقديم دراسة موجزة للكتاب، وتوثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه، والتأكد من صحة العنوان ووصف المخطوطه من حيث حجمها وعدد صفحاتها وما إلى ذلك، وقيمة كل من المخطوطات التي اعتمدها المحقق في تحقيقه لتلك المخطوطة ويشفع ذلك بالرمز الذي يصطلحه لكل واحدة من تلك المخطوطات، وأخيراً تتضمن هذه المقدمة منهج التحقيق الذي قام المحقق باخذه، ولا بد أن يشفع ذلك بصور من بعض ورقات المخطوط لتوثيق العمل خصوصاً إذا كانت هناك قراءات وسماعات و بلاغات عليها موجودة في بعض أوراقها فيصور هذه الأوراق ويدرجها ضمن مقدمة التحقيق.

إثنان وعشرون: الإخراج الفني للكتاب:

ولاشك أن الإخراج الفني للكتاب يتعلق بطباعته من حيث نوع الخط ونوع الغلاف وجملته أشياء سنتحدث عنها في إجراءات البحث العلمي، توضيح اسم المؤلف ونسبه وشهرته وسنة وفاته على صفحة العنوان وهذه لابد أن تكون موجودة، على سبيل المثال إذا أردنا أن نذكر مؤلف كالسيوطي على غلاف أحد كتبه المحققة فنقول:

أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. ثم في السطر الذي تحته:

المتوفى سنة ٩١١ ومن الأفضل أن يسبق اسمه لقبه العلمي مثل الإمام أو الحافظ.

صفات المحقق اللازمة حتى يكون متمكناً من ضوابط التحقيق:

صفات جبليّة ومكتسبة، من تحلّى بها ملك أسباب التحقيق و من فقدّها أو فقد شيء منها قصر عن هذه الملكة بقدر ما يفقد من تلك الصفات،

١ الأمانة في أداء النص صحيحاً كما جاء في نسخة المؤلف المخطوطة دون أن يزيد أو أن ينقص.

٢. على المحقق ألا يجيز لنفسه التصرف في المخطوط تصرفاً يجعله يعدل في عباراته أو أساليبه، ويلزمه أن يبتعد عن أهوائه الشخصية وآرائه الخاصة وتأثره بمذهبه وما إلى ذلك، وإلا أصبح كتاباً آخر.

٣. الصبر و الأناة: فقد يكون تحقيق كتاب في أكثر الأحيان أشق على النفس من تصنيف كتاب جديد، لأن التصنيف هو مسألة اختمرت في ذهن المؤلف وهو الذي يحدد الطريق والمنهج، أما التحقيق فإن المحقق مرتبط بما هو موجود في المخطوطة وليس له حيدة عن ذلك، فإذا مرت عليه عوائق وصعوبات وجب عليه المكوث حتى يتغلب عليها، ولذلك نحن طلبة العلم مدينون لكل من تولى تحقيق تراث المسلمين.

٤. المؤهلات العلمية: بأن يكون المحقق متمكناً من العلم الذي يخوض غماره، ومحسناً لفهم ما يقرؤه، فليس من المناسب أن يأتي متخصصاً في اللغة والأدب ليحقق لنا مخطوطاً في التاريخ والسيرة، خبيراً في مسائل التحقيق والدراية بها، وعليه فإن من تمام آلة المحقق أن يكون ذا اختصاص في الكتاب ومادته، وذا ثقافة واسعة بالعلم الذي يحقق فيه الكتاب، وأن يكون ذا خبرة بلغة أهل الفن الذي يحقق فيه حتى يعرف دلالات الألفاظ التي استخدموها، ومهما يكن العلم الذي يحقق فيه فإن على المحقق إتقان اللغة العربية خصوصاً إذا كان المؤلف الذي يقوم بتحقيقه من لغة أخرى غير العربية أو اللغة العربية لكنها لغة غير دارجة كلغة حمير ولغة شمال أفريقيا.

٥. التواضع: بأن يكون مستعداً للحوار والمناقشة وأن يبتعد عن التعصب لرأيه والتمسك به.

٦. أن يكون عارفاً بأنواع الخطوط العربية وتاريخ تطورها، ليس بالضرورة أن يكون متخصصاً في تلك الخطوط، لكن أن يعرف نوع الخط الذي كتبت به المخطوطة وأن يرجع إلى المراجع تعيينه على فك هذا الخط.

٧. أن يكون على دراية كافية بالمعاجم العربية والفهارس والقوائم التي اعتنت بالكتب، ولتوضيح ذلك نقول: أن استيفاء المخطوطات والتأكد من المتاح منها لا يتيسر له إلا إذا رجع لتلك الفهارس والقوائم، أيضاً رجوعه لتلك الفهارس يعينه على معرفة المخطوطات أو الكتب الشبيهة في مجالها وتخصصها للمخطوط الذي اختاره للتحقيق.

٨. أن يكون عارفاً بقواعد تحقيق المخطوطات وأصول نشر الكتب، ولا شك أن حديثنا عن ضوابط التحقيق هو مراد هذه المسألة معرفة المحقق بقواعد التحقيق بالمخطوطات وأصول نشر الكتب.

الاصول المنهجية والجوانب الفنية والإجرائية لكتابة البحث العلمي:

وهذه الاصول تأتي في خطوتين او جانبين:

الجانب الاول: خطوات اعداد البحث العلمي.

الجانب الثاني: مرحلة كتابة البحث العملي وعرض نتائجه.

خطوات إعداد البحث العلمي وهي تتطوي على مجموعة من المسائل أو الإجراءات يجب أن تكون في اعتبارك، ونشير إلى أن الأصول المنهجية والجوانب الفنية والإجرائية لكتابة البحث العلمي هي الجانب التنفيذي التطبيقي أو هي المهارة العلمية وهي ورشة العمل الذي يباشره الباحث في أدائه أو تنفيذه للدراسات والبحوث وسيكون التركيز على الجانب التطبيقي التنفيذي التدريبي وفق المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: خطوات اعداد البحث العلمي:

أولاً: اختيار الموضوع أو المشكلة البحثية:

المجال الذي ستقوم بدراسته، حين نقول مثلاً حين نرى بحثاً بين أيدينا، رسالة دكتوراه أو ماجستير أو بحث طبع في كتاب، يتكلم مثلاً عن ظاهرة في أوساط بعض الناس،

هذه المشكلة والذي دعا صاحب هذا البحث لاختيارها، وقبل ذلك كيف اختارها وكيف جالت في ذهنه.

تعريف أو مفهوم اختيار الموضوع أو المشكلة البحثية يعني احساس الباحث بوجود موضوع جدير بالدراسة أو شعوره بمشكلة لا بد من حلها، هو البداية الفعلية للقيام بدراسة علمية، ولاحظ ان إحساسك انت ايها الباحث أن ثمة مشكلة لدى فئة من الناس ، وتبدأ تلاحظ وتشعر بحصافتك وانتباهك وقوة ملاحظتك الى ان الامر شبه مستمر في هذه الفئة من الناس، فتشعر ان هذه الفئة بحاجة الى من يدرسها ويعرف ما الذي اوصلها الى تلك الحالة

مشكلة البحث

كلمة مشكلة في اللغة العربية تعني في مدلولها أن هناك عقبة تحول بين الإنسان وبين أدائه لعمله مما يتطلب معالجة إصلاحية. ولكن مشكلة في البحث العلمي تعني مفهوماً أوسع وأشمل وهناك مفهومان شائعان لكلمة (مشكلة):

المفهوم الأول:

والأكثر شيوعاً: " بأنها أمر مثير للقلق أو الشكوى أو ذم الارتياح " فالمشكلة بهذا المعنى تشير إلى ظواهر أو وقائع غير مريحة، وعلى الرغم مما قد تثيره هذه الظواهر من عدم الارتياح إلا أن ثمة افتراضاً ضمنياً بوجود معرفة لدينا عنها أو عن سبب عدم الارتياح ولهذا فإن عرض المشكلة بهذه الصورة لا يتطلب بالضرورة إجراء بحث نتقصى فيه الوصول إلى معرفة جديدة."

أما المفهوم الثاني:

فالمشكلة وبالمعنى الذي يعبر عنه مصطلح (مشكلة البحث) فإنه يعتمد في جوهره على الافتقار إلى المعرفة أو حالة عدم اليقين فيما يتعلق بظاهرة أو أمر من الأمور وتنشأ الحاجة إلى البحث للوصول إلى المعرفة أو حالة من اليقين بالنسبة لما تتسأل عنه المشكلة. فالمشكلة سؤال أو موقف يواجه الفرد ولا يوجد له استجابة

جاهزة للحل ويتطلب إجابة أو تفسير أو معلومات. ولذا فالمشكلة تتطلب البحث والتقصي عن المعرفة المطلوبة. وهذا يؤكد حقيقة هامة جداً حول الهدف من البحث العلمي، بأنه ليس مجرد تكرار لجهود سابقة، أو تجميع لأطراف موضوع متناثر بين طيات الكتب وإنما يجب أن يتجه نتيجة كل جهد بحثي أساساً إلى ما فيه إضافة للمعرفة أو حلاً لمشكلة وبهذا يكون لنتائج البحث العلمي انعكاس مباشر ومردود واضح على تقدم المجتمع. وبهذا تنشأ المشكلة من تفاعل الإنسان مع بيئته وهذا التفاعل يعتمد على عوامل تتعلق بالإنسان نفسه، وعوامل تتعلق بالبيئة أيضاً ولذا تبدو النشاطات التي يمارسها الإنسان في بيئته والخبرات التي يمر بها في حياته اليومية مصادر مهمة لتزويده بالمشكلات التي تستحق الدراسة.

ونستنتج من ذلك ان مشكلة البحث: هي عبارة عن تساؤل أو بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها، وبعض التساؤلات تحتاج الى تفسير يسعى الباحث الى ايجاد اجابة شافية ووافية لها، مثال ذلك حين يرى الباحث كثرة استخدام الحاسب وانتشاره، فيرد في ذهنه سؤال وهو: ماالعلاقة بين استخدام الحاسب وزياده تأثير الدعاة على المدعوين، هل الدعوة من خلال الحاسب مجدية، وتقول لابد من دراسة علمية وفق المناهج البحثية المعتبره للإجابة على هذا السؤال، هذا يمثل مشكلة او موضوع اخترته لتقوم ببحثك، قد تكون مشكلة البحث عبارة عن موقف غامض يحتاج لتفسير، مثال ذلك غياب اثر منهج تعليمي تدريبي بالرغم من كثرة استخدامه، عينه معينه فهم لايتأثرون به، هذه مشكلة او موضوع لفتت انتباهك ايها الباحث وبدأت بدراستها، مثل عدم فاعلية النشرات الاعلاميه على الناس بالرغم من كثرتها وانتشارها، فما السبب في تضائل واختفاء فاعلية النشرات الاعلاميه.

مصادر الإحساس بالمشكلة:

يتفاوت الباحثون - كما يتفاوت عامة الناس - في إدراك بعض الجوانب التي تمثل ظاهرة تستحق الدراسة والنظر. فمنهم من تمر الظاهرة فلا تسترعي انتباهه، ويراهها شيئاً عادياً مألوفاً. بل أمراً ضرورياً لا ينتظم العقد بدونها، ومنهم من تكون لديه

حساسية خاصة ينتبه بها إلى المشكلات وتكون لديه قدرة ناقدة في الوقوف عليها، وتقدير حاجاتها إلى الدراسة، فكيف تتكون هذه الحاسة؟.

أ- الاستعداد الشخصي:

الباحثون ليسوا سواء في هذا الجانب، وفي القدرة على التمييز بين المواقف والإحساس بالظواهر التي تحتاج إلى دراسة. -كما أسلفنا- فتظل المواهب الفردية والاستعدادات الشخصية فيصلاً تميز فرداً عن فرد وباحثاً عن باحث. فرفاهة الإدراك، والتيقظ الواعي تجعل للمرء حساسية خاصة يدرك بها المهم فالأهم من الأمور بل يجعل لكل درجات وأولويات في درج منظم يجعل الأمور مواضعها ويزنها بميزانها الدقيق فتحتل كل منها مكانة مناسبة.

ويتأتى ذلك بالبصيرة الواعية التي تستبطن الأمور، والعقلية الناقدة التي لا تقبل بالتسليم والقبول لكل ما يمر بها دون أن تعرضه على النقد والتدبر والنظر. وبعد الشك المنطلق من هذا الإحساس نقطة البداية في تقدير المشكلة ومقدار حاجتها إلى البحث، وعرض الآراء السابقة على البصيرة الناقدة التي تكشف عن الحاجة إلى مزيد من الدراسة والاستقصاء للظواهر القائمة.

ب- التخصص:

لا شك أن تخصص المرء في مجال من المجالات يجعله أكثر إماماً بجوانب هذا التخصص والقضايا التي تحتاج فيه إلى دراسة أو إعادة دراسة، أو تحتاج إلى استيعاب، أو تكملة، أو توضيح، وأهل كل تخصص أقدر من غيرهم على معرفة ما درس أو لم يدرس في مجال تخصصهم كما في قولنا: "أهل مكة أدرى بشعابها" أو "هو أعرف بشمس أرضه" فكلما كان الباحث متمكناً في تخصصه ملماً بمصادره ومراجعته، متصفاً بعمق الثقافة وسعة الإطلاع، وشمول الخبرة كان أقدر على تحديد المشكلات وتعرف طبيعتها، وسبر أبعادها، وترتيب أولوياتها.

ج- محيط العمل الخبرة العملية:

الواقع العملي يكشف دائماً إيجابيات التطبيق أو سلبياته، ويطلع الباحث على جوانب لم تكن تخطر للتفكير المجرد بباله أي تبرز من خلاله خبرته العملية اليومية فالمعلم أثناء تفاعله وعمله الميداني يطلع على مشكلات حقيقية في المناهج، أو

طرائق التدريس، أو الوسائل التعليمية، أو المادة العلمية، أو اتصال المواد ببعضها أو دور المعلم، أو أثر البيئة... ومحاولة الرجوع للوراء لمحاولة تذكر ما واجهه من صعوبات، أو علامات استفهام تمنى أن يجد حلاً أو إجابة، أو موقفاً مرّ به مباشرة أو عاصره؛ ليكون داعٍ لاختيار مشكلة بحث جديدة بالدراسة.

د- القراءة الناقدة:

الباحث لابد أن يكون قارئاً نهماً حتى يطلع على كثير من مصادر بحثه، ولا تكفي القراءة وحدها حتى تكون قراءة ناقدة تميز الغث من السمين، قادرة أن تحكم على قيمة العمل وجدواه، وأن تفرق بين المعالجة السطحية أو العميقة، وأن تدرك حاجة الموضوع لمزيد من الدراسة أم لا، ويلهمه ذلك أن يحدد الكثير من المشكلات القابلة للبحث.

وهذا المصدر يعد أهم المصادر بتزويد الباحثين بمشكلات البحث أو مواضيع الدراسة.

هـ- البحوث والدراسات السابقة:

الإطلاع على البحوث والدراسات التي تمت في مجال تخصص الباحث مصدر مهم للباحث، فقد لا يستطيع الباحث أن يختار مشكلة لبحثه بواسطة القراءة المنظمة أو النظرية ولكنه قد يجد ضالته بالرجوع إلى البحوث والرسائل العلمية فمعظمها ينتهي باقتراح عدد من البحوث المستقبلية، ومثل هذه المقترحات غالباً ما تكون ذات أهمية قصوى خاصة أنها جاءت بعد معاشة الباحث لمجالها مدة زمنية طويلة، وبدأت أهمية بحثها له واضحة ومبررة فربما ألهمه موضوع مدروس أو يدرس بموضوع مشابه أو مكمل له، وربما صرفه ذلك عن المضي قدماً اكتفاء بما سبق إليه؛ حتى لا يتكرر الجهد ويذهب جهده سدى، وربما استفاد من ملخصات هذه البحوث وربط بعضها ببعض بما يفتح له الفرصة بموضوع جديد.

و- تكليف جهة ما للباحث بدراسة موضوع ما أو مشكله ما -

اختيار المشكلة

اختيار مشكلة البحث ليست بالأمر الهين اليسير كما يتبادر إلى الذهن ولكن عملية صعبة وقد تكون معقدة أحياناً ولعل حيرة طلاب الدراسات العليا والباحثين في اختيار موضوعاتهم، والمدة التي يمضونها في البحث عن المشكلة المناسبة والاتصالات التي يجرونها مع المتخصصين للاستعانة

بآرائهم، وإقدام بعضهم على تغيير موضوعه بعد فترة من الزمن تجسد هذه الصعوبة، وتشير إلى أهمية حسن الاختيار وكلما تمرس الانسان وزادت خبرته في مجال تخصصه كانت قدرته على اختيار البحث ومعالجته بصورة أقوى لذا نجد كثيراً من الكليات تشترط الخبرة العملية الميدانية قبل القبول في كليات الدراسات العليا.

ويتأثر اختيار مشكلة البحث بعوامل عدة منها:

• الجانب النفسي فالباحثون يتفاوتون فيما لديهم من حساسية وتنبه للمشكلات وتقدير حاجتها للدراسة.

• الاستعداد الشخصي والقدرة على تلمس قضايا المجتمع.

• سعة أفق الباحث وإطلاعه وخبرته.

وقد ذكر رومل Rummel عدة أمور لا بد من مراعاتها عند اختيار

مشكلة البحث هي:- (جابر وكاظم ١٩٩٧ ص ٥٤)

١- حادثة المشكلة:

أي أن تتصف بالجدة و الأصالة والابتكار، ولم يسبق إلى دراستها باحثون آخرون ويرتبط بحدثة المشكلة حادثة البيانات والأساليب والأدوات المستخدمة في الدراسة.

٢- أهمية المشكلة وقيمتها العلمية:

يتأكد ذلك بالإجابة عن بعض التساؤلات التالية:

- هل تضيف نتائج بحث هذه المشكلة شيئاً جديداً إلى المعرفة العلمية الحاضرة؟

- هل لها تأثير في تطوير الممارسات والتطبيقات المعمول بها ميدانياً؟

- هل تتميز بشيء جديد لا يجعلها صورة مكررة لبحوث سابقة؟

٣- اهتمام الباحث بالمشكلة:

على أن ينبع هذا الاهتمام من الميل الحقيقي في النفس، والرغبة الأكيدة في البحث، والافتتاع بأهمية الدراسة والحاجة إليها في تذليل صعوبات قائمة. لا أن يكون مجرد رغبة في التظاهر أو الحصول على الدرجة العلمية للمباهاة والتفاخر الذي ما يلبث أن يزول.

٤- القدرة على بحث المشكلة:

تتمثل هذه القدرة في (الخبرة، والمعرفة، والمهارة، والدراسة) وهي عناصر لا بد منها حتى يكون الباحث قادراً على المضي في بحثه وتحقيق النتائج منه فقد يختار موضوعاً ثم يكتشف أن خبرته لا تؤهله لإتمامه. فإذا أراد باحث أن يجري بحثاً عن مستوى التلاميذ في التعبير فهل لديه تصور عن أنواع التعبير التي يتدرب عليها التلاميذ؟

٥- توافر البيانات ومصادرها:

فلا يختار موضوعاً لا تتوافر عنه البيانات، أو تتعدم المصادر التي تعالجه. أو يكون الوصول إليه مستحيلاً، أو يحيط بموضوع البحث حساسية تعوق استكماله أو تنفيذه...

١- الإمكانيات المتاحة للبحث:

على الباحث قبل الشروع في موضوع بحثه أن يسأل نفسه:

- هل سأجد المعونة من أناس لهم الخبرة في هذا الموضوع ؟ وكيف ذلك؟
- هل حجم الموضوع ملائم للزمن المحدد لانتهاء من دراسته؟

فإن كانت الإجابة بالإيجاب كان ذلك حافزاً على المضي وإن كان العكس واعم بين إمكانياته وأهدافه حتى ينجز عمله!

تحديد المشكلة

تحديد المشكلة هو تحديد للهدف وتركيز للطاقة الذهنية الموجهة إليه، وترشيد للجهد المبذول لذلك كان على الباحث قبل أن يخطو أي خطوة إلى الأمام في بحثه أن يُعَدَّ تحديد المشكلة وحصرها بدقة فتحديد المشكلة يعد نصف الحل أو نصف الطريق إلى الحل، وبسهم ذلك إسهاماً كبيراً في إمكان الوصول إلى اقتراحات علمية سليمة وفي اختيار عينة البحث ووسائل جمع البيانات والنتائج المتوقعة. ويتطلب هذا من

الباحث ألا يختار مشكلة واسعة تصعب السيطرة عليها والإلمام بها لكثرة الجوانب والتفاصيل فيها.

معيار اختيار المشكلة:

والمقصود الضوابط ولأمر التي على ضوءها تختار المشكلة وتقرر ان كانت مناسبة ومفيدة أم لا، من ذلك:

١. استحوذ المشكلة على اهتمام الباحث، وقد تكون المشكلة جديره بالبحث لكنها لاتحظى بعناية واهتمام الباحث.
٢. تناسب امكانيات الباحث ومؤهلاته مع معالجة المشكلة، يجب أن يعرف الباحث ان قدراته وإمكاناته وعلمه وخبراته، ومدى توفر أدوات البحث بين يديه، فقد يكون قادراً علمياً ومنهجياً لكن الإمكانيات المادية لدراسة هذا البحث غير متاحة.
٣. توفير المعلومات والبيانات اللازمة لدراسة المشكلة، أحياناً قد يكون لدينا مشكلة تتعلق مثلاً بانتشار ظاهرة سلبية في وسط فئة من فئات المجتمع، لكن هذا الوسط يحيط به الغموض ولامجال لمعرفة بياناته ومايتعلق بتلك السلوكيات المنحرفة، ولذلك هذه المشكلة قد تكون مستعصية على البحث في الوقت الراهن.
٤. توافر المساعدات الادارية، المتمثلة في التسهيلات التي يحتاجها الباحث، على سبيل المثال لو اراد الباحث ان يجري دراسة على سجناء من فئة معينة ليعرف مايتعلق بالمخالفات التي كانت سبباً في سجنهم، أنه يتاح للباحث أن يذهب للسجناء ويقابلهم وإن لم يكن متيسر فلا شك ان هذا عائق لقيامه بتلك الدراسة.
٥. القيمة العلمية للمشكلة بمعنى ان تكون المشكلة لها فائده علمية وفائدة اجتماعية اذا تمت دراستها.
٦. ان تكون مشكلة البحث جديده تضيف الى المعرفة في مجال تخصص البحث، وأن تكون لم تبحث، بحيث تكون غير مكررة بقدر الامكان، وأن تكون مشكلة تمثل موضوع يكمل موضوعات أخرى سبق بحثها فتكون كالسلسلة التي يبنى بعضها على بعض.

قضية جدوى الدراسة وفائدتها وأهميتها يدعونا الى النظر في البحث العلمي وفائدته الانسانية، لأنه يلزم على الباحث أن يلاحظ الفائدة التي سيوصلها للناس حوله هل سيقدم حلاً لمشكلة متوقعة وإلا فلن يكون لعمله أثر ولا فائدة وسيكون في الغالب مضيعة للوقت، مثل أن يبحث عن أمور لا تنثري المجال الذي هو يهتم به، إذا هناك مباحث لاصلة لها بالواقع وانما هي مباحث ميتة، المجتمع ليس بحاجة لها، أو لأنها لها علاقة بزمان غير زماننا، فهي مسائل مرت وانتتهت.

ولهذا لابد للباحث ان يبين اهمية بحثه ولماذا اختاره وذلك من خلال أمور نجملها فيما يلي:

١. ذكر الدوافع التي دفعته لاختيار البحث، لابد ان يقنع القارى انه بين يدي مشكلة الحاجة ماسة لدراستها.

٢. توضيح أهمية المشكلة البحثية وجدوى دراستها، وذلك بعرض بعض الأدلة والشواهد التي من شأنها توضيح تلك الأهمية، وكلما استدعى الباحث أموراً لها علاقه بتلك المشكلة مما يدور في مجتمع المستهدفين بالدراسة واطلعوا على هذه الشواهد اقتنعوا بجداره هذه المشكلة بالدراسة، عادة تكون الدوافع التي تدفع الباحث لدراسة المشكلة دوافع ابتكارية يأتي فيها بجديد، إما ان يؤصل فيها مسألة ما أو أن يبين الطرق لعلاج أمر ما وهكذا.

٣. الإشارة الى توصية سابقة وردت في بحوث علمية سابقة وقد نصت على أهمية دراسة مثل هذا الموضوع، وهذا مما يقنع بجداره هذه المسألة، وايضا يُظهر للقارئ أن هذه المسألة أوصى بها باحثون سابقون لأهميتها.

اخيراً فيما يتصل باختيار الموضوع او المشكلة البحثية نشير الى أن مما يعين على ذلك الإشارة من قبل الباحث إلى توصية وردت في احدى الدراسات العلمية التي قام باحثون سابقون واطلوا في دراساتهم بان هذه المشكلة لم تُدرس وهي تمثل عبئاً على المجتمع الذي تدور فيه، ولابد أن ينبري احد الباحثين لدراستها، حتى تكون مبرراً قويا يرفع هذه المشكلة الى رتبة الجدارة للدراسة، وايضا يكون مقنعاً للقارئ حين يطلع

على هذه التوصية ويعلم من خلالها ان دراسته قد بنيت على توصيات علمية سابقة.

المهم فيما يتعلق في هذا الجانب على الباحث ابراز الجانب المهم في مشكلة الدراسة، بحيث يذكر للقارئ أهمية المشكلة بشكل مختصر ومركز يتناول فيه علاقة المشكلة بعمله باعتبارها المصدر الأصل الذي يجب ان يتكئ عليه أهل البحث وغيرها، حتى تكون الأبحاث مؤصلة مهتدية لما بالمصادر العلمية الرصينه.

ايضا مما يشير إلى أهمية الموضوع ودراسته ان يذكر الباحث الآثار الخطيرة التي تترتب على وقوع المشكلة أو هذه الظاهرة وما يترتب عليها من أمور ، ولهذا رأي الباحث ان من الواجب تناول هذه الظاهرة بمنظور علمي بحيث لها مقترحات وحلول تعالج هذه المشكلة وتعين على تلافي أثارها وأضرارها.

صياغة المشكلة البحثية:

أن ذلك يأتي ضمن تمهيد البحث وذلك بأن يقوم الباحث بتهيئة ذهن القارئ ليدرك ان هناك مشكلة معينة تحتاج الى معاينة علمية، كأن يقدم الباحث جملة من الإحصاءات داخل مجتمع الدراسة لها علاقة بمشكلة الدراسة، هذه الإحصاءات أو الأرقام تبين للقارئ ازدياد او نقص الظاهرة حتى تجعله يتساءل عن أسباب الزيادة أو النقص التي تضمنتها تلك الاحصاءات، هذا التساؤل حين يرد على ذهن القارئ الباحث يتولى الاجابة عليه من خلال تلك الدراسة.

التعريف بالمشكلة البحثية وصياغتها يجب ان ينتبه الباحث أن يشرح عنوان بحثه شرحا وافيا يؤدي إلى حصر المشكلة الخاص بهذا البحث في عبارات موجزة واضحة في دلالاتها وتمكت القارئ من معرفة طبيعة المشكلة المدروسة، هذه الصياغة هي التي تبين حقيقة وطبيعة وكل الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته.

ومن أهم مواصفات صياغة المشكلة البحثية:

١. ان تكون مختصرة فتكون في ثلاثة او اربعة اسطر بالكثير.

٢. ان تكون كافية حين تكون تُعرض على اي انسان له علاقة واهتمام بهذا الموضوع.

٣. أن تنبؤه عن طبيعة هذه الدراسة وحقيقة هذه المشكلة وفحواها.

٤. ان تكون عباراتها واضحة سهلة ميسرة مباشرة في دلالتها، ليست غامضة تتحمل اكثر من معنى.

كيف تصاغ مشكلة البحث:

إن صياغة مشكلة البحث بعبارات واضحة ومحددة يشير عموماً إلى المتغيرات الهامة بالنسبة للباحث والعلاقة الخاصة بين هذه المتغيرات التي سيتم بحثها. كما أن صياغة المشكلة بأسلوب واضح يحدد كافة المتغيرات ذات العلاقة بشكل مباشر، أو عملي، حيث يتم تحديد العمليات وإجراءات الدراسة وبسبب كون صياغة المشكلة يحدد بقية اتجاه خطة البحث أو التقرير فإنه يتوجب صياغتها بأسرع وقت ممكن، بالإضافة إلى شمولها على عرض لخلفية تلك المشكلة، وتبرير القيام بمثل هذه الدراسة وأهميتها لتطوير العملية

التربوية وبيّن الدكتور عبيدات وزميلاه أن هناك طريقتين لصياغة المشكلة هما: (عبيدات وآخرون - ١٩٩٨ ص ٧٦٩٨)

أ- أن تصاغ بعبارة لفظية تقريرية:

فإذا أراد باحث ما أن يبحث في العلاقة بين متغيرين مثل: " علاقة الإشراف التربوي بالنظام التعليمي العام " فهذه

العبارة تحتاج إلى مزيد من تحديد فما العلاقة التي نريد أن نكشف عنها مع مديري المدارس، مع المعلمين، التلاميذ....، هل نريد أن نعرف هذه العلاقة في المرحلة الأساسية الدنيا - العليا - المرحلة الثانوية؟...

وفي هذه الحالة علينا أن نصوغ بحثنا بالعبارة التالية:

" الممارسات الإشرافية لمشرفي الصفوف الأولية من المرحلة الأساسية وعلاقتها بتحسين العملية التعليمية "

ب- أن تصاغ في صورة سؤال :

تبرز بوضوح العلاقة بين المتغيرين الأساسيين في الدراسة وهذه تعني أن جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمي ولذلك تساعدنا هذه الصياغة في تحديد الهدف الرئيس للبحث.

ج- العبارة المتبوعة بأسئلة توضيحية:

١- تصاغ مشكلة البحث بعبارة تقريرية ثم تتبعها مجموعة من الأسئلة الجزئية الداخلة ضمناً في العبارة السابقة لكنها تحدد بنمط سؤالي يتولى البحث الإجابة عن أسئلته بالتربية العملية.

د- السؤال المتبوع بأسئلة توضيحية:

في هذه الحالة تأتي مشكلة البحث في صورة سؤال عام ثم يتبع بمجموعة من الأسئلة الجزئية التوضيحية التي كانت ضمناً في السؤال العام. ولكن ينص عليها لزيادة التخصيص والحصص لجوانب المشكلة.

معايير صياغة المشكلة

هناك ثلاثة معايير للحكم على الصياغة الجيدة للمشكلة:

١- أن تعبر المشكلة عن علاقة بين متغيرين أو أكثر.

مثال: ما أثر المنهاج الدراسي على تنمية الاتجاهات العلمية؟

فالمتغيران هنا واضحان هما المنهج الدراسي، الاتجاهات العلمية وقد تشمل الدراسة أكثر من متغيرين في مثل:

ما أثر المنهاج الدراسي على تنمية الاتجاهات العلمية عند كل من الذكور والإناث
فالمتغيرات هنا هي: الاتجاهات - الجنس - المنهاج المدرسي

٢- وضوح الصياغة ودقتها. وصياغة المشكلة بشكل سؤال هو أكثر تحديداً ووضوحاً ودقة من صياغتها بشكل تقريرية.

٣- أن تضمن المشكلة إمكانية اختبارها وتجريبها فصياغة المشكلة بشكل سؤال يساعد على اتخاذ الإجراء اللازم لقياس أثر المنهج على تنمية الاتجاهات بشكل عملي تطبيقي مما يؤكد وجوب صياغة المشكلة بحيث تكون قابلة للاختبار المباشر.

أهداف البحث:

أهداف البحث أو الدراسة هي أساس كل بحث، ويعتبر تحديد أهداف البحث في بداية العملية البحثية ضرورة لا بد أن ينتبه لها الباحث، لأنها تعكس مدى إسهام الباحث ببحثه في تقديم حلول علمية مبرهنة ومدى اجتهاده في احتواء المشكلة البحثية.

أسباب وضع الأهداف في البحوث العلمية:

١. المساعدة في حصر المادة العلمية فيما هو ضروري لدراسة تلك المشكلة، والوصول الى حلول بشأنها.

٢. تجنب وضع البيانات غير المهمة، لأن المعلومة اذا جاءت بين يدي الباحث واطلع عليها اطلاقا سريعا فوجد أنه ليس بينها وبين هدفه المرسوم صلة تركها ولم يضيع وقته وجهده في رصدها.

٣. تنظيم الدراسة في أجزاء محددة وأسلوب اوضح وفق هذه الأهداف بحيث أن كل جزء محدد من اجزاء الدراسة يتعلق بهدف أو هدفين من أهداف تلك الدراسة التي وضعها الباحث.

أقسام اهداف البحث العلمي:

وهي أهداف عامة وأهداف خاصة أو محددة، وسنتكلم عنهما بشيء من التوضيح لأهميتهما.

الأهداف العامة: تحدد بشكل عام المطلوب تحقيقه من مشروع البحث.

أما الأهداف الخاصة والمحددة فهي تحدد بتفصيل اكثر الأغراض الخاصة لمشروع البحث.

ولذلك نجد الأهداف العامة تتعلق ربما بمجال البحث وبمجال الفئة يعني بطبيعة وميدان الدراسة، بينما الأهداف الخاصة تتعلق بنفس المشكلة وأسبابها ومايتعلق بها من آثار، فهي تركز على هذا الجانب وتكون محددة في تلك الجزئيات.

غالبا يتم تفسير الهدف العام المراد إنجازه إلى مكونات صغيرة، فيُجزأ الهدف العام إلى أهداف صغيرة، هذه الأهداف في مجموعها تكون الهدف العام وتؤدي إليه، ولهذا فإن وضع الأهداف المحددة بطريقة جيدة يساعد الباحث ويعينه على ان يحقق أمور من أهمها:

١- تطوير منهج البحث، ونقصد به الإجراءات الفنية والأدوات، ومايتعلق بهذه الإجراءات فيكون الباحث مساهما في تطويرها وإعانة غيره من الباحثين في سلوك أمور تم التطوير فيها، فيعينهم على ان يباشروا مشاكلهم البحثية وفق هذا الإجراء المطور الذي قام به هذا الباحث.

٢- توجيه جمع البيانات وترشيد الجهد المنفق على هذا الجمع بحيث ان الباحث لا يتجه إلا إلى البيانات المطلوبه التي تحتاجها تلك المشكلة.

٣- يعين على تحليل واستخدام البيانات، فإذا انتهى من جمع البيانات يعين على تحليلها التحليل الصحيح.

٤. مقارنة النتائج مع الأهداف عند تقييم البحث، وذلك أن النتيجة التي يتوصل إليها الباحث ستمكن الباحث من معرفة هل هذه النتيجة حققت الهدف ام أنها لم تحققه، وإذا كانت حققت الهدف فماهي نسبة هذا التحقيق وهكذا.

وعلى ذلك فإن الأهداف اذا لم تكن واضحة ومحدده فإن البحث سيستحيل تقييمه، لأن النتائج لا ترتبط بهدف غير واضح لايعرفه القارئ وحتى الباحث نفسه لايعرف ماهو الهدف الذي وصل اليه.

مثال على الأهداف العامة والأهداف الخاصة حول مشكلة، ولتكن مثلا انتشار مدمني المخدرات بين طلاب المرحلة الثانوية ومدى انتشار هذه الظاهرة في اوساطهم.

الأهداف العامة تكون في الدراسة على النحو التالي:

. تحديد أسباب كثرة الإدمان بين طلاب المرحلة الثانوية.

والأهداف المحدده التي تكون اكثر تفصيلاً وهي تمثل جزئيات في الهدف العام مثل:

١. تحديد مستوى العناية التي يقدمها التعليم مقارنة.
 ٢. تحديد مستوى المدرسين والمرشدين وعلاقتهم بتلك الظاهرة وانتشارها.
 ٣. تحديد مستوى المتابعة من قبل ولي الأمر والمدرسة.
 ٤. تحديد العوامل الاجتماعية والإقتصادية والثقافية التي تؤثر على طلاب المرحلة الثانوية.
 ٥. وضع توصيات لكافة الجهات المعنية بتطوير مستوى التعامل مع طلاب المرحلة الثانوية.
- بمراجعة الأهداف السابقة نجد أنها تركز بدايةً على حجم المشكلة، توصيفها، مدى انتشارها، ثم تشخيص كل ماله علاقة بهذا الجانب، ثم تركز بعد ذلك على العوامل المؤثرة فيها التي دعت إلى انتشار هذا الأمر ، بحيث انها انتشرت بين فئة معينة بين الطلاب او بين جميع الفئات وما إلى ذلك واخيرا الكيفية المناسبة لحل هذه المشكلة.

أنواع الأهداف الخاصة او المحددة:

النوع الأول: أهداف تقديرية وصفية، وهذا النوع يهدف الى تقدير اشياء وظواهر معينة مثل تقدير نسبة غير المسلمين في مكان معين، أو الانتشار الجغرافي لبعض المنكرات.

النوع الثاني: أهداف ارتباطية سببية، أي أن هذا الأثر يرتبط بهذا السبب، ولذلك سميت اهداف سببية، وهذه تسعى لإيجاد العلاقة بين عامل مهم وظاهرة ما، وهل هذا العامل هو السبب في تلك الظاهرة ام لا، مثل تحديد ما اذا كان توجد علاقة بين تدني التعليم وانتشار المنكرات المختلفة في مدرسة ما او مجتمع ما، هل انتشار السلوكيات المنحرفة بين الطلاب في تلك المدرسة عامل له ارتباط بتدني وتعثر الطلاب في دراستهم.

النوع الثالث: أهداف تقييمية، وهو لتقييم آثار العوامل المختلفة وبيان مدى صلتها بتلك الظاهرة ومدى اثرها.

ضوابط وضع اهداف البحث:

ماهي المعايير التي تحكم الباحث وهو يضع هذه الأهداف، من أهمها:

١. يجب ان تغطي الأهداف كافة جوانب المشكلة وعواملها بطريقة متماسكة بتسلسل بحيث أن كل هدف تحقيقه يفضي إلى الهدف الذي بعده.

٢. يجب صياغة هذه الأهداف في مصطلحات عملية علمية واضحة تحدد بدقة مايمكن عمله، اين، ولأي غرض.

٣. يجب أن تكون هذه الأهداف واقعية تراعي الظروف المحلية الفترة الزمنية والموارد المالية.

٤. استخدام أفعال عملية يمكن قياسها في وضع هذه الأهداف وصياغتها، مثال الأفعال العلمية: حدد، قارن، صف، قس، وضح، بخلاف لو قلنا تكلم عن او اشرح كذا فهذه كلمة ليست دقيقة.

٥. أهمية وضرورة تجنب الأفعال الغامضة غير العملية في صياغة الأهداف، وهذا يرتبط بالضابط الذي قبله.

وهناك أهداف تتصل بالبحوث أهمها:

١. المساهمة في التأصيل العلمي للقضايا العلمية ، وذلك من خلال إجراء البحوث لكشف الحلول والمقترحات للقضايا الدعوية المختلفة.

٢. ربط جهود البحوث النظرية بجهود التطبيقات العملية ، ذلك أن هناك أبحاث نظرية وجهود تطبيقية لجهات تعنى بالجانب الميداني ، فيجب أن يكون هناك ربط بين الإنتاج النظري في جانب الدراسات وبين هذه التطبيقات الميدانية، وهذا الهدف يتم من خلال:

أ. نشر البحوث والمقالات والكتب، فكلما ساهمنا في نشر هذه البحوث كلما مكنا أهل التطبيقات الميدانية من الاطلاع عليها والاستفادة منها.

ب . عقد الندوات والمؤتمرات العلمية التي يجتمع فيها أهل التنظير الأكاديميين وأهل التطبيق الممارسين، فيستفيد أولئك من أولئك وتلتقي الأفكار ويتكامل الجهد.

ج . إشترك الباحثين في التخصصات الانسانية والعلمية وكل مجال علمي لهم مجال بذلك، وأيضا الإسهام في البحوث العلمية النظرية والتطبيقية التي تخدم العملية التربوية والتعليمية ولاشك أن هذا يجب أن لا يتأخر عنه رجال البحث العلمي في هذا محال لأن هذا جانب مكمل لميدانهم سواء على الجانب البحثي النظري أو على الجانب الميداني التطبيقي.

د - استقطاب الكفاءات والخبرات في المجال الأكاديمي البحثي.

٣. إعداد جيل متميز من الباحثين الجامعيين القادرين على تلبية الحاجات النوعية التعليمية والتربوية.

تساؤلات البحث:

وهذا إجراء مستقل من إجراءات خطوات إعداد البحث العلمي وهو ضمن الإجراءات الفنية التي لابد أن تراعى عند إعدادها للبحث العلمي.

تساؤلات الدراسة: ذلك أن الباحث بعد كتابة أهداف الدراسة لابد أن يثير الأسئلة الرئيسية التي سوف يتناولها في بحثه، وهي تركز على أهداف الدراسة وتتطلب منها. هذه الأسئلة التي تمثل تساؤلات الدراسة يركز الباحث في وضعه لتلك التساؤلات على الأهداف التي حددها في بحثه، حيث يجب إن تصاغ على ضوء تلك الأهداف وتتطلب منها وترتبط بها، وكلما كانت الأهداف دقيقة كلما كانت واضحة وكلما كان ذلك سببا في وضع تساؤلات الدراسة بالصورة الصحيحة.

وتساؤلات الدراسة هي باب مهم من الأبواب الرئيسية التي من خلالها يصل الباحث إلى إحكام عمله في دراسته بالشكل الصحيح، ودائما إذا كانت التساؤلات مبنية على أهداف غير دقيقة تأثرت بذلك وكانت التساؤلات هي الأخرى غير دقيقة، ولذلك هو عمل تراكمي كلما اتقنا خطوه ترتب عليها إتقان الخطوة التي تليها.

وهكذا يستمر الباحث فيه وضع تساؤلات البحث حتى يغطي جميع الأهداف التي وضعها لدراسته، ثم يبدأ في الخطوة التالية ويجب على هذه الأسئلة سؤالاً سؤالاً،

فكلما أجاب على سؤال يكون بذلك قد حقق الهدف الذي بني عليه هذا التساؤل، والإجابة على تلك التساؤلات يرتبط بإجراءات فنية لكتابة البحث العلمي .

منهج البحث

ما هو المراد بمنهج البحث؟.

يعرّف العلماء فى مجال البحث العلمي بان المنهج هو:

فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدى الباحث او مجهولة لدى الناس الذين يعايشون تلك القضية المبحوثة، أو من أجل البرهنة على حقيقه لايعرفها الآخرون بغيه اثباتها وتاكيدها للناس.

لاحظ أن أهم عامل أو اهم جانب لهذا التعريف لمنهج البحث العلمي ان بين يدي الباحث كمٌ عظيم ومتعدد ومختلف من المعلومات التى تحتاج الى تنظيم، اذا لم يمتلك الباحث منهجاً فنياً مناسباً ويمتلك القدرة على اختيار المنهج المناسب لهذه المعلومات فإنه لم يستطيع ان يقوم بتنظيمها وبالتالي دراستها.

المنهج هنا يتعرض الى كيفية العرض كيف تعرض المعلومة وتناقشها، ويتعرض الى طرح قضايا الموضوع لتوظيف المنهج الافضل لدراستها فإذا كانت على سبيل المثال الدراسة نظرية فيوظف الباحث "المنهج الوثائقي" حسب مايراه مناسباً لتلك المعلومات ولتلك القضية، المنهج الوثائقي هو المناسب للجمع الدقيق للوثائق والمعلومات المتوافرة بين يدي الباحثة.

اذا كانت الدراسة تحليلية او ميدانية تتعلق بالجوانب الاحصائية، فمن المناسب ان توظف المنهج الكمي الذي يتم بواسطته جمع المعلومة من عينة الدراسة الممثلة

لمجتمع البحث، وضربت هذين المثلين لأجل لتوضيح والا سبق الحديث عن جملة من انواع المناهج البحثية ولك ان تختار المناسب منها حسب ما يبدو لك من طبيعه المشكلة.

العوامل المؤثرة فى اختيار منهج البحث:

إن اختيارك للمنهج البحثي الذي ستعالج فيه قضيتك لأ ياتي من رؤية خاصة او قضية مزاجية بقدر ما هو يرتبط بعوامل تتعلق بالقضية وبالمعلومات، وسنحاول ان نجمل هذه العوامل التي توصل للمنهج البحثي المناسب:

١. يحدّد المنهج حسب طبيعة الموضوع، أو حسب أهداف الدراسة، ويمكننا القول أنها تخضع كما اشرنا سابقا إلى ظروف خارجية اكثر منها إرادية او ذاتية، صحيح ان شخصية الباحث يجب أن تظهر واضحة جلية فى البحث وبصمته، لكن الذاتية يجب ان لاتطغى على الموضوعية.

٢. لا يغيب عن البال أن مناهج البحث تختلف من حيث طريقتها فى اختبار صحة الفروض او الإجابة على التساؤلات الخاصة بالدراسة والتي سبق للباحث أن وضعها، وهذا يعتمد على طبيعة وميدان المشكلة، فعلى سبيل المثال قد يصلح مثلاً المنهج الوصفي التحليلي فى دراسته مشكله لا يصلح فيها المنهج التاريخي وهكذا.

كما انه فى حالات كثيرة تفرض مشكلة البحث المنهج الذى يستخدمه الباحث، فاختلاف المنهج لايرجع فقط إلى طبيعة المشكلة، بل أيضاً إلى إمكانيات البحث المتاحة، فقد يصلح أكثر من منهج في تناول دراسة بحثية واحدة، ومع ذلك تحدّد الظروف وتحدد الإمكانيات المتوفرة نوع المنهج الذى يختاره الباحث، وذلك أن بعض

المناهج أحياناً يستدعي توفر إمكانيات نظامية أو مالية ليست بيد الباحث، فيعدل إلى منهج آخر.

اقسام منهج البحث:

منهج البحث ينقسم الى قسمين رئيسيين:

١. منهج الدراسة يقوم الباحث فيه باختيار واحد أو أكثر من المناهج التي ستخدم بحثه وفق ما بينا.

٢. منهج الكتابة ويعني طريقة الباحث في كتابة بحثه وتدوينه،

مجتمع البحث:

وهو كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء كان مجموعة افراد او كتب أو كل فئة تنتظمها صفة معينة تشترك فيها وهي موضع الدراسة، وحصر مجتمع البحث يعد ضرورياً ولا بد منه لنجاح الباحث في دراسته، ومن الأسباب التي تدعونا لحصر مجتمع البحث وتحديده:

١. تبرير الاختصار على عينة بدلاً من تطبيق البحث على مجتمع كامل، والسبب أنه لايتاح لباحث او حتى مجموعه باحثين ان يجروا دراسة كاملة على جميع افراد البحث لكثرتة وصعوبة التعامل معه.

٢. معرفه مدى قابلية نتائج البحث للتعميم، وذلك أننا اذا حصرنا مجتمع البحث ثم انتقينا من هذا المجتمع عينة لدراستها وجمع المعلومات المتعلقة بمشكلة البحث من هذه العينة، سنعرف ان كان بالامكان منهجيا تعميم نتائج دراسه العينة على مجتمع البحث، فلو انتقينا من طلاب المدارس الثانوية في قضيه ما ٣ آلاف طالب موزعين على مدارس الثانوية في ابلد ما ثم قمنا بدراستهم سنعرف إن كان بالامكان منهجياً أن نعمم النتائج على جميع الطلاب في ثانويات بلد الدراسة.

٣. تمثيل العينة لمجتمع البحث، وهذا يؤكد السبب الثاني، لابد ان تُنتقى العينة بالمعايير المناسبة لاختيار افراد العينة حتى نتأكد ان نتائج دراسة هذه العينة يمكن تعميمها على جميع افراد مجتمع البحث.

عينه البحث: الأصل فى البحوث العلمية أن تجرى على جميع الأفراد كما قلنا لأن ذلك بطبيعة الحال ادعى لصدق النتائج، ولكن بسبب الكثرة يلجأ الباحث لاختيار عينه تمثلهم، وحتى يصبح التعميم ممكن وحتى تصبح العينة ممثلة حقا لمجتمع البحث يلزم توفر عدد من الشروط فى العينة نفسها،

أهم هذه الشروط على عينة البحث:

١. تجانس الصفات والخصائص بين أفراد مجتمع البحث، ولذلك نقول سندرس طلاب المدارس الثانوية الصباحية وهم الذين اعمارهم من ١٥ الى ١٨ أو إلى ٢٠ اذا هناك نوع من التجانس بين أفراد مجتمع البحث.

٢. تكافؤ الفرص لجميع افراد مجتمع البحث، فكل فرد ممن افراد مجتمع البحث يجب ان يُعطى فرصه متكافئة مع غيره، ولتوضيح هذه المسألة، اذا انتقينا ٣ الاف طالب من بين طلاب بين طلاب الثانوية، هؤلاء انما تم انتقاؤهم لاننا طبقنا معايير اختيار العينة، ليس هناك امتيازات خاصة او اعتبارات ذاتية جعلتنا نختار هؤلاء.

٣. عدم التحيز بالاختيار، وهذا واضح، على سبيل المثل إذا أردنا أن ندرس الطلاب فى أي بلد أو مدينه فلدنيا مناطق عديده ، ربما أن بعض الباحثين لانه موجود فى المنطقه فأنه يتحيز للموجودين فى هذه المنطقة ليوفر الجهد، لذلك يجب ان يكون عدد الطلاب الذين تم اختيارهم من جميع المناطق التعليمية.

٤. تناسب عدد أفراد العينة مع عدد أفراد مجتمع البحث، وهذا التناسب الذى تحدده المعايير الخاصة، لو كان عدد طلاب الثانوية ٦٠٠ ألف طالب فليس من المعقول ان نختار عينه لتمثيلهم من الف طالب فقط، العدد هذا قليل نعم نتائج دراسة الف طالب فقط على ٦٠٠ ألف طالب، فربما نحتاج الى دراسته ٦٠ ألف طالب.

ادوات البحث:

هي مصطلح فى مناهج البحث نعني به: الوسيلة التى نقوم بها كباحثين لجمع المعلومات اللازمة للاجابة على أسئلة البحث الذى وضعناها.

وهي كذلك وسيلة يستخدمها الباحث لجمع المادة العلمية حتى يجيب على أسئلة البحث، من أهمها:

١. الاستبانة، وهي مجموعة اسئلة توضع بعناية لتلقى على أفراد العينة بحيث تكون مناسبة لهم، والاستبانة يجب ان تكون بلغة واضحة ومفهومة وسهلة بالنسبة لأفراد العينة، ولذلك ربما نقوم بعمل استبانة مبدئية نجربها على عدد قليل من الناس حتى نتبين سلبياتها وإيجابياتها ثم نقوم بتعديلها على ضوء هذا التجربة الاولى.

٢. المقابلة، وهي أن يتولي فريق البحث العلمي او الباحث لكن بالعادة أن المقابلة تحتاج إلى مساعدين للباحث للاتصال بأفراد العينة والنقاش معهم فيما يتعلق بمشكلة البحث خصوصا اذا روي أن الاستبانة غير كافية أو أن أفراد العينة قد لايعطون إجابات دقيقة، او اجابات مظلله للاستبانة.

٣. الملاحظة، وهي ملاحظات الباحث ومراقبته للظاهرة وما يحصل بشأنها وما هي أنماطها، وما الى ذلك، وهي من الأمور المهمة التى يجب ان يستعين بها الباحث المتعلقة بجمع المادة العلمية المتعلقة ببحثه

٤. الاختبارات المقننة او التجارب ليست محصورة فى مجالات الأبحاث العلمية الطبيعية، حتى فى مجالات الابحاث الانسانية والاجتماعية، فيستطيع الباحث ان يجري تجربه على مجموعة اذا تطلبت الدراسة ذلك، فيأتي مثلاً بثلاث مجموعات كل مجموعه ٥٠ طالب، ويخضع كل مجموعة لتجربة وموثرات وظروف تختلف عن ظروف المجموعه الاخرى ليرى الفروق الحاصلة لدى كل مجموعة.

الحدود الموضوعية والمكانية والزمانية للبحث:

وهذه يجب أن لا تُغفل من قبل الباحث و نوضحها بشئ من التفصيل.

فالجوانب الموضوعية: للبحث بحيث ان الباحث يجب ان يلتزم بقضيه البحث وموضوعه الذى طرحه، يتجنب الاطالة ويتجنب التشعيب، وإدخاله بقضايا لاتمت

بصلة لاصل القضية، يجب أن يجعل عنوان دراسته ومشكلة الدراسة ماثله أمام عينيه بحيث يسير فى مسارها فلا ينسى حاله ثم يشطح يمينا ويسارا.

الحدود المكانية للدراسة: ويجب فيما يتعلق بذلك أن نقرر ونحدد الميادين التى سيتم تناول مشكلة البحث فيها، مثل المدارس الجامعات ، المؤسسات الاخرى ، دوله ، مدينة معينة وغير ذلك.

النطاق الزمنى للدراسة: حيث تكون الدراسة تتعرض لظاهرة او مشكلة معينة بحيث يحصر الباحث المدى الزمنى الذي سيراقب تلك الظاهرة خلاله، لابد ان يكون لابد أن يكون كافياً لتمكين الباحث من مراقبه الظاهرة ومتابعه كل تحولاتها وتفاعلاتها، بحيث يحدد ثلاثة أشهر، نصف سنة، حسب مايكون كافياً لاستيعاب المشكلة.

مراحل جمع الموضوع اي جمع مادة البحث:

المرحلة الاولى: الجمع التحضيري لتدوين موضوع البحث، وهى تبدأ برجوع الباحث إلى المصادر التى سجلها فى دراسته ويتم من خلال قراءة المصادر القراءة الفاحصة لتلك الكتب.

والمرحلة الثانية: الجمع التدوينى حيث يبدأ الباحث بعد نهايته من المرحلة الاولى بالرجوع إلى المصادر ويقوم بتدوين المادة، ويستصحبه معه بياناته واسم المؤلف وبيانات الناشر وسنه الطبع حتى ينهي قضية العزو بالشكل المنهجي الصحيح.

تدوين المادة العلمية:وتدوين المادة العلمية ورسئها بالطريقة المناسبة له نظاما:

قبل أن نتكلم عن هاذين النظامين نشير إلى هذا التدوين نقصد به انك إذا جمعت المادة العلمية من خلال أدوات جمع المعلومات وهي معلومات كثيرة، لابد للباحث من طريقة لتدوينها حتى يستطيع أن يرجع عليها وتوظيفها بالطريقة الصحيحة، ولذلك حتى تتيسر مسألة تدوين المادة العلمية التي قمت بجمعها لدينا اثنين من الأنظمة:

الأول: هو تدوين المادة العلمية في "جذاذات": هكذا يسميها علماء البحث والمقصود بالجذاذات البطاقات.

النظام الثاني: هو نظام تدوين المادة العلمية في أوراق عادية: ويتم نظام التدوين بأن يوضع ملف خاص لكل باب، إن قسمنا الدراسة الى أبواب وفصول ومباحث فنضع لكل باب ملف خاص أو لكل فصل ملف خاص حسب تقسيم الدراسة وحسب تعدد أبوابها وفصولها، ويقوم الباحث بترتيبها، ثم يأتي بالبطاقة أو الورقة التي دون عليها المادة العلمية مع بياناتها المتعلقة بعنوان المصدر أو المرجع الذي أخذه منه واسم المؤلف وباقي المعلومات ثم يضعها في هذا الملف الذي تتبع له، وأنت تقرا الكتب والمراجع فوجدت فيها مادة تناسبك تقوم بتدوينها في البطاقة أو في الورقة حسب اختيارك، ثم تضيف تحت هذه المعلومة عنوان الكتاب أو المصدر الذي أخذت منه، طبعا قد نلجأ الى التصوير بدل الكتابة خصوصا إذا كانت المادة المنقولة طويلة، وهذا له محاسن في توفير الوقت إلا أنه يفوت للباحث ايجابية مهمة وهي أن تدوين المعلومة يعينه على تفهمها واستيعابها، وعملية الاختصار واختيار المناسب من هذه المادة العلمية لا تتاح إلا إذا كان الباحث يكتب بيده، يستمر الباحث على ذلك إلى أن ينتهي من جمع المادة العلمية، فيكون عنده مجموعة ملفات كل باب أو كل فصل أو كل مبحث له ملف خاص، ويبدأ يجمع البطاقات أو الجذاذات في تلك الملفات حتى ينتهي تماما من جمع المادة العلمية، فيكون بذلك عنده حصيلة كاملة تم توزيعها على أبواب وفصول البحث.

نظام تدوين المعلومات مهم، حيث يستزاد منه الباحثين ويقرأوا حوله.

بعد ذلك تأتي مسألة أخرى وهي تحليل المعلومات تحليل المادة العلمية والعمل على استخلاص النتائج منها، النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، تحتاج هذه الخطوة من الباحث إلى صبر وتأتي من اجل الوصول الى النتائج المرجوة، ينصح لإتمام التحليل بالطريقة الصحيحة أن ترتب المادة العلمية في جداول أو في رسومات أو بأي طريقة يرتاح لها الباحث حتى يستطيع أن يتأملها حتى يستخلص منها ما يرى أن له صلة بمشكلته فيقررها، والتحليل وهو من المواضع التي تبدو فيها شخصيتك أنت أيها الباحث ولذلك أن تعطيهما حقها من العناية بالنظر الدقيق المتأمل للمادة العلمية التي توليت جمعها، المادة العلمية أساسا كما قلنا مادة خام، أنت تقوم

بتحليلها وغيرك يقوم بالتحليل، والمُجيد منكما هو الذي يتصف تحليله بعمق واستخلاص النتائج.

ان تحليل المعلومات هي آخر مسألة من مسائل اختيار المنهج المناسب لنوع البحث.

تقسيمات الدراسة:

المراد بتقسيمات الدراسة هي إجابة الباحث على تساؤلات الدراسة، وصياغة الفرضيات الخاصة ببحثه وهي تقوم على تصور شمولي لبحثه ولقضاياها.

التقسيمات تكون عبارة عن توزيع أو فرز لمشكلة بحثه، حيث يقسم تلك المشكلة الى أبواب، والأبواب الى فصول، والفصول الى مباحث، والمباحث الى مطالب، والمطالب الى فروع والفروع إلى مسائل.

هذا هو التسلسل المتوالي الذي يقتضيه المنهج الصحيح، لكن متى نستخدم هذه الابواب والفصول، هذه لاترتبط بالمزاج، ومن أبرز التوجيهات في ذلك أن الأبواب تُستخدم اذا كانت موضوعات الأبواب مختلفة فيما بينها، وعلامة ذلك اننا لو اردنا ان نأخذ كل باب من الكتاب أو من البحث ونعزله لوحده ونخرجه ككتاب مستقل لما اختل البحث، فالباب يمثل وحدده موضوعية مستقلة ولذلك نحن حينئذ نستخدم الابواب ونضع تحت الابواب فصول، لكن اذا كان موضوع الدراسة وحدة متكاملة لانستطيع ان نأخذ منها جزءاً ونفرده في كتاب مستقل، فنجعل الرسالة كلها باب واحد ونجعلها على هيئته فصول، ثم يدخل تحت الفصول المباحث ثم المطالب وهكذا.

هناك امور مهمه ينبغي الانتباه اليها في مسألة تقسيمات الدراسة:

١ لايلزم التماثل في الاعداد في تقسيم المباحث ولا في المطالب ولا في الفروع والمسائل، نقصد بتماثل الاعداد ان اذا كان الفصل الاول خمسة مباحث ليس من الزوم ان يكون الفصل الثاني خمسة مباحث واذا كان المبحث الاول ثلاثة مطالب ليس بالضروره ان تكون بقيه المباحث ثلاثة مطالب، التوازن مطلوب ولكن تماثل الاعداد ليس بلازم.

٢. ليس هناك عدد محدد للأبواب ولا الفصول، إنما الذى يضبط ذلك ويحكمه إشباع القضية المدروسة، قد تُشبع في باب أو بابين أو في ثلاثة، وقد تشبع في فصل أو فصلين أو ربما أحيانا في ٩ فصول.

٣. لابد أن يكون للباب عنوان واضح، ولابد أن يكون لكل فصل أو مبحث عنوانه الخاص، والفرق بين هذه العناوين أننا نقول أن هناك عناوين رئيسية وهي عناوين الأبواب والفصول، وهناك عناوين فرعية وهي عناوين المباحث والمطالب والفروع والمسائل.

٤. الترابط بين عناوين الموضوع وأبوابه وبين أبوابه وفصوله، بحيث نشعر أن البحث وحدة متكاملة فيها ترابط وفيها تناغم، بحيث أن الباب الأول فيه ترابط بالثاني، الفصل الأول يودي الى الفصل الثاني وهكذا.

أما فيما يتعلق بتقسيم الدراسة أمور لابد من مراعاتها عند كتابة الأبواب والمباحث:

أولاً: تمهيد القضية الداعية الى إيجاد هذا البحث، وهو تمهيد يجب ان يضعه الباحث يبين من خلاله لماذا اختار هذه الدراسة، ولماذا قرر ان يدرس هذا الموضوع حتى يكون هذا البحث مقنع ويدفع الناس الى قراءته.

ثانياً: أهمية الوقوف على هذه القضية ومبررات اختيارها، ودائماً تكون مبررات فى فقرات محددة، لاتكون كلام إنشائي وانما يذكرها فى فقرات.

ثالثاً: تقسيم الموضوع إلى اجزاء، وهى التى سمينها ابواب وفصول ومباحث، ونراعي هذا الجانب فيه "التقسيم والجمع" اي التقسيم الكلي إلى جزئيات والى اصناف، وجمع الجزئيات المتفرقة فى كليات بحيث ينتظمها وحدة أو كيان واحد، وهى المسماه فى علم المناهج "السبر والتقسيم" والتقسيم للبحث انما هو تحقيق هذه الغاية المبنية من دروس الجزئيات المختلفة، فالسبر والتقسيم لابد ان يكون فى ذهن الباحث ولا يتحقق إلا إذا عمد الباحث الى وضع خطه الدراسة وتقسيمات الدراسة.

أن الأبواب والمباحث والفصول والمطالب انما هي سبر وتقسيم للمادة العلمية وجعل كل موضوع له وحده موضوعية مستقلة تحت باب مستقل وهكذا.

أيضا مما يجب ان يراعي في كتابة الأبواب والفصول والمباحث: لابد ان يكون الباب الاخير متناولاً قمه الفكرة وتمام الراي ويكون بذلك ثمره كاملة لما تقدمه الدراسة، أما الخاتمة، فهي تبين لنا بإيجاز وتركيز القول الفصل والراي فيما يتعلق بالمشكلة برمتها.

الفرق بين هذه الفقرة والتي قبلها أن الخلاصة في التي قبلها تتعلق بخلاصة الباب او الفصل او المبحث، اما هذه الخاتمة فهي تتعلق بخاتمة البحث كاملا، ويلخص فيه الباحث بشكل مركز الرأي النهائي والنتيجة المستخلصة.

المقدمة المنهجية:

يذكر الباحث فيها أهمية الموضوع ويذكر فيها أيضاً أسباب الاختيار، دائماً المقدمة تكون في بدايه البحث، وتكتب عادة بعدد الانتهاء من البحث، صحيح ان بعض معالمها واضحة كأسباب اختيار الموضوع وكالمنهج المستخدم، لكنها تُكتب بشكل نهائي بعد الانتهاء من البحث، تتضمن أهميه الموضوع واسباب الاختيار وتتضمن أهداف الدراسة، تتضمن ايضا الدراسات السابقة والتساؤلات والتقسييمات.

وفي نهاية البحث يجب على الباحث ان يذكر الخاتمة، كما قلنا مشتملة على أهم النتائج والتوصيات، ويتبعها بالملاحق والقوائم والفهارس وما إلى ذلك.

المقدمة المنهجية ليس هناك صورة واضحة لها، ولكن درج بعض الباحثين على اضافتها وهذا من المهم انها تبدأ بالبسملة ، وبعضهم يبدأ بما بدأ به الرسول ما يسمى بخطبه الحاجة: ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور انفسنا الى اخره، ثم يتبعها ببعض الايات، بعد المقدمة يبدأ بمدخل يسير يربط به ماسيقوله بعنوان بحثه.

التعريف بمصطلحات البحث:

وذلك باختيار أبرز الكلمات التي جاءت بالعنوان والتي يرى الباحث انها تحتاج الي توضيح، ، ثم يقوم بشرح هذه الكلمات واحدة واحدة، فيبين معناها ، ثم مفهومها، ثم بعد ذلك يضع تعريفاً إجرائياً يبين مراده من هذه الدراسة، وهذا التعريف الإجرائي هو التعريف الذي سيضعه في اعتباره كل ما أتى على اي مسألة من مسائل دراسته، في

كل ابوابها وفصولها ومباحثها، حتى القارئ دائماً سيضع فى اعتباره المفهوم الذى وضعه الباحث حول عنوان بحثه ومراده من هذا العنوان، بل إن النقاد او المناقشين اذا كان البحث رساله علمية سيحاكمون الباحث الى المفهوم او التعريف الاجرائي الذى وضعه.

إطار خطة البحث: Proposal Research

هي الخطوط العامه التي يهتدي بها الباحث عند تنفيذه لبحثه من خلال القيام بعلاج المشكلة التي قصدت بالبحث ، ويشمل ذلك عناصر الخطه جميعها ، لاتقسيمات موضوعات الاطروحه او الرسالة فحسب على ما شاع خطأ عند عدد من الطلاب والباحثين فالتخطيط للبحث أشبه ما يكون بالتخطيط الهندسي يتطلب تصوراً واضحاً للتنظيم الكلي للبناء، ويترجم ذلك في خريطة بكل التفاصيل الدقيقة. وكذلك البحث يحتاج قبل القيام به لمثل هذه الخريطة التفصيلية التي تعرف بخطة البحث القابلة للتعديل والتغيير حتى تأخذ شكلها النهائي ويتم إقرارها - غالباً - في كثير من الجامعات بعد مناقشة عامة يحضرها مجموعة من الخبراء والمتخصصين وطلاب الدراسات العليا تعرف باسم حلقة البحث أو " السيمينار " seminar.

وقد عرفت خطة البحث من قبل العديد من المختصين ومنهم :

- عبيدات وزميله بأنها " تقرير واف يعطي الباحث صورة وافية عن مشكلة بحثه كما يعطي القارئ صورة مماثلة عن مشكلة البحث. وتعد عادة بعد الدراسات المسحية التي يجريها الباحث في المجال الذي اختار منه المشكلة، وبعد اطلاعه على الدراسات السابقة التي تناولت هذا المجال. (عبيدات وزميله ١٩٩٨ ص ٨٤).

- ويعرفها إسماعيل عبد العال بأنها: " التخطيط العام المبدئي للبحث إذ يرسم الباحث الهيكل العام له، ويحدد معالمه، ويضع أطره الخارجية وهي كخارطة البناء سواء بسواء. " (الأغا، إحسان ٢٠٠٠ ص ١٥٤)

- أما إحسان الأغا ومحمود الأستاذ فيعرفانها بقولهما " بأنها الشكل الأولي لهيكل البحث بعناصره الأساسية، وعملياته، وأدواته، وأساليبه التي تؤدي إلى تسهيل الإجابة عن تساؤلاته أو تحقيق أهدافه، أو هي خارطة البناء سواء بسواء؛ بل هي عقد

اتفاق إجرائي وضمان للاتفاق على مسارات العمل ومواصفاته، وتدابيره ومعايير تقويمه." (الأغا والأستاذ ٢٠٠٠ ص ٢)

والبحث من دون خطة سابقة مدروسة قد يكون سبيله الفشل ، وليتفاد الباحث في وضع خطة الرسالة التقسيمات العديدة المعقدة التي تترك القارئ ، وتبعث عنده الحيرة والاختلاط ، اذ كلما كانت التقسيمات واضحة ومبسطة ، ومنهج البحث واضحاً وسليماً ، وتحديد المشكلة دقيقاً وواضحاً ، كان استيعاب القارئ ايسر واشمل .

شروط خطة البحث:

ان الشروط التي يجب ان تتوافر في خطة البحث هي :

- ١- ان تكون الخطة مختصرة وواضحة ومحددة .
- ٢- ان تعتمد على خلفيه واسعه من الدراسات والبحوث.
- ٣- ان تكون مترابطة الاجزاء وتمثل وحده متكامل .
- ٤- ان تكون اجراءاتها مرتبطة مباشرة بتساؤلاتها وفروضها .

ان خطة البحث هي الجزء الذي يرسم فيه الباحث المنهج الذي سوف يعمل خلاله البحث والذي يتضمن الخطوات الاساسية والاساليب التي سوف يتبعها في بحثه ، ويعد الاطار العام لرسم وتوضيح أهمية المشكلة التي سيتناولها . ان هذا الاطار يبقى تحت مناقشة مستمره ودراسه نافذه من قبل الاستاذ المشرف ، وكذلك من الباحثين والاساتذة الاخرين ذوي الاختصاص بالموضوع ويمكن الطالب استشارتهم حول موضوع عمله ، ولكن يبقى الرأي الاخير للطالب والاستاذ المشرف فيغير ويعدل وفق الامكانيات والظروف المحيطة بالباحث ، (وجيه محجوب - ٢٠٠٢).

خطوات كتابة خطة (إطار) البحث.

على الباحث ان يبدأ باتخاذ الخطوات اللازمه لكتابة خطة البحث لكي تظهر بشكل متسلسل ومتدرج والربط المنطقي والموضوعي السليم وبسلامه علميه دقيقة من خلال الاتي : (الكاظمي - ٢٠١٢ - ٣٠) .

- ١- ما هي المشكلة ولماذا نقوم بدراستها :
- وعلى الباحث ان يحدد المشكله ويوضح أهميتها والسبب في التقصي عن حلول لها من خلال تحليلها وتبسيطها والتبريرات التي جعلت الباحث يختارها .
- ٢- ما هي المعلومات المتوفرة ؟
- وذلك بالبحث والتقصي عن ما هو متوفر من الادبيات والشواهد العلمية لتوحيدها ودراسة مقومات المشكلة ومقدمتها وما تحيط بها .
- ٣- لماذا الخوض في هذا البحث ، وماذا نتأمل من انجازه ؟
- على الباحث ان يقدم أو يعرف شيء للتوصل الى حقيقه أو مساهمة عليه لتحقيق بعض الاغراض والاهداف في مجال تخصصه ، وهذا يتم من خلال صياغة أهداف البحث العامه والخاصه والفرضيات .
- ٤- ما هي المعلومات الاضافية التي يحتاجها الباحث لتلتقي من اهداف بحثه ؟
- أي القيام بجمع المعلومات والبيانات وذلك من خلال اجراءات (طرائق) البحث العلمي والتي تتضمن :
- أ- دراسة المتغيرات .
 - ب- نوع الدراسه .
 - ج- العينه اختيارها وشروطها وتوصيفها .
 - د- كيفية جمع البيانات والمعلومات .
 - هـ خطة عمل جمع البيانات والمعلومات .
 - و- عملية معالجة المعلومات وتحليل.
 - ز- الاختبارات والتجارب الاستطلاعيه.
- ٥- من سيقوم باجراءات العمل ومتى؟
- أي المشاركين في العمل الخبراء والمختصين ، فريق العمل المساعد ، والآخرين وتوصيفهم وتوقع الانجاز .
- ٦- ما هي المصادر المادية التي يحتاجها الباحث ؟
- أي دراسة كفاية التخصيصات المادية والاجهزة والادوات ومتطلبات البحث الاخرى.
- ٧- كيفية ادارة مشروع البحث ؟

أي مشاركة الباحث والإشراف وبعض الأشخاص والمتعاونين من داخل وخارج المؤسسة المعنية بالبحث.

٨- كيفية عرض اطار البحث أمام لجنة المناقشة الاولى الرسمية (لجنة اقرار الموضوع) والنتائج المتوقعة من هذا البحث.

أي على الباحث ان يهيء اطار (خطه) البحث وان يستند بكل ما يطرحه امام اللجنة على اسس علميه ومحاولة اقناعها بذلك والدفاع عن فكره او المفهوم ومدى الاستفادة المتوقعة من انجاز بحثه .وذلك بالاستشهاد والاقتباس من المصادر العلمية الرصينه.

رابعاً: اختيار موضوع الرسالة (المشكلة):

Defining Research Topic (Problem Choice)

ان بإمكان الباحث صياغة مسوده أوليه للعنوان المقترح بعد تحديد المشكله ولمساعدته في تحديد أهداف البحث وفرضياته ومتغيراته وذلك من خلال إنَّ إحساس الدارس الملح بأنَّ الموضوع جدير بالدراسة، أو شعوره بوجود مشكلة يُراد حلُّها؛ هما البداية المنطقية للقيام ببحث علمي أصيل، وهذا هو السبيل إلى الإبداع الفكري والأصالة العلمية.

واختيار الموضوع هو الخطوة الأولى في الطريق الطويل لإعداد البحث وإخراجه، وإنَّ حُسْن اختيار الموضوع أو المشكلة هو محور العمل العلمي الناجح، وليضع الباحث في اعتباره أنَّ هذا البحث سيكون محور نشاطه وبؤرة تفكيره لوقت ليس بالقصير.

ورغم أنَّ على الباحث أن يحرص على أصالة الموضوع، فطالب الدراسات العليا عليه أن يتذكر أنَّه يقدم بحثاً تكميلياً للحصول على الدرجة، وأنَّه يعمل منفرداً في إطار موارد مادية محدودة.

وفي سبيل اختيارٍ موفق لموضوع البحث، يُستحسن لطالب الدراسات العليا أن يتفادى الآتي:

١- الموضوعات العلمية المعقَّدة التي تحتاج إلى تقنية عالية.

- ٢- الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة.
- ٣- الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية.
- ٤- الموضوعات الواسعة جداً، والضيقة جداً، وكذا الموضوعات الغامضة، التي لا سبيل إلى حقيقة الأمر فيها.
- ٥- الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف، ولا جدوى من بحثها.

عناصر الخطة Proposal Elements

- يختلف علماء المنهجية حول عناصر خطة البحث فيرى :
- عبيدات وزميلاه (١٩٩٨ ص) أنه تتكون من: العنوان، والمقدمة، ومشكلة البحث، وحدوده، ومسلماته، وفرضياته، وإجراءاته.
 - ووضع عبد الرحمن صالح وحلمي فودة أنموذجاً لخطة البحث تضمنت: المقدمة، وسبب اختيار الموضوع، وأهمية البحث، وأهداف البحث، وتحديد موضوع البحث، مصادر البحث، وحدوده.
 - ويرى محمد منير مرسي أن خطة البحث لا بد أن تتضمن العناصر التالية: تحديد المشكلة التي ينوي الباحث دراستها، المنهج والأسلوب المستخدم لدراسة المشكلة، طرائق معالجة البيانات. (صالح وفودة ١٩٩٨)
 - أما إحسان الأغا فيرى أن خطة البحث لا بد أن تشمل:
- "الموضوع، العنوان، المقدمة، تحديد المشكلة، الفروض، المسلمات، أهمية البحث، أهداف البحث، حدود البحث، المصطلحات- الدراسات السابقة
- ومن المسلم به في مجال البحوث ، ان لكل بحث طبيعته ، وهذا يقتضي أن تكون له خطه مناسبه ، ويفترض أن تكون هذه الخطه مختصره بقدر المستطاع (لاتزيد عن ١٥ صفحه) ، ومهما اختلفت البحوث وتنوعت مجالاتها فالمفروض ان تتضمن الخطه العناصر الاتية :

أولاً/ عنوان البحث: Title of the Research

هو اللفظ الذي يتبين منه محتوى البحث. ويُعرف بأنّه أصغر ملخص ممكن

للمحتوى. وهو كذلك دعايه واعلان يجذب انتباه القارئ لقراءة البحث ، ولهذا لابد من ان يعبر عن محتوى البحث الذي يريد الباحث دراسته ويكتب بشكل دقيق ومختصر ، وان يعكس العنوان حقيقه البحث واستراتيجيته بحيث لايوهم القارئ بمضمون يختلف عن المضمون الحقيقي ويجب ان يراعي العنوان ما يلي:

١- أن يعبر عن الموضوع بدقه من حيث المحتوى والمضمون ، مما ييسر على الباحثين سهولة الاستدلال على مبتغاهم.

٢- ألا يتضمن كلمات يمكن الاستغناء عنها دون اختلال المعنى ، أو اخلال يؤدي الى الغموض أو العموميه التي تضع المعنى .

٣- ألا يتضمن عبارات تفسيريه أو محددات غير ضروريهز

٤- ان يخلو تماماً من الاخطاء اللغويه (النحويه - الكتابيه) .

٥- البعد عن الاسهاب (الاطالة) في العنوان بما لايزيد عن (١٥) كلمه.

٦- ان يكون ابحاؤه بالافكار الرئيسيه بصوره ذكيه .

٧- ان تتبين منه حدود الموضوع وابعاده.

٨- أن يكون مرناً بحيث لو احتاج إلى إجراء تعديل فيه كان ذلك مُمكنًا.

ولوضوح العنوان ودلالته على موضوع الدراسة بعدد آخر، ذلك أنه بعد استكمال الرسالة وطباعتها فإنها تُصنّف ضمن قوائم المكتبات، وتُفهرس ضمن مجموعات حسب العنوان، فلا بد من التأكد من تميز كلماتها بحيث تكون مفتاحاً لمضمونها، دالة على موضوعها، تساعد على تصنيفها وفهرستها بشكل صحيح.

ثانياً /التعريفات: Definitions ويفضل أن تكون في البداية، وتتضمن مختصراً لتعريف المصطلحات والمتغيرات الأساسية للبحث.

ثالثاً /المقدمة: Introduction وتهدف إلى تهيئة ذهن القارئ إلى أن هناك موضوعاً أو مسألة جديرة بالدراسة وقابلة للبحث. وتتضمن:

أ- تمهيداً عاماً عن مجال البحث.

ب- نتائج لدراسات سابقة.

ج- مسوّغات دراسة الموضوع، مشتملة على الأهمية النظرية والتطبيقية المتوقعة

من هذا البحث.

د- تنتهي بسؤال عام يعبر عن المشكلة.

رابعاً/ أهمية موضوع البحث: (إذا لم تُدمج مع المقدمة).

يوضع تحت هذه الفقرة القيمة العلمية والعملية لموضوع البحث، ويمكن إبراز هذا الجانب من خلال الآتي:

ذ- إبراز بعض الجوانب أو وصفها أو شرحها.

ر- التأكد من صحة بعض النظريات والأفكار من عدمها.

ج- سد بعض الثغرات في ما هو متوافر من المعلومات.

ز- كشف القناع عن بعض التفسيرات الخطأ.

هـ- تصحيح بعض المناهج.

و- حل بعض المشكلات العلمية.

ز- إضافة علمية جديدة، أو تطوير متوقع.

خامساً/ مشكلة البحث: Problem يحدد الباحث مشكلة بحثه بوساطة سؤال رئيس في صورة جملة تقريرية محدده المتغيرات والعلاقات ، واضعاً حدود زمانية وامكانية حيث تبدأ بمقدمه بسيطه عن أهمية المشكله أو إنها لا تحتوي على مقدمة أخرى، وإنما تعرض المشكلة مباشرة. ولصياغتها طريقتان:
أ- صياغة مباشرة (تقريرية).
ب- تحديدها في تساؤلات.

سادساً/ أهداف البحث: Objectives وهو ايجاد اجابه وافيه لسؤال البحث الرئيس ويُفضل أن تتضمن الأهداف العامة المتوقعة للبحث.
وتكون الاهداف على اشكال عديده وهي :

ت- طرح سؤال والاجابة عليه.

ث- طرح عدة اسئلة ويتطلب من الباحث الجواب عنها.

ج- طرح هدف واحد يتطلب من الباحث تحقيقه.

د- طرح عدة اهداف للوصول الى حلها .

سابعاً/ الفروض : وهي الاجابة التخمينية لاسئلة البحث في صيغة علاقه بين

متغيرين .

ان طرح فرضيه معينه يعتقد الباحث بصحتها ويبدأ بعملية اثباتها وهي أصعب الانواع ، لان الباحث يحتاج الى خبره ودراسه وتجربه كافيه والاطلاع على طرائق الاحصاء ، ولا يشترط ان يكون في البحوث فروض.

ولصياغة الفرض شروط معينه وهي :

أ- يجب ان يكون متفقاً مع الحقائق.

ب- ان يكون مختبراً .

ج- صياغته سهله للالفاظ.

ثامناً /مصطلحات البحث: Research Terms (إذا لم يُؤخذ بأسلوب كتابة تعريفات مختصرة قبل المقدمة): والمصطلحات عباره عن كلمات أو عبارات منسقه ومحدده في مجال الاختصاص معين ، بحيث تعبر عن مضمون الكلمه اللفظيه (اجنبيه أو عرييه) أي ان تحلل المفاهيم والمصطلحات تحليلاً كافياً وان تعرف بشكل واضح ويتم ذكر عدد من التعريفات للمصطلحات المرتبطة بموضوع البحث ، ويخلص الباحث منها بتعريفات إجرائية خاصة ببحثه.

تاسعاً / حدود البحث: Research Limitations

ان حدود البحث مهمة لغرض تبيين درجة الصدق الداخلي والخارجية، ولكن ليس من الضروري دائماً أن تكون في عنوان مستقل، إنّ لعنوان المشكلة إطاراً معيناً وعبارات محدّدة قد لا تفي بكل ما يرغب الباحث في دراسته، كما قد يوحي العنوان أحياناً بموضوعات ليس في خلدّه تناولها، والتصرف في العنوان بالزيادة أو النقصان قد يفقده تأثيره وفاعليته المطلوبة.

إنّ هذا العنصر هو المكان المناسب للتصريح بالأبعاد التي يريد الباحث استبعادها ممّا لا يُشعر به العنوان الرئيس للبحث، وذكرها هنا ضروري؛ لتحديد مسار الموضوع منذ البداية، حتى لا تكون ثمة ثغرة يؤاخذ عليها من قبل المناقشين. ويدخل كذلك في بيان حدود البحث: تحديد الفترة الزمنية وميدان إجراء البحث.

والبعض يدرجها كمجالات للبحث وتكتب لوحدها وتقسم المجالات الى :

أ- المجال المكاني : تحديد مكان العمل.

- ب- المجال الزمني : الزمنيہ وتقسيمها من بداية العمل حتى نهايته وخاصة تحديد مدة جمع البيانات أن كان عن طريق المنهج الوصفي أو التجريبي.
- ج- المجال السكاني (البشري) : وهو تحديد المجتمع والعينه التي سوف يجرب الباحث عليها بحثه.

عاشراً/ الدراسات السابقة: **Previous Studies** (إذا لم يُؤخذ بأسلوب دمجها ضمن المقدمة):

على الباحث الاطلاع على الدراسات السابقة في موضوع البحث، ودراساتها دراسة نقدية فاحصة، ويبين مدى صلتها بالموضوع، ويُقدّم الباحث قائمة وصفية لها، وتقوياً مختصراً لمحتواها.

وتتجلى نتائج هذه الخطوة في البحث في أمرين مهمين:

• تقادي التكرار في البحوث.

• إيجاد المسوّغات المقنعة لدراسة الموضوع الذي تم اختياره.

يستطيع الباحث من خلال العرض للدراسات السابقة أن يبرز قدراته العلمية، فكتابتها بصورة علمية ناقدة دلالة النضج العلمي في موضوع البحث. ومهمة الدراسات السابقة هي: تحديد موقع البحث منها؛ لتكامل البحوث العلمية واستثمار الوقت.

١١ - منهج البحث وإجراءاته: **Research Methodology**

يتعرّض فيه الباحث إلى المنهج الذي سيستخدمه، والعينة والمجتمع، وطرق جمع البيانات ومعالجتها، والأدوات التي سيستخدمها. والغاية من المنهج بيان ما سيلتزم به الباحث من الأسس والقواعد والإجراءات للوصول إلى نتائج علمية سليمة.

وخطوات التنفيذ التي سيتبعها عند تنفيذ البحث ، واعطاه فكره مختصره عن الطرائق الاحصائية التي تستخدم .

ويمكن للباحث أن يتصرف بالنقاط التي وردت أعلاه وهي خط عام لطريقه اجراء البحث بأن يضيف أو يعدل ان كان ذلك ممكناً ،الا ان هذا يتطلب خبره عاليه

١٢ - المراجع: **References**

ويعرض فيه الباحث أهم المراجع التي حصل عليها خلال مرحلة كتابة الخطة.

جدولة مراحل البحث (الخطة الزمنية): Timetable

على الباحث أن يحرص على إنجاز بحثه في الفترة المحددة له، وهذا يتطلب منه أن يضع توقيتاً زمنياً لكل مرحلة من مراحل، يلتزم شخصياً بتنفيذه أمام مشرفه، الأمر الذي يفيد في إتمامه في الوقت المطلوب.

لا مجال في الخطة للتفاصيل وزحمها بالمعلومات الكثيرة؛ إذ مجال هذه التفاصيل يأتي في أثناء كتابة الموضوع. وفي البحوث لا يُتوقع للخطة أن تكون وافية مستكملة من أول محاولة، كما لا يُفترض فيها أن تكون نهائية، فكثيراً ما يطرأ عليها التغيير.

وتختلف خطوات تنفيذ البحث من موضوع الى آخر ، وهذه الخطوات تنظم بمحتويات تكتب في مقدمة البحث تدل على الخطه العامه والمعرفة الواضحه والمختصره على ما اعدده الباحث من موضوع . وهناك اختلافات في تنفيذ البحث حسب الموضوع ان كان نظرياً تطبيقياً أو حسب نوع المنهج المتبع ، وكذلك تختلف خطوات البحث حسب الدراسه الاكاديميه ، ان كانت هذه الدراسه دكتوراه أو ماجستير أو دبلوم أو بحثاً في الدراسات الاوليه أو مقدمه الى مؤتمر علمي.

دليل كتابة الرسائل والاطاريح:

في بداية عملية الكتابة يتطلب من الباحثين اعادة النظر وتقييم البحوث السابقه حتى يستطيعوا البدء بموضوع جديد لم يتم التطرق له ، وأن تكون الافكار حقيقيه وجديده ولها قيمه معنويه ، وأن يكون الباحث يعرف الحقل الذي يمتلك فيه ادراك وفهم واسع بكفاية علميه للمساهمة في البحث الجديد ، وبذلك يكون المحتوى والتنظيم للرسائل والاطاريح يعكس التفكير المنطقي للنقضي العلمي .

ولابد من تقييم محتوى البحث وموضوعه قبل التحضير لكتابة البحث.

وهناك اعتبارات مهمة تساعد في تقييم نوعية البحث وهي : (الكاظمي - ٢٠١٢ - ص ١٦).

١- هل المشكلة تحمل معنويه وقيمتها تستحق الخوض فيها ومعالجتها .

- ٢- هل البحث مهم.
- ٣- هل الوسائل العلمية المستخدمة تحمل ثقة عالية ويعول عليها ، وتحمل الصدق وصحة شرعيتها في الحصول على نتائج حقيقيه مرتبطه بموضوع البحث.
- ٤- هل ان الاختبارات المستخدمة تعطي نتائج واضحة ومرتبطة بالمتغيرات التي يتقصى الباحث عنها ، وتكون جديره بالاهتمام .
- ٥- هل ان تعميم البحث واضح وعديم الغموض في اختباره للفروض .
- ٦- هل (العينه) تمثل المجتمع وبالامكان تعميم النتائج.
- ٧- هل ان البحث في مرحله متقدمه من الكفاية البحثيه بحيث نستطيع أن نتشر نتائجه ولها قيمه معنويه عاليه.

الصياغة والكتابة Writing and Editing

هذه المرحلة من أهم مراحل البحث، إذ ينتقل الباحث من مرحلة الجمع والتدوين والترتيب والاختيار إلى الكتابة.

وهي من أشق المراحل؛ لأنها تعني أن ينقل الباحث إلى القراء الصورة الكاملة عن موضوعه في جميع مراحل البحث، منذ كان مشكلة حتى النتائج التي توصل إليها. وتعني عرض جهوده برصد المعلومات وتحليلها ومناقشتها وإعلان النتائج التي وصل إليها، وفق منهج علمي سليم، يبدو من خلاله التنظيم السليم والترتيب الدقيق والمعالجة الصائبة، مع ظهور الشخصية العلمية فيما يصل إليه من نتائج وآراء، وما يخوضه من تحليلات. وتعني إخراج ما وصل إليه من رصدٍ علميٍّ وجهد في التحليل والاستنتاج بأسلوب علمي رصين وبألفاظ بارعة في التعبير.

أولاً: أمورٌ ينبغي مراعاتها في الصياغة: Editing

وهناك أمور على الباحث أن يراعيها، ويأخذها في الاعتبار عند صياغة البحث، لأهميتها في توصيل مراده إلى القاريء، دونما لبس أو تشويش، أهمها ما يلي:

- ١- تصاغ الرسالة وفق المنهج البحثي الذي أختير في إجراء الدراسة، مع مراعاة التسلسل المنطقي للموضوع.

- ٢- تكون الصياغة (Writing) تجسيدا لرحلة البحث خطوة خطوة من خلال مخطط الرسالة.
- ٣- يبدأ كل فصل بتمهيد يوضح الهدف منه ويستعرض محتويات الفصل الرئيسية، ويُفضّل أن يُختتم كل فصل بموجز يعرض فيه باختصار خلاصة ما توصل إليه حسب المنهج البحثي.
- ٤- على الباحث أن يبدأ الفصل -أو تفريعاته- بعبارات قوية وينهيها بعبارات قوية.
- ٥- عندما يسوق الباحث الأدلة والحجج، يُفضّل أن يبدأ بالأدلة الأقل قوة، وأن ينتهي بالأدلة الأقوى، متدرجا في عرض أفكاره.
- ٦- لا داعي لأن يُورد الباحث براهين على المبادئ الثابتة أو المسلّمات.
- ٧- مناقشة الآراء المختلفة يجب أن تكون دون تهيب ودون مجاملة، ولكن بأسلوب مهذب وموضوعية تامة دونما تحيز.
- ٨- التسلسل المنطقي للموضوع وتفريعاته.
- ٩- التأكيد على الأفكار التي يريد الباحث أن يبرزها.
- ١٠- على الباحث أن يتوخّى الدقة في اختيار الألفاظ التي تناسب المقام، ويجب عدم المبالغة في استخدام تعبيرات مطاطة، مثل: كثيرة جداً، لا حد لها ... الخ، حيث إنها ليست من الكتابة العلمية في شيء.
- ١١- الابتعاد عن الأسلوب الساخر والتجريح، ليسا من الرسائل العلمية في شيء، بل ليسا من الكتابة العلمية على الإطلاق.
- ١٢- على الباحث أن يتجنب كل ما يفتح باباً للخلاف السلبي، وهنا تظهر البراعة في الصياغة.
- ١٣- الاستطراد الزائد عن الحد، قد يؤدي إلى الخروج عن الموضوع ومن ثم يحدث خللاً في التسلسل المنطقي للموضوع، مثل إضافة جملة أو فقرة لا يتطلبها الموقف، أو إضافة فصل لا علاقة له بالموضوع.
- ١٤- تجنّب استخدام ضمير المتكلم (أنا، نحن، أرى، نرى، توصلت إلى ... الخ) وبالمثل ضمير المخاطب، والأفضل استخدام ضمير الغائب، أو الفعل المبني للمجهول: وُجد، استُنتج، حُدّد.

- ١٥- تجنّب الاعتداد والفخر، فهما يتركبان أثراً سيئاً في المتلقي.
- ١٦- البساطة والإيجاز أفضل السبل لتوصيل الأفكار دونما لبس أو تشويش .
- ١٧- العناية الكافية بعلامات الترقيم، وبوضعها في مواضعها الصحيحة، إذ هذا جانب أساسي في وضوح الصياغة، والبعد عن الوقوع في اللبس.
- ١٨- العناية الكافية بقواعد اللغة والإملاء؛ وذلك لما لصحة كتابة الكلمة إملاتياً من أهمية؛ لئلا يكتبها كلمة، فتُقرأ كلمةً أخرى.

ثانياً: الأسلوب: Style

الأسلوب: هو القالب التعبيري الذي يحتوي العناصر الأخرى، وهو الدليل على مدى إدراك عناصر البحث وعمقها في نفس الباحث، وإذا كانت معاني البحث وأفكاره واضحة في ذهن صاحبه؛ أمكن التعبير عنها بأسلوب واضح، وتعبير مشرق .

والحقائق العلمية تستوجب تدوينها في أسلوب له خصائصه في التعبير والتفكير والمناقشة، وهو ما يُسمّى بالأسلوب العلمي، وهو أهدأ الأساليب وأكثرها احتياجاً إلى المنطق والفكر، وأبعدها عن الخيال الشعري، لأنّه يخاطب العقل، ويُحفّز الفكر، ويشرح الحقائق العلمية التي قد لا تخلو من غموض وخفاء. وأظهر ميزات هذا الأسلوب الوضوح، الذي يجب أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه ورصانة حججه، وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته، وحسن تقريره المعنى من أقرب وجوه الكلام.

وفي سبيل التعبير بأسلوب علمي جذّاب، ينبغي أن يكون اختيار الجمل دقيقاً، والأسلوب متنوعاً، غير مسترسلٍ، ويشترط في الأسلوب العلمي الآتي:

- الوضوح والسهولة، بحيث يفهم لأول وهلة .
- البعد عن غريب اللفظ والزخرفة (أي المحسنات البديعية).
- الاعتماد على المنطق السديد.
- التأكيد على الأفكار التي يريد الباحث أن يبرزها.
- التسلسل المنطقي للموضوع وتقريعاته.
- خلوّه من الأخطاء الهجائية واللغوية.

و الأساس في أسلوب الكتابة هو الكلمة، فمنها تنتظم الجملة، ومن الجملة تتكون الفقرة، ومن مجموع الفقرات تتكون نقاط الموضوع، ومن مجموع هذه النقاط يكتمل الموضوع.

الكلمة: Vocabulary

و على الباحث مراعاة ما يلي:

- ١- انتقاء الكلمة (Vocabulary Choice) التي تُعبّر عن المعنى المقصود بكل دقة، ودونما أي لبس، أي مراعاة الدلالة اللفظية (Semantics) للكلمة، فلكل كلمة مدلولها في التخصص المعين.
- ٢- تنمية حصيلته من مفردات اللغة بحيث تمده بالكلمة التي تعبّر عن المعنى الذي يقصده بكل دقة، كما تمده بالمتراذفات التي تجنب القارئ الملل عند القراءة.
- ٣- استخدام الكلمات الواضحة والمعاصرة.
- ٤- تجنب استخدام غريب الكلمة، أو الكلمات القديمة التي لم تعد متداولة، إلا إذا استوجب الأمر ذلك، حسب طبيعة البحث.
- ٥- تجنب استعمال الكلمات أو المصطلحات الحديثة الظهور حتى يستقر أمرها.
- ٦- تجنب استعمال الكلمات الأجنبية، إلا إذا كانت مصطلحات علمية أو فنية لم يستقر الأمر على ترجمتها، أو كان هناك هدف علمي من وراء استعمالها.
- ٧- تجنب استعمال الكلمات العامية.
- ٨- الحرص على استعمال الترجمة الصحيحة للمصطلح حسب ما أُقرّ لدى مجامع اللغة العربية -إذا كانت الرسالة باللغة العربية- أو في مجامع اللغات الأخرى؛ إذا كانت الرسالة بلغة أخرى.

الجملة: The Sentence

و يراعى في الجملة (Sentence) التالي:

- ١- تكتب الجملة بأقل عدد من الكلمات، إذا استطاع الباحث أن يصوغ جملة في ثمان كلمات فلا يكتبها في عشر، فالجمل القصيرة أفضل من الجمل الطويلة.
- ٢- الجمل الفعلية (في اللغة العربية) أفضل من الجمل الاسمية.
- ٣- التقديم والتأخير بين الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر يكون حسب الأهمية، مع مراعاة التطابق بين الجملة وما سبقها من جمل.

٤- المبني للمعلوم أفضل من المبني للمجهول إلا في حال حديث الباحث عن نفسه.

٥- تجنّب الجمل الاعتراضية الطويلة التي تفصل بين الفعل والفاعل، أو المبتدأ والخبر، وإذا استوجب الأمر فتوضع بين شرطيتين هكذا : - - .

٦- أن تكون الجمل مرتبطاً بعضها ببعض في تسلسل منطقيّ، أي أن تترتب الجملة الثانية على الأولى، والثالثة على الثانية... وهكذا.

٧- البساطة في التعبير، والإيجاز الواضح من أهم عوامل توصيل الأفكار إلى مُتلقيها.

الفقرة: The Paragraph

و يراعى في الفقرة (Paragraph) التالي:

١- الفقرة مجموعة من الجمل المترابطة في المعنى، وتعبّر في مجموعها عن جزئية أساسية من جزئيات الموضوع.

٢- والفقرة وحدة مستقلة بذاتها لا تحتاج إلى عنوان، وقد يكون لبعضها عنوان.

٣- يجب ألا تكون الفقرة طويلة ممّلة، أو قصيرة مُخلّة.

٤- ترتب الفقرات حسب التسلسل المنطقيّ للتعبير عن النقطة التي تتناولها.

٥- أن تكون الفقرة مرتبطة بالتي تسبقها وتلك التي تليها (إن كان بعدها فقرة أخرى).

٦- الحرص والتدرّج في الانتقال من فقرة إلى أخرى.

٧- تبدأ كل فقرة بسطر جديد، مع ترك خمس مسافات (Indentation) في بداية هذا السطر، إلا الفقرة الأولى بعد العنوان.

٨- ترك مسافة بين الفقرات (Leading) أوسع من المسافة التي بين السطور.

٩- قد يكون للفقرة المستقلة بذاتها عنوان فرعي (Subheading) إذا وفته تعبيراً، وقد يكون لمجموعة من الفقرات المستقلة لذاتها عنوان فرعي إذا لم توفه تعبيراً.

ثالثاً : مراجعة البحث: Proofreading

و من الجوانب التي ينبغي التأكد من وجودها وتأملها بدقة أثناء هذه المرحلة ما

يلي:

- ١- سلامة الجُمْل، والعبارات من الأخطاء النحوية واللغوية، ولا مانع من الاستعانة ببعض المتخصصين في هذا المجال لتصحيح البحث وتنقيحه.
- ٢- وضوح الأفكار والمعاني، ومراعاة الترابط والتلاحم بينها، وهذا يستلزم ابتعاد البحث عن الغموض والإشكال، سواء كان بسبب الأسلوب، أو بسبب استعمال رسم الكلمة، أو علامات الترقيم استعمالاً خطأً.
- ٣- كفاءة الإطار العام للبحث وعرضه للموضوع عرضاً واضحاً سليماً، وبيان الهدف منه، والطريقة التي جرى السير في ضوئها لمعالجة مباحثه ومشكلاته.
- ٤- صياغة العناوين الرئيسية، ووضعها في أماكنها المناسبة؛ إذ المفروض في العناوين الإيجاز مع استيفاء المعنى المقصود.
- ٥- تدرُّج الأفكار وتطورها من مبحث إلى آخر، ومن نقطة إلى أخرى، بحيث تقود كلها مجتمعة إلى نتيجة البحث.
- ٦- البدء من أول السطر عند تدوين فكرة معينة، أو نقطة مهمة؛ حتى يبدو البحث أكثر تنسيقاً.
- ٧- التأكد من سلامة ترقيم الإحالات المشار إليها بالهامشية.
- ٨- استعمال علامات الترقيم والإملاء استعمالاً صحيحاً.
- ٩- إعطاء عناية كافية لنقل الآيات القرآنية، ورسمها رسماً مطابقاً للرسم العثماني، ونسخها بوساطة الحاسوب من المصاحف الإلكترونية، كما ينبغي العناية بنقل الأحاديث النبوية الشريفة وتخريجها بطريقة سليمة بحسب أصول هذا التخصص.
- ١٠- تجنب التكرار والإعادة سواء في العبارات، أو في الأفكار، فالتكرار عيب في الكتابة، ومدعاة إلى فقدان اهتمام القارئ.
- ١١- التأكد من أن كل ما حوته الرسالة مهم، وذو علاقة وثيقة بالبحث.
- ١٢- التأكد من قائمة المراجع، ومن مقابلتها لما يشار إليه في المتن.

الجوانب الفنية للرسائل والاطاريح: Technical Aspects

أولاً: مقدمة البحث: Introduction

بعد إتمام الصياغة النهائية للبحث، والاستعراض التام لمباحث الموضوع،

واستيفاء الكتابة في جزئياته وکلیاته، تكون صورة البحث قد اتضحت تماماً، واكمل بناؤه العلمي، وحينئذ يكون من السهل تحديد النقاط، وحصر المعلومات التي يُرغب في تدوينها في المقدمة.

فالمقدمة هي مطلع البحث، وأول ما يواجه القارئ، وبها يبدأ قراءة البحث ومن خلالها يتكوّن لديه الحكم المبدئي عن مستواه العلمي، والاستمرار في قراءته أو عدم ذلك، بناء على ما تصوره من مستوى علمي لهذه الرسالة. فلا بد إذن أن تبدأ قوية مشرقة، متسلسلة الأفكار، واضحة الأسلوب متماسكة المعاني، تستميل القارئ، وتجذب انتباهه.

و ينبغي أن يوضع في المقدمة ما يأتي:

١- البدء بالبسملة، والحمد لله، والثناء عليه متبوعة بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢- الاستفتاح المناسب للموضوع.

٣- الإعلان عن الموضوع والتعريف به في ضوء المشكلات التي ستثار فيه.

٤- صلة موضوع البحث بالموضوع العام للعلم الذي يجري البحث في محيطه .

٥- صلة موضوع البحث بالموضوع الخاص الذي يجري البحث في محيطه. وإذا كان هناك نظريات أو نتائج علمية قد قُدمت في هذه المشكلة، فينبغي الربط بين المشكلة وهذه النظريات أو النتائج.

ويمكن أن يُضاف إلى المقدمة ما يلي:

أ- الإشارة إلى قيمة البحث وأهميته.

ب- بعض الدراسات والأعمال العلمية السابقة التي أسهمت في تطور الموضوع وخصائص كل دراسة؛ لتتبين المقارنة من خلال ذلك بينها وبين الإضافة الجديدة التي أضافها البحث.

ج- شرح الأسباب التي أدت إلى الاهتمام بهذا الموضوع بالذات، أو بجانب من جوانبه.

د- التنويه للقارئ عن الآفاق المتعددة للبحث غير الجانب الذي جرى عليه البحث والدراسة.

هـ- تحديد المنهج الذي سلكه الباحث في معالجة موضوعات البحث (وذلك في الرسائل التي لا يُخصص فيها جزءٌ خاص لمنهج البحث).

و- تحديد معاني المصطلحات التي جرى استعمالها خلال البحث (وذلك في الرسائل التي لا يُفرد لها جزء خاص) حينما لا يتم التطرق للمصطلحات بالشرح في متن البحث.

ز- التقسيمات الأساسية لموضوعات البحث. حتى الدراسات التطبيقية يمكن الإشارة فيها إلى تبويب الرسالة.

ح- التمهيد لمشكلة البحث.

ومن الأفضل أن لا تتجاوز عدد كلمات المقدمة عن (١٥) كلمة بحيث تعبر عن محتوى البحث الذي يريد الباحث دراسته ويمكن أن يعطي الباحث للمقدمة أهمية ، الا ان هناك بعض الباحثين يفصلون المقدمة عن أهمية البحث.

شروط كتابة المقدمة:

هناك شروط يجب مراعاتها عند كتابة المقدمة وهي:

- ١- ان تكون مقرأه ومختصره.
- ٢- ان تكون معبره عن البحث .
- ٣- ان تكون عامه للموضوع ولكن عرضها مرتبط بالمشكلة .
- ٤- أن تكون مدخلاً للوصول للمشكلة .
- ٥- أن توضح اسباب اختيار الباحث للمشكلة.
- ٦- عدم الخلط بين المقدمة والمشكلة لان المقدمة عرض عام للموضوع والمشكلة عرض خاص.
- ٧- كلما اعتمدت المقدمة على دراسات سابقة وتوصيات موضوعيه تكون رصينه .

٨- تتناول (الاهمية) اذا وضعت ضمن المقدمة بشكل نقاط أو مقاطع واضحه تعطي دعم للباحث ويعالج فيها مبررات الدراسه ، وأن تجيب عن السؤال التالي ، لماذا هذه الدراسه ؟

- ٩- يفضل أن يسرد الباحث في نهاية مقدمه تحديد المؤسسات والهيئات العلمية التي تستفيد من نتائج هذه الدراسة .
- ومما تقدم يجب على الباحث ان يعرف جيداً بان مقدمه البحث ليست كلاماً انشائياً ولكن هي عملية تقدم واعيه لموضوع البحث وابعاد وأهميته ومدى تفرد عن غيره من البحوث في تحديد وتوضيح لمجال المشكلة وأهميتها.
- وتشمل مقدمه البحث العناصر الفرعية التالية :
- ١- طبيعة مشكله البحث.
 - ٢- هدف البحث.
 - ٣- اهمية البحث أي ان يكون الموضوع وليد الساعه ومهم وله قيمه.
 - ٤- حدود البحث : ويقصد بالحدود أن يذكر الباحث النقاط التي يتناولها في بحثه وذلك لتناولها أو عدم تناولها في بحوث اخرى .
 - ٥- منهج البحث : ويقصد بذلك اختيار الباحث للمنهج الذي يرى ملائمة لحل مشكله البحث.
 - ٦- ظروف البحث : إن أهم ما يجب قوله عن ظروف البحث عدم تبني الباحث لغرض دون غيره ، بل يترك صحة أو عدم صحة الفرض للمناقشة الموضوعيه.

ثانياً: المتن : Text

ينقسم متن الرسالة إلى فصول، ويبدأ بالمقدمة، وينتهي بالخاتمة، وتختلف عناوين المتن وتوزيع محتوياته باختلاف تخصص الرسالة ومنهجها. وفيما يلي توضيح لبعض نماذج المتن وتوزيعه إلى فصول (أبواب)، (بحسب أنواع المجالات التي تجرى فيها الدراسة):

أ-الدراسات التي تستخدم المنهج المسحي أو الوصفي أو التجريبي:

ويشتمل على: مقدمة البحث وأهميته، ومشكلاته، وأهدافه، وفروضه ومجالاته، وأهميته، ثم المصطلحات والحدود.	الفصل الأول: التعريف بالبحث

	(الإطار العام)
ويتألف غالباً من جزأين يُعرض في الجزء الأول الإطار النظري (المفاهيم والنظريات ذات العلاقة...) وفي الجزء الثاني الدراسات السابقة، وقد يتم دمج الجزأين في فصل واحد تحت عنوان: (أدبيات البحث). ويجوز أن يتضمن الفصل في نهايته فروض البحث الناتجة عن المراجعة الناقدة العميقة للأدبيات.	الفصل الثاني: الدراسات النظرية والسابقة (أدبيات البحث) (إطار البحث)
و فيه يتم عرض منهج البحث، وأدوات البحث، ومجتمع البحث وعينته، والإجراءات (الخطوات)، والأساليب الإحصائية المستخدمة.	الفصل الثالث: (منهج البحث وإجراءاته)
يتم فيه عرض نتائج البحث ومناقشتها وقد يقسم قسمين؛ بناءً على كمية المادة المعروضة، فيكون الجزء الأول تحت عنوان: نتائج البحث، والثاني تحت عنوان: مناقشة نتائج البحث.	الفصل الرابع: (نتائج البحث عرضها وتحليلها ومناقشتها)
وفيه يتم تقديم ملخص لنتائج البحث، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.	الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات (الخاتمة)

ب- الأسلوب المتبع في الدراسات التي تستخدم المنهج الوثائقي أو التاريخي:
في هذا النوع من الدراسات التي تعتمد على الوثائق فقط، لن تكون هناك إجراءات ميدانية؛ وعليه يمكن توزيع محتويات المتن على النحو التالي:

يشتمل على: مقدمة، مشكلة البحث وأسئلته، أهداف البحث، أهمية البحث، مصطلحات البحث، حدود البحث.	الفصل الأول: (الإطار العام)
يتألف غالباً من جزأين، يُعرض في الجزء الأول الإطار النظري (المفاهيم والنظريات ذات العلاقة...) وفي الجزء الثاني الدراسات السابقة، وقد يتم دمج الجزأين في فصل واحد تحت عنوان: (أدبيات البحث).	الفصل الثاني: (أدبيات البحث)

يَعْرَض نتائج البحث ومناقشتها وقد يقسم قسمين، بناءً على كمية المادة المعروضة؛ فيكون الجزء الأول تحت عنوان نتائج البحث، والثاني تحت عنوان: مناقشة نتائج البحث.	الفصل الثالث: (نتائج البحث ومناقشتها)
يُقَدِّم ملخصاً لنتائج البحث، والتوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.	الفصل الرابع: (الخاتمة أو الخلاصة والتوصيات والمقترحات).

ضوابط الكتابة

بعد وصول الباحث إلى استنتاج النتائج، واستخلاص التوصيات والمقترحات يسعى إلى إبراز كل ما توصل إليه القارئ بشكل يتناسب مع عظم الهدف الذي سعى لتحقيقه جاهداً. وبهذا يتحتم عليه بسط الكلام حول الكتابة النهائية للبحث من حيث لغته وأسلوبه ومن حيث شكله ومحتوياته...؛ بهدف إعطاء الوصف المباشر لما قام به الباحث وما توصل إليه باستخدام اللغة الاستخدام الصحيح والدقيق مما يساعد القارئ على فهم المقصود.

فالباحث لا يكتب لنفسه بل لغيره ومن الأمور الواجب مراعاتها لضوابط هذه الكتابة:

أولاً:

- اختيار الكلمات المناسبة لوصف ما يراد وصفه، والبعد عن الكلمات الرنانة، والصنعة المتكلفة التي تخفي الحقيقة عن القارئ.
- أن يضع الباحث دوماً في اعتباره أن الكتابة للغير مما يتطلب توضيح ما يتطلب التوضيح...
- السعي للتنسيق الموضوعي كأن يجمع الباحث كل ما يتصل بالموضوع أو الفكرة الأخرى...
- الترتيب المنطقي للأفكار بجعل كل فكرة تقود للفكرة التي تليها بشكل لا يشعر القارئ بوجود فجوة بين الفكرتين.

- استخدام الطرائق الفنية لإبراز الأفكار الهامة؛ حتى لا تضيع داخل عبارات أقل منها أهمية كأن يكتبها بنمط كتابي مخالف، أو يوضع خط تحتها...
-الأخذ في الكتابة بأسلوب الغائب، وعدم استخدام ضمائر المتكلم (أنا،نحن...)
- كتابة الأرقام بالحروف إلا فيما يخص البيانات الإحصائية والبعد عن استخدام الرموز والاختصارات...
- التزام بشكل موحد في كتابة صفحات البحث (بنمط الكتابة - تباعد الأسطر - ترقيم الصفحات - الهوامش...)

ثانياً: علامات الترقيم:

الترقيم في الكتابة هو: وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات؛ لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الإفهام من جانب الكاتب وعملية الفهم على القارئ ولعلامات الترقيم أهمية بالغة في إفهام المقصود من الكتابة وهي أشبه باللوحات الإرشادية التي توضع على الطرقات فلولاها لضل كثير من سالكي تلك الطرق. واختلاف علامات الترقيم في جملة ما كافٍ لتغيير معناها، واختلاف المقصود منها.

وفيما يلي توضيح لأهم علامات الترقيم واستخداماتها:

١- النقطة (.) Full Stop

- تدل على اكتمال معنى الجملة، وتوضع بنهاية الجملة التي تتم معناها، وفي نهاية جمل الأمر.

٢- الفاصلة المنقوطة (،) Quma أو Colon

- تدل على أن المعنى قبلها لم يكتمل بعد، وإن كانت ظاهرة كذلك.
- توضع بين الجمل أو المفردات المتعاطفة التي يتكون من مجموعها كلام تام الفائدة.

- توضع بين أقسام الشيء، وبعد المنادى.

- توضع قبل كلمة (مثل) أو (نحو) التي تسبق المثال.

٣- الفاصلة المنقوطة (؛) Semi Colon

- تدل على العلاقة السببية بين الجملة التي قبلها، والجملة التي بعدها، فما بعدها إما سبب لما قبلها، أو نتيجة له.

- توضع بين جملتين إحداها سبب للأخرى.

٤- علامة الاستفهام (؟) Question Mark

- تدل على أن ما قبلها جملة استفهامية.

- توضع بعد الجمل الاستفهامية سواء ذكرت أداة الاستفهام أم لم تذكر كقولنا: (هل أنهيت عملك؟ أو أنهيت عملك؟)

٥- علامة التأثر (التعجب) (!) Exclamation Mark

- تدل على تأثر الكاتب بمضمون الجملة قبلها.

- توضع بعد الجمل المعبرة عن الانفعالات النفسية كالتعجب، والفرح، والحزن ، الدعاء، الدهشة...

٦- النقطتان الرأسيتان (:) Colon

- تدل على أن ما بعدها تفصيل أو إيضاح أو تمثيل لما قبلها.

- توضع بعد القول وشبهه، وبين الشيء وأقسامه. وبعد لفظ (مثل).

٧- علامة التنصيص (" ") Quotation Mark

- تدل على أن ما بينهما ليس من كلام الكاتب وإنما اقتبسه من مصدر آخر.

- يوضع بينهما الكلام المقتبس بنصه من كلام الغير كقولنا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

٨- القوسان () Parentheses

- التفسير: ما بينهما يفسر ما قبلها.

- الإبراز: تحصر ما بينهما وتبرزه.

- يوضع بينهما كلمة أو جملة تفسر كلمة غامضة سبقتها، أو الأرقام الواقعة في وسط الكلام.

٩- الشرطة (-) Dash

- تدل في المحاورات على حذف الاسم.

- توضع بين العدد والمعدود رقماً ولفظاً.

- توضع في المحاورات بدل تكرار الأسماء.
- توضع في التعداد بدل الأرقام أو النقاط الغليظة.

١٠ - الشرطتان (- -) Two Hyphens

- تدل على أن الكلام الواقع بينهما خارج عن سياق ما قبلها وما بعدها.
- توضع بينهما الجملة أو العبارة المعترضة بين كلام متصل.

١١ - علامة الحذف (...) Ellipsis Mark

- علامة الحذف ثلاث نقاط تدل على أن الكلام بقية لم تذكر.
- توضع مكان الكلام المحذوف؛ للدلالة على الحذف.

١٢ - القوسان المستطيلان []

يستخدمان إذا أراد الكاتب أن يضيف كلاماً من عنده ، أي ليس من النص فيضع ما يريد إضافته بينهما.

ثالثاً: متطلبات الجامعة للرسائل الجامعية:

يلزم الباحث قبل طباعة رسالته مراجعة كلية الدراسات العليا في الجامعة ليستوضح متطلبات الجامعة في طريقة طباعة الرسائل، حتى لا يلزم بإعادة الطباعة.

الهيكل العام للرسائل والاطاريح:

ان تنظيم الرسائل والاطاريح من المسائل المهمة لاجل الفهم العام وتسهيل معرفة تفاصيل المشكله وما هي الاجراءات بشأنها ، وما هي النتائج التي حصل عليها الباحث ، ويعني الهيكل العام الخطوات التنفيذية والعامه التي يستطيع الباحث من خلالها تنفيذ بحثه ، فهي فهرست أو تنظيم مرتب حسب تسلسل البحث ، وتختلف خطوات التنفيذ من موضوع الى اخر وهذه الخطوات تنظم بمحتويات تكتب في مقدمه البحث تدل فيها على الخطه العامه والمعرفه الواضحه والمختصره على ما أعده الباحث من موضوع .

ان الرسائل والاطاريح تقسم الى ابواب او فصول تمثل الهيكل العام وشكل البحث وخطواته والتي تحوي عناوين رئيسيه وفرعيه ، وربما تحوي تقسيمات أصغر ، حسب طبيعة البحث.

و هذه التقسيمات تأتي بحسب ما يقتضيه موضوع البحث، ويراعى الآتي:

أ- ليس هناك عدد محدد للفصول (أو الأبواب) متفق عليه، بل ذلك خاضع لموضوع البحث وما فيه من مشكلات ومن الافضل ان لا تزيد عن خمسة.

ب- كما أنه لابد لموضوع البحث من عنوان، فكذلك لابد لكل فصل من عنوان، فلا يجوز تركه لا عنوان له.

ج- لابد من الترابط بين عنوان الموضوع وفصوله، وهكذا، حتى يظهر البحث كتلة واحدة مترابطة الأجزاء.

د- ينبغي أن تكون هذه العناوين شاملة لما تدل عليه، مانعة من دخول غيرها فيها، وأن تكون قصيرة بقدر الإمكان، وأن تكون موضوعية تتحرى الصدق والحقيقة، وألاً تكون متكلفة في عبارتها.

هـ- الترابط والتدرج المنطقي بين أبواب البحث وفصوله، حتى الوصول إلى النتائج المرجوة.

و- من الافضل ان تنظم وتقسم الرسائل والاطاريح الى ارقام وهي الطريقة الحديثه في تبويب البحث.

وبالرغم من وجود اختلافات في تنفيذ البحث حسب الموضوع ان كان نظرياً تطبيقياً أو حسب نوع المنهج المتبع، وكذلك اختلافات في خطوات البحث حسب الدراسه الاكاديميه (دكتوراه ، ماجستير ، دبلوم) الا ان هناك قواعد أتفق عليها معظم المختصين والباحثين عند تنفيذ الرسائل والاطاريح.

القواعد التنفيذية للرسائل والاطاريح:

ترتيب الرسالة : وهو الطريقة العملية في تنظيم رساله من أولها الى آخرها تنظيماً طبيعياً ينبغي أن يكون البحث خارجاً عليه في هيكله العام ، وتكون

وفق النسق التالي:

١- الغلاف :

يكون لون الغلاف لرسائل وأطاريح الاختصاصات الانسانية اسود والعلمية أحمر ومن النوع الصلب والمقمش وتكتب عليه بالحروف الذهبية محتويات صفحه العنوان كما توضع ورقه بيضاء بعد الغلاف الامامي واخرى قبل الغلاف الخلفي ويكتب عليها وكما نلاحظه بانموذج (١-٢) وحسب تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقيه الا ان في بعض الدول العربية يتم استخدام ألوان مغايره وحسب التعليمات الصادره من الجهات المسؤوله عن ذلك.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية الرياضية

تأثير التدريس المصغر المبكر في تطوير مهارات التدريس للطلاب المطبقين في كلية التربية الرياضية –
جامعة ديالى

إطروحه تقدم بها

سنان عباس علي حسين

الى مجلس كلية التربية الرياضية في جامعة بابل

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في التربية الرياضية

بإشراف

أ.د محمود داود سلمان الربيعي

انموذج (١)

الغلاف الامامي لاطروحة دكتوراه باللغة العربية

Ministry of Higher Education and Scientific Research university of Babylon _
College of Physical Education Higher
studies – Ph.D.

The impact of early microteaching in the development of teaching skills to students
applied to the College of Physical Education

Diyala University

Thesis submitted by

Sinan Abbas Ali Hussein

To the Board of the Faculty of Physical Education at the University of Babylon

To the Counsel of College of Physical Education - university of Babylon as a
partial Fulfillment for the Degree of Philosophy in physical Education

Supervised by

Prof. Mahmood Dawood Salman Al-Rubies

2012M1433 H

انموذج (٢)

الغلاف الامامي لاطروحة دكتوراه باللغة الانكليزية

٢- صفحة العنوان: Title Page

- يكتب في أعلى الصفحة في الجهة اليمنى ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة ، الكلية، القسم، وفي الجهة اليسرى شعار الجامعة، وكما كتب في صفحة الغلاف (أنموذج ١)
- يكتب في وسط الصفحة عنوان البحث (كما أُقر).
- الدرجة والتخصص، ويعبر عنها بالعبارة التالية:
إطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على (درجة الماجستير) أو (الدكتوراه) في (يكتب التخصص).

- اسم الطالب أو الطالبة (كما هو مسجل رسمياً في الجامعة).
 - اسم المشرف يليه مسماه العلمي، ثم الكلية التي يعمل بها، ثم الجامعة وكذا المشرف المساعد -إن وجد-. (في حالة كونهم يعملون في كليات أخرى)
 - العام الدراسي، ويُدوّن بالتاريخ الهجري والميلادي.
- ٣- صفحة البسملة: "In the Name of Allah" Page يتم اختيار احدى آيات القرآن الكريم.
- ٤- صفحة اقرارالمقوم اللغوي وتكتب كما يأتي:
- اشهد بان هذه الرسالة أو الاطروحة الموسوعة بـ (العنوان)
- وقد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية والاسلوبية ، وقد تميزت بأسلوب علمي سليم ولاجله وقعت

التوقيع:

الاسم : المقوم
 اللقب العلمي :
 مكان العمل:
 التاريخ :

- ٥- صفحة اقرار لجنة المناقشة والتقويم .
- وتسمى أيضاً قرار توصيه اللجنه ، وتتضمن كذلك توقيعات لجنة المناقشه
- Approval page ، انظر انموذج (٣-٤).

انموذج (٣)

" صفحة اقرار لجنة المناقشة وعميد الكلية لاطروحة دكتوراه"

اقرار لجنة المناقشة والتقويم

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة والتقويم أطلعنا على هذه الاطروحة (العنوان

يكتب) وقد ناقشنا الطالب (يذكر الاسم) في محتوياتها .

وفيما له علاقه بها ، ونعتقد بانها جديده بالقبول لنيل درجة دكتوراه في التخصص .

عضو

عضو

عضو

عضو

رئيس اللجنة

صدقت الاطروحه من مجلس كلية (قسم) بجلسته المرقمه
() والمنعده بتاريخ / /

عميد الكليه

التاريخ

ملاحظه : في الرسائل الجامعيه يكون عدد اعضاء لجنة المناقشه والتقويم ثلاثه اساتذه وخمسه
في اطاريح الدكتوراه .

إنموذج (٤)

صفحة اقرار لجنة المناقشة والعميد باللغة الانكليزية

We. The members of the Examining Committee . certify that after
reading this thesis and examining the student in its contents, We think it
is adequate for the award of the Degree of in

Member Member chairman

Member Member

Approved by the Council of the College of

The Dean

٦- صفحة اقرار المشرف : وتكتب وفق الاتي:

إنموذج (٥)

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الاطروحه (الرسالة) الموسومه (عنوانها.....)
التي قدمها الطالب (.....) كانت تحت اشرافي الكلية / الجامعه
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه (الماجستير) في التخصص

التوقيع :

اسم المشرف:

المرتبة العلمية :

التاريخ :

بناء على التعليمات والتوصيات المقرره أرشح هذه الاطروحه للمناقشه

مسؤول الدراسات العليا

الكليات - الجامعه

التاريخ / /

إنموذج (٦)

اقرار المشرف باللغة الانكليزية

I certify that this thesis was prepared under my supervision at the
University of in partial tutatment of the requirements for
the Degree of in

Name of the Supervisor;

Signature;

Date

٧- صفحة الاهداء : يقدم الباحث الاهداء الى من يرغب تذليل بتوقيعه.

٨- صفحة شكر وتقدير : Acknowledgment Page

يعرض فيها الشكر والتقدير للأشخاص والمؤسسات التي أسهمت في تذليل صعوبات البحث، وقدمت التسهيلات الممكنة، فكان لذلك فضل كبير في تقدّم البحث والإلمام بجوانبه. على أن يكون مختصراً صادقاً بعيداً عن الإسراف والإسفاف.

٩ -المستخلص: Abstract

وهو مختصر شامل للمحتوى والغرض من البحث ، ويعتبر الملخص عمليه مسح لمحتويات المنهج وعمل مستقل ، ويجب ان يحتوي على المعلومات أو النبذه الموجوده في متن البحث.
ويتضمن المستخلص على ما يأتي:

١- تُكتب كلمة مستخلص وحدها في وسط الصفحة، وتبدأ كتابة المستخلص في سطر جديد، ويُكتب في حدود (٣٥٠) كلمة كحدٍ أقصى و (١٥٠) كحد ادنى على ان(لا يزيد عن صفحة واحدة).

٢- يجب أن يُكتب عنوان الرسالة واسم الباحث أعلى المستخلص.

٣- يجب أن يكون مستخلص البحث وافياً يشمل أهداف البحث، ومجتمع الدراسة، والعينة، والأدوات، وطرق تحليل البيانات، وتلخيصاً لأهم النتائج والتوصيات الرئيسة.

٤- ويشمل المستخلص الكلمات والمفاتيح في البحث (Key words) وأن يتصف بالدقة في تنظيم وعرض الأفكار،

٥- يجب ألاّ يشمل الملخص على مراجع أو أشكال أو جداول.

٦- بيان تعريفي من عدة سطور عن طبيعة المشكله والتقصي عنها .

٧- الاجراءات الميدنية الرئيسيه والاختبارات والمهارات المستخدمه .

٨-المنهج المتبع ، العينه والمجتمع وتحديد عددها ، وصفها ، والعمر والجنس

ومميزاتها وانتمائها ونوعها .

١٠- فهرس المحتويات: Table of Contents

- التفاصيل التي تُدَوَّن تحت هذا العنوان تكون بحسب التقسيم الأساس للموضوع: من فصول، وعناوين رئيسة، وفرعية.
- تدون عناوين التقسيمات الأساسية بخط عريض واضح، وتكون التقسيمات الأخرى الثانوية المتفرعة عن تلك بخط أدق من عناوين التقسيمات الأساسية. ولا بد من مطابقة العناوين بقائمة المحتويات مع ما هو مُدَوَّن بداخل الرسالة، دون زيادة أو نقص أو أي نوع من الاختلاف.
- وتُوضع أرقام الصفحات المقابلة لكل عنوان.

١١- قائمة الجداول List of Tables - إن وجدت -.

١٢- قائمة الأشكال والرسوم البيانية. List of Figures - إن وجدت -.

١٣- قائمة الملاحق - إن وجدت.

١٥- متن البحث (فصول البحث) main text

فصول البحث (ابواب البحث) Main Text

الباب الاول (الفصل الاول)

١- التعريف بالبحث :

١-١ المقدمة والاهمية : Introductation and Importance

المقدمة هي نبذة مختصره عن البحث والمدخل الذي يمكن ان يتناول المشكله ، والمقدمه توضح اسباب اختيار الباحث هذه المشكله ويعطي في النهاية الاوله لاهميتها وكلما كانت المقدمة مختصره وواضحه دل ذلك على قيمة البحث وعلميته وهناك بعض الباحثين يفصلون المقدمة عن أهمية البحث ويرى آخرون ان الاهمية تكون ضمن المقدمة .

يجب ان تكون مقدمة البحث توضيحاً لمجال المشكلة وأهميتها ويلخص الجهود التي بذلت والدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال ومدى تفرد هذا البحث عن غيره من البحوث ويمكن تحديد محتويات مقدمه كالآتي :-

١- توضيح مجال المشكلة ، فعندما نريد أن نكتب بحثاً عن كفاءة مدرسي المرحلة الابتدائية . فيجب أن نتحدث عن موضوع اعداد المدرسين عامة وتأهيلهم والاتجاهات الحديثة فيه ونتحدث عن أبرز الاتجاهات .

٢- توضيح أهمية البحث ، تحدد في مقدمه أهمية موضوع البحث وأهمية التوصل الى حل لهذه المشكله البحثيه ، فعلى سبيل المثال في بحث كفاءة مدرسي المرحلة الابتدائية . يجب توضيح أهمية تبنى الاتجاهات الحديثه في اعداد المدرسين لهذه المرحلة وما ينتج عن هذا في تقدم العملية التعليمية .

٣- توضيح مدى العجز الناتج عن عدم اجراء هذا البحث ، حيث يشير الباحث أن عدم اجراء هذا البحث يعني استمرار تواجد النقص والعجز والضعف ويحدد هذه الجوانب . هذا بجانب ما يجب على الباحث من توضيح أن اجراء هذا البحث سوف يعالج هذا القصور والعجز الموجود .

٤- حصر جميع الجهود السابقة في هذا المجال ، يجب على الباحث أن يبين ما تم اجراه الباحثون أو المؤسسات العملية في هذا المجال الذي سوف يتناوله الباحث في دراسته ،ثم يبين جوانب القصور فيه مع توضيح بكل دقة ما سيميز به بحثه عن الدراسات والبحوث الاخرى التي تم اجرائها . بجانب عرض القصور والنقص الموجود في الدراسات السابقة ، لان مثل هذا العرض يقنع القارئ بالاهمية العلمية لهذا البحث. وهذا يعتبر مبرراً واضحاً ودافعاً للباحث للقيام بهذا البحث.

٥- بيان اسباب اختيار الباحث للمشكلة .
يجب على الباحث ذكر الاسباب التي دفعته لاختيار هذه المشكلة البحثيه هل هذه المشكلة من خلال خبرة الباحث وعمله ؟ أم هي من خلال ملاحظاته غير المباشرة ؟

٦- بيان الهيئات والمؤسسات العلمية التي تستفيد من البحث.
يفضل ان يسرد الباحث في نهاية المقدمة تحديد المؤسسات والهيئات العلمية التي تستفيد من نتائج هذه الدراسة .
مما تقدم يجب الباحث ان يعرف جيداً بأن مقدمة البحث ليس كلاماً انشائياً ولكن هي عملية تقديم واعية لموضوع الدراسة وأبعادها وأهميتها مع تحديد المشكلة

أهمية البحث Importance of the Research

ان بالامكان دمج أهمية البحث مع المقدمة أو تكتب لوحدها ويعطى لها تسلسل في متن البحث . وتتمثل أهمية البحث بمعنى الدوافع والحاجه اليها، الحلول التي يقدمها والفائده المرجوه منها ، واطافه كل ما هو جديد للمعرفه ، وما قيمه هذا الجديد ومستواه ، أما مؤشرات أهمية البحث فيجب أن تتسم بألا يكون اعاده أو نقلاً لافكار سابقه من كل وجه ، لايغني ذلك الخبره المطلقه فأن جوانب منها ما تزال في حاجه الى مزيد من التوضيح والتفسير وهذا في حد ذاته يعد جديداً في مجال البحث ويعطي البحث طابع الاصاله ، وأن يدرس الباحث المشكلات والتحديات الموجوده فعلاً وأن يتوصل الى نتائج لها قيمتها ، اضافه الى تقديم أدوات تفيد الباحثين الاخرين.

خطوات كتابة المقدمة :

- ١- عرض الموجودات والافكار النظرية التي هي وثيقة الصله بالدراسة ، وكيف يكون إرتباطها بالدراسات السابقه.
- ٢- عرض الخطوط العريضة للتبريرات التي دعت الباحث لاختيار هذا البحث والتقصي عنه مع وصف للطريقة التي ترغب في التقصي عنها .
- ٣- التخطيط التمهيدي عن النتائج المتوقعه من خلال الفرضيات .
- ٤- يكون اسلوب الكتابه بشكل تصاعدي للحصول على كتابه واضح ومبسطه ومفهومه ومتدرجه من العام الى الخاص.

٢-١ المشكله The problem

وهي ظاهرة معينة قائمه تتطلب المعالجة عن طريق التحليل والاستنتاج مع تحديد وسائل تغييرها من حيث تطويرها ومعالجتها ان كانت سلبية وتثمينها وتعميقها في حالة كونها ايجابية (محبوب - ١٩٨٨ - ٢٨).

ويحتاج الباحث الى وضع بعض الحدود الاضافية المتعلقة ببعض جوانب المشكلة ومجالاتها وذلك بهدف المزيد من التحديد والتوجه نحو الغرض الرئيسي للمشكلة بحيث تكون كل الاهتمامات الباحث مركزه على محور المشكلة بعد وضع حدودها . وقد يميل البعض الى صياغة المشكلة بشكل سؤال .

تحديد المشكلة (الظاهرة) لاختيار الموضوع :

هي احدى معوقات البحث الاساسية ويساهم تحديدها في بلورة وتوضيح اهمية البحث والافتراضات التي يستند اليها ونوعية المعلومات والبيانات والوسائل والعينات والامثلة والتجارب والاساليب .

ان اختيار المشكلة يجب ان تكون مهمة الباحث متفقة مع اهتماماته وبموافقة الاستاذ المشرف عليه . الا ان هذه العملية تعتبر من اصعب المراحل التي يمر بها الطالب لان الاختيار تترتب عليه امور كثيرة منها نوعية الدراسة التي يستطيع يقوم بها الباحث وطبيعة المنهج المتبع / وخطة البحث وادواته بالاضافة الى نوعية البيانات الذي ينبغي على الباحث ان يحصل عليها .

الا ان الاهتمام بالمشكلة ورغبة الباحث بتحديد المشكلة لا يكفي لحلها وذلك لوجود جوانب اخرى ترتبط بها وهي المادية والمعنوية ونوعية العلم والتخصص والهدف فضلاً عن رغبة الباحث في الولوج بمثل هكذا عمل ، على ان يكون متوافق مع مضمونه ومقدرته على الخوض بالموضوع الذي يختاره ومدى ملائمته لا مكاناته .

ان اختيار موضوع البحث يجب ان يعتمد على ان يكون جديداً ومبتكراً ولم يسبق ان قام به الباحثون او تطرقوا اليه بشكل لا يخدم المشكلة . وبهذا يكون متمماً لما وصل اليه الباحثون السابقون ، وهذا يمكن معرفته من خلال جمع المصادر والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تطرقت للموضوع الذي يروم الباحث الخوض فيه . بشكل عام ان عنوان الموضوع يجب ان يبنى على ثلاث

ركائز أساسية هي (التخصص - الجانب النظري - الجانب العملي التطبيقي) حتى يعطي صورة واضحة للعمل .

مقومات اختيار البحث (المشكلة) :

- ١- الخبرة الكافية باختيار المشكلة أو موضوع البحث وقدرة الباحث على حلها .
- ٢- اعتماد الباحث على استقلالية التفكير والابتكار والاصالة في تقديم شيء جديد يتناوله لموضوع جديد له معرفة تامة به يثير موضوعات عديدة تكون جديدة بالاستقصاء لاضافة شيء جديد لميادين عمله (اختصاصه) .
- ٣- توفير الامكانيات اللازمة ودراساتها بحيث تتوازن مع موضوع بحثه (ماديه ، الوقت ، المستلزمات) .
- ٤- تقيد الباحث بقواعد الموضوعية العلمية ، والسلوك الادبي والاخلاقي وذلك بعدم تعدي الباحث على حقوق الغير والبحث في موضوعات سبق بحثها .
- ٥- توفير المصادر والمراجع والبيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث.
- ٦- اختيار المنهج العلمي الصحيح واستعمال الطرائق العلمية لخدمة استكمال البحث .
- ٧- اختيار المشرف الجيد الذي يستطيع مساعدة الطالب بانجاز عمله بشكل متكامل .
- ٨- اختيار العنوان الجيد للبحث وتحديد أهدافه وفروضه وتجنب الاسهاب بالعنوان . على ان يكون للعنوان جانبان نظري وتطبيقي (حركي).
- ٩- تجنب الباحث بالدخول في متاهات وأمور لا يحتاجها تبعده عن المشكله الرئيسية لعمله .
- ١٠- الاطلاع الواسع والقراءة الكافية تقيد الباحث بالاطلاع على امور هامة وأساسية لبحثه.
- ١١- كتابة البحث بشكل واضح واسلوب مشوق ليشد من يطلع عليه بقراءته.

٣-١ أهداف البحث Objectives of the Research

عندما تكون أهداف البحث واضحة في ذهن الباحث، وأنه قادر على إبرازها

وتحديدها فإنه يجيب بذلك عن سؤال لماذا يجري البحث؟ ويعتبر تحديد أهداف البحث في بداية العملية البحثية أمراً ضرورياً! فبعد أن حدد (لماذا؟) عليه أن يكمل توضيحه (ب لماذا؟) فهذا هو السؤال الثاني الذي سوف يسأله القارئ ويرشده للإجابة. وأهداف البحث هي التي تعكس مدى الإضافة إلى ما هو معلوم، أو إسهام البحث في تقديم حلول علمية مبرهنة للمشكلة المدروسة. ولهذا فأننا نلاحظ بأن أهداف البحث العلمي تبحث عن أشياء لم يسبق أن تطرق إليها أحد ، أو عن أشياء ناقصه لغرض اكمالها أو غامضه وتحتاج الى توضيح وكذلك البحث عن كل ما هو جديد واكتشاف المجهول . اضافة الى التعرف على حالات لم تعرف نتائجها ، وعلى افضليه الحالات ومقارنتها ، ومدى تطابق النظريات والمبادئ والمفاهيم مع الواقع ، ووضع التفسيرات والتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة ، وبناء أو تكون انموذج جديد ، على ان يكون بالامكان تحقيق هذه الاهداف .

صياغة أهداف البحث:

تصاغ أهداف البحث بشمولية أو بتفصيل متكامل أي على صورة جملة واحدة في عبارات، أو بعبارات منفصلة مرقمة.

ويقول كراثول: شارحاً ماذا يجب أن تكون عليه صياغة الأهداف

- تعد الأهداف الأساس والمعيار الذي يُحكم على البحث من خلاله.
- من خلال الأهداف يتضح مدى إسهام البحث في حل المشكلة المطروحة ويمكن أن نوضح أهداف البحث بطريقتين:

مثال :

في دراسة لتقويم المناهج المقرره لكليات التربية الرياضية من وجهة نظر الطلبة
الطريقة الأولى:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة معايير المناهج المقرره، ومدى مطابقة مكونات المنهاج الأساسية وهي (الأهداف- المحتوى - الأنشطة - التقويم) لهذه المعايير من وجهة نظر الطلبة.

الطريقة الثانية :

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١- وضع قائمة بمعايير مكونات المنهاج الجيد.
- ٢- معرفة مدى مطابقة أهداف ومحتوى وانشطة المنهاج لمعايير أهداف المنهاج الجيد.

٣- معرفة مدى مطابقة أساليب تقويم المنهاج لمعايير تقويم المنهاج الجيد.

إلا أن كثيراً من الباحثين يبالغون فيما يذكرونه من أهداف بل إنهم يعدون أهدافاً يصعب أو يكاد يستحيل تحقيقها لذا يجب على الباحث بعد أن يكمل خطوات إعداد بحثه أن يراجع ما كتبه من أهداف، ليبقى على ما يمكن تحقيقه فقط. ومن الأخطاء التي يقع فيها بعض الباحثين عند تحديدهم لأهداف بحوثهم أنهم يضعون أهدافاً غامضة ليست مرتبة حسب أهميتها، وأحياناً يضمنونها أهدافاً تخرج عن نطاق المشكلة المدروسة.

ويضيف كراثل " أن هناك أهدافاً أخرى يمكن تحقيقها بواسطة البحث ولكن الباحث لا يوردها وهذا يعد قصوراً في الأهداف."

(Karthwohl .D. 1977 p126)

لذا فأهداف البحث لا بد أن تكون:

- محدودة يمكن قياس مدى تحقيقها.
- دقيقة، وثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث.
- قابلة للتحقيق في ضوء الوقت والجهد المخصصين للبحث.

١-٤ الفروض Supposition

هو استنتاج وتخمين ذكي يصوغه الباحث ويتبناه مؤقتاً لشرح الظواهر الموجودة وذلك للوصول الى نتائج وحقائق صحيحة قوامها خيال الباحث ، فهو اشبه برأي

الباحث المبدئي في حل مشكلة مستمره في خلفية علمية مقروءه ،أو مسموعه أو مرئيه . تنتهي الحيرة وتكشف عن الغموض ، او تزيل العاقبة الغير المرغوبه ، أو تكشف عن البديل قبل اجراء البحث ، ليعرف الباحث ابتداء مدى قدرته على اجراء البحث ليحكم بموجبه بقبولها قبولاً حقيقياً للمشكلة أو عدم قبولها ، فقد يتضح له عند سرده للحلول الممكنه (الفروض) بأن اختبارها وما يتطلبه من معلومات يفوق استعداداته وامكاناته ومن ثم يعدل عن بحث المشكله ويبحث عن غيرها مما يبرهن لماذا تأتي الفروض بعد تحديد المشكلة مباشرة .

فالفرض هو حل المشكلة أو هو الاداة التي تحل بها المشكلة على الرغم من ان الفرض لا يكون ضرورياً عندما تكون الدراسة لجمع الحقائق ولكنه ضرورياً في البحوث العلمية .

شروط الفرض :

- ١- ان يكون بشكل مختصر وبوضوح .
 - ٢- ان يكون شاملاً ومتربطاً .
 - ٣- ان يكون غير متناقض في محتواه .
 - ٤- ان يكون متعدد الاحتمالات لحل المشكلة .
 - ٥- ان يتم الاعتماد على الحقائق .
 - ٦- ان يرافق الفرض التخيل والابداع والمعرفة الواسعة .
 - ٧- ان يكون الفرض قابل للاختبار .
 - ٨- الاعتماد على عدة فروض بدلاً من فرض واحد فقط .
- ولهذا فإن الفروض يجب ان تعتمد في وصفها على ما يلي :
- أ- سعة الافق والابداع الذاتي للباحث وهذا مما يجعل تفكيره خصباً في بناء الفرض المثمر في حل المشكلة وتحقيق الاهداف الموضوعه من قبله.
 - ب- التخيل المتعدد الجوانب للوصول الى الحقيقه واعطاء تفسيرات لكل الصدف التي تواجه الباحث .
 - ج- تنظيم وترتيب البيانات والاراء والحقائق والمفاهيم والظواهر لبناء الفرض

الصحيح وذلك للوصول الى الحقيقة .

د- الحدس والتخمين لمعطيات أي موضوع نتيجة دراسة محددة توصل اليها الباحث
لوضع فرضيه معينه تحدد له الطريق نحو اثباتها أو الغائها ووضع اثبات اخر
محلها .

هـ - الملاحظات والتجارب الشخصية تساعد الباحث بوضع الفرضيات الموضوعيه.
و- الاستنباط من النظريات العلمية بتبني فرضية على اساسها .

ز- دراسة البحوث السابقة من موضوع اختصاص الباحث تساعده بوضع فرضية
شبيهة بها أو مخالفة لها .

صدق الفروض :

ان الفرضية الصحيحة هي التي ممكن ان تصبح نظرية في كافة الظروف . لهذا قد
تحصل اخطاء اثناء تكوين الفرضيات بسبب عدم مطابقتها مع النظريات المفضلة
نتيجة اجراء تعميم على اساس قلة الملاحظات .

ونتيجة لهذا الامر فلا جدوى لاي فرض لا يؤكد الواقع صدقة ولا يمكن تطبيقه على
جميع الامثلة الجزئية الشبيهة بتلك التي كانت سبباً في وضعه . وعلى الباحث
تعديل الفروض او التخلي عنها عندما لا يستطيع التحقق من صدقها . ولا يكفي ان
تدل بعض الملاحظات او التجارب على صدق احد الفروض حتى يصبح حقيقة
علميه اكيده ، لكونها ممكن ان تستخدم للبرهنة على الصدق مضاد له . لانه حالة
سلبية واحدة تكفي في البرهنة على مادة الفرض في الوقت الذي تعجز منه حالات
ايجابية عديدة عن اثبات صدقة . ولهذا نجد الباحث يميل الى الحالات الايجابية
التي تعقد فروضه لكونه لا يستطيع توجيه الانتباه الى الحالات السلبية .

وفي بعض الحالات يعثر الباحث على ظواهر جديدة تتعارض مع فرضه ، لذا نجده
يبحث عن وسيلة اخرى لاثبات فرضه . الا ان من الافضل وضع فرضيتين
متناقضتين وذلك من اجل الوصول الى صدق احدهما . وتسمى هذه الطريقة
بالتجربة الحاسمة والتي تعتمد على اثبات صدق فرضه على نقيض الاخر .

وبالامكان التحقيق من صدق الفروض بطريقة مباشرة بالاعتماد على الملاحظة او

التجربة ، او بالطريقة القياسية التي تخص باستنباط احدى نتائج الفرض بطريقة منطقية ثم التأكيد من صدقها بالملاحظة والتجربة .

ملاحظات عامه عند وضع الفروض:

- ١- عدم التثبت بالافكار التي لا تثبت صلاحيتها والافراط بالتعلق بها.
- ٢- تنمية قدرة الباحث على اخضاع ارائه وتطلعاته لادلة موضوعية (واقعية) .
- ٣- عدم التسرع بوضع أي فرض بدون ان يختبره الباحث بدقة لان من الصعب استبدال الفرض بعد وضعه.
- ٤- عدم اختيار الفرض الذي يعتمد على فكره بديهية أي انها تحقق بدون مناقشة تقريباً .
- ٥- تجنب الفروض التي لا يمكن تحقيقها . اطلاقاً لكونها غير مجدية .
- ٦- بالامكان استخدام الفروض دون الايمان بها . لانه من الممكن ان تتحقق.
- ٧- اختيار الفرض الملائم لنوعية البحث او الدراسة .
- ٨- عدم التعصب بالرأي عند وضع الفروض.
- ٩- عدم تشتيت الذهن بفروض لا تتفق وعمل الباحث.

أهمية الفروض:

- ١- هي طريقة لتحديد المشكلة .
- ٢- يحدد العلاقة مع الحقائق .
- ٣- دليل على تنفيذ البحث.
- ٤- يساعد على تحديد الاجراءات المثلى لمنهج البحث .
- ٥- يعطي انماطاً من الاسئلة والافتراضات .
- ٦- يبين للباحث الطريق حول كيفية التنفيذ.
- ٧- يوضح ويفسر للباحث حدود المشكلة لكونه يعتمد على التصور الذهني والخيال المرتبط بالحقيقة .
- ٨- يمد الباحث بأطار عام للنتائج.

اثبات الفروض:

- ١- ان تتطابق الاختبارات والادلة مع النتائج .
 - ٢- ان تكون دقيقة بدقة النتائج التي حصل عليها الباحث.
 - ٣- ان تكون النتائج منطقية ولايوجد علاقات متناقضة .
- الا ان بعض الباحثين يقوم بتغيير الفروض أو تعديلها بعد ظهور نتائج البحث لخوفه واعتقاده الاول بأن فرضه كان صادقاً وحقيقياً في حين ظهرت النتيجة عكس ذلك ، بالرغم من ان هذا لا يؤثر في عمل الباحث لهذا يجب المحافظة على الامانة العلمية والصدق.

ترتيب الفروض:

١- الفرض والحقائق :

إن الباحث يكشف الحقائق ويخضعها للتطوير والنمو لكونها ليست ثابتة او نهائية بل يثبتها بادلة كافية ويمكن التعبير عنها (كماً او لفظاً) والحقائق اما تكون حسيه او وصف وتفسير مباشر لكونها تفكير متجدد موضوعي .

اما انواع الحقائق فهي (شخصيه ، عامه ، طبيعية).

٢- الفرض والنظرية :

وهي تصورات ذهنية تسعى لتفسير الظواهر والنظرية تقدم لتفسير الظواهر والنظرية تقدم تفسير اكثر جدية من الفروض وخطه واضحه للحقائق اكثر شمولاً وتحتوي على فروض عدة . وهناك تفاعل بين الحقائق والنظريات ولايوجد فاصل بينهما فكلما تتكشف حقائق جديدة تنتهي بنظريه ، لهذا فالحقائق محفزات للنظرية .

٣- الفرض والقانون :

من المعروف ان الفروض هي قاعدة للنظريات وبعدها تحول الى نظريات وبالامكان تحويل هذه النظريات الى قوانين والتي تمثل اعلى مستوى للاثبات العلمي وذلك لكونها تقدم تفسيراً شمولياً يمكن تطبيقه على مجموعه كبيرة ومتنوعة المواقف فأن أي شيء من عملية دقيقة وطويلة فان القانون يقبلها بدون شك او جدل .

كيفية تحويل المشكلة الى فرض :

- ١- الشعور بالمشكلة ومن ثم تحليلها وتحديد لها .
- ٢- اختصار التحليل وتحويله الى فروض .
- ٣- اعطاء بعض الحقائق المتوقعة لتخمين مؤقت لحل المشكلة وتحويلها الى فروض.
- ٤- اذا كان الفرض صحيحاً فيمكن اختباره بشكل مباشر من خلال تجربة استطلاعية للحصول على نتائج تؤيد ذلك .
- ٥- التجربة الرئيسية نتيجة التطبيق للحصول على النتائج واستخلاصها من أجل إثبات الفرض أو عدم اثباته.

أنواع الفروض:

تتعدد صور صياغة الفروض ومضمونها في مجموعة من الصيغ المرنة:
فمن حيث المضمون هناك:

١- الفروض الموجهة أو التقريرية: Directional Hypothesis

وهي التي تعبر عن نوع العلاقة المتوقعة بين المتغيرين، وعن مستوى هذه العلاقة إيجاباً وسلباً: فمثلاً ان الطلاب يتفوقون على الطالبات في رمي القرص أو الثقل

٢- الفرضية غير الموجهة: Non Directional Hypothesis

إذا توقع الباحث وجود فروق دون أن يحدد المجموعة المتوقعة فهذا يعني أن الفرضية غير موجهة على نحو " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.50 بين متوسط تقديرات مشرفي التربية الرياضية لممارستهم الفعلية ولممارستهم المفضلة وفي هذه الفرضية لم يحدد المجموعة التي يكون لصالحها لعدم قدرته على التوقع وذلك لعدم وجود أسباب أو دراسات سابقة مقنعة ترجح كفة إحدى المجموعتين

والدراسات تشير إلى تفوق إحدهما على الأخرى موجود ولكنه ليس دائماً لصالح مجموعة معينة.

٣- الفروض الصفرية: Null Hypothesis

أن يفترض الباحث بأن العلاقة بين المتغيرات المدروسة أو الفرق المتوقع مثلاً صفر، وأي مقدار للعلاقة أو الفرق يتضح ما هو إلا لمجرد الصدفة. وبتطبيق المعالجات الإحصائية مثل: " اختبار T (ت) ، أو اختبار تحليل التباين، أو اختبار مربع كاي مقاييس الارتباط " يتوصل الباحث إلى قبول الفروض أو عدم قبولها.

٤- الفروض الاستفهامية:

تقوم على التساؤل وتبدأ بإحدى أدوات الاستفهام.

- هل هناك علاقة بين انجاز اللاعبين ونوع الملاعب الرياضية

- ما دور الالعاب الصغيره في تنمية القدرة على أداء الحركات الرياضية.

٥- الفروض الاستطلاعية:

تقدم للمشكلة وتقود إليها وتبين التفاصيل وتأتي في صور تقريرية أو استفهامية.

٦- الفروض السببية:

وهي التي تبحث عن السبب وتأخذ شكل سؤال مصدر (لماذا؟) وإجابة السؤال تحدد الموقف إيجاباً أ سلباً من فرض آخر.

مثال:

- لماذا يختلف مستوى أداء المناطق الشمالية في بعض الالعاب الرياضية عن مستوى المناطق الوسطى والجنوبية.

٧- الفروض الكمية:

يوازن فيها الباحث بين ظاهرتين لذا يستعمل أفضل التفضيل الدال على

الاشتراك والتفاضل ويظهر الطابع الكمي مثل:-

- يهتم معلمو اللغة العربية بالقواعد أكثر من التعبير والخط.

- حملة البكالوريوس من خريجي كليات التربية أقدر على تدريس تخصصاتهم من حملة الدبلوم في الكليات نفسها.

٨- الفروض النسبية:

تختبر النسب المئوية صحة الفرض أو خطئه، فتبرز في صياغة الفرض مثل: النسبة المئوية للموضوعات العملية أقل من النسبة المئوية للموضوعات النظرية .

أما انواع الفرضيات بشكل عام فهي نوعين هما :

١- الفرضيات العلمية Scientific Hypotheses

وهي تلك التي توضع على شكل جملة بصيغة عامه أو بلغة المفاهيم العلمية بين متغيرين أو أكثر ، لكنها لاتوضح الاجراءات التي يمكن أن تتبع من أجل التحقق من معقوليتها .

٢- الفرضيات الاحصائية Statistcal Hypotheses :

وهي عباره عن ترجمه للفرضيات العلمية بلغة القياسات المجتمعيه التي يطلق عليها المعالم (Parameters) وهي قابلة لعملية الاختبار وذلك لانها تحدد القياسات والاجراءات التي يجب أن تتبع للتحقق من معقوليتها أو عدم معقوليتها .

القوة الخاصة للفروض:

قد يزعم البعض بأن الفروض ليست ضرورية للبحث العلمي لأنها تقيد الخيال(الإبداع) الاستكشافي، وأن وظيفة العلم والاستكشاف العلمي هي البحث عن الأشياء وليس التقييد بفرضيات محددة.

ويزعم البعض الآخر بأن الفروض عقيمة ولا قيمة لها، وأن مثل هذه الأقوال مضللة وتفسد الهدف الرئيس للفروض في البحث العلمي.

ويمكننا القول أن الفرض أعظم أداة من حيث القوة. اخترعها الإنسان للتوصل إلى معرفة يطمئن إليها. فوظيفة الفروض هي صياغة توضيحات تتعلق بظاهرة ما قابلة للاختبار التجريبي بالإضافة إلى أن وظيفة الفروض هي التنبؤ.

اختبار الفروض

إذا ما وضع الباحث فروضه وصاغها وجمع البيانات اللازمة وتقدم خطوة نحو اختبار صحة الفروض، والتمييز بينها فلا بد له أن يلتفت إلى أمرين رئيسيين هما:

أولاً البعد الزمني:

فإذا كانت الإجابة المحتملة لمشكلته تتصل بالزمن الماضي فعليه أن يأخذ الاتجاه التاريخي في اختبار فروضه، وإن كانت تتصل بمشكلة قائمة مشاهدة فعليه أن يجعل دراسته ميدانية، وإن كانت عن المستقبل أو تسعى لتغيير واقع فسبيله الاتجاه التجريبي.

ثانياً الغرض من الفروض:

أي ماذا يريد من النتائج التي يتوصل إليها هل هو الجانب الكشفي؟ فيعد البحث استطلاعياً ومثل هذا لا يتضمن فروضاً إذ لا قيمة للفروض هنا. أما إذا كان الهدف المقارنة أو التعميم أو تغير واقع فإن الأسلوب المناسب يتوقف على الربط بين البعد الزمني والفرض. ويميز بعض المهتمين في شئون البحث العلمي بين الدراسات حسب استخدامها للفروض، فالدراسة ذات المستوى المتعمق هي التي تحوي فروضاً ولذلك يتوقع من طالب الدكتوراه أن يبني فروضاً في بحثه أما الدراسات المسحية البسيطة فلا داعٍ لاستخدام الفرض فيها. (عبيدات وآخرون ١٩٩٨ ص ١٠٤) ومهما كان الأمر فإن وجود الفروض في الدراسة يحقق فوائد منها:

١- إنها توجه جهود الباحث في جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالفروض توفيراً للجهد الذي يبذله الباحث للحصول على معلومات سرعان ما يكتشف عدم حاجته إليها.

٢- أنها تحدد الإجراءات و أساليب البحث المناسبة لاختيار الحلول المقترحة.

٣- تقدم الفروض تفسيراً للعلاقات بين المتغيرات لاختبار الحلول

المقترحة.

٤- تقدم الفروض تفسيراً للعلاقات بين المتغيرات فالفروض تحدد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير الذي يؤثر في المتغير التابع أو سبب التأثير عليه ويطلق عليه (المتغير المؤثر).

أما المتغير التابع فهو الذي يتأثر بما يسببه المتغير المستقل أو هو نتيجة التأثير ويطلق عليه (المتغير المتأثر) وبذلك تمدنا باطار نتائج البحث .

٥- تزودنا بفروض أخرى وتكشف عن الحاجة لأبحاث أخرى جديدة (عبيدات وآخرون ١٩٩٨ ص ١٠٥).

المسلمات: Assumptions

أفكار أو تعميمات اعتبرها الباحث صحيحة لا يرقى إليها الشك وتستند إلى مصادر أكيدة، أو مفاهيم متفق عليها - أو نتائج منطقية ومن أمثلتها:

- الكتاب المدرسي مصدر رئيس من مصادر المعلومات لدى تلاميذ المدرسة الأساسية.

- الكتاب المدرسي يعكس المنهاج ويعبر عن محتواه.

- التمرين الموزع خير من التمرين المستمر.

- الثواب خير من العقاب في التعلم.

- كتاب جغرافيا الانسان والبيئة والموارد للصف الأول الثانوي العام هو أحد أدوات تنفيذ منهج الجغرافيا.

كل مادة دراسية يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف التربية البيئية بالقدرة التي تسمح به طبيعة هذه المادة. (الأغا، الاسناد ٢٠٠ ص ٦٦، ٦٧)

و المسلمات إن وجدت يمكن تدوينها في البحث؛ ولكن ليس لكل بحث مسلمات (الأغا، ٢٠٠٢ ص ٧٥) ولا نستطيع أن نقول بأن المسلمات تقتصر على البدهيات أو الحقائق المثبتة بل قد يضع الباحث مسلمات أخرى ليست بديهية أو مثبتة، بل مسلمات يفترض البحث صحتها ويبنى عليها نظرية كما فعل إقليدس في الهندسة التي عرفت باسم الهندسة الاقليدية ومن أشهر مسلماته (الأرض

مستوية) وقد ترتب على هذه المسلمة بناء هندسة مسطحة أو مستوية أعطت الكثير من النتائج مثل : (مجموع زوايا المثلث ١٨٠ درجة) وهذه النتيجة صادقة في حالة واحدة هي إذا افترضنا أن الأرض مستوية ولكن إذا كانت الأرض محدبة فإن زوايا المثلث تزيد عن ١٨٠ وإذا كانت الأرض مقعرة تنقص عن ١٨٠ درجة فالباحث إذن يستطيع أن يفرض ما يشاء من مسلمات بشرط ألا تكون حقائق علمية معروفة وفي حالة افتراضه لأية مسلمة فإن نتائجه تكون صحيحة بناء على مسلمة فقط لذلك يلجأ الباحث إلى وضع عدد من الافتراضات أو المسلمات يبني عليها استنتاجه ونظريته وتكون هذه الاستنتاجات أو النظريات صحيحة بحدود مسلمات البحث . (عبيدات وآخرون ١٩٩٨ ص ٩٠).

١-٥ مجالات البحث Delimitations of the Research

وهي ليس لمجرد حصر الباحث في مجالات موضوعيه او مكانيه ، او زمانيه دون غيرها فقط ، وانما ليتضح مدى امكانية تعميم نتائج البحث وتطبيقها وذلك بمزيد من التحديد والتوجه نحو الغرض الرئيس للمشكلة ولهذا فإن توضيح مجالات البحث تتم من خلال حصر المجالات التي سيخوض الباحث فيها اجراءاته الميدانية وهي :

١-٥-١ المجال البشري : وهو الذي يخص العينه ومجالاتها ومواصفاتها الرئيسية وانتمائها وفتتها وجنسها .

١-٥-٢ المجال المكاني : أي المكان والموقع الذي يجري فيه الباحث تجربته أو بحثه (قرية ، مدينه ، دوله ، مؤسسه ، نادي ، مدرسه ، كلية.....الخ)

١-٥-٣ المجال الزمني : أي المده الذي يغطيها البحث أو الفترة الزمنية التي يحتاجها الباحث لاجراء بحثه وتكملته .

وهناك وجهات نظر في تحديد الفترة الزمنية فمنهم من يعتبرها من اليوم الاول لاقرار موضوع البحث وحتى نهايته ، والآخرين يحددون الفترة الزمنية منذ البدء بالتجربة (العمل الميداني للباحث) . ولذا من الافضل استخدام الاثنين معاً أي تحديد الفترة الزمنية كاملة وبعدها يتم تحديد التجربة أو العمل الميداني وبهذا يتم التخلص من

المشكلات التي تواجه الباحثين حول هذا الموضوع لان أي من الخيارات المذكورة صحيحة .

١-٦ المصطلحات Glossems

يقوم الباحث بتعريف المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بدراسته ويحدد لها معنى اصطلاحي وذلك للاتفاق مع القارئ على المدلول الواحد للمصطلح الذي عناه في بحثه ، وحتى لا تفسر من قبل القارئ بمدلولات مختلفة ، فيؤدي ذلك الى الاختلاف في الاحكام والنتائج.

ان تحديد المصطلحات والكلمات أو المفاهيم الرئيسية والتعاريف عملية يعتمد عليها الباحث في مساعدة القارئ في فهم واستيعاب مفردات البحث ، على ان لا تكون مطروقة في بحوث ودراسات سابقة بصورة مستمرة ومعروفة بل تأتي لكثرة التعريفات والمدلولات نتيجة لعدم اتفاق المختصين والعلماء حولها . وعدم الاكثار من المصطلحات او التعاريف الاجرائية التي بإمكان الباحث صياغتها .
والمصطلحات انواع منها :

- المصطلح المترجم مع كتابة المصدر .
- تفسير المصطلح العلمي مع كتابة المصدر .
- التعريف الاجرائي الذي يصوغه الباحث وفق وجهة نظره.

الباب الثاني - الفصل الثاني

٢- الاطار النظري للبحث Theoretical frame work – Review of Litera
tnre وهو بمثابة الارض العملية التي ينطلق منها الباحث في قواعد بحثه ووضع أسسه وتحديد اجراءاته حيث يشمل الادبيات التي يحصل عليها فيما يتعلق بمجال بحثه.

يختص الإطار النظري أو كما يسمى أحياناً بالدراسات السابقة او النظرية او بالإطار المفهومي The conceptual Framework بالأفكار الرئيسة، والمبادئ العامة، والخلفية النظرية التي يحتاج الباحث للعلم بها؛ ليستطيع أن يعد بحثاً علمياً له أهداف وفروض يكون لتحقيقها أثر في البناء المعرفي، وهو يربط بين المجال النظري ومجال التطبيق فهو إذن بمثابة الأرض الصلبة التي ينطلق منها الباحث في

إرساء قواعد بحثه ووضع أسسه وتحديد إجراءاته حيث يشمل الأدبيات التي حصل عليها فيما يتعلق بمجال بحثه و مما يساعد على تعزيز الموضوع وإثرائه، وتناوله من منظور علمي. كما تأتي أهمية توضيح الإطار النظري للبحث من:

- مبدأ تراكم المعرفة فالمشكلات البحثية لا توجد هكذا مبتورة الصلة، وإنما هي في الحقيقة امتداد لما سبقها من تقدم علمي. إذ المعرفة تبنى على ما سبقها حيث يبدأ الباحث من حيث انتهى غيره، وبالتالي يكون لبحثه الأثر البارز في البناء المعرفي.

- تحديد الإطار النظري يبين أثر البحث في الإضافة إلى المعرفة.

- تحديد الإطار النظري يساعد على تحديد أهداف قيمة البحث.

اختيار الإطار النظري:

اقترح ساندروز ثلاث طرائق يمكن للباحث أن يأخذ بها عند تحديده للإطار النظري لبحثه نوجزها فيما يلي:

١- الاستدلال بالمصطلحات المهمة أو المسلمات الأساسية في مشكلة البحث.

٢- اختيار أحد الأطر النظرية المعروفة سلفاً.

٣- قد لا يكون بمقدور الباحث أن يختار إطاراً نظرياً معروفاً من ذي قبل (نظرية مثلاً) مما يضطره إلى ما يسمى بالتحويل أي الاستفادة من قانون أو مفهوم أو نظرية ليس ذات ارتباط مباشر بمشكلة البحث لصياغة إطاراً نظرياً لبحثه معتمداً في ذلك على القياس.

أمثلة لتوضيح الإطار النظري: (ما أوضحه ساندروز عندما ربط بين مفهوم المشكلة وبين الإطار النظري) - (العساف - ٢٠٠٠ ص ٥٣)

في المثال الذي تناول: الثواب والعقاب قال: إن الإطار النظري لهما يمكن أن يستمد من معرفة المفاهيم التالية: " الدرجات - التغذية الراجعة - التشجيع الموجب - العقاب - التعلم. "

أما في المثال الذي تناول الفروق الفردية فقال: إن الإطار النظري يمكن أن يستمد من معرفة المفاهيم والنظريات التالية: " نظرية تطور التعلم - مفهوم المنهج - مفهوم الخطة المكبوحة التي يقصد بها السيطرة على تقدم الطالب وإلزامه بالتقيد بنظام

السنوات بغض النظر عن قدرته على التقدم السريع وبهذا فإنه ليس هناك إطاراً نظرياً واحداً فقط لكل مشكلة وإنما قد يكون هنا أكثر من إطار يمكن أن يدرس المشكلة من خلاله.

شروط اختيار الدراسات النظرية :

- ١- التأكد من علاقة المعلومات وارتباطها بموضوع البحث .
- ٢- الدقة في الاقتباس والتدوين من المصادر .
- ٣- جمع المعلومات والافكار ووجهات النظر المختلفة للايفاء بالدراسات النظرية
- ٤- التوازن في الاختيار وعدم التحيز لدراسة دون أخرى وإنما التحليل والنقد ، وعدم الطعن بالدراسات السابقة .
- ٥- الاستفادة من المعلومات لتكوين مفاهيم جديدة يعبر عنها الباحث كوجهة نظر في أي موضوع .
- ٦- أن تعطي الباحث وجهة نظر صريحة بالمعلومات التي يحصل عليها وكيفية تنفيذها وبيان رأيه فيها ، على أن يستطيع الدفاع عنها واقناع الآخرين فيها .

الدراسات السابقة Previous of Literature

مصطلح يراد به مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو بعض جوانبه؛ ليتسنى للباحث أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، وأن يوضح مدى الاتفاق والاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة، وما تميزت به دراسته بياناً لموقعها بين الدراسات السابقة.

ورغم اختلاف كتب المنهجية البحثية حول تضمين الدراسات السابقة في خطة البحث فقد ورد مسمى الدراسات السابقة بمسميات عدة أيضاً ولكنها متشابهة متفقة في المدلول.

• الكتب الإنجليزية أوردت المدلول بعبارات منها:-

- البحوث ذات العلاقة Related Researches

(Karth wohl- D. 1977 p26)

- مراجعة الأدب Literature Review

(Tuck man- B.1978- P.37)

- الأدب ذو العلاقة Related Research

(Ary .p. et. al. 1979 . p.56)

• وفي الكتب العربية وردت الدراسات السابقة بمسميات منها:

- مراجعة الأدب (الخطيب وآخرون - ١٩٨٥ ص ٣٤)

- مراجعة التراث العلمي (التيجاني - ١٤٠١ هـ ص ٧٧)

- مراجعة التراث الإنساني (الرضي ومصطفى ١٩٦٦)

- الدراسات المشابهة (الكاظمي - ٢٠١٢ - ٦٣)

ومجمل العبارات السابقة تؤكد على الباحث ضرورة مراجعة الدراسات السابقة؛
بغرض تحقيق أهداف منها:

١- تأكيد الباحث من أن مشكلة بحثه لم يبحثها أحد من قبل أو أنه يبدأ

من حيث انتهى غيره، وبهذا يطمئن بأن ما سيقدمه من جهد علمي له مردود واضح
ونتائج هامة، أي جعل الباحث يحدد المشكلة بشكل ادق ويحصر جهده في جانب
معين فيها .

٢- الاخذ بجوانب جديده لم تطرح من قبل في الدراسات السابقة .

٣- تتوافر للباحث الخبرة الميدانية، والتطبيقات العملية والأمثلة الواقعية...

٤- توفر للباحث الأدوات والتصميمات التجريبية، والأساليب البحثية
والإحصائية.

٥- تجنب الباحث النمطية في الكتابه ، فيحدد النمط الذي ، ما صار عليه من
تحديث ومستجدات وبما يتفق مع روح العصر.

٦- توفر للباحث مبررات كافية لإعادة إجراء بعض الدراسات.

٧- تبين للباحث كيفية استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة
والاستفادة من التوصيات العلمية للباحثين السابقين .

٨- تفيد الباحث في البعد عن الأخطاء التي وقع فيها غيره.

٩- تمد الباحث بالعديد من المصادر والمراجع.

كم يراجع من الدراسات السابقة:

يقول بورك وكول: (ليس هناك إجابات محددة أو قواعد ثابتة تبين عدد الدراسات التي يجب أن يراجعها الباحث، ولكن هناك مبادئ عامة على الباحث اتخاذ قرار بتحديد العدد منها:

(Borg- w. and Gall 1979 p.102)

• أن يجري الباحث مسحاً شاملاً عاماً على كل ما تحصل عليه مما له صلة بمشكلة بحثه.

• أن يفاضل بين ما تحصل عليه من دراسات من حيث.

- قربها أو بعدها من المجال الموضوعي لمشكلة بحثه.

- قربها أو بعدها من المجال المكاني لمشكلة بحثه.

- قربها أو بعدها من المجال الزمني لمشكلة بحثه.

- حداثة وقدم الدراسات إلا للضرورة.

مصادر الدراسات السابقة:

هناك مصادر عدة للحصول على الدراسات السابقة أهمها:

- الرسائل العلمية الجامعية (الماجستير - الدكتوراه)

- الأبحاث المهنية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة.

وأفضلها حديثة العهد ما لم يكن القديم مطلوباً لسبب معرفة المقارنة أو إبراز الجانب التاريخي أو التطوير...

المصادر التمهيدية المطبوعة منها ما هو خاص بالرسائل العلمية (ماجستير -

دكتوراه) ومنها ما هو خاص بالمجلات العلمية والدوريات. ومن أمثلة هذه المصادر

المطبوعة باللغة الإنجليزية والمنتشرة في معظم أنحاء العالم:

• نظام مركز معلومات " المصادر التربوية إيريك "

Educational Resources Information centre[Eric] الذي أنشئ عام

١٩٦٥ من قبل وزارة التربية والتعليم الأمريكية ويشرف عليه المعهد الوطني

الأمريكي (Net) بهدف نقل نتائج البحوث التربوية المعاصرة للمعلمين، والإداريين،

وبالباحثين المهتمين. ولهذا المركز (١٦) فرعاً منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية

يختص كل فرع بجمع ماله صله بمجال محدد من المجالات التربوية في مثل (الإشراف التربوي - تعليم الكبار - التعليم المهني - الإرشاد الطلابي...)

• دليل الرسائل العلمية المطبوعة باللغة العربية يحوي هذا الدليل على المعلومات الأولية وعلى موجز لرسائل الماجستير والدكتوراه كدليل الرسائل الجامعية مرحلة الماجستير الجزء الأول ١٤٢١ هـ ، الجزء الثاني ٢٠٠٤ م

الصادر عن الجامعة الإسلامية بغزة.

دليل كتابه الرسائل والاطاريح التربية الرياضية في الوطن العربي للاستاذ الدكتور ريسان خريبط ، دار الفكر العربي ، عمان والثاني للاستاذ الدكتور عامر سعيد الخيكاني كلية التربية الرياضية - جامعة بابل - العراق

المواقع المتعدده من خلال الانترنت المتعلقة بالاختصاصات التي ينشدها الباحث
كيفية اختيار الدراسات السابقة:

وهي من المسائل التي يجب أن يتضمنها مخطط البحث، حيث نشير إلى أن الباحث بعد أن ينتهي من الخطوات الأولى وهي خطوات إعداد البحث التي تشتمل على: تحديد مشكلة بحثه والهدف من دراستها، ينتقل إلى مراجعة ومتابعة ما كتب حول هذه المشكلة من دراسات سابقة، وذلك يتأتى له بأن يقوم بإجراء مسح شامل للدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث، حتى يتبين له عدة أمور من أهمها:

١. حصر شامل للدراسات العلمية ذات الصلة بموضوعه حتى يعرف مجموع النتائج العلمي والركام الذي سبق إليه حتى يربط جهوده بجهود من سبقه، وحتى لا يكون هناك ازدواجية أو تكرار العمل وما إلى ذلك.

٢. أن يوازن بين الدراسة السابقة التي عثر عليها ذات الصلة بقضيته المطروحة وبين بحثه الذي سيقوم بدراسته حتى يعرف هل بحثه سيضيف جديداً أو هل بحثه سوف يتطرق إلى مسائل لم تتطرق إليها الدراسات السابقة، أو أن من سبقه قد كفاه مؤونة البحث وليس هناك جدوى أو طائل من دراسة القضية مره أخرى.

٣. من الأمور أيضاً مشكلة البحث هل سبق أن أخذت أم لا وعلى إي مستوى و في أي تاريخ، ربما يكون هناك تشابه تام بين الدراسة السابقة والدراسة التي سوف تقوم بها لكن ربما أن الدراسة السابقة درست في فترة زمنية قديمة لنقل قبل عشرين

سنه فتبين لك أن ظروف وملابسات المشكلة قد تغيرت وطراً عليها وعلى أفرادها مستجدات، مما يتطلب إعادة دراسة هذه المشكلة مرة أخرى.

٤. الدراسات السابقة تحدد لنا نقاط القوة ونقاط الضعف فيما بُحث، فنستفيد من نقاط القوة ونبني عليها، ونعالج نقاط الضعف ونعيد دراستها أو نستأنفها من جديد.

٥. من الأمور أيضاً المتعلقة بالدراسات السابقة الإضافة العلمية التي يضيفها البحث الحالي، وذلك أن الدراسات السابقة ستعين الباحث على معرفة جوانب النقص في معالجة المشكلة المدروسة، وبالتالي سوف يقول أنا سأعالج هذه الجوانب، معالجتي لتلك هي إضافة علمية جديدة في مجال هذه المشكلة.

ويجب على الباحث أن يراجع الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة بحثه، أو الدراسات التي تناولت جانباً من مشكلة بحثه حتى يتحقق الهدف الرئيسي الذي يسعى إليه، الهدف الرئيسي هو التأكد من أن مشكلة البحث التي اختارها لم تبحث من قبل حتى يطمئن أن جهده غير مكرر.

• ترتيبها في البحث:

يكون ترتيبها ضمن الفصل الثاني الإطار النظري تحت عنوان (ثانياً: الدراسات السابقة) ويرى البعض "أن تكون في فصل مستقل بعد الفصل الثاني الإطار النظري" خاصة إذا كان الإطار النظري ذا حجم كبير. وتقسم إلى أقسام تبعاً لما ورد فيها.

ثم عقدت مقارنة بين دراستها الحالية والدراسات السابقة المباشرة وغير المباشرة (عربية- وأجنبية) متبعة التسلسل الزمني في ترتيبها للدراسات.

وعادة ما يتبع الباحث في عرضه للدراسة:

- مقدمة الدراسة أو خلفيتها، أو المشكلة وخلفيتها و أهميتها.
- وجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والحالية.
- ما تميزت به الدراسة الحالية على الدراسة السابقة.
- ما استفاده الباحث من الدراسة السابقة.

كتابة الدراسات السابقة:

١- تحدد برقم يرمز الى الباب الثاني (في حالة دمجها مع الاطار النظري)
ويكتب اسم الكاتب والسنة - عنوان الدراسة كاملاً
مثال :

٢-١-٢ دراسة اriad محمد شيت (٢٠٠٢)

أثر برنامج تدريبي باستخدام التدريس المصغر في اكتساب بعض مهارات التدريس
في التربية الرياضية.

٢- يكتب هدف الدراسة والفرض منها ، عرض المشكله ، والاجراءات، العينه (مواصفاتها ، انتمائها ، اعمارها) بشكل مختصر .

٣- عرض مختصر عن الاختبارات المستخدمه.

٤- أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة السابقة وبعض الاستنتاجات
والتوصيات المختاره .

٥- لا تكتب بشكل ابواب مفصله بل كمقطع واحد لتقليل الاسهاب.

الحاشيه:

قبل الخوض بالحديث عن كيفية كتابة المصدر العلمي لابد ان نتعرف على معنى
الحواشي لان ذلك يعتبر مهم جداً لكيفية كتابة المصدر العلمي .
يقصد بالحاشية : تلك المادة العلمية التي تظهر في اسفل الصفحة او نهاية الفصل
او البحث في شكل اسطر متقاربة وذلك من اجل توضيح فكرة او اعطاء معلومات
عن مرجع ثم الاشارة اليه او الاقتباس منه هذا ويفصل متن الرسالة عن الحواشي
 بخط افقي يكون بينه وبين متن الرسالة مسافة واحدة وتتلوه الحواشي على بعد مسافة
واحدة ايضاً كما ان الرقم الموضوع على الهامش يوضع محاذياً للسطر ولا يرتفع
عنه وتوضع شارحه بعد كل رقم وتوضع الارقام تحت بعضها بمحاذاة تامة ثم
توضع المراجع او المعلومات بعضها تحت بعض بمحاذاة تامة . (الصيرفي -

٢٠٠٢ - ص ٣٦٨)

طريقة ترقيم الحواشي:

١- الطريقة الاولى : طريقة الترقيم المتسلسل لكل صفحه / وهنا يتم وضع ارقام منفصله لكل صفحة على حدة وهي تبدأ بالرقم (١) وتوضع الحواشي هنا اسفل الصفحة .

٢- الطريقة الثانية : طريقة الترقيم المتسلسل لكل فصل / وهنا توضع ارقام متسلسلة متصلة لكل فصل على حدة بدأ بالرقم (١) وحتى نهاية الفصل ووفقاً لهذه الطريقة فان أي تغيير في الحذف او الاضافة في هذه الارقام يستلزم تغيير ما بعده حتى نهاية الفصل.

٣- الطريقة الثالثة : طريقة الترقيم التسلسل الكلي / وفقاً لهذه الطريقة يكون تسلسل الارقام متصل للرسالة كلها بدأ بالرقم (١) واستمراره حتى نهاية الرسالة .

الباب الثالث

٣- منهج (طريقة) البحث واجراءاته الميدانية Method and Proedures وهو الطريقة التي تتبع للاجراءات التي يستخدمها الباحث في عمله ويجب ان توصف الاجراءات كامله وبصوره مفصله وواضحه .

ويتضمن هذا الباب ما يأتي:

٣-١ منهج البحث :

يقصد بالمنهج هنا الاساليب أو الاجراءات أو المداخل التي تستخدم في البحث لجمع البيانات والوصول من خلالها الى نتائج وتفسيرات أو شروح أو تنبؤات تتعلق بموضوع البحث (يوسف أفندي - ١٩٩٩ - ٧٤) .

أن منهجية البحث هي الخطوة العلمية الفكرية التي يتبعها الباحث لحل مشكلة معينة وان تتلاءم المنهجية مع الاهداف والمشكلة لمعالجتها ، والمحافظة على التمسك بالمتغير المستقل والمتغير التابع .

ولابد من توضيح المنهج البحثي المستخدم وسبب استخدامه وتصميم البحث (المنهج التاريخي الوصفي واسالييه وانماطه التجريبي وتصاميمه).

٢-٣ العينة والمجتمع Samples and population

تعرف العينة بأنها الجزء الذي يمثل مجتمع الاصل او تعتبر النموذج الذي يجري عليه الباحث مجمل محور عمله، أما مجتمع البحث فهو مصطلح علمي منهجي يراد به كل ما يمكن أن تتم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعه افراد ، او كتب أو مباني غيرها أمراً ضرورياً للأسباب التالية :

١- الاصل في البحث العلمي هو ان يطبق كل مفردة من مفردات مجتمع البحث ، ولكن هذا يكاد يكون مستحيلاً أو على الاقل صعباً جداً خاصة عندما يكون عدد افراد مجتمع البحث كبيراً مما يتطلب جهداً ووقتاً ومالاً كثيراً ولهذا يقتصد الباحث على عينه ممثله له.

٢- تخضع العينة البحثية لمنطق الاستقراء الناقص الذي تستنبط فيه الاحكام من النماذج ، ثم يجري تعميمها على كل افراد المجتمع فحين تقول المجتمع العراقي قابل للتطور لم تجري الاختبار على كل الافراد في العراق ولكن تمت التجربة مره في محافظة و مره ثانيه وثالثه في محافظات اخرى حتى الوصول الى تعميم الحكم على المجتمع بأكمله.

اختيار عينة البحث أو مجتمع البحث

Selection of a sample or subject

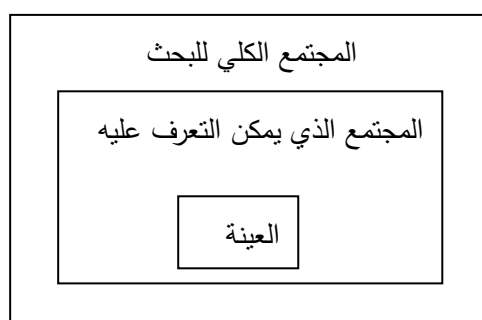
مجتمع البحث population Research مصطلح علمي منهجي يراد به كل ما يمكن أن تتم عليه نتائج البحث ولهذا فحصر مجتمع البحث يعد أمراً ضرورياً للأسباب التالية:

١- الأصل في البحث العلمي هو أن يطبق كل مفردة من مفردات مجتمع البحث ولكن هذا يكاد يكون مستحيلاً أو على الأقل صعباً جداً خاصة عندما يكون عدد أفراد مجتمع البحث كبيراً مما يتطلب جهداً، ووقتاً ومالاً كثيراً ولهذا يقتصر الباحث على عينة ممثلة له .

٢- تخضع العينة البحثية لمنطق الاستقراء الناقص الذي تستتبط فيه الأحكام من النماذج، ثم يجري تعميمها على كل أفراد الجنس فحين تقول: الغاز قابل للاشتعال لم نجرِ الاختبار على كل الغازات، ولكن تمت التجربة مره ومره ثانيه وثالثه حتلى الوصول الى تعميم الحكم على الجنس بأكمله

٣- تأكيد تمثيل العينة لمجتمع البحث:

يشترط لصدق تعميم نتائج البحث المطبق على عينة أن تكون تلك العينة ممثلة لمجتمع البحث أن يكون هناك تناسب بين عدد أفراد العينة، وبين عدد أفراد مجتمع البحث. وهذا لن يتحقق ما لم يعرف مجتمع البحث. وحتى يستطيع الباحث اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث لابد له من قائمة بجميع أفراد مجتمع البحث لا تحتوي على الأسماء فقط وإنما على معلومات كافية عن كل واحد يستطيع الباحث بموجبها الاتصال بأي فرد متى شاء. والحصول على مثل هذه القائمة يمكن عندما يكون عدد أفراد المجتمع قليل ولكن الحصول على قائمة بأفراد مجتمع كبير يعد صعباً للغاية حيث يتطلب وقتاً وجهداً كبيراً ولهذا فرق علماء المنهجية بين مصطلحين: مصطلح [المجتمع الكلي] كل من أن تعم عليه نتائج البحث، ومصطلح [المجتمع الذي يمكن التعرف عليه]. يعني القائمة التي يمكن للباحث ان يتعرف عليها.



- المجتمع الذي يمكن التعرف عليه يعني القائمة التي يمكن للباحث أن يتعرف عليها .

مثال: المجتمع الكلي لطلاب كليات التربية الرياضية في العراق يشمل كل طالب يدرس في هذه الكليات في أي محافظة من محافظات العراق. بينما المجتمع الذي يمكن التعرف عليه منهم يخص القائمة التي يستطيع الباحث الحصول عليها من كل كلية في كل محافظة. ومن ثم يتدرج تعميم النتائج من العينة إلى المجتمع الذي يمكن التعرف عليه ثم إلى المجتمع الكلي طبقاً للشكل السابق.

اختيار عينة البحث: تمر عملية اختيار عينة البحث بالخطوات التالية :

١- تحديد المجتمع الأصلي:

تحديد المجتمع الأصلي تحديداً واضحاً ودقيقاً خطوة ضرورية فإذا لم يحدد مجتمع الدراسة تحديداً علمياً صعب اختيار العينة التي يمكن إجراء البحث عليها وبذلك لن تكون النتائج ممثلة للمجتمع الأصلي ولذا وجب على الباحث أن يربط بين وصف المجتمع الأصلي، وأهداف البحث وخصائص العينة التي يجري تطبيق البحث عليها.

مثال:

إذا أراد باحث دراسة مشكلات معلم التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية في محافظات العراق. عليه أن يحدد مجتمع البحث الأصلي. هل هو جميع معلمي التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية [من الصف الأول - السادس] فإذا اختلف تحديد المجتمع الأصلي، أو تحديد فئاته التي تمثله كانت نتائج العينة غير دقيقة وكذلك إذا اخترنا عينة من المعلمين أو المهندسين في مشكلة عامة لا تخص هذه الفئات في حد ذاتها ولكن تهم قطاعات المجتمع. فستكون النتائج غير دقيقة أيضاً.

٢- تحديد أفراد المجتمع الأصلي:

بعد تحديد المجتمع الأصلي بدقة يحتاج الباحث إلى إعداد قائمة بأفراد جميع هذا المجتمع. فإذا حدد الباحث مجتمعه الأصلي طلاب وطالبات كليات التربية الرياضية المرحلة الرابعة للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ فأن عليه ان يعد قائمه بأسماء الطلبة يلجأ الباحث إلى سجلات الكليات حيث تحتوي هذه السجلات قائمة بأسماء الطلاب والطالبات وعلى الباحث أن يحذر من اللجوء إلى سجلات غير كاملة أو سجلات قديمة، أو سجلات الناجحين فقط بل عليه أن يتأكد من أن السجلات كاملة وشاملة وحديثة.

٣- انتقاء عينة ممثلة :

بعد تحديد القائمة التي تحوي جميع أفراد المجتمع الأصلي يقوم الباحث بانتقاء عينة ممثلة من هذه القائمة وبأي عدد في حالة كون أفراد المجتمع متجانسين أو انتقاء عينة بالعدد المناسب في حالة كون أفراد المجتمع متباينين ووفق شروط معينة بحيث تمثل المجتمع الأصلي كافة فإذا تميزت هذه العينة عن سائر المجتمع الأصلي فلا تعد ممثلة واختلت النتيجة بقدر هذا التميز.

٤- العدد المناسب لأفراد العينة:

يتساءل الكثيرون ما الحجم المناسب الذي يجب أن تبلغه العينة حتى تعطي أحكاماً دقيقة وصحيحة؟ وهل حجم العينة ثابت في جميع الدراسات؟ بالطبع ليس هناك حجم محدد يجب أن يتوافر أقله أو أكثره في هذه الدراسة أو تلك ولكن ينبغي أن نصل إلى درجة من القناعة النفسية بأن الحجم الذي بين أيدينا يقودنا إلى درجة من الثبات ويتحدد ذلك بأمور منها:-

أ- طبيعة المجتمع الأصلي:

فالمجتمع الأصلي المتجانس يسهل فيه عملية اختيار العينة لأن أي عدد من أفرادها مهما كان قليلاً يمثل المجتمع الأصلي كله أما إذا كان المجتمع الأصلي متبايناً (كالعادات، والتحصيل، والسلوك،

والانفعال...) فإن ذلك يعني صعوبة في اختيار العينة الممثلة كما يعني زيادة في حجم العينة كي تمثل المجتمع الأصلي المتباين كله.

ب- أسلوب البحث المستخدم:

ان أسلوب البحث المستخدم يؤثر على اختيار العينة. فالدراسات المسحية تتطلب عينة ممثلة وكافية. بعض التصميمات التجريبية تتضمن مجموعات تجريبية وضابطة متعددة مما يتطلب حجم كبير للعينة.

ج- درجة الدقة المطلوبة:

النتائج الدقيقة لا بد لها أن تعتمد على عينة كبيرة الحجم؛ لتعطي الثقة الأكبر لتعميم النتائج على المجتمع الأصلي.

وتشير ادبيات البحث العلمي الى حلول وسطية لاختيار اعداد العينات وحسب المناهج المستخدمه (الكاظمي - ٢٠١٢ - ٨٥-٨٦).

- ١- اذا كان البحث تجريبياً يفضل ان يكون مجموع العينة لكل مجموعه (١٥).
- ٢- اذا كان البحث لدراسة علاقة ارتباط فيفضل ان يكون مجموع العينة لكل مجموعه (٣٠) .

٣- اذا كان البحث لدراسه مسحيه يكون حوالي (٣٥٠) وتزداد وتقل حسب كبر وصغر المجتمع .

- ٤- اذا كان البحث لدراسة المقارنه يفضل ان يكون (٥٠) .
- ويشير البعض الى ان المناسب اختيار (٢٠%) من الافراد اذا كان المجتمع (٥٠٠-١٠٠٠) وتقل النسبة كلما كبر حجم المجتمع الاصلي لتصل الى (٥%) وفي الدراسات التجريبية ذات المعالجه الواحده (متغير مستقل واحد) فيكون الحجم (٣٠) فرداً والدراسات ذات المعالجتين او اكثر فيفضل ان لا يقل عدد افراد الخليه الواحده في التصميم الاحصائي عن (٥) افراد وفي معالجة معامل الارتباط فإنه ينصح بـ (٥٠-١٠٠) .

ويعتمد حجم العينة على مدى تجانس المجتمع او عدم تجانسه ، فاذا كان متجانساً فبالامكان ان نختار عينه صغيره ، واذا كان غير متجانساً فالأفضل اختيار عينه حجم كبير .

أنواع العينات:

يمكننا القول بأن العينات تتمثل في نوعين:

أ- الاحتمالية Random sample (أو العشوائية)

وهي مالا يتحكم الباحث في اختيار أفراد عينة، وتتطلب معرفة تامة بأفراد مجتمع البحث. وتسمى احتمالية لاحتمال أن يتم اختيار أي عنصر منها ضمن العينة. ومن أنواعها:

أولاً- الطريقة العشوائية: Random sampling

والعشوائية لا تعني هنا الفوضى وإنما تعني أن الفرصة متساوية ودرجة الاحتمال واحدة لجميع أفراد مجتمع البحث دونما تأثر أو تأثير ويمكن تنفيذها بإحدى طريقتين:

١- الطريقة العشوائية البسيطة (دولاب الحظ)

- وذلك بإعطاء كل فرد من أفراد مجتمع البحث رقماً ثم خلط الأرقام جيداً حتى لا يمكن تسلسلها أو معرفتها، ومن ثم يسحب أرقام بعدد حجم العينة المراد لتطبيق الدراسة عليهم بصفته عينة ممثلة.

٢- طريقة جداول الأرقام العشوائية:

عبارة عن قائمة من الأرقام التي تم ترتيبها بوساطة الحاسوب؛ لضمان عدم تسلسلها، ولا يلجأ الباحث لاستخدام هذه الطريقة إلا إذا كان عدد أفراد مجتمع البحث كبيراً نظراً لما تتطلبه من جهد ووقت كبيرين.

ثانياً: الطريقة المنتظمة Systematic sampling

التنظيم يعني هنا أن الاختيار يقع طبقاً لتنظيم معين يحدده الباحث، أما الاختيار فلا يخضع لأي نوع من التنظيم ولذلك فهي شكل من أشكال العينة العشوائية فإذا كان المجتمع الأصلي مكوناً من [٣٠٠] طالب ونريد أن نختار عينة عشوائية منتظمة مكونة من (٣٠) طالباً فإننا نقسم $30 \div 3 = 10$ فتكون المسافة بين الرقم الذي نختاره والرقم الذي يليه (10) ثم نختار الرقم الأول عشوائياً وليكن مثلاً (٥)

ثم نضيف كل مرة عليه (١٠) وسنحصل على الأرقام المطلوبة وهي: ١٥، ٢٥، ٣٥، ٤٥، ٥٥، ٦٥،

ومن مزايا العينة المنتظمة سهولة استخراج العينة، وتجانسها إذا قيست بالعينات الأخرى ولكنها إذا طبقت في مجتمع يتميز بظواهر دورية أو متكررة فسنصل إلى نتائج غير ممثلة حتماً.

ثالثاً: الطريقة الطبقيّة Stratified Sampling

تعني الطبقيّة تقسيم أفراد مجتمع البحث إلى فئات طبقاً لسنهم أو مستواهم العلمي، أو دخلهم الشهري مثلاً، ويتم اختيار من كل فئة بسحب عدد منها عشوائياً أو منتظماً. ويشترط في هذه الطريقة أن يكون هناك فرق فعلي بين الفئات كأن يكون المجتمع مكون من متعلمين وغير متعلمين أو من ذكور و إناث بحيث يكون الفرق يمكن أن يؤدي إلى فرق في الإجابة لما يطرحه الباحث من مواقف تتعلق بالمشكلة المدروسة.

رابعاً: الطريقة العنقودية العشوائية cluster sampling

في العينة العنقودية يتم الاختيار مجموعات وليس أفراد بصورة عشوائية، وأن أية مجموعة سليمة أو معافاة تحمل نفس الخصائص والمميزات تدعى عنقوداً والاختيار يتم للمجموعات (العناقيد) وليس للأفراد.

وقد عرفها سامي عريفج وخالد مصلح بأنها: " عينة يلجأ إليها الباحث عندما يكون مجتمع الدراسة واسعاً، ولا تنهياً للباحث القدرة أو الإمكانيات مع حصر مفردات هذا المجتمع فيقوم بعدة مراحل من الاختيار العشوائي بدءاً من المستويات العامة، وانتهاء بالمستويات الخاصة حتى يتمكن من التركيز على مناطق صغيرة محددة يختار عينة دراسته منها بما يتلاءم بالإمكانات والوقت المخصص " (عريفج ومصلح، ١٩٩٩، ص ٩٨)

ب- غير الاحتمالية (غير العشوائية non Random sample)

وهي ما يتحكم الباحث في اختيار أفراد العينة، ولا تتطلب معرفة أفراد مجتمع البحث ولهذا فلا تتساوى الفرصة لأفراد مجتمع البحث للدخول في العينة ومن أنواعها:

١- عينة الصدفة (المصادفة) ACCIDENTAL sample

تعتمد على اختيار الباحث لأفراد عينة بالصدفة دون تخطيط . فإذا أراد باحث أن يدرس موقف الرأي العام عن قضية ما فإنه يختار عدداً من الناس يقابلهم بالصدفة من خلال اتخاذ زاوية في الطريق العام، أو من خلال راكبي السيارات، أو من يتطوع بالمشاركة أو أول (٣٠) يمرون ...

يؤخذ على هذه الطريقة أنها لا يمكن أن تمثل المجتمع الأصلي بدقة ومن هنا يصعب تعميم النتائج على المجتمع الأصلي كله.

٢- الطريقة العمدية أو القصدية أو الغرضية Purposive Sample

تسمى بالطريقة القصدية المقصودة أو الاختيار بالخبرة أو الغرضية لأنها تحقق غرض الباحث وهي تُعنى أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك على أساس أنها تمثل مجتمع الدراسة وتحقق أغراضها فإذا أراد باحث ما أن يدرس مظاهر عدم الانضباط السلوكي في مؤسساتنا التعليمية فاختار مجموعة من رجال المجتمع المرموقين المتميزين بنشاطهم الاجتماعي والتعليمي واهتمامهم بقضايا المجتمع.

ادوات البحث:

لأن سلوك الإنسان انعكاس لمشاعر وعوامل داخلية وخارجية لا يعلمها إلا الله فيتعذر لأي باحث أن يصمم وسيلة واحدة جامعة مانعة يمكنه بها دراسة هذا السلوك. ولما كان هذا السلوك الإنساني دالاً على أثر مشاعر وعوامل لدى الإنسان مما يوجب على الباحث في العلوم الإنسانية أن يفكر في الأدوات التي تحقق له أحسن النتائج، وذلك يقضي بأن يحدد الباحث نوعية البيانات المطلوبة وشكلها وأكثرها ملائمة.

فبالسؤال أحياناً ← الاستبانة

وبالمواجه أحياناً ← المقابلة

وبرصد السلوك أحياناً ← الملاحظة

وبتقنين السلوك أحياناً ← الاختبار

ولا شك أن قوة هذه الأدوات ترتبط بالظاهر فقط بينما يكتنفُ مقدرتها على معرفة الباطن عدد كبير من العوائق. فمن المناسب للباحث أن يستفيد من أكثر من أداة في بحثه فبعض البحوث يحتاج إلى عدد محدد من الأدوات، وبعضها قد يحتاج إلى عدد أكبر، وفي أحيان يجد الباحث نفسه مضطراً إلى أن يطور، أو يعدل، أو يضيف، أو يحذف من الأدوات التي استخدمها حتى تعطي نتائج تتسم بالثبات، والصدق، والموضوعية.

يمكن استعمال عدد كبير من الأدوات لغرض جمع المعلومات حتى ولو طلب ذلك توظيف عدد من العاملين لجمع وتلخيص المعلومات ويجب اختيار التي تعطي معلومات دقيقة ومفيدة لمشروع البحث ، وبعد اختيارها توضع بقائمه لبيان المردود والنتيجة أو التأثير بعد اختبارها لمعرفة أفضلها ، وبعد ذلك نحسن المؤشر الذي نرغب تحديد النتائج من خلاله او المعطيات او الموقف المؤثر .

اساليب جمع المعلومات

هناك اساليب لجمع المعلومات وهي :

١- المقابلات :

- أ- المقابلات غير الرسمية :- وتتم في أي مكان بينما الآخرين منشغلين بعملهم .
- ب- المقابلات الموجهة :- حيث تكون الاسئلة ثابتة (ويستفاد من هذا الاسلوب عندما يتم جمع معلومات من قبل أناس مختلفين .
- ج- الاسئلة ذات الطابع المغلق والجواب المحدد بالموافقة وعدم الموافقة .
- د- الاسئلة المفتوحة والموحده :- وهي اضافة تعليق شخصي على حالة معينه.
- ٢- الملاحظات :- وهي تجمع دون توجيه أي سؤال مباشر .
- ٣- الوثائق والسجلات :- جمع المعلومات المطلوبة من الوثائق المتوفرة أو الاحصائيات الحكومية .

- ٤- المجاميع المركزة :- وهي دعوة فئة من ضمن مجموعة لمناقشة موضوع ما وذلك للتعرف على عمق ومدى وجهات النظر المطروحة حول موضوع معين من خلال أسئلة مختارة وليس لغاية بناء رأى موحد . ويجب تدوين وجهات النظر.
- ٥- المسح :- عن طريق المكالمات الهاتفية أو الاسئلة المدونة على الورق وهو أسلوب جيد لاستدراج عدد كبير من المشاركين حول وجهة نظرهم لموضوع ما . ونسبة الاجابة بهذا الاسلوب ليس عالياً كما هو أسلوب وجه لوجه . وسوف نتطرق لادوات البحث الاكثر استخداماً في البحوث العلمية .

المقابلة Interview

أداة من أدوات البحث تعتمد على المواجهة وجهاً لوجه متخذة الأسلوب الشفهي. نجدها في دراسة الأفراد والجماعات، وفي استطلاعات الرأي العام، والعلاقات العامة والصحافة، والإعلام الموجه، والدعاية. ونجدها بصورة أكثر تقنياً في المعالجات الإكلينيكية والقياس السيكولوجي؛ فالطبيب والاختصاصي النفسي يحتاجان لهذا الأسلوب في التشخيص والعلاج...

أما في مجال البحث العلمي السلوكي الإنساني فهي مسألة فنية ترقى إلى شيء أكثر من مجرد الاقتراب من عدد من الأفراد (عمر، محمد زيدان ١٩٧٤ ص ١٥٤) وهناك تعريفات عدة جاءت في كتب المنهجية للمقابلة تختلف في ألفاظها وتتحد في مدلولها أورد منها حسن عبد الباسط (١٩٨٢)

• تعريف بنجهام " بأنها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها"

• تعريف إنجاش الذي يقول بأنها: " محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج"

• تعريف جاهورا الذي يقول بأنها " التبادل اللفظي الذي يتم وجهاً لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو أشخاص آخرين"

• تعريف ما كوبي بأنها" تفاعل لفظي يتم بين شخصين في مواقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبير لدى المبحوث والتي تدور حول آراءه ومعتقداته "

مما سبق من تعريفات مهما اُخْتُلِفَ في ألفاظها فهي تركز حول هدف واحد أنها تختلف عن المحادثة الشخصية التي تتم بين الناس في حياتهم الاجتماعية نتيجة لتفاعلهم مع متغيرات عدة ولذلك يرى الكاتب أن المقابلة [أداة من أدوات البحث العلمي تعتمد على الحوار الشفهي الودي بين المقابل والمقابل وجهاً لوجه؛ بغية جمع المعلومات التي تساعدنا على التعمق في مشكلة البحث أو اختبار فرض من فروض البحث أو إيجاد تفسير لنتائج معينة. ويستطيع الباحث عن طريق التعليقات العارضة، وتعبيرات الوجه والجسم، ونغمة الصوت أن يصل إلى معلومات لا تقل عن الإجابات المكتوبة.]

أنماط المقابلة :

لما كانت المقابلة ضرورية في حالات لا يمكن فيها من استخدام أدوات أخرى كالحديث عن الماضي أو توقعات المستقبل... ولتعدد هذه الأهداف أوردت كتب المنهجية أنماطاً متعددة حسب أهدافها نوجزها فيما يلي:

١- المقابلة المسحية:

بهدف الحصول على المعلومات والبيانات، والآراء، والاستجابات في مجال تخصصهم في مثل: أخذ آراء المشرفين التربويين أو مديري المدارس أو المعلمين

حيال المنهاج المدرسي، أو قضية بعينها، أو حول ظاهرة ما ورصد ما لها من إيجابيات وسلبيات (سعيد والعمار ١٩٩٦ ص ١٠٠).

٢- المقابلة التشخيصية:

بهدف الوصول لتحديد مشكلة ما ومعرفة أسبابها ودوافعها في مثل: دراسة مظاهر عدم الانضباط السلوكي في المؤسسات التعليمية ، ضعف الطلاب في مجال معين .

٣- المقابلة الإرشادية العلاجية:

والتي تهدف إلى تقديم العون لشخص يواجه مشكلة ما (عبيدات ١٩٩٨ ص ١٤٤) وتقوم على تحليل مشكلاته الشخصية والتعليمية والمهنية وفهمها فهماً جيداً يمكنه من وضع خطط مناسبة للتغلب عليها في ضوء جدول محدد والمقابلة أسلوب علمي جيد. وأقرب الأنواع وأهمها للمجال التربوي المقابلة المسحية.

أنواع المقابلة:

- أ- المقابلات غير الرسمية :- وتتم في أي مكان بينما الآخرين منشغلين بعملهم .
- ب- المقابلات الموجهة :- حيث تكون الاسئلة ثابتة (ويستفاد من هذا الاسلوب عندما يتم جمع معلومات من قبل أناس مختلفين .
- ج- الاسئلة ذات الطابع المغلق والجواب المحدد بالموافقة وعدم الموافقة .
- د- الاسئلة المفتوحة والموحدة :- وهي اضافة تعليق شخصي على حالة معينه.

خطوات إجراء المقابلة:

بعد أن يتضح للباحث أن المقابلة هي أنجح وأنسب أدوات البحث ملائمة لجمع المعلومات التي تمكن من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه يبدأ في إجراءات الإعداد لتنفيذ المقابلة وفق الخطوات التالية:

أولاً: الإعداد الأولي:

- ١- الحصول على إذن خطي من الجهة المسؤولة عن الأشخاص المراد مقابلتهم. خاصة إذا أجريت أثناء العمل مما يدخل الاطمئنان النفسي لهم.
- ٢- تحديد أهداف المقابلة: فالباحث عليه أن يحدد أهداف المقابلة، وطبيعة المعلومات التي يسعى للحصول عليها.
- ٣- تحديد الأفراد الذين سيقابلهم وهم عينة ممثلة من المجتمع الأصلي تحقق له أغراض دراسته مع ضرورة توافر الرغبة عند هؤلاء الأفراد في إعطاء المعلومات المطلوبة، والتعاون مع الباحث.
- ٤- اختيار المكان والوقت المناسب للمقابلة المقبول من قبل الأفراد المراد إجراء المقابلة معهم.
- ٥- التأكيد على سرية البيانات والمعلومات التي يدلي بها أفراد العينة.

ثانياً: تحديد دليل المقابلة (الأسئلة):

لأن المقابلة تحتاج إلى أن يكون الباحث مهياً لطرح الأسئلة اللازمة للحصول على المعلومات المطلوبة فهو بحاجة إلى أسئلة ذات مزايا علمية واضحة وموضوعية ومترابطة مكملية لبعضها في شكل متسلسل وبهذا يصبح في حاجة إلى دليل أشبه ما يكون باستبانة تضم جميع الأسئلة (أنظر المثال التطبيقي ص ١٢٨).

تجريب المقابلة:

بعد الانتهاء من إعداد الإجراءات الأولية السابقة للمقابلة (الأهداف - المكان الزمان - العينة - الأسئلة) يتعين على الباحث قبل التنفيذ الفعلي:

• التدريب على إجراء مقابلة باختيار مجموعة من زملائه ليجري معهم المقابلة؛ قياساً لقدرته على إقامة:

- الجو الودي في المقابلة.
- القدرة على طرح الأسئلة.
- القدرة على النقاش.
- القدرة على الإصغاء وتشجيع أفراد العينة على الاستمرار وذلك يفيد الباحث بزيادة ثقته، واختيار الطريقة المناسبة لتسجيل الإجابات.

التنفيذ الفعلي للمقابلة:

بعد إجراء الإعداد والتدريب والتجريب للمقابلة يبدأ الباحث بإجراء المقابلة مع العينة الممثلة للمجتمع الأصلي مراعيًا في ذلك.

- أن يسعى جاهداً لخلق الجو الودي أثناء المقابلة ومما يساعد على ذلك:
 - أن يقتصر مكان المقابلة على الباحث والشخص المراد مقابلته.
 - أن الباحث لم يبدأ مع الشخص المراد مقابلته بالسؤال عن اسمه ومؤهلاته وخبرته؛ بل يقدم نفسه، ويشرح مهمته؛ ليعمل على كسب الثقة والتعاون.
 - إشعار المقابل بأهمية موضوع البحث وتوضيح الهدف منه بشكل خاص.
 - إشعار المقابل بأنه أحد المسؤولين الثقة الذين يمكن الاستفادة من آرائهم في مثل هذه الدراسات.
 - التأكيد بأن كامل المعلومات والآراء والتفسيرات التي يدلي بها المقابل معه لن تستخدم لغير أغراض البحث، وأن إجابته لن تحلل وحدها وإنما مع إجابة بقية أفراد العينة.
- أخذ موافقة المقابل معه بالوسيلة التي سوف يستخدمها لتسجيل المعلومات (كتابة - تسجيل آلي - تصوير ...)
- البدء بالأسئلة المحايدة التي لا تحمل صبغة انفعالية أو شخصية حادة لدى المقابل معه ثم الانتقال التدريجي المتزامن مع تطور العلاقة والدفء في النقاش.

- ضرورة إصغاء الباحث، وإعطاء الوقت الكافي للإجابة مما يساعد على استرسال الحديث. ولا مانع من شرح السؤال متى كان هناك ضرورة لذلك.
- ألا يبدي الباحث أية دهشة أو تصرفات ما عند سماعه لمعلومات معينة مما قد يشجع المقابل معه على المبالغة في التصوير.

تسجيل المقابلة:

يمكن للمقابل أن يسجل المقابلة بإحدى الطرائق التالية:

أ- الكتابة من الذاكرة:

الكتابة من الذاكرة بعد انتهاء المقابلة إحدى الوسائل التي تزيد من حماسة المقابل معه على الاسترسال في الحديث، وتجعل الموقف أقل تكلفاً. غير أن هذه الطريقة يؤخذ عليها:

- ذاكرة المرء تخونه في كثير من الأحوال ولا يتذكر إلا ما يراه مهماً وتشير في ذلك كثير من البحوث (زيدان، وشعث - ص ٣١٢) أن حوال ٦٠% من مادة المقابلة التي تعتمد على الكتابة من الذاكرة تفقدها بعد انقضاء المقابلة مباشرة و ٧٠% تفقدها منها بعد يومين من إجراء المقابلة و ٧٧% منها تفقدها بعد (٧) أيام.
- ب- الكتابة:

بتعبئة حقول إجابات أسئلة المقابلة في دليل المقابلة طبقاً لما يدلي به المقابل معه في الحال. يلاحظ هنا أن الباحث قد لا يستطيع أن يكتب كل ما يدلي به الباحث في الحال ولكن عليه أن يحاول ما يمكنه أن يكتبه مركزاً على الأهم فالمهم حتى لا يتعرض للنسيان.

ج- التسجيل الآلي:

كأن يستخدم الباحث آلة تسجيل Tape Recorder أو بالصورة Video Tape وللطريقتين عيوب الكتابة أو التسجيل الصوتي أو الصورة فقد يتحفظ المقابل معه عن الإدلاء بالحقيقة رغم أن الكتابة والتسجيل عامل مهم في ضبط المقابلة بدلاً من الذاكرة.

إيجابيات وسلبيات المقابلة:

أولاً: الإيجابيات:

- ١- تعتبر الأداة الوحيدة التي تؤخذ الإجابة بواسطتها مهما كان حال المقابل معه إن كان:
- لا يقرأ فيقرأ الباحث له السؤال (مع عديمي القدرة على القراءة).
 - إن كان المقابل معهم أطفال أو من المصابين والعجزة.
 - إن كان المقابل معهم من غير الراغبين بالأداء بآرائهم كتابة.
 - إذا تطلب موضوع البحث وقوف الباحث بنفسه على الظاهرة المراد دراستها في مثل: (دراسة الأحوال الاجتماعية الأسرية- المعاقين...) والإطلاع الحقيقي على أوضاعهم.
 - في الدراسات المسحية في مثل الأخذ بآراء المعلمين المشرفين حول ظاهرة ما أو منهاج دراسي...
 - في الوصف الكيفي للواقع كوصف ظاهرة عدم الانضباط السلوكي في المؤسسة التعليمية.
 - إذا ما شعر الباحث حالة أفراد العينة إلى إشعارهم بأهميتهم وتقديرهم. (عبيدات وآخرون- ١٩٩٨ ص ١٤٥).

ثانياً: أهم السلبات:

- هناك عيوب لا بد للباحثين من أخذها بعين الاعتبار عند الأخذ بقرار المقابلة منها:
- احتمال التحيز من قبل الباحث ليحصل على المعلومات المحددة التي يريدونها بعينها.
 - حاجة المقابلة إلى تدريب ودراية وخبرة كافية بخطوات وإجراءات المقابلة فالمعلومة التي يحصل عليها من خلال سؤال مكتوب في الاستبانة لا يتحصل عليها بالسهولة عند المقابلة إلا إذا توافرت له إمكانيات معينة تجعله مقبولاً عند المقابل معه.
 - حاجة المقابلة إلى جهد ووقت خاصة إذا كان أفراد العينة كبير.

- صعوبة التسجيل خاصة إذا رفض المقابل معهم ذلك.
- اختلاف استجابة المقابل معهم من فرد لآخر مما يؤدي إلى صعوبة إيجاد الصدق والثبات.

الاعتبارات التي تؤكد أن المقابلة أنسب الأدوات:

- أ- عدد أفراد العينة المراد مقابلتهم:
إذا ما كان عدد أفراد العينة المراد مقابلتهم كبيراً فالأجدر عدم إجراء المقابلة لما يتطلب ذلك من وقت وجهد يفوق قدرة وإمكانات الباحث.
- ب- نوعية أفراد العينة:
إن كان أفراد العينة أطفال، أو عديمي القدرة على القراءة، أو عجزاً، أو مصابين فلا مفر من تطبيق المقابلة معهم.
- ج- نوع المعلومات المراد الحصول عليها:
إذا كانت المعلومات ذا أهمية وسرية، أو يصعب تحديد سؤال مكتوب لها فالأولى تطبيق المقابلة.
- د- إذا كان مجال البحث جديداً يصبح تطبيق المقابلة أمراً لا بد منه للوصول إلى فروض ومتغيرات وبنود قد تخفى على الباحث (العساف- ٢٠٠٠م ص ٣٩٣ نقلاً عن Kier linger, F. .p. 488)

الملاحظةOBSERVATION

هي عملية اساسيه بالنسبة للبحث العلمي ، لانها توفر أحد العناصر الجوهرية للعلم ، وهي الحقائق حيث يمكن بواسطتها الكشف عن جوانب لا يمكن كشفها في الاستبيان أو المقابلة.

فالملاحظة تعني الانتباه لشيء ما والنظر إليه اشتقاقاً من المعنى اللغوي الذي يكمن في النظر إلى الشيء (الفوال، ١٩٨٢ ص ٨٢) والملاحظة اصطلاحاً هي: أداة من أدوات القياس التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات التي تمكنه من الإجابة

عن أسئلة البحث واختيار فروضه فهي تعني إذن الانتباه المقصود أو الموجه حول سلوك فرد أو جماعة بقصد تمكين الباحث من:

(وصف السلوك، أو وصف تحليله، أو تقويمه) وتعد الملاحظة من أبسط أدوات القياس، وأيسرها، وأسرعها فهي لا تحتاج إلى إجراءات مسبقة معقدة، ولا إلى أساليب مطولة في الإعداد والتجهيز.

أنواع الملاحظة:

يمكن أن تصنف الملاحظة على أساسها:

١- من ناحية الطريقة تكون:

• مباشرة (Direct)

حيث يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله المباشر بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها (يفيد هذا النوع المعلمين في تقويم الجوانب الأدائية لدى المتعلمين بقصد التوصل إلى نواحي القوة ونواحي الضعف لوضع برامج علاجية)

• غير المباشرة (In- Direct)

حين يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون فمدير الإشراف التربوي حين يقرأ التقارير الواردة من المشرفين التربويين ومديري المدارس فإنه يقوم بملاحظة غير مباشرة. (عبيدات وآخرون ص ١٥٣).

٢- من ناحية الهدف تكون:

• محددة (Structured)

عندما يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع المعاملات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه.

• غير محددة (Un- Structured)

حين يقوم الباحث بدراسة مسحية للتعرف على واقع معين أو لجمع المعلومات والبيانات.

٣- من ناحية المشاركة تكون:

• بدون مشاركة (Non-participant)

عندما يقوم الباحث بإجراء الملاحظة بدور المتفرج أو المراقب

• بالمشاركة (participation)

حيث يعيش الباحث الحدث نفسه ويكون عضواً في الجماعة التي يلاحظها.

٤ - من ناحية القصد كون:

• مقصودة purposive

ملاحظة الباحث لسلوك معين بطريقة منظمة بحيث يقوم الباحث بالتخطيط لها، وتحديد أهدافها مسبقاً (ماذا سيقوم ؟ ومن سيقوم ؟) وهذا النوع مفيد للمعلمين في إكساب المهارات وتقويمها لأنه من أكثر الطرائق ملائمة لرصد سلوك الطالب، وللحصول على نتائج دقيقة •

* الملاحظة غير المقصودة Accidental .

ونعني بها الملاحظة التي تتم دون تخطيط مسبق، وفيها يلاحظ الباحث وجود سلوك ما عن طريق الصدفة (يفيد هذا النوع المعلمين على اكتشاف بعض الظواهر التي تستوجب ملاحظة مقصودة في وقت لاحق) .

وبالعوض يقسم انواع الملاحظه الى : (عقيل حسين - ١٩٩٩ - ٢٨٥)

١- الملاحظه الزمنية : وتسمى ملاحظة التكرار وهي ان يسجل الباحث تكرار الصوره أو الحدث لمدة زمنية معينه .

٢- ملاحظة السلوكيات والسجلات : وهي ملاحظة الحوادث عن طريق السجلات التي تخص فرداً معيناً وتجمع بعض الحقائق والبيانات لتسيير سلوك هذا الفرد أو بعض الافراد وتسجيل المعلومات التفصيليه عنهم ولمدة زمنية معينه .

٣- الملاحظه الاليه الميكانيكية : وتتم عن طريق الالات التي لانتاثر بعوامل الانفعال والتحيز الشخصي مثل الافلام والتسجيلات وغيرها لهذا فهي اكثر دقه.

٤- التحليل الحركي عن طريق الملاحظه : وهي احدى الطرائق الشائعه في تقويم حركات الانسان ويعود انتشارها لسهولة التنفيذ ، واعتمادها على امكانيات ماديه كبيره ، ويمكن تنفيذها بأي وقت .

مزايا وعيوب الملاحظة:

تختلف الملاحظة عن أدوات البحث (الاستبانة - المقابلة - الاختبار) من حيث مقرر المعلومة ففي الاستبانة والمقابلة المجيب والمقابل هما اللذان يقرران المعلومة التي يبحث عنها الباحث، أما في الملاحظة فالمعلومة هنا يحددها الباحث بناءً على ملاحظته للنمط السلوكي الذي يسلكه. مما جعل للملاحظة مميزات وعيوب.

أولاً المميزات:

- تعد الوسيلة الأكثر مناسبة لدراسة بعض الظواهر الاجتماعية والسلوكية والتربوية كدراسة سلوك الأطفال، والمعاقين، كبار السن، أو في دراسة الوثائق والسجلات وتحليل المضمون.
- درجة الثقة في المعلومات الناتجة عن الملاحظة أكبر منها في بقية أدوات البحث وذلك بسبب أن المعلومة تستنتج من سلوك طبيعي غير متكلف بينما في بقية الأدوات قد يدلي المجيب بالمعلومة لمجرد إرضاء الباحث أو يدلي بجزء منها.
- كمية المعلومات التي تنتج عن الملاحظة أكثر منها في بقية أدوات البحث فالباحث يلاحظ السلوك بأنماط مختلفة. بينما في بقية الأدوات فالمجيب يدلي بالمعلومة التي يريد الباحث فقط.
- الملاحظة تعتمد على الباحث - غالباً - في تنفيذها مما يضمن له الحصول على المعلومات التي يريدها. وهذا لا يتأتى بهذه الصورة في بقية الأدوات. ومن الموضوعات التي يمكن بحثها بواسطة الملاحظة للوصول إلى نتائج أقرب إلى وصف الواقع وتشخيصه وأكثر دقة :

١- كفاءة المعلم في التدريس.

٢- التفاعل بين المعلم وطلابه في الصف.

٣- أنماط السلوك الإداري في المدرسة.

٤- السلوك العدواني لدى بعض الطلاب.

٥- في تقويم الجوانب الأدائية لدى الطلاب (خاصة في الصفوف الأولية من

المرحلة الابتدائية)

ثانياً العيوب:

لا تخلو الملاحظة كغيرها من أدوات البحث من الصعوبات والعيوب مما يجعل من الواجب على الباحث وعيها وإدراك حجمها ومنهها: تغير بعض المفحوصين لسلوكهم إذا شعروا بالملاحظة مما يجعل المعلومات غير دقيقة

١-تتطلب الملاحظة وقت طويل حتى يظهر السلوك المراد ملاحظته بوجود المثير المناسب أو الدافع الحقيقي.

٢-إمكانية تحيز الباحث عند تسجيله للنمط السلوكي الملاحظ.

٣-تأثر الموقف الملاحظ بعوامل طارئة مما يجعل الأشخاص الملاحظين ينجحون سلوكاً غير سلوكهم الطبيعي فإذا أخطأ الطالب مع وجود زائر في الصف قد تغير هذه الإجابة من جو الصف كله فيبدو من سلوك المعلم وطلابه شيئاً غير طبيعي.

ولضمان التخلص من تلك العيوب يرى علماء المنهجية ضرورة الاهتمام باختبار وتدريب الباحثين على طرائق وأساليب الملاحظة العلمية ووضع تخطيط دقيق لعملية الملاحظة تحدد خلاله النقاط التالية:(الفوال - ١٩٨٢-ص ٢٨١٩)

أ- الحالات أو الظواهر المراد ملاحظتها.

ب-الكيفية التي ستتم بها عملية تسجيل البيانات.

ج- الطريقة والأسلوب الذي يتخذ لتقويم عملية الملاحظة والتأكد المستمر بأنها تسير وفق الخطة الموضوعة.

د- طبيعة وكيفية التعامل بين الملاحظ وبين الحالة المراد ملاحظتها.

إجراءات الملاحظة:

تتطلب الملاحظة حتى تصل إلى درجة النجاح إجراءات منها:

١-تحديد مكان الملاحظة وزمانها. فإذا أراد الباحث دراسة التفاعل بين المعلم وتلاميذه فإنه حتماً يختار غرفة الصف مكاناً والحصّة زماناً وإذا أراد سلوك الطلاب أثناء اللعب فإنه يختار فناء المدرسة وملاعبها مكاناً وفترة الاستراحة زماناً

٢- إعداد بطاقة للملاحظة شاملة للمجالات، وأنماط السلوك، والمظاهر المطلوبة المتوقعة. وبدون البطاقة السابق إعدادها فلن يستطيع الباحث من التوفيق بين تسجيل الملحوظات وملاحظاتها.

٣- التأكد من صدق الملاحظات بإعادة الملاحظة أكثر من مرة على فترات متباعدة وعن طريق باحث آخر مما يتطلب تدريب مساعدين للقيام بمهمة الملاحظة.

٤- تعرضها للنسيان أو التحوير أو التشويه.

من أهم الأدوات المعينة في إجراء الملاحظة:

- ١- المذكرات التفصيلية : لتسجيل الملحوظات وتدوينها أولاً بأول.
- ٢- الأشرطة الصوتية: لنقل الأداء وإمكانية التحقق منه بإعادة الشريط
- ٣- أشرطة الفيديو: لاستيضاح التعبيرات المختلفة المرتبطة بالأداء.
- ٤- استمارات البحث: التي تحوي على العناصر المراد ملاحظتها.
- ٥- مقاييس التقدير: لتسجيل عناصر الظاهرة وملاحظتها بطريقة كمية فإذا أراد أن يسجل مشاركة الطلاب في مادة النحو - التعبير - الرياضيات... فإنه يستخدم مقاييس التقدير وفيه تتحول الدرجات إلى نقاط على مقاييس التقدير.

الاستبيان Inventory

تُترجم الكتب العربية الكلمة الإنجليزية QUESTIONNAIRE في كتب المنهجية لترجمتها [استفتاء] (مرسى، محمد منير - ١٩٩٤ ص ١٥٨)، (سعيد، محمود شاكر وعمار محمود إسماعيل ١٩٩٦ ص ١١٣)، وبعضها تترجمها [استقصاء] (عبيدات وآخرون ١٩٩٨ ص ١١٣) وبعضها الآخر [استبيان] (الأغا - ٢٠٠٠ ص ١٣٢).

والاستفتاء Questionnaire لغة طلب الفتوى، والاستقصاء

Concept of Inquiry طريقة تعلم تركز على صوغ الفرضيات والمشاركة أكثر من النتائج التعليمية (cella E. 1978.p. 150) والاستبيان Inventory لغة طلب البيان، واصطلاحاً الإبانة والإفصاح عمّا في الذات ويختلف عن استطلاع

الرأي Opinion Survey الذي يسعى إلى مسح آراء الأفراد والجماعات حول قضية ما وقد شاع هذا أكثر في الولايات المتحدة حتى قيل بأنها دولة الاستطلاعات لكثرة هذا النوع في الحياة السياسية والاجتماعية والعملية أما الاستبيان فيسعى إلى الحصول على معلومات حول قضية أو مشكلة محددة.

نستخلص مما سبق أن [الاستبانة] هي المدلول العربي الصحيح الذي يشير إلى تلك الاستئمارة التي تحوي مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة المزودة بإجابتها أو الآراء المحتملة، أو بفراغ للإجابة، ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهماً أو ما ينطق عليه منها أو ما يعتقد أنه الإجابة الصحيحة. وتقوم فكرتها على أن الانسان أفضل من يصف ذاته أو سلوكه أو فكره.

ولهذا فالاستبيان وسيلة للحصول على اجابات عن عدد من الاسئلة المكتوبه في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المجيب بملئه بنفسه ، ويجب ان تكون الاسئلة واضحة ودقيقه وقصيره ومركزه بأحتمالات محدده .

ويعد الاستبيان وسيلة للمقارنه بين الافراد والاطلاع على ارائهم واتجاهاتهم ومشاكل الراي العام كذلك ، لهذا فأن الاستبيان وسيله سهله لتحقيق أهداف البحوث وحل مشاكلها.

تصميم الاستبانة:

إذا ما قرر الباحث أن الاستبانة هي الأداة الممكنة الأقرب لجمع المعلومات فعليه أن يبدأ في تصميم الاستبانة وفق الخطوات التالية:

- ١- تحديد نوع المعلومات المطلوبة .
- ٢- الإطلاع الواسع للتراث الأدبي الواسع المشابه وغير المشابه.
- ٣- تحديد هدف الاستبانة الرئيس في ضوء أهداف الدراسة وفي ضوء صياغة مشكلة الدراسة الرئيسة.
- ٤- اختيار صيغة الاسئلة واسلوبها اللغوي.
- ٥- تحويل السؤال الرئيس السابق إلى أسئلة فرعية بحيث يرتبط كل سؤال بجانب من جوانب مشكلة البحث.

- ٦- وضع عدد من الأسئلة المتعلقة بكل موضوع من موضوعات الاستبيان
- ٧- تقويم الاسئلة بعد دراستها بعنايه تامه.
- ٨- تصميم استمارة الاستبانة بشكل دقيق وكتابة بنود الاستبانة وصياغتها بعناية.
- ٩- تحديد كيفية الإجابة.
- ١٠- أن تشمل الاستبانة التعليمات لكيفية الإجابة، والبيانات الخاصة بمن يملأها
- ١١- أن تشمل كتاب يشرح الهدف منها واحترام الباحث للسرية وأن يستخدمها فقط للأغراض العلمية فقط.
- ١٢- عرض الاستبانة على محكمين للاستشارة بآرائهم حول:
- * انتماء عبارات وبنود الاستبانة للأبعاد التي تمثلها.
 - * وضوح العبارات من حيث صياغتها.
 - * الحذف للعبارات غير المناسبة وتعديلها.
 - * أي ملحوظات يراها المحكمون ضرورية.
- ١٣- تجريب الاستبانة على عينة تجريبية بهدف: تحديد الثبات والاتساق الداخلي لها.
- ١٤- ضرورة الإذن الرسمي من جهة الاختصاص قبل استخدامها وتجريبها.
- ويفضل شرح الاستثمار من قبل الباحث في حالة مواجهة المجيب لاعطاء صوره عن الاستبيان . ومن الافضل زيادة عدد الاستثمارات حتى يتمكن الباحث من اختيار الملائم منها والغاء بعضها .
- أما الطريقة اجراء الاستبيان فتتم على النحو الاتي :
- أ- الاتصال المباشر : وذلك بتسليم الاستبيان بشكل مباشر للمجيب واستلامه منه بشكل فردي او جماعي .
- ب- الاتصال الغير المباشر : ويتم عن طريق البريد - الهاتف - الصحف - المجلات - الاذاعة والتلفزيون - الانترنت وغيرها .

أنماط أسئلة الاستبانة:

تناولت كتب المنهجية طرائق مختلفة لكتابة أسئلة الاستبيان بأساليب مختلفة منها:

١- الأسئلة المباشرة وغير المباشرة:

- الأسئلة المباشرة ما توجه بغرض الحصول على المعلومة الصحيحة بشكل مباشر.

مثال: (هل ترغب في عملك الحالي؟)

- الأسئلة غير المباشرة هي ما تستنتج منها المعلومة الصحيحة المقصودة بشكل

غير مباشر: كقولك: (هل ترى أن عملك الحالي يهيئ لك التقدم الوظيفي كما هو

الحال في الأعمال الأخرى؟)

٢- الأسئلة عن الحقائق:

وهو ما يسأل عن حقيقة معينة مثل:

عدد سنوات الخدمة، عدد الحصص المسندة إليه- التخصص الذي تدرسه.

٣- الأسئلة عن الآراء:

وهو ما يسأل فيه عن رأي المجيب الشخصي ووجهة نظره حول مسألة معينة مثال:

(هل ترى أن للاغتراب دور سلبي على تحصيل طالب المرحلة الجامعية).

٤- الأسئلة بصيغة السؤال:

أي تكتب بصيغة سؤال مثال: (هل توافق على نظام الساعات في الجامعة؟)

٥- الأسئلة بصيغة الجملة:

نكتب مثل هذه الأسئلة بصيغة جملة مثال: (تطبيق نظام الساعات يتيح للطالب

فرصاً تعليمية أكثر) ← هنا إبداء رأي →

٦- الأسئلة الخاصة:

وهي التي تخص طائفة من المجيبين دون الأخرى كأن يكون السؤال:

(هل سبق أن درست في المرحلة الابتدائية؟) ثم يقال إذا كانت الإجابة بنعم فكم عدد سنوات التدريس؟ (....) وهل ترى أن العبء التدريسي كبير في تلك المرحلة ؟ (....)

٧- الأسئلة العامة:

وهو ما يتطلب من جميع أفراد العينة الإجابة عليه (عكس ما سبق في الأسئلة الخاصة) مثال: (هل تعتقد أن زيادة النصاب التدريسي للمعلم ذا أثر سلبي على عمله؟).

والذي يحدد استخدام النوعين السابقين تنوع المجيبين فإذا كانوا متجانسين تماماً فلا يستخدم إلا الأسئلة العامة. أما إذا كانوا غير متجانسين فيستخدم النوعين معاً. حسب ما يتطلب الموقف. ومما هو جدير بالذكر أن الذي يحدد إمكانية تطبيق الأسئلة السابقة بعضها أو الاختصار على صياغة واحدة منها فقط هو طبيعة الموقف والهدف من السؤال.

ضوابط كتابة الأسئلة:

كلما كانت أسئلة الاستبيان واضحة كانت أدعى إلى إقناع المستجيب وتحقيق غرض البحث، والوصول إلى النتائج الصادقة وكلما قل الاهتمام بضوابط كتابة الأسئلة ولد القناعة الخاطئة لدى البعض ومن ثم إهمال الإجابة. وحتى لا يصل الباحث إلى هذا الإهمال هناك ضوابط عدة أشار إليها الكثير من مؤلفي كتب المناهج منها:

- ١- أن تناسب لغة الأسئلة المستوى التعليمي لعينة البحث.
- ٢- تجنب الصياغة التي تؤثر على المجيب شخصياً حتى لا يرفض الإجابة أو يعتمد الإجابة الخاطئة. وإذا كانت طبيعة البحث تقتضي ذلك فيجب إعطاء المجيب ضمانات كافية ومقنعة على سرية المعلومات التي يدونها.
- ٣- عند صياغة كل سؤال من أسئلة الاستبانة لابد قبل أن يبدأ الباحث كتابة السؤال التالي أن تكون لديه القدرة على إجابة سؤال لماذا سألت هذا السؤال؟؛ فكل سؤال في الاستبانة يجب أن لا يُسأل إلا إذا تعذر الحصول على تلك

المعلومة فكيف نسأل مثلاً عن تاريخ الميلاد إذا كان من الممكن معرفة ذلك من السجلات، ولا يصح أن يسأل ذلك ما لم يكن ذا صلة وثيقة بأحد متغيرات وأسئلة البحث.

٤- البعد عن الكلمات (غالباً-كثيراً- نادراً- قليلاً) عند صياغة السؤال فما هو غالب بالنسبة للباحث قد يراه المجيب قليل.
٥- ألا يتناول الأسئلة بدهيات يتفق عليها الناس، أو لا تستحق التفكير مثال (هل غضبت مرة؟).

٦- ألا تكون معقدة تحتاج إلى عمق في التفكير مما يضطر المجيب لإهمال الإجابة مثال: (هل تقوم الجامعات بدورها في تطوير البحث العلمي؟).

٧- أن تكون الأسئلة محددة فسؤال الباحث: هل النشاط اللاصفي يساعد في تحقيق الأهداف التربوية؟ سؤال غير محدد. أي نوع من النشاط؟ الثقافي، الرياضي، الفني، الاجتماعي... إذ يمكن أن يقول: هل النشاط اللاصفي (الرياضي) يساعد على تحقيق النمو الجسمي لدى الطلاب؟

٨- أن يضم السؤال فكرة واحدة بمعنى البعد عن الأسئلة المركبة.
مثال: (هل ترى أن للمنزلة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة أثراً على النمو اللغوي للطفل؟) فالمجيب هنا يرى أن أحدهما له أثر قوي والآخر قليل. فيهمل الإجابة.

٩- البعد عن الأسئلة المنفية؛ لأنها تفهم على النقيض مثال (أليس من الأولى أن يصمم الكتاب المدرسي بما يتناسب ومستوى الطلاب؟) فالأجدر صياغة مثل هذا السؤال بقولنا: (هل ترى أن يصمم الكتاب تصميمًا يختلف عن الكتب الأخرى؟)

١٠- تجنب الأسئلة القابلة للتأويل كقولنا: (هل طاعة الوالدين عبادة؟) فهل العبادة هنا يقصد بها المعنى الضيق للعبادة كالصلاة... أو المعنى الواسع الذي يفيد أن كل عمل يعمل به المسلم بنية العبادة.

١١- البعد عن الكلمات التي تؤدي إلى نتائج مضللة بسبب عدم اختيار الكلمات المناسبة مثال: (هل المركزية في الإدارة المدرسية أدعى لتحقيق الأهداف التربوية) وإذا كانت صياغة السؤال السابق " هل استثمار مدير المدرسة في اتخاذ القرار

أدعى لتحقيق الأهداف التربوية) فهذا أوضح مدلولاً. وما يساعد الباحث على ذلك اختيار الكلمات المناسبة للمستوى التعليمي والثقافي للمجيبين.

١٢- تجنب صياغة الأسئلة بجمل طويلة تعيق المجيب عن فهم المعنى الدقيق للعبارة.

أشكال الاستبيان:

١- الاستبيان المفتوح :

الاستبيان الذي يأتي بأسئلة تحتاج إلى إجابة مقالية حرة دون تقييد المجيب بإجابات مسبقة محددة. فمن خلاله تتم الإجابة بشكل متنوع وواسع وكثير حسب رأي المجيب نتيجة اعطاءه الحرية للتعبير بصوره تفصيليه للكشف عن دوافعه واتجاهاته .

وهذا النوع يستعمل للاستطلاع عن معلومات غير معروفة او محدده مسبقاً ، لهذا يجد الباحث صعوبه في تفريغ وتبويب المعلومات التي يحصل عليها .
مثال : ما هو رأيك ؟ أو أي موضوع يختاره الباحث لدراسته.

ومن أهم مميزات هذا النوع:

أنه يترك للمفحوص حرية التعبير عن رأيه بالتفصيل مما يساعد الباحث على التعرف إلى الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر على الآراء.

ورغم هذه الميزة فلا تخلو من العيوب منها:

- بعض المجيبين ليس لديهم الوقت الكافي للكتابة بشكل مفصل.
- تكون مثل هذه الأنواع عديمة القيمة في مجتمعات محددة الثقافة.

٢- الاستبيان المغلق (المقيد):

وهي الأسئلة التي يحدد فيها الباحث للمجيب حرية اختيار الإجابة الصحيحة من مجموعة من الإجابات يختار إحداها أو ما يصدق عليه منها.

ومن أهم مميزات هذا النوع:

- ١- سهولة إجابتها وإشاعتها في التطبيق بين الباحثين.
- ٢- سهولة تبويبها وتحليلها.

وأهم عيوبها:

١- صعوبة إعدادها خاصة إذا ما أراد الباحث الدقة والشمولية مما يتطلب الخلفية العلمية الكافية لما يجب أن تكون عليه كأن يسبقها إجراء مقابلات، تطبيق إجابات مفتوحة...

٢- عدم إمكانية التعمق ومعرفة مراد المجيب تماماً وبهذا يتساوى من أجاب موفق وغير موافق.

وحتى يقلل الباحث من هذه العيوب يرى العديد من الباحثين ضرورة تنوع الأسئلة المغلقة. التي منها:

أ- أسئلة التكملة:

وهي تشبه الأسئلة المفتوحة من حيث حرية المجيب في التعبير عن إجابته إلا أنها تعد نوعاً من الأسئلة المغلقة وذلك لأن حرية الإجابة مقيدة بطبيعة السؤال التي تلزم المجيب بأن يجيب إجابة محددة ويوفر له فراغاً للإجابة مثال: أذكر من فضلك اسم الدورة التي التحقت بها.....

ب- الأسئلة المجدولة:

تشبه أسئلة التكملة من حيث أن يملأ المجيب الفراغ المتروك له ولكن الاختلاف هنا من حيث شمولية السؤال. مثال:

كم عدد سنوات خدمتك في الإشراف؟	ما المراحل التي درست بها؟	كم كان عدد سنوات خدمتك في التدريس؟	في أي عام انتقلت من التدريس إلى الإشراف التربوي؟

ج- الأسئلة ذات المقاييس:

وهي ما يمكن تحديد إجابة المجيب بالسؤال المطروح باستخدام مقاييس خماسية أو ثلاثية أو رباعية. وغالباً ما يعطى بالإضافة إلى الكلمات المطروحة أرقاماً متدرجة. لتسهيل المعالجة الإحصائية المختارة على الإجابة. ومنها:

- الأنموذج الخماسي:

العبارة	متوافر بدرجة كبيرة جداً (٥)	متوافر بدرجة كبيرة (٤)	متوافر بدرجة متوسطة (٣)	متوافر بدرجة قليلة (٢)	غير متوافر (١)
يتصل بحاجات الطلاب					

العبارة	مهم جداً (٤)	مهم (٣)	غير متأكد (٢)	قليل الأهمية (١)	غير مهم مطلقاً (٠)
تعاون البيت مع المدرسة					

العبارة	أوافق تماماً	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق أبداً
يقوم المعلم بجانب إرشادي بجانب عمله التدريسي.					

- وقد تكون ذات أربعة مقاييس:

العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
تأخر التلاميذ عن الدوام الصباحي: بسبب السهر				

- وقد تكون ثلاثاً كما في المثال التالي:

العبارات	كثيراً	ليلاً	أدراً
أستفيد من توجيهات المشرف التربوي			

د- الأسئلة المرتبة:

عبارة عن عدد من الإجابات المحتملة للسؤال المطروح تحدد سلفاً من قبل الباحث للمجيب ويكمن دور المجيب في اختيار الإجابة التي يراها هي الأنسب مثال: من فضلك رتب تنازلياً أكثر هذه الأسباب أهمية في تفسير ضعف تلاميذ الصف السادس في الإملاء:

- 1- كثرة الكلمات الصعبة في بعض القطع الإملائية
- 2- قلة عدد حصص الإملاء.
- 3- عدم تدرج مقرر الإملاء.
- 4- عدم معرفة بعض المعلمين بقواعد الإملاء.
- 5- عدم كفاية الواجبات المنزلية للإملاء.
- 6- عدم معرفة المعلمين بالقواعد الأساسية للنطق.

هـ- الأسئلة ذات الاختيار من متعدد:

والإجابة تتكون من عدد من الخيارات.

مثال: التخصص الذي ترغب التخصص فيه:

☐	التربية الرياضية	الرياضيات
☐	اللغة العربية	العلوم الاجتماعية

وهذا النوع يختلف عما سبق بأنه يخلو من أية مقاييس مما يسهل الإجابة

ولكنه لا يقيس درجة الاقتناع فيتعذر معرفة القيمة الرقمية كما في الإجابات السابقة.

و- الأسئلة ذات الخيارين:

وهي الأسئلة التي تدرج إجابتها بأحد خيارين (نعم أو لا) أو (صح - خطأ) مثال:

العبارات	نعم	لا
عند تصحيحك لمادة طرائق التدريس هل تكتب الصواب.		
هل تتابع كتاب طرائق التدريس للتأكد من تصحيح الخطأ		

٣- الاستبيان المغلق المفتوح:

يتكون هذا النوع من مزيج من النوعين المغلق والمفتوح حيث يضع الأسئلة مغلقة ثم ينهي كل مجموعة متجانسة منه بسؤال مفتوح كاستدراك لما قد يكون غير وارد في البدائل السابقة.

مثال: المحور الرابع: مشكلات تدريس طرائق التدريس المتعلقة باختيار المحتوى وتنظيمه.

م	المشكلة	درجة أهميتها		
		مهمة جداً	مهمة	قليلة الأهمية
				ليست مشكلة
١-	محتوى مادة طرائق			

				التدريس يحتاج للحصص أكثر مما هو مقرر.	
				ضعف الترابط بين محتوى طرائق التدريس بمحتوى التطبيق الميداني	٢-
				عدم ارتباط محتوى الطرائق ومحتوى المواد الدراسية الأخرى	٣-

- مشكلات أخرى ترون إضافتها غير ما سبق (مع التكرم بتحديد درجة

أهميتها)

أي ان الاستبيان المغلق المفتوح خليط من الاستبيان المفتوح والمغلق يحتوي على اسئلة تصاحبها اجابات متعدد يختار المجيب واحده منها، ثم يكتب بحريه ليصوغ اجابته ويبيدي الاسباب المرتبطة بذلك ، أي ان الاسئلة تكون مغلقه ومفتوحه يطلب من المجيب اختيار اجابه مناسبة لها وبعد ذلك يعطي رايه عن سبب اختيار هذا النوع .

٤- الاستبانة المصورة:

وهو على نوعين الاولى الاستبانة ذات الأسئلة المقيدة إلا أن حقول الإجابات التي تتبع الأسئلة يعبر عنها بالصورة، وتكون التعليمات شفوية غير مكتوبة وهي من الاستبانات قليلة الاستخدام وغالباً ما تكون في مجتمع محدود القراءة، أو في حالة جمع المعلومات من الأطفال والمتحدثين بلغة أخرى ومثل هذه الاستبانات يصعب تقنينها.

أما النوع الثاني فأن المجيب يكتب ما يريده عن الصورة المعروضة له وبكل حريه ن تستعمل مع الفئات المتعلمه او المتخصصه لكونها تفسح المجال للابداع والتصور السليم للمجيب .

كيف يمكن للباحث أن يرفع من نسبة المجيبين عن الاستبانة:

لعل أهم ما يواجه الاستبانة من العوائق التي تحد من الاستفادة منها بصفتها أداة لجمع معلومات يتعذر أو يصعب جمعها بطريقة أخرى مما يتطلب من الباحث

التنقيب عن أنجح الطرائق التي تجذب المجيب للإجابة عن الاستبانة بجدية وصدق فيرفع من نسبة صدقها وزيادة عدد المجيبين عليها ومن هذه الطرائق:
أولاً: شكل الاستبانة:

١- فالاستبانة ذات الغلاف الجذاب، المطبوعة بأوراق ملونة لكل جانب لون مخالف عن الجانب الآخر، مستخدماً بنط كتابة مناسب للقراءة، وذات أسطر متباعدة؛ راحة لعين القارئ وإبعاده عن الملل. فذلك مما يجذب المجيبين للإجابة ويزيد من عددهم حتماً.

٢- تدرج الأسئلة من السهل إلى الصعب، من الممتع إلى غير الممتع، من القصير إلى الطويل يساعد في استمرار راحة القارئ والمجيب.

٣- تزويد المجيب بمثال تطبيقي لكيفية الإجابة يتصدر الاستبانة بشكل ملفت للانتباه يساعد على راحة المجيب وحته للإجابة.

كالأنموذج التالي:

استبيان المعيار لتقويم منهاج مادة طرائق التدريس للمرحلة الثالثة في كليات التربية الرياضية .

عزيزي التدريسي لمادة طرائق التدريس :

آمل التكرم بالإجابة عن بنود الاستبيان بتحديد تقديرك الوصفي (متوافر بدرجة عالية جداً، متوافر بدرجة عالية، متوافر بدرجة متوسطة، متوافر بدرجة قليلة، غير متوافر) وذلك بوضع علامة (√) أمام كل بند تحت التقدير الذي تراه مناسباً كما في المثال التالي:

العبارة	متوافر بدرجة عالية جداً	متوافر بدرجة عالية	متوافر بدرجة متوسطة	متوافر بدرجة قليلة	غير متوافر
المحتوى: يكسب الطالبه خبرات جديدة			√		

في المثال السابق وضعت علامة (✓) أسفل كلمة متوافر بدرجة متوسطة وهذا يعني أن محتوى طرائق التدريس للمرحلة الثالثة يكسب خبرات جديدة بدرجة متوسطة وهكذا...

٤- ترتيب جوانب أسئلة الاستبانة : عندما تتعدد جوانب الاستبانة لابد من تحديد كل جانب على حدة وتجمع أسئلته وحدها ولا يكتب معها أي سؤال لا يخدم ذلك الغرض حتى لا تتداخل الجوانب مثال:

ثانياً: نمو الشخصية والعلاقات الاجتماعية (حلس، داود ٢٠٠٥)

م	الشروط المعيارية	علاقته بالمحور		صحة الشرط علمياً		مهم جداً	مهم	متوسط الأهمية	قليل الأهمية	عديم الأهمية
		له علاقة	ليس له علاقة	صحيح	غير صحيح					
١	لا يعاني من الانطواء أو الانعزالية									
٢	يندمج مع الأطفال الآخرين أثناء اللعب									
٣	يحافظ على قوانين اللعب									

ثالثاً الانتماء الوطني

	الشروط المعيارية	علاقته بالمحور		صحة الشرط علمياً		مهم جداً	مهم	متوسط الأهمية	قليل الأهمية	عديم الأهمية
		له علاقة	ليس له علاقة	صحيح	غير صحيح					
	يميز علم بلده من أعلام الدول									

									الأخرى.
									يسمي عاصمة فلسطين
									يسمي أشياء من البيئة المحلية

ثانياً: الرسالة المصاحبة للاستبانة:

لابد للباحث أن يزود المجيب رسالة موجه إليه مرفقة مع الاستبانة تأتي بعد غلاف الاستبانة يوضح فيها مشكلة الدراسة باختصار والهدف من بحثها ومدى أهمية مشاركة المجيب في تحقيق الهدف المنشود وحتى يصل الباحث إلى ذلك لا بد أن تتصف هذه الرسالة بالتالي :

- ١- أن تكون مختصرة لا تتجاوز الصفحة الواحدة.؟
- ٢- يتضح فيها أهمية وهدف البحث.
- ٣- أن تتضح فيها أهمية مشاركة المجيب ودوره.
- ٤- أن تؤكد ما يضمن سرية إجابة المجيب عن الأسئلة.
- ٥- أن يشير الباحث إلى مدى تطلعه لا ستلام الاستبانة بعد الإجابة بأسرع وقت ومن الأفضل تحديده مثال:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث ببناء معيار مقترح لقائمة مفردات الكشف عن الطفل المبدع للسن [٥-٦ سنوات] ؛ (للإسهام في مؤتمر علمي تحت شعار بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل دراسة بعنوان: اختبار الاستعداد -كأحد أساليب الكشف عن الطفل المبدع. ويقصد بالمعيار: [مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً، والتي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم عن القيمة النوعية أو الكمية، وتطبيقها تتضح نواحي القوة أو الضعف فيما يراد

تقويمه) ويتطلب تطوير المعايير مراجعة الدراسات والبحوث والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة كما

يتطلب الأمر مراجعة المعايير المستخدمة حالياً، وتحليل واقع الدراسات التربوية وحيث أنكم أحد المهتمين بتطوير العمل التربوي، وأحد المعنيين في هذا المجال نرجو إبداء ملحوظاتكم حول قائمة المعايير المضمنة في هذا الاستبيان التالي المكون من خمسة مجالات : (المعرفي - نمو الشخصية والعلاقات الاجتماعية - الانتماء الوطني والحس الديني - مهارات ما قبل الكتابة - التمييز البصري ودقة الملاحظة)

وكلنا أمل في سعادتكم الموقرة بالتكرم في الحكم على المعيار من حيث:

• ارتباط الشروط بالمحور المخصص

• إضافة فقرات أخرى

• صحة الشرط علمياً

• أهمية الشرط

• آراء أخرى

وسيكون رأيكم هذا عوناً في تجويد دراستنا وفي الارتقاء بالممارسات التربوية المعمول بها، ولن تستخدم آرائكم هذه إلا في الدراسة العلمية فقط. متمنين عليكم بعض وقتكم الثمين ولا داعي لكتابة اسمكم الكريم إلا إذا رغبت أن أرسل لك نتائج الدراسة فإنني على أتم استعداد لذلك وسأعود لاستلام هذا الاستبيان المعياري - شخصياً - بعد أسبوع من تاريخه.

وفقنا الله جميعاً إلى ما فيه خير وطننا أبنائنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

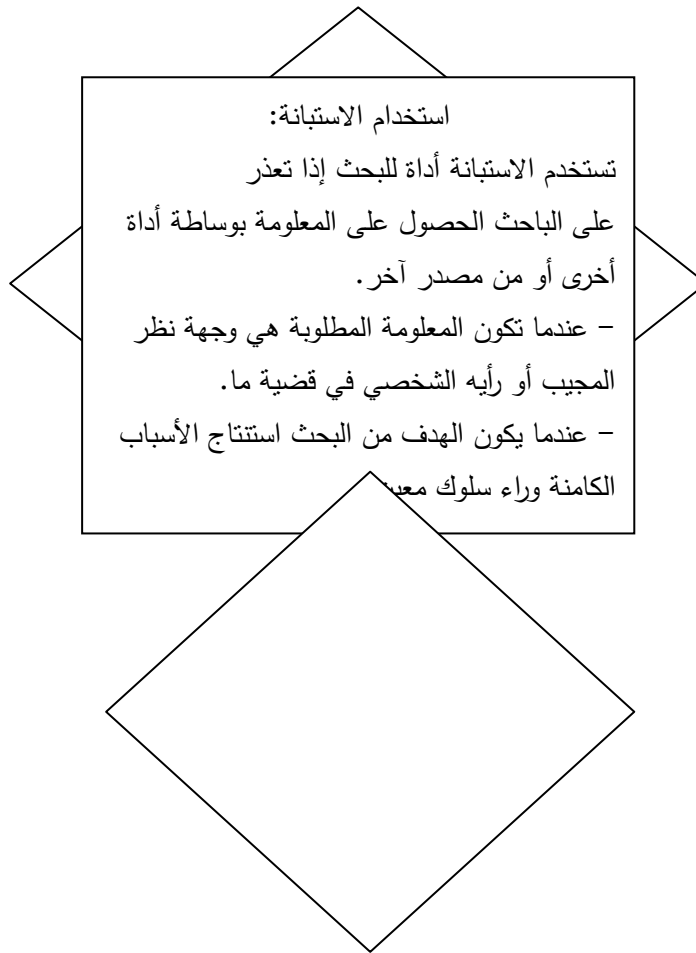
تحكيم الاستبانة

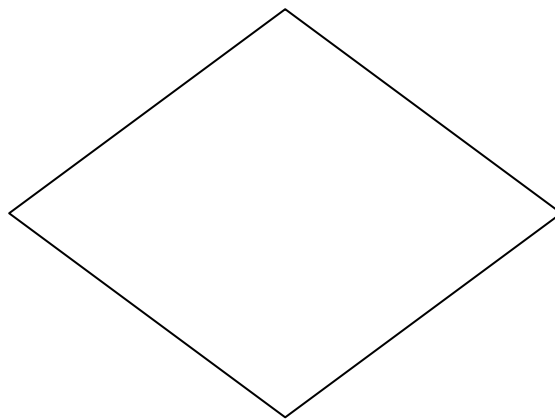
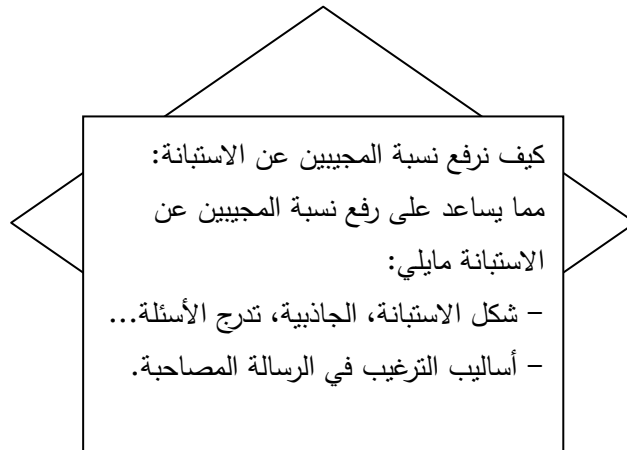
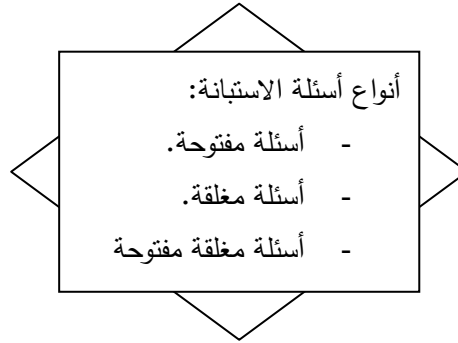
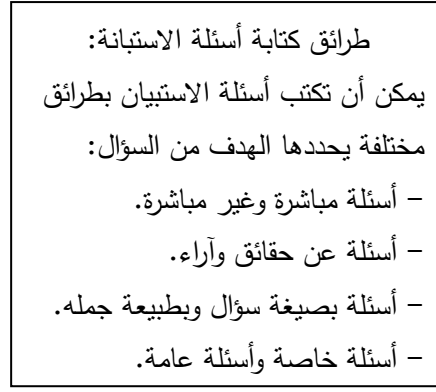
* للتأكد من شمولية بنود الاستبانة الرئيسة والفرعية، وما يتصل بوضوح مفرداتها ومصطلحاتها الداخلة فيها تعرض على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة المنهجية

والعلمية التخصصية لإبداء ملحوظاتهم، وما يقترحونه من آراء، أو تعديلات، أو إضافات، أو حذف... ويسمى هذا (بالاستبيان في صورته المعدلة الأولية).
* بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون يكتب الاستبيان ويسمى هذا (بالاستبيان في صورته المعدلة)

- بعد إعداد الاستبانة في صورتها النهائية وإجراء التعديلات التي أشار بها الحكماء يجرب الاستبيان على عينة تجريبية – ممثلة من نفس المجتمع الأصلي الذي سيختار منه عناصر للتطبيق وذلك لتحديد ثبات الاستبانة والاتساق الداخلي لها.

خطوات تصميم الاستبانة





تحكيم الاستبانة:

- الصورة الأولية (عرضها على الخبراء لاختبار صحة المدلول ومدى الملائمة).
- الصورة النهائية بعد إجراء التعديلات التي أشار بها الخبراء المحكمين.
- اختبار الصدق والثبات.

الاختبارات TESTS

تعد الاختبارات مجموعة من المثيرات منظمة تنظيمًا مقصودًا، وبصفات محددة تقدم بشكل أسئلة شفوية، أو كتابية، أو بالصور، أو بالرسوم... لتقيس سلوكاً أو اتجاهًا ما، أو في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد أو بين الجماعات. وما تسفر عنه هذه الاختبارات من أوصاف كمية أو نتائج مقننة، تستخدم للمقارنة بين شخص وآخر، أو بين جماعة وجماعة أخرى، أو بين شخص وجماعة تتخذ إطاراً مرجعياً، أو مقياساً معيارياً للفرد كما يستفاد منها في التشخيص والعلاج والتنبؤ المستقبلي للمفحوصين.

ومن أهم ما تهدف إليه الاختبارات هذه قياس مستوى التحصيل سواء كانت في صورة معلومات كاختبارات التحصيل المقننة في العلوم والرياضيات والاجتماعيات...

أو في صورة مهارات كاختبارات القراءة والكتابة، والرسم، والموسيقى، والألعاب الرياضية، أو في صورة قيم تنظم حولها نواتج التعليم في الاتجاهات المختلفة. كما يوجد في المجال التعليمي أنواع أخرى من الاختبارات تقيس ميول الأفراد نحو ألوان النشاط التعليمي، وأنواع المهن المختلفة، وتوافق الفرد مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ومقومات الشخصية واستجابات القبول والرفض للموضوعات الاجتماعية وأدوات قياس القدرات العقلية العامة كاختبارات الذكاء والاستعداد كاختبار القدرة اللغوية- القدرة الحركية اليدوية، القدرة الكتابية، القدرة الاستدلالية) سعيد والعمار ١٩٩٦ ص ١٣٤).

أنواع الاختبارات:

- الاختبارات اللفظية:

التي تعتمد على اللغة في القياس، سواء في تقديم الاختبار أو في تدوين الاستجابات، لذا فهي تتأثر كثيراً بالعوامل الثقافية والاجتماعية. إذ إن حصيلة المرء من الثقافة العامة، وزيادة تكيفه الاجتماعي يسعفانه في الاستجابات ويزيدان من الفرص أمامه. فلا يبقى لأسئلة الاختبار الدور الأوح في التقويم.

وكلما اختلفت ثقافة الأفراد، أو مجتمعاتهم، أو فرصهم في المجتمع اختلفت نتائج التقويم مما يستلزم التحفظ في تطبيقها على أفراد من ثقافة مغايرة لتلك التي قننت على أساسها، ولذلك يجب إعادة تقنينها عند الرغبة في استعمالها في مجموعات جديدة.

- الاختبارات الأدائية:

هي التي تقوم مباشرة دون أن يكون للمهارة اللفظية نصيب فيها، وبذلك يمكن التخلص من أثر العوامل الثقافية والاجتماعية على نتائج الاختبار، ويمكن تطبيق هذا النوع في اختبارات المهارات بأنواعها على نطاق واسع، ومنها الألعاب الرياضية، والرسم، والأشغال، والتدريب المهني، ودروس الحاسب الآلي وغير ذلك.

الاختبارات التحصيلية: Attainment

هي التي تصمم من أجل تقدير ما تحصل عليه الطلبة من المعلومات التي تعلمها أو المهارات التي تدرب عليها. وتصنف اختبارات التحصيل إلى:

١- الاختبارات التشخيصية: Diagnostic

التي تصمم من أجل اكتشاف جوانب القوة، وجوانب الضعف لدى الطلبة في مجال معين من المعرفة ولا تهتم بالدرجة النهائية كما في الاختبارات التحصيلية ومن أمثلتها:

- اختبار ستانفورد التشخيصي للقراءة

Stand ford Diagnostic Reading Test(SDRT)

- اختبارات كاليفورنيا التشخيصية للحساب

Diagnostic Test and Self Helps in Arithmetic

٢- اختبارات المواد الدراسية:

التي تقيس مدى تحصيل الطالب في مادة محدد مثل:

- اختبارات الاستعداد للقراءة: Reading Readiness Tests

- اختبارات القراءة: Reading Tests

- اختبارات الحساب: Arithmetic Tests

- اختبارات العلوم: Science Tests

٣- الاختبارات المسحية:

وهي تتألف من مجموعة من الاختبارات لعدد من المواد الدراسية، وتهدف لإعطاء تقدير عام لتحصيل الطالب في تلك المواد ومن أمثلتها:

- اختبارات ستانفورد للتحصيل: Stand ford Achievement(S.A.T.)

- اختبارات إيو للمهارات الأساسية: Iowa Test of Basic Skill(ITBS)

- اختبارات التعليم الأساسي للبالغين: Adult Basic Learning Examination (ABLE)

وللتفريق بين الاختبارات المسحية السابقة التحصيلية يكمن هذا في الهدف وطريقة التطبيق مثال:

إذا كان الهدف هو إعطاء تقدير عام لمدى تحصيل الطالب في عدد من المواد ومقارنة جوانب القوة والضعف لديه في تلك المواد فالأولى تطبيق المواد المسحية.

أما إذا كان الهدف يكمن فقط في إعطاء تقدير لمدى تحصيل الطالب في مادة معينة فالأولى تطبيق اختبار تلك المادة أو تطبيق الجزء الخاص بها من مجموعة الاختبارات المسحية.

إما إذا كان الهدف يكمن في الحصول على صورة واضحة لجوانب القوة أو الضعف في حقل معين فالأولى تطبيق الاختبارات التشخيصية كالاختبارات المقننة

٤- اختبارات قوائم الميول والشخصية والاتجاهات:

أ- اختبارات الميول:

والتي تهدف لمعرفة ما يحب الشخص أو يكره، أو ماذا يفضل ويرغب حتى يمكن توجيهه للمهنة أو التخصص الذي يتناسب مع تلك الأفضلية وتصنف إلى:

- اختبارات ميول مهنة
- اختبارات ميول مهنية تعليمية
- اختبارات ميول لفظية
- اختبارات ميول تربوية تعليمية
- اختبارات ميول للكبار (مرحلة ثانوية- جامعية)
- اختبار ميول مصورة.
-

ب- اختبار الشخصية: Diagnostic Test

وهي التي تهدف لقياس: كيف يرى الفرد نفسه، كيف يراه الناس، كيف يسلك الفرد موقف معين.

وتصنف الاختبارات الشخصية طبقاً للهدف منها، أو طبقاً للطريقة التي يدرس بها السلوك كأن تكون منظمة أو غير منظمة. وتعتبر الاختبارات الذاتية المنظمة أكثر اختبارات الشخصية تطبيقاً ومنها (قائمة الصفات- التكيف العامة).

أما غير المنظمة فهي ما يطلب من المختبر تفسير أشياء معينة كأن تكون صور، أو جمل غير تامة، أو رسوماً...

ج- اختبارات الاتجاهات:

التي تصمم لقياس ووصف ميل عام عاطفي مكتسب يؤثر في الدوافع النوعية في سلوك الفرد ومن أمثلته: اختبارات مسح العادات الدراسية، اختبارات المهارات.

شروط نجاح الاختبار:

يشترط لنجاح الاختبار بوصفه أداة للبحث، وتحقيق ما يهدف إليه من دقة وصدق نتائج ثلاثة شروط:

أولاً: الموضوعية: Objectivity

يقصد بها البعد عن الذاتية أي عدم تأثر نتائج الاختبار باعتقادات وآراء من يصححه، وبهذا يمكن الحكم على الاختبار بأنه موضوعي إذا كانت نتائجه لا تختلف باختلاف المصححين بمعنى ثبات الدرجة مع تنوع من يقوم بالتصحيح.

ثانياً: الصدق: Validity

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس ما وضع لقياسه فقط، أما إذا أعد لقياس سلوك ما وقاس غيره فلا تنطبق عليه صفة الصدق.

وللصدق أنواع منها ما يتعين توافره في كل اختبار، ومنها ما يلزم توافره في اختبار، ومنها ما يلزم توافره في اختبار دون غيره ومن أنواع الصدق:

١- صدق المحتوى Content Validity

ويعني مدى تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه.

٢- صدق التنبؤ Predictive Validity

ويعني بمدى دقة تنبؤ الاختبار بالسلوك المستقبلي للعينة التي أجري عليها الاختبار. (أي مدى تأكيد السلوك المستقبلي للعينة للتنبؤات التي تتبأ بها الاختبار)

٣- الصدق التلازمي

الذي يتقرر بمقارنة نتائجه بنتائج مقياس آخر وتم تطبيقه في تطبيق الاختبار أو بعده بقليل.

٤- صدق البنية Construct Validity

الذي يدل على الدرجة التي بها تعد تكوينات تفسيرية أو مفاهيم معينة تعد مسؤولة عن الأداء في الاختبار.

٤- الصدق الظاهري Face validity

ويعني هل يبدو مناسباً وملائماً للفرد الذي يقيسه؟
وما المدى الذي تبدو فيه فقرات الاختبار مرتبطة بالمتغير الذي يقيسه
(العساف، ٢٠٠٠، ص ٤٣٠)

٦- صدق المحكمين: Trustees Validity

يمكن حساب صدق الاختبار بعرضه على عدد من الخبراء المختصين في المجال الذي يقيسه الاختبار وإن قال الخبراء أنه يقيس السلوك الذي وضع لقياسه فإن الباحث يعتمد على هذا الحكم وينفذ اختباره.

ثالثاً: الثبات: Reliability

ثبات الاختبار هو أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما تكرر استخدامه خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمختبر متماثلة في الاختبارين وبذلك نصل إلى نتائج لها صفة الاستقرار وعدم التغير.

ويمكن التحقق من ثبات الاختبار بالطرائق التالية:

١- طريقة الصور المتكافئة:

- تصميم نسختين متكافئتين في المحتوى والتنظيم والشكل والطريقة والصعوبة ويحسب معامل الارتباط بينهما.
- تطبق النسخة الأولى على أفراد العينة المقصودة للدراسة وبعد فترة أسبوعين إلى أربعة أسابيع تطبق النسخة الثانية عليهم.
- بحساب معامل الارتباط بين نتائج النسختين في ضوءها يتقرر مدى ثبات الاختبار.

٢- طريقة إعادة الاختبار: Test- Retest Method

- يُعد الباحث اختباره على عدد محدود من أفراد العينة ثم يكرر تطبيق نفس الاختبار على نفس أفراد العينة بعد فترة زمنية معينة تحت ظروف متشابهة للحالة الأولى.

- يحسب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في المراتين للتحقق من ثبات الاختبار.

يؤخذ على هذه الطريقة:

استفادة أفراد العينة من اكتسابهم للخبرة السابقة في المرة الأولى مما يجعل النتيجة الثانية مشكوك فيها.

٣- التجزئة النصفية: Split- Half Method

يصمم الباحث الاختبار بمجموعتين (أ، ب) المجموعة (أ) تأخذ أسئلة الاختبار الفردية (١، ٣، ٥، ...) والمجموعة (ب) تأخذ الأسئلة الزوجية (٢، ٤، ٦، ...) وتكون المجموعتين متكافئة المستوى يطبق الباحث مجموعة الاختبار على أفراد العينة مرة واحدة بدرجتين لكل مفحوص ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم على نصف الاختبار ويكون ثابتاً إذا كان معامل الارتباط عالياً. وبهذا يتمكن الباحث من تطبيق الاختبار بنصفه في وقت واحد وفي إجراءات موحدة تماماً.

أهم العوامل المؤثرة في ثبات الاختبار:

أ- طول الاختبار:

يزداد ثبات الاختبار بزيادة طول الاختبار من حيث:

١- طول الاختبار يتيح تمثيلاً أشمل للقدرة المقاسة وعناصر الموضوع.

٢- تصبح درجة الفردية فيه أكثر تمثيلاً لقدرة الحقيقية ووصفاً واقعياً لتحصيله.

٣- طول الاختبار يقلل من تأثير عامل المصادفة أو التخمين في الإجابة

بخلاف الاختبار المختصر.

ب- تباين المجموعة:

يظهر ثبات الاختبار إذا طبقنا الاختبار على مجموعة متباينة في القدرات العقلية، والعملية، والثقافية، والنواحي الاجتماعية والاقتصادية والمهنية أكثر مما يظهر إذا طبقنا في مجموعة متجانسة فإن ثبات الاختبار عندئذٍ ينخفض.

ج- مستوى صعوبة الاختبار:

كلما زادت سهولة الاختبار يقل ثباته لفقده القدرة على التمييز كما يقل الثبات كلما زادت صعوبته لأنه سيدفع المفحوصين إلى التخمين. فالسهولة والصعوبة تؤخذ على الاختبار لحصول المفحوصين على علامات متقاربة ومن الواضح عند إعادة الاختبار أن يتغير ترتيب الدرجات وبذلك تقل نسبة الثبات.

أهم الأمور الواجب مراعاتها عند تطبيق الاختبار كأداة بحث:

عدم الاعتماد على الاختبارات الأجنبية إلا بعد ترجمتها وإعادة قياس صدقها وثباتها. والأولى إعداد وتصميم اختبار جديد يلائم أهداف البحث والعينة المراد التطبيق عليها من حيث المستوى واللغة... ومراعياً خطوات إعداد الاختبار ومنها (العساف ٢٠٠٠ ص ٤٣٩).

- تعريف المجتمع الكلي للبحث ليتمكن أخذ خصائص ذلك المجتمع عند صياغة البنود. من حيث الطول والتوجيهات اللازمة للاختبار.
- مراجعة المقاييس والاختبارات ذات العلاقة لزيادة الخلفية الكافية التي تمكن الباحث من فتح آفاق جديدة يجب أن يشمل عليها الاختبار (بنود جديدة- طريقة التطبيق- توجيهات لازمة...)
- تحديد بنود الاختبار نوعها، طولها، مدى التفصيل المطلوب قبل البدء في كتابة الاختبار.
- إعداد الأنموذج الأول للاختبار وتحكيمة من قبل مجموعة من الخبراء المختصين، ومن ثم تطبيقه على عينة من المجتمع الكلي.
- إعادة كتابة الاختبار وفقاً لنتائج تحليل الأنموذج الأول ويمكن إعادته أكثر من مرة حتى يصل لمستوى مرضي.
- قياس صدق وثبات الاختبار.

الباب الرابع

٤ - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

ويتضمن هذا الباب عرض جميع النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال الجداول والاشكال والرسوم البيانيه ، ومن ثم تحليلها ومناقشتها بشكل تفصيلي على ان تكون المناقشه مبنيه على اسس علميه رصينه يستند عليها الباحث وبالامكان الاستفادة من بعض المصادر التي تعزز ما توصل اليه من نتائج وان يختار منها ما يستطيع الدفاع عنه واقناع الآخرين به .

أما المراحل التي يمر بها الباحث في هذا الباب فهي :

- ١- استخدام المعالجه الاحصائيه لنتائج الاختبارات الخام للعينه .
 - ٢- تدقيق النتائج والبيانات وتصحيح الاخطاء والتأكد من تكمله كافة خطوات الاختبارات والنتائج الناقصه وغير الواضحه.
 - ٣- تقرير وتفریق البيانات ومعالجتها احصائياً لكل فئة او مجموعه وحسب متطلبات عمل الباحث.
 - ٤- تبويب البيانات وتصنيفها وحسابها .
 - ٥- ترتيب البيانات بعد جمع المعلومات المتشابهة مع بعضها لتسهيل استخدامها وتحليلها وتدقيقها .
- وبعد الانتهاء من هذه المراحل يقوم الباحث بما ياتي :
- ١- عرض النتائج في جداول بشكل منظم ودقيق .
 - ٢- تحليل النتائج ووصفها وتفسيرها واعطاء الدلائل الاحصائيه أو النسب وتكراراتها وفق ما توصل اليه من خلال عمله.
 - ٣- تنظيم المعلومات والبيانات وعرضها في اشكال او رسوم بيانيه .
 - ٤- مناقشة النتائج بعد ربطها بالاهداف والفروض وايجاد تفسيرات والتبريرات والاستنتاجات.

تنظيم وعرض النتائج :

أما تنظيم وعرض النتائج في الاشكال والرسوم البيانيه فتكون على شكل خرائط وهياكل تنظيميه ورسوم بيانيه وصور فوتوغرافيه ورسوم وغيرها فبينما الجداول تعرض النتائج الرقمييه ، فأن الاشكال تتطلب من القارئ تقدير القيم والاشكال ، تفهم بسرعه عن محتوى النتائج ومن خلال استخدام مقاييس الرسم الهندسي.

ان الاشكال الجيده تتضمن التبسيط والوضوح والتواصل وتزيد المعلومات اكثر منها استنساخ النص فقط.

الجداول: Tables

- ١- الجدول وسيلة إيضاح بالأرقام، وأحياناً بالنصوص، تعمل على توضيح أو تفسير نقطة من نقاط البحث، أو تبرز فكرة مهمة يجعلها مركزة وقوية ومدعمة بالأرقام.
- ٢- يكون ترقيم الجداول مسلسلاً على مستوى المتن أو على مستوى الفصل.
- ٣- يكتب رقم كل جدول (Table Number) من أول السطر أعلى الجدول: يكتب عنوان الجدول (Table Heading) في نفس السطر.
- ٤- تُكتب عناوين الأعمدة (Column Headings) فوق العمود ذي العلاقة.
- ٥- تُكتب الوحدات القياسية تحت عنوان العمود مختصرة وفق ما اتفق عليه أهل الاختصاص، وتكون بين قوسين.
- ٦- في العمود الأول، إذا كان المدخل أكبر من عرض العمود، فيُكتب على سطرين أو ثلاثة، بحيث تكون السطور التالية مكشوفة بمقدار مسافة واحدة، وتكون الأرقام المرادفة لهذا المدخل أمام السطر الأخير.
- ٧- تُرتَّب الأرقام في الأعمدة: الآحاد تحت الآحاد، والعشرات تحت العشرات.... وهكذا.
- ٨- تُكتب تذييلات الجداول تحتها مباشرة، تحت العمود الأول، ويُشار إليها في متن الجدول بعلامات نجمية (Asterisks) علوية.
- ٩- تُوضع الجداول في مكانها الصحيح من المتن، وقبل الحديث عنها، أو أقرب ما تكون إليه إذا لم تتسع الصفحة.
- ١٠- الجداول الصغيرة لا توضع في صفحات مستقلة، إنّما تُوضع في مكانها الصحيح من المتن أو في الصفحة التالية.
- ١١- الجداول ذات الأعمدة الكثيرة، التي تتجاوز عرض السطر، تُطبع بعرض الصفحة، ويكون رأس الجدول إلى اليمين في المتن العربية، وإلى اليسار في المتن الانجليزية، أمّا ترقيم الصفحة فيكون بنفس مكان الصفحات الأخرى.
- ١٢- إذا كانت الجداول كثيرة، فتُعد قائمة للجداول، بعد فهرس المحتويات.
- ١٣- إذا كانت الجداول كبيرة، ثلاث صفحات فأكثر، يكون موقعها في الملاحق في آخر الرسالة.

يقوم الباحث بوضع النتائج التي توصل اليها في جداول يختارها حسب متطلبات عمله ويجب ان تتضمن كفايه من العرض لمقدار اكبر من البيانات في مكان صغير لعرض القيم الرقمية وتنظيم البيانات بشكل مصفوفات على شكل حقول تساعد على المقارنه

تنظيم الجداول :

ان تنظيم الجداول سوف تسهل على القارئ الاطلاع عليها اذا ما تم تنظيمها وفق الاتي:

١- كتابة الارقام بشكل واضح بحيث تستوفي متطلبات القراء بسهولة، والنتائج مترابطه .

٢- عدم تجزئة الجداول حتى لاتضيع على القارئ المقارنة والاطلاع على النتائج بشكل افضل .

٣- عدم التوسع بالجداول بل الاكتفاء بالتي لها علاقة بالاهداف ومتطلباتها حتى تسهل على القارئ الاطلاع عليها بشكل واضح وبسيط .

٤- تحديد مقدار البيانات التي يحتاجها القارئ لتساعده على فهم المناقشه

٥- عرض البيانات الكمية بدقه وتضمن الجداول بعض الكلمات لعرض المقارنات النوعيه .

٦- وضع ارقام للجداول والاشكال والرسوم البيانيه بدون كلمة (رقم) ، ومن الافضل عدم استخدام كلمة يبين او يوضح او يعرض وانما الدخول مباشرة على المتغيرات في الجداول .

أما تحليل وتوصيف وتوضيح النتائج فيتم من خلال تدوين كافة المتغيرات والنتائج في الجداول وتحديد معنويها وربطها بالمتغير المستقل والتابع والاشاره الى تحقيق الاهداف ومطابقة العروض او عدم مطابقتها .

الأشكال: Figures

إن الاشكال الجيده تتضمن التبسيط والوضوح والتواصل وتزيد المعلومات أكثر منها في استنساخ النص . وهي تتطلب من القارئ تقدير القيم لكونها تفهم بسرعه عن محتوى النتائج وذلك من خلال استخدام مقاييس الرسم الهندسي ولهذا فالأشكال هي

وسيلة إيضاح لحظية، لا تحتاج إلى أعمال الفكر فيما يريد الباحث أن يبرزه من رأي أو نتيجة أو شرح.

والأشكال على ثلاثة أنواع: خطية، صور فوتوغرافية، صور ملونة.

أ- الأشكال الخطية: Line Drawings

- هي وسيلة تشرح من أول وهلة النتيجة التي يرغب الباحث في الإعلان عنها.
- تشتق الرسوم البيانية عادة من جداول أو أرقام تسبقها، توضح الفكرة نفسها التي وضع الرسم لإبرازها.
- يكون الرسم البياني في صفحة مستقلة حتى يتحقق الهدف منه وهو المقارنة المنظورة، وهذه لا تتحقق إلا إذا كان الرسم كله أمام العين في وقت واحد.
- تراعى الدقة التامة في النسبة بين الخطوط والحقائق الرقمية التي يشير إليها.
- توضع الرسوم وفق المقاس المطلوب باستخدام برمجيات الحاسب الآلي.

ب- الصور الظليلة (الفوتوغرافية) Halftones

- وهي وسيلة توضيحية طبيعية تؤكد الشرح الوارد في النص لأول وهلة.
- الصور الظليلة أي المجسمات: كالمناظر الطبيعية، صور عضو به مرض... الخ.
- صور مجهرية: الأنسجة، خلايا، قطاعات صخرية... الخ. وهذه يجب أن تحدد عليها نسبة التكبير. ويتم إنزال الصورة على الحاسب باستخدام جهاز الماسح الضوئي (Scanner).

ج- الصور الملونة Colored Photos

- هي وسيلة توضيحية، يلعب فيها وللتباين اللوني فيها أثر في توصيل مراد الباحث، وفي كثير من الأحيان يكون للون دلالة علمية.
- في الصور المجهرية لا بد من إثبات نسبة التكبير في عنوان الشكل.
- يتم إنزال الصورة بواسطة الحاسب الآلي، باستخدام الماسح الضوئي (Scanner).
- ويتبع فيما سبق الآتي:

* عند استعمال الصورة التوضيحية الفوتوغرافية تلتصق بشكل ثابت على ورق

- حجم (A4) وترتبط مع الاطروحه.
- تُرقَّم جميع الأشكال والصور ترقيماً مسلسلاً على مستوى المتن، أو على مستوى الفصل.
- يكون رقم الشكل (Figure Number) وعنوانه (Figure Caption) مثل الجداول أعلى الشكل وكذلك عنوانه.
- إذا كان الشكل مأخوذاً عن مصدر ما، فلا بد من إثبات ذلك أسفل الشكل .
- إذا كانت الأشكال كبيرة، فيلصق الشكل بعرض الصفحة، ويكون رأس الشكل إلى اليمين مثل الجداول في النصوص العربية، وإلى اليسار في النصوص الانجليزية.
- الأشكال الكبيرة مثل الخرائط والرسوم التي تملأ مساحة صفحتين، تُوضع في مكانها من النص أثناء التجليد، وتُطبَّق وتدخّل في الترقيم العام.
- إذا كان الحجم كبيراً والمقاسات متنوعة، فيُعدّ جيب في بطن الغلاف الخارجي الأمامي أو الخلفي، وتُوضع فيه هذه الأشكال بعد تطبيقها، مع الإشارة إلى ذلك في المتن.
- أو ان تربط في موقعها في متن الرسالة أو الاطروحه وتطوى بالشكل الذي يجعلها نحجمها.

النتائج ومناقشتها:

بعد إجراءات البحث السابقة التي قام بها الباحث يصل إلى عرض ما انتهى إليه البحث من نتائج حول أسئلة البحث وفروضه بالإجابة عنها كأن يعرض السؤال الأول ثم يتلوه بعرض إجابته مشتملاً على الأدلة العلمية دونما إضافة أو تدخّل ذاتي لا يعتمد على التفسير والبرهان العلمي، والبعد كلياً عن سرد النتائج الإنشائية بما يتفق مع اعتقاد الباحث أن يكون. ولهذا يوصي علماء المنهجية (العساف ٢٠٠٠ ص ١٦٢) الباحثين عند إجابتهم عن أسئلة البحث بما يلي:

أ. هل عرضت نتائج البحث بدقة وإيجاز؟

ب• هل بنيت نتائج البحث على أدلة كافية؟

ج• هل توضح النتائج الحدود التي تطبق داخلها بكفاءة؟

د• هل وضح الباحث الأدلة التجريبية القابلة للتحقيق؟

ه• هل صيغت النتائج في عبارات تجعلها قابلة للتحقيق؟

أما المناقشة فتحتاج من الباحث قدرة كبيرة من التحليل والتفسير والتشخيص والتقويم والنقد وربطها بشواهد علمية ، ولكونها تعتمد على الأرقام فأنها تحتاج الى تفسير دقيق وموضوعي وإيجاد التبريرات ودعمها بالمعلومات والحقائق العلمية والدراسات النظرية والمثابرة والمصادر ، سواء كانت مقنعة او غير مقنعة ان الباحث الجيد هو الذي يستطيع الاستنباط والربط والنقد والاقناع والاستناد على الشواهد والادبيات العلمية المتخصصة بموضوع بحثه وذلك بالاعتماد على قدراته واستعداده واطلاعه الواسع حتى يستطيع التعبير بشكل مقنع وصحيح ، والتحقيق من صحة فرضياته ومدى تحقيق اهداف بحثه.

ان بعض الباحثين يشعرون عند وصولهم الى هذه المرحلة بقرب انجاز البحث باكماله فأنهم يتعجلوا في اعدادهم النتائج ، وعرضها وتحليلها ومناقشتها بما لا ينسجم مع الجهد المبذول في الخطوات السابقة .

ويعد هذا الباب (الفصل) من اكثر ابواب البحث قراءه من الباحثين المستفيدين والمحكمين والمقومين له لكونه يشمل على :

أ- تلخيصاً موجزاً للبحث.

ب- عرض نتائج البحث التي توصل اليها الباحث.

ج- تحليل النتائج ومناقشتها للتوصل الى استنتاجات لها ارتباط بمشكلة دراسته.

د- تقديم المقترحات والتوصيات للبحوث المستقبلية التي لها ارتباط بدراسته او بعض جوانبها .

الخاتمة: Conclusion

هي النتيجة المنطقية لكل ما جرى عرضه ومناقشته، وهي المساهمة الأصلية والإضافة العلمية الجديدة التي تُنسب للباحث بلا مزاحمة أو منافسة، إنَّها تذهب إلى

أبعد من قضايا البحث ومقدماته حيث تُعلن فيها الأحكام وتُقرّر النتائج.
و الخاتمة هي الجزء الذي يترك الانطباع الأخير؛ لذا تحتاج إلى عناية في ترتيب الأفكار، وجودة في الصياغة، واختيار الجمل والعبارات، يحس القارئ من خلالها أنه وصل إلى نهاية البحث بطريقة طبيعية متدرجة دون تكلف.
و من أجل تحقيق المقصود بالخاتمة ينبغي أن يوضع فيها الآتي:

١- خلاصة البحث:

يرسم الباحث خلاصة البحث، وليعلم أن أهم شيء في البحث هو نتائجه التي انتهت إليها، لذلك يعرض هذه الخلاصة وكأنها مُقدّمات يُقصد منها أن تقود إلى أهم شيء في البحث وهو نتائجه.
و في سبيل ذلك ينبغي التركيز على بعض النقاط الرئيسية، والأفكار ذات الصلة الوثيقة بنتائج البحث وتحليلها.

٢- أهم النتائج التي انتهى إليها البحث:

يرسم الباحث صورة سريعة لما استطاع أن يُسهم به في خدمة العلم بهذا الإنتاج، ويبيّن في هذه الصورة مواطن الكشف والتجديد في البحث، وآراءه ووجهات نظره، سواء بالنسبة لجوهر الموضوع أو بالنسبة لجزئياته، ويبيّن النتائج التي انتهى إليها البحث، ومدى قوة هذه النتائج أو ضعفها.

٣- التوصيات والمقترحات:

يكتب الباحث التوصيات المتعلقة بأمر جديرة بالاهتمام والإبراز، ويُشترط أن تكون ذات صلة وثيقة بالنتائج التي أمكن الوصول إليها، وأن تكون محددة تحديداً دقيقاً، وتتجلى مهارة الباحث في الربط بين ما يتوصل إليه من نتائج وبين ما يوصي به من حلول للمشكلات التي أسفرت عنها الدراسة، التي تشير إليها نتائج البحث بدون مبالغة أو حشو أو تطويل. كما يكتب الباحث مقترحات لدراساتٍ أو مشكلاتٍ مستقبلية ظهرت له من خلال بحثه.
وبذلك يفتح الباحث أمام غيره من الباحثين آفاقاً جديدة للدراسة والبحث، ويضع أمامهم مشكلات يمكن الاستفادة منها في بحوث قادمة.

الباب الخامس

٥ - الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

وهي النبذة المختصره التي استنتجها الباحث من بحثه ، وتذكر بفقرات كتابيه بدون ارقام أو نتائج تشير الى الاحصاء . بل تحويل النتائج الاحصائية الى نتائج استنتاجيه مختصره ، على ان لاتخرج عن النتائج المعلنه وانما تعلن كتوضيح للنتيجه التي توصل اليها الباحث بصيغه استنتاج.

ومن شروط صياغة الاستنتاج أن يكون : (الكاظمي - ٢٠١٢-١٩٨)

- ١- منسجماً ومتلائماً مع الهدف والغرض ومدى تحققهما .
- ٢- يذكر المتغير المستقل والتابع وارتباطهما بالاستنتاج التوضيحيه ز
- ٣- تكتب الاستنتاجات بدون البيانات الاحصائية الرقمية للنتائج.
- ٤- يتحدد عدد الاستنتاجات مع النتائج وعلى ضوء فرضياته وربما تظهر متغيرات مستجده.
- لامانع من ذكرها وحسب أهميتها ، على ان يكون عددها معقولاً .
- ٥- أن لا تكتب بصيغة الامر وانما ظهور حاله كنتيجه حتميه مرتبطه بالنتائج.
- ٦- عدم الخلط بين استنتاج واخر . او التكرار في الاستنتاجات .
- ٧- لا يجوز وضع استنتاج بدون الاعتماد على النتائج وان يعكس صورته واقعيه عن النتائج.

٢-٥ التوصيات :

التوصيات عبارة عن اشارته لما توصل اليه الباحث من نتائج واستنتاجات يوصي باستخدامها بعد اثباتها ، وتكون مستمدة من معالجه مشكله واقعياً ، بحيث تكون دقيقه وواضحه ومبسطة ومختصره، ويشترط أن تكون منطقيه ومشجعه على التنفيذ وبالامكان تطبيقها .

توصيات الباحث:

نتيجة لمعايشة الباحث وشعوره بمشكلة البحث قبل الشروع فيه مدة غير قصيرة قد تصل إلى سنوات عدة يقرأ، ويحلل، وينقد، ويمسح، يلغي ويعاني مرارة اتخاذ القرار، ويقدم ويؤخر، وينفي ويثبت، ويطلب النصح من ذوي الرأي والاختصاص مما يجعله الأقرب والأولى في إبداء الرأي فيما يخص بحثه بالتوصية لحل المشكلة والمقترحات للبحوث المستقبلية التي لها ارتباط ببحثه استكمالاً لدراسته. وتأخذ هذه التوصيات شكلين هما:

١- التوصيات لحل المشكلة:

فعلى الباحث عند توصيته لحل المشكلة مراعاة ما يلي:

- أن تكون التوصيات ذات ارتباط بنتائج البحث مستمدة مما انتهى إليه البحث من نتائج.

- أن تكون التوصيات قابلة للتطبيق.

- البعد عن التوصية لأمر محققة أو مثالية يستحيل تحقيقها.

٢- المقترحات لبحوث مستقبلية استكمالاً لما توصل إليه الباحث:

رغم أن كل مجتهد يظن ولو مؤقتاً بأنه قد عانق الحقيقة، بما توصل إليه من نتائج وتوصيات نتيجة لهذا الجهد الكبير والمتواصل لسنوات فلا يعني هذا مطلقاً أنه استطاع أن يحيط بجميع جوانب المشكلة وإنما هو في الحقيقة قد أنجز مرحلة وبقي عدة مراحل ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بمشكلة بحثه فالمعرفة متراكمة ومتراصة، مما يوجب عليه الأمر ألا يبخل الباحث في دعوة الباحثين من بعده ويريد أن يكمل المسيرة بأن يقترح موضوعات يستحسن بحثها استكمالاً لهذه الدراسة ومما يجعل اقتراحاته هذه احد المصادر والمراجع التي يرجع إليها الباحثون وذلك مما يتطلب منه:

- بذل المزيد من الجهد في التفكير فيما يقترح من موضوعات ذات أهمية قابلة للبحث لها ارتباط بمشكلة البحث.
- أن تكون الموضوعات المقترحة قابلة للبحث مادياً وعلمياً.
- صياغة عبارات الموضوعات المقترحة صياغة واضحة ودقيقة.

ملخص البحث: Summery Research

وهو اوسع من المستخلص وصوره مكبره عنه ، ويشمل ملخصاً عاماً لجميع فصول الدراسة الا ان في بعض الاختصاصات لا يتم كتابة ملخص للبحث مرة ثانية في نهاية عمل الباحث بل يعتمدون فقط على المستخلص للرسالة او الاطروحه فقط ، أما في التخصصات التي يتم فيها كتابة ملخص البحث فيكون على الشكل الاتي:

ملخص البحث من الأقسام الأكثر قراءة لأنه يوجز باختصار أكثر المعلومات التي قدمت في فصول الدراسة كاملة؛ مما يعطي القارئ لأهم التفاصيل عن الدراسة

وفائدتها مما يدفعهم إلى استكمال قراءة أجزاء البحث بدقة قبل تقبل نتائج البحث
مجيباً عن الأسئلة التالية:

- ماذا بحث
- لماذا بحثه
- كيف بحثه
- ما توصل إليه من نتائج

وملخص البحث كما يقول: صالح العساف يختلف عن موجز البحث الذي هو عبارة
عن فكرة موجزة جداً عن البحث وما توصل إليه من نتائج بعدد كلمات لا تتجاوز
من: [٣٠٠-٥٠٠] كلمة ويقع الموجز عادة في بداية البحث.

(العساف ٢٠٠٠ ص ١٦١) فالملخص إذن يهدف إلى لم شتات الموضوع
بصفحات. أما الموجز Abstract فيعد بغرض إدخاله في بنوك المعلومات سعياً
لنشره وتداوله بين الباحثين.

المصادر والمراجع

تعتبر عملية كتابة المراجع والمصادر احد الجوانب المهمة التي يحكم بها على
الباحث ، لان استخدامها بشكل صحيح يدل على عمق المادة العلمية وتراثها وشدة
عزوها الى اصحابه ومدى التزام الباحث بالامانة العلمية المتعلقة بالتعامل مع
المعلومات التي يأخذها من الاخرين ، ولهذا فهي من المراحل المهمة التي تحتاج
الى عناية خاصة من قبل الباحث ويؤكد الجميع على اهميتها في البحوث العلمية

ذلك لكونها التي أقتبس الباحث منها ما أورده في بحثه من كلام الآخرين سواء كان قليلاً أو كثيراً ، وهي التي أحال عليها الباحث ولو لمره واحدة شيئاً مما ذكره في بحثه سواء كان منقولاً بالنص ويضعه بين قوسين أو كان منقول بالمعنى والفحوى فيجب عليه ان يضع هذه المصادر والمراجع في قائمة في آخر البحث ، وتكون موثقه بان يذكر كل المعلومات والتفصيلات الخاص هبها وذلك يتم بواحد من طريقتين:

الاولى : ان بدأ باستعمال اسم الكتاب ترتب اللائحه في نهاية البحث مبتدئاً بأسم الكتاب .

الثانية : ان بدأ الاحاله بالهامش باستعمال اسم المؤلف ترتب في نهاية البحث انطلاقاً باسماء المؤلفين ، وذلك لان هناك اختلاف بين الباحثين في هذه الكيفية . فنجد ان بعضهم اذا جاء هامش الصفحة يضع بعد رقم الهامش اسم المؤلف ثم اسم الكتاب ، والبعض الآخر يعكس العملية فيضع اسم الكتاب ثم اسم المؤلف . ولهذا يجب ترتيب المصادر والمراجع في نهاية البحث ترتيباً (ألف ، باء) والاجنبية (A-B-C) .

أما اذا تم ترتيب المصادر والمراجع حسب الفنون العلمية ، وهو اسلوب ثالث ، فمثلاً حيث تضع مراجع من القرآن الكريم وعلومه ، فنضع كل مجموعه من الكتب تحت مجالها وتذكرها حسب الترتيب ، فنقول اولاً مصادر ومراجع من القرآن وعلومه ، ثم نذكر تلك الكتب وترتيبها ترتيباً (الف،باء) حسب الاسلوب الذي استخدمه في الهامش اما اعتماد اسم المؤلف او على اسم الكتاب ان تبدأ به.

توثيق البحث : Documentation

ملحوظات عامة:

- ١- التوثيق لمجموعة النقاط المأخوذة من مرجع او مراجع يكون قبل سردها.
- ٢- عند الاقتباس من المصادر الثانوية (مرجع اخذاً من مرجع)، يكون التوثيق من المتن للمصدر الاصل و الثانوي، اما في قائمة المراجع فيثبت المصدر الثانوي فقط .

٣- يجب على الباحث الرجوع الى المصادر الأساسية و عدم الرجوع الى المصادر الثانوية الا عند تعذر الرجوع الى المصدر الاصل.

٤- يجب على الباحث ان لا يخلط كلامه بما ينقله عن غيره من المصادر ، و خصوصاً في التخصصات الانسانية ، و يراعي هذا في طريقة التوثيق بحيث يتبين بداية النقل و نهايته .

و للتوثيق طريقتان رئيستان من اشهر طرق التوثيق في البحث العلمي ، تاخذ بهما الجامعات العالمية على درجة سواء.

الاولى : التوثيق المختصر المباشر.

الثانية : التوثيق الكامل بالحاشية.

الطريقة الاولى : التوثيق المختصر المباشر:

و تحته ثلاثة انواع:

١- التوثيق باللقب او العنوان فقط.

٢- التوثيق بالأرقام فقط.

٣- التوثيق باللقب مع تاريخ النشر ، و رقم الصفحة او ارقام الصفحات هذا مع السعة و المرونة في هذا الامر : لكن المهم هو اطراد طريقة الباحث ، فلا يصح له الخلط بين هذه الطرق.

و في مجال التربية الرياضية الاتجاه نحو نظام التوثيق الكامل بالحاشية .

المؤلف - تاريخ النشر ، العنوان الناشر، مكان الشر ، رقم الصفحة او الصفحات .

انواع المصادر والمراجع Bibliography

هناك ثلاث أنواع للمراجع وهي :

١-المراجع العربية .

٢-المراجع الاجنبية .

٣-مراجع الكترونية موثقة او برمجيات .

- يتم ترتيب المراجع أبجدياً (surname) المؤلف الاول ، فمثلاً محمد عبد الحسن تسبق : محمد علي حسن وكذلك Brown,J.R. تسبق Browning,A.R.
- يتم ترتيب المراجع أبجدياً بالعنوان (عنوان المقالة في حالة غياب المؤلف) ، وذلك في حالة المقالات الواردة من الوكالات ، او المؤسسات او المعاهد وغيرها من المقالات في حالة غياب المؤلف .
- في حالة وجود مرجعين لنفس المؤلف (أي نفس الاسم) ينظر الى التاريخ فيكتب الاقدم فالاحدث.
- في حالة وجود مرجعين مؤلفهما الاول واحد ولكن المرجع الثاني به عدد (٢) مؤلفين يكتب المرجع ذو المؤلف الواحد أولاً، يليه المرجع ذو المؤلفين ، حتى لو كان المرجع ذو المؤلف الواحد هو الاحدث.
- الربيعي محمود داود (٢٠١٠) تسبق الربيعي محمود داود و سعيد صالح (٢٠١١)
- وكذلك Alleyne,R.L. (2001) تسبق : Alleyne,R.L.&Evans, A.J. (1999)
- تترك مسافة واحدة خلال المرجع الواحد ، كما تترك مسافة ونصف بين كل مرجع واخر ، بالنسبة للغة الانجليزية فقط اما بالنسبة للعربية فتكون المسافة عادية .
- لاترقم المراجع
- يكتب اسم المؤلف الاول من بداية السطر اما الاسطر التالية المتعلقة بالمرجع نفسه فتبدأ بالدخول خمس مسافات ، بحيث تكون الاسماء بارزة ، ويمكن العثور عليها بسهولة من القائمة .
- المراجع العربية تكتب من الجهة اليمنى ، بينما المراجع الاجنبية تكتب من الجهة اليسرى .

- يفضل بعض المتخصصين ، لاسيما في الدراسات الانسانية ، ان تكتب اسماء المؤلفين بالخط الغامق حتى تصير اكثر وضوحاً ويسهل العثور عليها بسهولة .
- تذكر جميع أسماء مؤلفي المرجع المشتركين فيه ، ولا تستعمل كلمة (واخرون) ، كما جاء في كتابة المراجع في متن النص بالنسبة للمراجع العربية ، او كلمة (et al.,) كما جاء في كتابة المراجع في متن النص بالنسبة للمراجع الاجنبية .
- لا يعد لفظ (أبو) أو (ابن) أو (أل التعريف) الواردة في بداية بعض أسماء المؤلفين داخله في ترتيب المراجع العربية ، بينما يدخل لفظ (al.) وما شابهه في اللغة الانجليزية ضمن الترتيب .
- توضع فاصله (،) بعد لقب المؤلف الاول ثم يكتب الاسم الاول فالثاني ، ثم توضع فاصله منقوطة مقلوبة (؛) متبوعه بحف العطف (الواو) بين اسماء المؤلفين في المراجع العربية . اما بالنسبة للمراجع الاجنبية ، فتوضع فاصله بعد لقب المؤلف الاول (،) ، ثم يكتب اختصار الاسم الاول فالثاني فالثالث ان وجد ، متبوعاً بنقطة في كل حالة ويتبع بوضع فاصله منقوطة معدوله (؛ بين اسماء المؤلفين في المراجع الاجنبية .
- يكتب الحرف الاول من عنوان المقالة كبيراً Capital في المراجع الاجنبية ، اما باقي الكلمات فتكتب بأحرف صغيرة ما عدا الاسماء كما تكتب اسماء الاعلام بحروف مائلة مثال : *Aspergillus niger*.
- الجدول الاتي يتضمن نماذج للطرق المستخدمة في كتابة المراجع في قائمة المراجع.

المرجع	الحالة	النظام الامثلة

الدوريات Periodicals	المؤلف منفرد	لقب المؤلف ، الاسم الاول فالثاني (السنة) ، عنوان المقالة ، اسم الدورية (بخط مائل أو غامق) ، المجلد ، (العدد بين قوسين الصفحات :الربيعي ، محمود داود (٢٠٠٨) العولمه والحرکه الرياضيه العراقيه مجله علوم التربية الرياضية - جامعة بابل - العدد (١) المجلد الثالث ، ص ١١٨ .
		AI- Turk,I.M. (1994) Nitrification by two species of Streptomyces. J.King Abdulaziz University Educational Sciences, 8(1) , p.p.31-39
	عدد المؤلفين اثنان	يكتب اسم المؤلف الاول - كما سبق ذكره - متبوعاً بحف (و) ثم يكتب اسم المؤلف الثاني بنفس الكيفية وبعدها الموضوع ، المجله ، مكان الاصدار ، المجلد ، العدد ، الصفحة
		Morita , Y.and Wadano , A. (1971). Studies on amylase of ASPERGILLUS ORYZAE cultured on rice . Part IV. Purification and preparation of large single crystals of &- amylase Agric Biol. Chem. 35(7) , P.P.

يتم وضع فاصلة منقوطة مقلوبة (؛) بين أسماء المؤلفين في المراجع العربية ، معطوفة الاسماء على بعضها بحرف الواو أما بالنسبة للمراجع الاجنبية فيتم وضع فاصلة منقوطة معدوله (؛) بين اسماء المؤلفين . الاسم الاخير تسبقه كلمه (and) او الاختصار (&) . يكتفي بعدد ٦ مؤلفين كحد اقصى ثم يكتب " وآخرون " بعد ذلك في المراجع العربية أو et. Al. في المراجع الاجنبية . اسماء المؤلفين (السنة) العنوان ، المجلة ، مكان اصدارها ، مجلد ، عدد ، صفحة	عدد المؤلفين ثلاثة فأكثر	
AL-Nozha, M.; AL-Mazrou, Y.; AI-Maatouq, M.; Arafah, M.; Khalil, M.; Khan, N.; et. Al.(2005) Obesity in Saudi Arabia . Saudi Med J,26(5), p.p. 824-829.		
لقب المؤلف ، الاسم الاول فالثاني ، (السنة) . عنوان الكتاب ، (الطبعة) . مكان النشر ، الناشر الربيعي محمود داود (٢٠١٢) التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضيه ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمي	عندما يكون المؤلف منفرداً	الكتب BOOKS
Gomori, G.(1955) preparation of buffer use in enzyme active studies, In: Methods in enzymology vol . I. Eds. (Colwick, S.P.and Kaphlan , N.O.) New York Academic Press inc. Pub.		

يكتب اسم المؤلف الاول - كما سبق ذكره - متبوعاً بحرف (و) ثم يكتب اسم المؤلف الثاني بنفس الكيفية بريشة ، جابر زايد ؛ حماد ، عادل محمود (٢٠٠٢) أساسيات الميكروبيولوجيا الصناعية . (ط٢) ، القاهرة ، الدار العربية للنشر والتوزيع . الربيعي ، محمود داود ، سعيد صالح (٢٠١١) الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الرياضية (ط١) اربيل - مطبعة المنارة للطباعة والنشر	عندما يكون عدد المؤلفين اثنين	
Gray, W.D. & Alexopoulos, C.J.(1968), The biology of the myxomycetes. New York , RONAIID.		
يفصل بين كل مؤلف وآخر فصلة منقوطة مقلوبة (؛) وبحرف العطف (الواو) بالنسبة للعربية ، اما الاجنبية ففاصلة منقوطة بدون حرف العطف ، وقبل المؤلف الاخير يكتب حرف and: وبعدها (سنة التأليف) عنوان الكتاب ، (ط) ، المكان ، دار الطباعة	عدد المؤلفين ثلاثة فأكثر	
Schwarzenbach, R.P.; Gschwend, P.M. and Imboden, D.M.(1993). Environmental organic chemistry. New York, JOHN Wiley.		
مؤلف الفصل ، (السنة) عنوان الفصل ، في : اسم مؤلفي الكتاب (تكتب كما هي) ، عنوان الكتاب . (رقم الطبعة ، والصفحات) ، مكان النشر ، الناشر: عباس ، احسان ، (١٩٨٤) . العرب في صقلية ، في : محمود السمرة (محرر) . مراجعات عن العروبة والاسلام واوريا ، (ص ص : ٧١ -	المرجع فصل من كتاب	

٧٩ الكويت ، مجلة العربي.		
Semprini, L.(1997) In – situ transformation of halogenated aliphatic compounds under anaerobic conditions. Ln C.H. Ward, J.A. Cherry, and M.R. Scaf(eds.) Subsurface Restoration, P.P.429-450 Chelsea, MI: Ann Arbor. Press.		
يكتب لقب (المعد او المحرر او المترجم) ، ثم الاسم الثاني له فالثالث ، (ترجمه) (السنه) اسم الكتاب (بالخط الغامق) مكان النشر ، دار النشر : محمد رضا ابراهيم (ترجمه) (١٩٩٠) دليل الرياضيين للتدريب الذهني ، دار الحكمة للطباعة ، جامعة بابل.	اذا لم يذكر اسم المؤلف ولكن كان هناك معدان او محرران او مترجمان	
عنوان الكتاب ، (الطبعة) ، (السنة) ، الناشر ، يكتب اسم الكتاب بالخط الغامق : الفطريات (١٩٦٢) . القاهرة ، دار المعرفة .	اذا كان الكتاب بدون مؤلف	
Merriam-Websters collegiate dictionary (10 th ed)(1993) . Springfield, MA:Merriam-Webster.		
المؤلف ، (السنة) العنوان .اسم المؤتمر (غامق) رقم المجلد او العدد ، مكان وتاريخ انعقاد المؤتمر ، الصفحات : تحديث الاستمارة التقويميه لمعلمي ومدرسي التربية الرياضية في العراق . الربيعي ، محمود داود ، احمد بدري حسين		

(٢٠٠١) . للاستفادة من ثورة المعلومات في تطوير طرق التدريس في الجامعات العربية ، ١٠-١٢- ٢٠٠١ ، ص.ص ٨٤-٨٨.	وقائع المؤتمرات Proceedings او ملخصات اوراق المؤتمر Abstracts
Sidkey, Nagwa M. Younis Nahed A.; Ammar ,M.S. & Ouda, Sahar M.(1999)Production Of different fungal cellulose (s) on water hyacinth ground preparation (WHGP).Proceedings Of The Second International Conference On Fungi: Hopes & Challenges.Cairo, 29thSept .-1st Oct. 1999. Vol .(1),p.p.93-105.	
المؤلف ، (السنة) . عنوان الرسالة ، رسالة ماجستير او دكتوراه (غير منشوره) . اسم الجامعة . مكان الجامعة ، واسم الكلية: محمد صالح محمد (١٩٩٩) منهج تدريبي مقترح بالانتقال لتطوير القوه العضليه وتأثيره في المهارات الهجوميه الفرديه والمركبه بكرة السلة اطروحة دكتوراه (غير منشوره) جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية. Ghoneimy , A.E.K.(2005). Bioremediation of chemical pollution problem in Damietta branch environment-river Nile. Unpublihed Ph.D.Thesis. AI- AZHAR University. Cairo.	الرسائل العلمية غير المنشورة Unpublished Dissertations / Theses
يكتب المرجع باللغة الانجليزية حسب القواعد السابقة ، ويشار في النهاية الى لغة المصدر بين قوسين : Monbosho (1995) Japanese System of education. Japan: Monbosho(In Japanese).	١ لاقتباس من مرجع ليس عربياً ولا انجليزياً

معلومات المؤلف (كما سبق) متبوعاً ب(ترجمة او تحقيق) معلومات المترجم كما سبق للمؤلف : " توني بيتس " أي. دبليو، و" بول ، جي " ،) ترجمة الشهابي ، ابراهيم يحيى)، (١٤٢٧ و ٢٧ هـ) التعليم الفعال بالتكنولوجيا في مراحل التعليم العالي، الرياض : مكتبة العبيكان.	الاقتباس من مرجع مترجم او محقق
اسم المؤسسة (الاختصار ان وجد) (السنة) . اسم المقالة . مكان المؤسسة : صندوق حماية البيئة (٢٠٠٢) قصص نجاح بيئية مصرية بتدعم من البنك الدولي ورقة / ١ . القاهرة	منشورات الهيئات والمؤسسات Institution Publications
Environmental Protection Agency (EPA)(1986). Solving the hazardous waste problem EPA-RCRA program Washington, DC.	
اسم التقرير (السنة) . عنوان الهيئة . مكان الهيئة التي اصدرت المقالة الناشر : التقرير الاقتصادي العربي الموحد (١٩٩٤) الامانة العامة لجامعة الدول العربية - الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.	تقارير بحثية وتقنية Technical and Research Reports
U.S. National Report. (1992)> Council on Environmental Quality. Prepared for the U.N. Conference on Environmental & Development Exhibit h, 333.	

المؤلف (التاريخ) . عنوان المخطوط (غامق)، مكان المخطوط . رقم التصنيف: ابن سينا، ابو علي الحسين بن عبد الله (٤٢٨ هـ ١٠٣٦ م) كنز الاطباء المكتبة الطبية الامريكية . واشنطن ، رقم ٢٧م مجموعة سومر . مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية ، رقم ٦٣ (صورة بالميكروفيلم).	المخطوطات Manuscripts
اسم المؤلف (السنة) ، العنوان (غامق) . (الطبعة والعدد) . مكان الطبع ، الناشر : مصطفى ، ابراهيم ؛ والزيات ، احمد حسن ؛ وعبد القادر ، حامد ؛ والنجار، محمد علي (د. ت) المعجم الوسيط . (ط٢ جزأ) منشورات مجمع اللغة العربية بعناية دار احياء التراث العربي . طهران : المكتبة العلمية .	دوائر المعارف والمعاجم Encyclopedias and Dictionaries
Sadie, S.(ed). (1980).The new grove dictionary of music and musicians (6 ed., Vol. 1-20) London : MacMillan.	
اسم الشخص او الاشخاص (السنة) العنوان رقم براءة الاختراع:	براءات الاختراعات Patents
Smith, I.M. (1988) U.S. patent No. 123,445 . Washington, DC:U.S.Patent and Trademake office.	

اسم المؤلف (او المؤلفون) (السنة) عنوان البحث . اسم المجلة (غامق) . عبارة (مقبول النشر): الربيعي محمود داود (٢٠٠٩) العولمة والحركة الرياضية العراقية ، مجلة علوم التربية الرياضية ، جامعة بابل ، كلية التربية الرياضية (مقبول النشر)	Papers Accepted for Publication البحوث المقبولة للنشر	
Sidkey, Nagwa M.; Younis, Nahed M.; Ammar . M.S. & Ouda, Sahar E..(2005) Forthcoming and characterization of cellulases biosynthesized by Penicillium oxalicum allowed to grow water hyacinth as the sole carbon source AI-Azhar Bull . Sci., accepted for publication.	الاخبار News Items	
اسم الصحيفة ، (التاريخ) مكان الصدور ، العدد .جريدة الصباح (٢٠١٢) بغداد ، ع ١٧، ٨٦٩٨ شوال ، ١٤٢٠ هـ، السنة الثلاثون. The Washington Post , (1993 , July 15), U.S.,PP.A1,A4.	الصحف والمجلات Newspapers& Magazines	
اسم الكاتب ، (التاريخ) عنوان المقالة ، اسم الصحيفة ، مكان الصدور ، العدد: الربيعي ، محمود داود (٢٠١١) العملية التربوية متطلبات العصر ٢٠٠٠ - حزيران ع/٣/سنة أولى	غير الاخبار- Non- News Items	
Schwartz , J, Obesity affects economic, social status. 1522(17)(1993,july15)the WASHINGTON Post,pp.A1,A4.		

اسم الشخص ، المعهد العلمي او المؤسسة التي يعمل بها ، السنة ، عبارة " اتصال شخصي " .احمد عبد العزيز ، جامعة البصرة – العراق - (٢٠١٢) " اتصال شخصي "	الاتصال الشخصي Personal Communications
في حالة كون مصدر المعلومات هو الوعية الالكترونية (الانترنت او الاقراص المرنة او المضغوطة)، تكتب المراجع كما يأتي:	
يتم التوثيق كما هو متبع ، ولكن يوضع بعد التوثيق عبارة : استرجعت بتاريخ (Retrived) متبوعاً بعنوان الموقع الالكتروني: الربيعي محمود داود (٢٠٠٨) . التعلم التعاوني استراتيجية ناجحة لتطوير التعليم ،استرجعت بتاريخ ٢٣/٦/٢٠٠٦ من موقع http;Alsabaah.net	مقالات من دوريات مطبوعة اصلاً ومتوافرة على الانترنت ، او موجودة على الانترنت فقط ، او مقالات اخبارية موجودة على الانترنت Internet articles based on a print source or an Internet- only journal or Internet- only newsletter.
Eid, E.M. & Langeheine, R.(1999) : The measurement of consistency . (4) . pp. 100-116. Retrived, November 19,2000, from: http://www.apa.Org/journals/webref.html	
لايصح قطع العنوان للانتقال الى سطر جديد الا بعد الخط المائل (/) او قبل النقطة (.) .	

خصائص المراجع:

وتعنى المراجع في معناها الاصطلاحي الذي تستخدم في علم المكتبات والمعلومات (المصنفات الشاملة التي نسقت وكشفت المعلومات فيها ورتبت سوادها ترتيباً منطقياً)

يجعلها غير صالحة عادة لتقرأ من أولها الى آخرها ككيان فكري عام مترابط ، ولكنها تصلح ليرجع اليها الباحث أو القارئ بشأن معلومة معينة بسهولة ويسر ويمكن القول بأن الكتاب المرجعي يتميز بخصائص محددة وهي :

١- أنه وضع ليستشار من أجل معلومة من المعلومات .

٢- إن طبيعة تكوينه لا تسمح بأن يقرأ قراءة مفصلة من أوله الى اخره.

٣- إن الوحدات فيه غير مترابطة بحيث اذا سقطت او حذفت احداها لا تتأثر بقيمة الوحدات الاخرى .

٤- الوحدات منظمة بترتيب معين ، عادة ما يكون الترتيب الهجائي لتيسير البحث عنه .

وإن أبرز ما يميز كتب المراجع من غيره التنظيم والترتيب الوظيفي الذي يسهل استعمالها من قبل المكتبيين ويساعد على إستخراج المعلومات المطلوبة منها بسرعة ودقة . وقد يأخذ التنظيم العملي عدة أشكال منها : الهجائي والمصنف والتاريخي والجغرافي أو الجدولي . كما ان هناك أشكال منها بعض الكتب المرجعية التي تجمع عنصرين أو أكثر من العناصر المذكورة . فمثلاً يدخل التنظيم الهجائي في كثير من الحالات التي تنظم فيه مواد الكتاب تنظيمًا تاريخياً أو جغرافياً أو موضوعياً . وغالباً ما نلحق معظم كتب المراجع بكشافات هجائية او مداخل اضافية على مختلف أنواعها وبخاصة في المراجع التي لم ترتب هجائياً من مدخلها الاساسي وتعتمد فاعلية المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات على انماط الخدمة المرجعية التي تقدمها للمستخدمين سواء كانت هذه الخدمة مباشرة أو غير مباشرة . ومهما كان حجم المكتبة أو مركز المعلومات فهناك أسئلة توجه اليها من قبل المستخدمين من خدماتها . ولزماً عليها توفير اجابات عن تلك الاسئلة من مصادر المعلومات المتوفرة فيها .

اضافة الى قيامها ما نتعدها بمهام وخطوات لازمة لحل هذه الاسئلة واعطاء اجابات عن الاستفسارات من المستفيدين منها وأقسام المراجع والمعلومات لاتعتمد فقط على امكاناتها الذاتية وإنما تتعدها بالاستعانة عن طريق تبادل الاعارة بين المكتبات ومراكز المعلومات والاتصالات بالمختصين والمؤسسات العلمية ذات العلاقة لتوفير اجابات للاستفسارات المقدمة لها .

وتقسم هذه المراجع الى :

١- الخدمة المرجعية المباشرة :

والتي تتضمن خدمات المراجع والمعلومات والمقصود بها المساعدة الشخصية للمستفيدين في متابعتهم للمعلومات ، وكذلك تعليم المستفيدين استخدام المكتبة او مراكز المعلومات وواعية التي تحتويها .

٢- الخدمة المرجعية غير المباشرة :

وهذه لاتحدد ضمن مكتبة أو مركز معلومات معين وإنما تتعدها لتشمل مراكز المعلومات والمكتبات الاخرى من خلال شبكات المعلومات وعمليات تبادل الاعارة بين المكتبات ومراكز المعلومات . وكذلك اختيار أوعية المعلومات والتي لاتقتصر على الكتب والدوريات والمخطوطات وانما تشمل كل المواد المكتبية التي من الممكن أن تحويها المكتبة او مركز المعلومات وكذلك ترتيب المواد المرجعية وتقويم خدمات قسم المراجع والمعلومات وكذلك المساعدة في عمليات التعديل وترتيب البطاقات واعداد الاحصائيات وغيرها .

مستويات الخدمة المرجعية :

وتتخذ الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات ثلاث مستويات هي :

١- الخدمة المرجعية المتحفظة Conservative or Minimum Reference Service وتقتصر على تقديم الحد الأدنى من الخدمة وذلك بتأثير المراجع المصادر للإجابة عن الاستفسار.

٢- الخدمة المرجعية المتوسطة Moderate or Minimum Reference Service وهي تقديم بعض الشروح لتوضيح كيفية استخدام المصدر أثناء معاونة السائل في إيجاد جواب .

٣- الخدمة المرجعية التامة Liberal Or Maximum Service (القصوى) وهو إيجاد الحوار من قبل الاختصاصى بنفسه على سؤال حيث لا يكتفى بالإشارة الى المصدر او تعليم السائل كيفية استخدامه ، بل يقدم الإجابة جاهزة للسائل .

أنواع الاسئلة للمراجع به :-

١- الاسئلة الخاصة بمعلومات تتعلق بحقائق محددة وقد تسأل عن مادة محددة أو مجموعة من الحقائق .

٢- اسئلة خاصة بعدد قليل من المراجع المختارة المتصلة بموضوع مخصص.

٣- الاسئلة التي تتطلب الإجابة عن كل المواد التي تشمل المعلومات في موضوع معين .

أسس تقويم المراجع :-

١- المؤلف او الجامع للكتاب ومؤهلاته ومكانته العلمية وخبرته .

٢- الناشر أو المؤسسة المشرفة على الطبع .

٣- طبعة الكتاب وتاريخها .

- ٤- المجال الفكري ومدى تغطيته للموضوع الذي يعالجه .
- ٥- الطريقة التي عولجت فيها مادة الكتاب ومدى بساطتها او تعقيدها ودقتها او موضوعيتها.
- ٦- طريقة التنظيم وأسلوب ترتيب مواد الكتاب ووحداته.
- ٧- مدى توافر الكشافات والاحالات ومساعدتها للوصول الى المعلومات المطلوبة .
- ٨- الجوانب الشكلية مثل وضع حروف الطباعة وحجمها والهوامش والرسوم والصور ونوع الغلاف وتجليده ونوع الورق.

أنواع المراجع :

- ١- مراجع شامله تحيط بالمعرفة البشرية أو تقتصر على موضوع معين وهي دوائر المعارف والموسوعات .
- ٢- مراجع تجمع الالفاظ في ترتيب هجائي فتشرحها وتوضح طريقة نطقها وتبين اشتقاقها وتذكر معانيها المختلفة وهي المعاجم .
- ٣- مراجع ترشد الى الانتاج الفكري.
- ٤- مراجع تدل على الجمعيات او المنظمات والمؤسسات والهيئات وما يتصل بها من معلومات .
- ٥- مراجعتتناول الاماكن والمواقع الجغرافية كالمدن والانهار والبحار والجبال وغيرها .
- ٦- مراجع تظهر بشكل منشورات دورية .

الملاحق (الملحقات): Appendices

يحتاج الباحث (طالب الدراسات العليا وغيره) لبعض المعلومات التي لاضروره لادراجها في متن الرسالة أو الاطروحه بل يضعها في اخر الرسالة أو الاطروحه (قبل المستخلص باللغة الاجنبية) كملاحق.

من الأفضل ألا يلجأ الباحث إلى وضع ملحق للبحث قدر الإمكان، فإذا دعت الحاجة إلى وضعه، كأن يكون هناك أمور مفيدة ولكن إدخالها في صلب البحث وموضوعاته يسبب انقطاعاً في تسلسل الأفكار وترتيبها، فينبغي أن يضعها في مكان خاص بها.

ومما يمكن أن يوضع في الملاحق:

- ١- الاستبانات والرسائل الشخصية التي لها فائدة للبحث، والأسئلة الخاصة التي أقام الباحث عليها بعض نتائج بحثه.
- ٢- الخرائط ونماذج الأشكال.
- ٣- الزيارات
- ٤- الجداول المطولة.
- ٥- المراسلات
- ٦- الإحصاءات الخاصة.
- ٧- المقابلات
- ٨- الرسوم البيانية.
- ٩- القوانين والانظمة والتعليمات
- ١٠- وسائل الإيضاح.
- ١١- الاستثمارات
- ١٢- صور لبعض صفحات مخطوط أو أكثر.

- ينبغي توثيق الملحقات وذلك بتدوين المصادر المعتمدة، إمّا قبل الاقتباس أو بعده، ويُشار إليها في الحاشية.
- يُشار للملحقات بأرقام متسلسلة، وتُوضع الإشارة على نفس السطر نفسه بين قوسين مثل: انظر الملحق (١). ويستمر بعد ذلك.
- يُوضع رقم الملحق في أعلاه، ويُكتب تحت الرقم عنوان أو عبارة تُحدّد ما ورد في الملحق.
- يأتي الملحق بعد قائمة المراجع.

ملخص الرسالة باللغة الانكليزية :

بعد ان ينتهي الباحث من اعداد بحثه فأن عليه ان يقوم باعداد ملخص باللغة الانكليزية وهذا الملخص هو تقرير مختصر عن الدراسة يستغرق صفحة او صفحتين على الاكثر ويتضمن النقاط الاتية (الصيرفي - ٢٠٠٢ - ٣١).

- ١- تحديد الهدف من الدراسة مع اظهار المشكلة موضوع البحث .
 - ٢- طريقة تصميم عينة البحث وطريقة جمع البيانات التي استخدمت .
 - ٣- بيان عن النتائج التي توصلت عليها الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث والنقطة التي تبدأ منها البحث الجديد.
 - ٤- الماماً مختصراً بالنتائج والتوصيات التي تحصل عليها الباحث.
- ويعرض الباحث في هذا الجزء موجزاً مختصراً قدر استطاعته حتى يتجلى لمن يقوم بقراءته انه امام البحث كاملاً ، ولكن بشكل يوضح المضمون الاساسي للمشكلة ، والاجراءات التي أتبعها الباحث والعينة والمقياس (الاختبار) المستخدم والاسلوب الاحصائي المستخدم واهم النتائج التي توصلت اليها رساله (البحث) وكذا أهم الاستنتاجات بالاضافة الى أهم التوصيات وبمعنى اشمل يكتب ملخص الرسالة (البحث)، اسوة بنظيره بالملخص باللغة العربية الوارده في بداية الرسالة او الاطروحه وبدون تغيير ولكن باللغة الانكليزية او (أي لغه حيه) اخرى ، وذلك لغرض ادخاله في بنوك المعلومات سعياً لنشره وتداوله بين الباحثين.

صفحة العنوان باللغة الانكليزية او أي (لغة حيه) Cover Page
ويكون صورته مطابقه لنظيره باللغة العربية انظر النموذج (7) ويوضح في
اخر صفحه من الرساله او الاطروحه ، وبالتالي فإنه يكون أول صفحه على
اليسار وتكون هذه الصفحه مطابقه في التصميم لصفحة العنوان باللغة العربية .
انموذج (7)

**Ministry of Higher Education and Scientific Research university of
Babylon _ College of Physical Education Higher
studies – Ph.D.**

**The impact of early microteaching in the
development of teaching skills to students
applied to the College of Physical Education
Diyala University**

**Thesis submitted by
Sinan Abbas Ali Hussein
To the Board of the Faculty of Physical Education at the University
of Babylon
To the Counsel of College of Physical Education - university of
Babylon as a partial Fulfillment for the Degree of Philosophy in
physical Education**

**Supervised by
Prof. Mahmood Dawood Salman Al-Rubies**

2012M1433 H

تعليمات طباعة الاطروحه أو الرسالة: Instructions for Typesetting
إنَّ مسؤولية الرسالة كتابية وتنظيماً وتصحيحاً تقع على الباحث، ويجب عليه عند
طباعة الرسالة اتباع الآتي:
١- تُطبع الرسالة باستخدام الحاسب الآلي، وباستخدام برنامج منسق الكلمات،

الأكثر شهرة في الجامعة عند طباعة الرسالة. حالياً، مثلاً منسق الكلمات (وورد).

٢- تُطبع الرسالة على ورق أبيض مقاس (A4).

٣- تُطبع على وجه واحد فقط.

٤- تكون المسافة بين سطر وآخر (١.٥) فراغ من فراغات الاله الكاتبه عدا الهوامش في اسفل الصفحة والنصوص المقتبسه التي وردت فيستعمل فراغ واحد.

٥- يُترك إلى يمين الصفحة حاشية بمقدار (٤سم) يشغل بعضها في تجليد الرسالة فيما بعد، وحاشية بمقدار (٢سم) إلى اليسار، في الرسائل باللغة العربية.

٦- يُترك إلى يسار الصفحة حاشية بمقدار (٤سم) يشغل بعضها في تجليد الرسالة، وحاشية بمقدار (٢سم) على الأقل إلى اليمين في الرسائل باللغة الانجليزية.

٧- تُترك حاشية في أعلى الصفحة وفي أسفلها بعرض (٢سم) على الأقل، غير محتسب فيها مسافة العنوان في رأس وتذييل الصفحة.

٨- يُمكن أن تُستخدم الحروف العربية الأبجدية (أ،ب،ج،د...) لترقيم الصفحات التمهيدية في حالة الكتابة بالعربية، وتستخدم الأرقام الرومانية لترقيم الصفحات التمهيدية عند الكتابة باللغة الانجليزية (مثل I,II...) ويبدأ الترقيم باستخدام الأرقام من صفحة المقدمة، ويوضع الرقم أو الرمز في الصفحة من الأعلى في وسطها أو في الزاوية.

٩- بالامكان أن ترقم الرسالة أو الاطروحه منذ بدايتها الى نهايتها بدلاً من استخدام الحروف الابجدية .

في حالة الكتابة باللغة العربية والانجليزية عند الكتابة باللغة الانكليزيه وحسب التعليمات الصادره من كل جامعه او وزارة.

١٠- يكتب عنوان الرسالة في أعلى الصفحة جوار رقم الصفحة، بينما يوضع عنوان كل فصل أسفل الصفحة.

١١- يُغفل تدوين الأرقام رسماً، ولكن يُعد ضمن تسلسل الصفحات في الحالات التالية:

- صفحة عنوان الرسالة .

- إذا توسط الصفحة عنوان رئيسي.
- إذا بدأت الصفحة بباب أو فصل جديد.

تراعى المسافات في الكتابة باللغة العربية على النحو الآتي:

- تستعمل مسافة واحدة عادية -في عموم الأحوال- في كتابة صُلب البحث والحواشي، وكذا بالنسبة للمستخلص.
- تستعمل مسافة واحدة عادية في المقتبسات، وكذا ما بينها وبين الحاشية.
- تستعمل المراجع مسافة واحدة عادية، وكذا بالنسبة لما بين المرجع والمرجع قبله.
- يستخدم البنط الأسود في جميع العناوين الرئيسة والفرعية.
- يكتب عنوان الفصل بخط كبير أسود، وبينه وبين بداية النص مسافة تتراوح ما بين (٦) إلى (١٢) نقطة (بحسب حجم الخط).
- العنوان الفرعي يكون بينه وبين النص مسافة (٦) نقاط.
- يراعى التدرج في حجم العناوين، وذلك بحسب مستوياتها ويراعى، أيضاً، الاطراد في التنسيق، بحيث تكون عناوين الفصول على مستوى واحد، والمباحث على مستوى آخر واحد، وهكذا.

- تراعى المسافات في الكتابة باللغة الانجليزية على النحو الآتي:

- تُستعمل مسافة ونصف بين السطور في كتابة صُلب البحث.
- المستخلص يُكتب على مسافة واحدة بين السطور .
- المقتبسات تُكتب على مسافة ونصف بين السطور، وتُبعد عن الحاشية بأربع مسافات.

- المراجع تُنسخ على مسافة واحدة مع ترك مسافة ونصف بين كل مرجع وآخر.
- يُستخدم البنط الأسود في جميع العناوين الرئيسة والفرعية.
- يكتب عنوان الفصل بخط نسخ، أو بنط كبير أسود وبينه وبين بداية النص ٣سم.
- يكتب المتن في البحوث العربية بنط (١٨) من الخط العربي (Traditional Arabic) أو (١٦-١٨) من الخط العربي (Al-Mohanad) والعناوين بنط (٢٠-٢٥) أسود، والحاشية بنط (١٤).

- ينسخ المتن في البحوث الانجليزية بنط (١٤) من الخط (Times New Roman) والعناوين بنط (١٦-٢٠) أسود.
- يراعى في الطباعة كتابة الفقرة وأصولها، وعلامات الترقيم .
-

ثالثاً: تجليد الرسالة: Thesis Binding

- ١- تجلّد الرسالة تجليداً فنياً ومن النوع الصلب والمقمش وتكتب عليه بالحروف الذهبية محتويات صفحة العنوان ..
- ٢- يكون التجليد باللون (الاسود) للاختصاصات الانسانية ، واللون (الاحمر) للاختصاصات العلمية ، وفي بعض الدول العربية تكتب باللون مغايره وفق التعليمات الخاصة بها .
- ٣- تُطبع البيانات على الغلاف، (كما ورد في صفحة العنوان).
- ٤- تُطبع البيانات على الغلاف ويُوضع فيه شعار الجامعة، على اليسار الجامعة اسم الوزارة اسم الكلية على اليمين، عنوان الباحث، نوع الرسالة (ماجستير، دكتوراه)، اسم الباحث التقديم لنيل الدرجة والتخصص - اسم المشرف او المشرفين السنه بالهجري والميلادي انظر النموذج (8)

انموذج (8)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بابل كلية التربية الرياضية	
تأثير التدريس المصغر المبكر في تطوير مهارات التدريس للطلاب المطبقين في كلية التربية الرياضية – جامعة ديالى	
إطروحه تقدم بها سنان عباس علي حسين	
الى مجلس كلية التربية الرياضية في جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في التربية الرياضية	
بأشراف أ.د محمود داود سلمان الربيعي	
٢٠١٢م	١٤٣٣هـ

رابعاً: تقديم الرسالة:

على الباحث أن يُقدّم نُسخاً مُجلّدة تجليداً عادياً إلى لجنة المناقشة.
بعد مناقشة الرسالة وإجازتها يُقدّم الطالب/الطالبة (١٠) نسخ ورقية مجلدة تجليداً
فنياً، و(٣٠) نسخة على قرص ليزر (CD)، وذلك كالاتي:
النسخ الورقية المجلدة:

- ١- نسخة للدراسات العليا.
- ٢-نسختان للمكتبة المركزية في الكلية.
- ٣- اربع نسخ للمكتبة المركزيه في الجامعة .
- ٤- ثلاث نسخ للشؤون العلمية في الجامعه (توزع على الجهات ذات العلاقة).

النسخ الإلكترونية على الأقراص المدمجة (CD):

- ١- نسختان للدراسات العليا؛ لحفظها إلكترونياً في قواعد معلومات خاصة
 - ٢-٢٤ نسخة للمكتبة المركزية في الجامعة.توزع على الجامعات الاخرى
 - ٣-نسختان للمكتبة المركزيه في الكلية
 - ٤- نسحه للشؤون العلمية بالجامعه
 - ٥- نسخة لاعلام الجامعة
- وذلك وفق المواصفات الآتية:**

- يحتوي القرص على ملفين: الأول يحوي الرسالة كاملة من الغلاف إلى الغلاف، والثاني يحوي ملخصين: باللغة العربية وبالانجليزية.
- يكون تنسيق الملفات PDF.
- يكون غلاف الرسالة هو الصفحة الأولى من الملفين.
- كتابة اسم الطالب والكلية والقسم مباشرة على سطح القرص المدمج.
- يحمل ملف الرسالة اسم الطالب.
- التأكد من خلو الرسالة من الأخطاء الإملائية واللغوية قبل تحويلها إلى تنسيق PDF.
- التأكد من عدم حدوث خللٍ في تنسيق صفحات الرسالة نتيجة نقل الملف

من جهاز لآخر قبل تحويل الرسالة إلى تنسيق PDF.

قرار توصية لجنة المناقشة والتقويم

- ☐ قبول الرسالة والتوصية بمنح الدرجة.
- ☐ قبول الرسالة مع إجراء بعض التعديلات، دون مناقشتها مرة أخرى.
- ☐ استكمال أوجه النقص في الرسالة، وإعادة مناقشتها.
- ☐ عدم قبول الرسالة.

تعقيبات أخرى:

.....
.....

التوقيعات (*)

رئيس اللجنة عضو عضو

عضو عضو

الاسم:

.....

التوقيع:

.....

(١) في حال الأخذ بهذه التوصية يُفَوَّض أحد أعضاء لجنة المناقشة بالتوصية بمنح الدرجة بعد التأكد من الأخذ بهذه التعديلات في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ المناقشة. ولمجلس الجامعة، الاستثناء من ذلك بناء على توصية لجنة الحكم ومجلس عمادة الدراسات العليا.

(٢) في حال الأخذ بهذه التوصية، يُحدّد مجلس الجامعة بناءً على توصية مجلس القسم المختص موعد إعادة المناقشة، على أن لا يزيد ذلك على سنة واحدة من تاريخ المناقشة الأولى.

(*) في حال الاختلاف في الرأي، لكل عضو من أعضاء لجنة الحكم على الرسالة، حق تقديم ما له من مرئيات مغايرة أو تحفظات، في تقرير مُفصّل إلى كل من

رئيس القسم، وعميد الدراسات العليا، في مدة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ المناقشة.

الأحصاء وأنواعه:

ان جميع الظواهر الاجتماعية والطبيعية تخضع الى قوانين معينة ، واذا عبرنا عن هذه الظواهر بشكل كمي ، أي بحيث نستطيع التعبير عنها بشكل أرقام عندئذ يمكن تمثيل هذه القوانين بشكل صيغ رياضية (حسابية) لذلك فأن استخدام الطرق الرياضية ليس مهماً فقط وانما في أحوال كثيرة لايمكن الحياد عنها . ان الاسس الرياضية التي بواسطتها تفحص الظواهر بشكل كمي وبواسطتها نستخلص معايير للتعبير عن هذه الظواهر هو ما يسمى بالاحصاء . فالاحصاء اذا ما هو الى طرق رياضية تستخدم لفحص الظواهر الطبيعية واستخلاص المعاليم لقياس هذه الظواهر . (ردوي شتملر - ١٩٧٣-ص ١٤)

أما اصطلاح القانون الاحصائي فيعني انه لا يوجد قانون لظاهرة منفردة وانما أكثر من ذلك يوجد ارتباط علاقات بصيغة قانون لمجموعة ظواهر مماثلة والتي لايمكن استخدامها وفهمها من ظاهرة منفردة . ان العلاقات الاحصائية في الحقيقة على السلوك المقترن بالصدفة (العشوائي) وبالضرورة للاشياء والظواهر . وان هذين العنصرين هما الصورة العامة للعلاقة . فكل شيء منفرد أو كل ظاهرة منفردة تكون دائماً نتيجة لعوامل متعددة ، حيث تكون طبيعة قسم من هذه العوامل حقيقي وقسم اخر عشوائي يلعب فيها عامل الصدفة.

ومن ذلك نجد ان الصورة الظاهرة والتي تطابق واقع الظاهرة تبدو في عدد من المتغيرات عشوائيه ولكن هذه التغيرات العشوائية غير طليقة في تباينها وانما يكون مجال تباينها محدداً تحده الظاهرة نفسها.

ان الحقائق الاحصائية تعني ان الضرورة (أي الظروف التي تعبر عن الصفات الداخلية المتعلقة بحقيقه الظاهرة) يمكن التعبير عنها بشكل صدف (أي مجموعه الصفات الخارجيه للظاهرة) أو بتعبير اخر نقول بأنها تظهر في سلسله من الظواهر العشوائيه وبهذا الشكل فأن كل ظاهرة منفردة تعكس علاقه بين الضروره والصدفه وهذا يعني ايضاً ان الضروره لاتوجد بشكل مجرد وانما تتحقق في سلسله من الصدف. ان الصدفه اذا هي شكل ظاهري وتعبير عن الضرورة ، وخلف كل صدفه تأتي ضروره.

وهناك انواع للاحصاء ومنها :

١- الاحصاء الوصفي .

ويقصد به مجموعه طرق التقييم الوصفيه ، وينحصر في حساب معالم احصائية أي انه يصف قضيه ما بشكل قيم أو معالم احصائية واضحه وبهذه الواسطه يصبح من الممكن وصف مقادير عديده لم يكن في الامكان استيعابها سابقاً .

٢- الاحصاء المقارن .

وهذا لا يكتفي في وصف قضيه ما ولكنه يستخدم المعالم المستخلصة من مقارنة الكميات الاحصائية فيما بينها ، وبمساعدة طرق احصائية معينه .

٣- الاحصاء الاستنتاجي .

وفيه تتم مقارنة النتائج المستحصلة مع الفرضيات النظرية وبذلك يتضح بصوره خاصه فيما اذا كان بالامكان تعميم النتائج التي يحصل عليها من التجارب أم لا .

ان كل بحث احصائي يهتم بتحليل اشكال معينه للظواهر والحوادث . ان مميزات هذه الظواهر يطلق عليها اصطلاح صفه أو صفه احصائية ، والصفه بطبيعة الحال موجوده بصوره غير مستقره أي مرتبطه بالاشياء التي تحملها . وهذه الاشياء ، ممكن ان تكون على سبيل المثال شجره او بركه او انسان او جيل الخ.....

والشيء الذي يحمل الصفات نسميه الموصوف او بتعبير اخر العنصر الاحصائي او الوحده الاحصائية.

في الدراسات الاحصائية يجب التفريق بين العناصر والحالات ، فالعنصر هو الشخص الذي يجري البحث عليه . في الوقت الذي تكون مشاركته في ساعه تدريبيه هي حالة مشاركته ، ان عدد المشاركات في تمرين ما يعرف ، اما بالنسبة الى اشخاص التجربة او بالنسبة الى حالات المشاركته ، فاذا تمت معرفة هذا العدد عن طريق الاشخاص المشاركين يجب والحاله هذه تسجيل اسم كل شخص كي لا يحدث أي تكرار في التعداد ولكن اذا اريد معرفة العدد عن طريق تعداد حالات المشاركته نكتفي بجمع اعداد المشاركين في الوحدات التدريبية فقط .

وان العدد الاخير هو ليس عدد - المشاركين بمعنى الكلمه وانما هو عدد حالات

المشاركه. وعلى العموم نستطيع ان نقول ان العنصر هو الوحده الحقيقيه الموجوده، بينما الحاله هي العمليه او الظاهره التي يشاهد بها هذا العنصر واضحاً.

فإذا أراد شخص ان يسجل جميع الحالات التي تظهر فعليه أن يضع نصب عينيه ذلك للحصول على عددالوحدات المسببه .

أما اصطلاح (الصفه) ، فالصفات عند الرياضيين مثلاً : العمر ، الجنس ، الطول ، الوزن واخيراً مستوياتهم في الفعاليات المختلفه . وهناك امكانيات متعدده لتصنيف الصفات تبعاً لوجهة نظر الباحث ومن جهة نظر العمل الاحصائي فأن تميز الصفات يتم تصنيفها الى كمي ونوعيه.

فالصفات الكمي موجوده بشكل اعداد او اشياء يمكن قياسها فإذا يجب التفريق بين صفات عدديه وصفات قياسيه ، فالصفات العدديه يمكن تعدادها او التعبير عنها بشكل اعداد مجردة عن الوحده . مثل عدد المباريات لفريق او عدد الاهداف التي تسجل في لعبة ما.

أما الصفات المقاسه فهي التي تحدد بصوره دقيقه ويعبر عنها بشكل او اخر عن وحدات القياس ، فالقفز العالي او العريض يعبر عن بالسنتمتر او الملمتر ، والركض باعشار الثانيه او باجزاء تعادل ١٠٠/١ من الثانيه او العمر بالسنوات او الاشهر وهكذا.

أما الصفات النوعيه فهي لايمكن التعبير عنها مباشرة لاشكل اعداد ولا بشكل يمكن قياسه .ان هذه الصفات لابد من تحويلها الى شكل كمي بارجاعها الى اسلوب من النقاط حتى يمكن ان يكون صيغة العمل الاحصائي فيها ممكن . ومن الصفات النوعيه الحاله الزوجيه للأشخاص الخاضعين للبحث او الفعاليه في فريق او قطاع او الوصول الى صنف او مرتبه معينه في الرياضه.

حلقة البحث السمنار Seminar

ما من شك ان حلقة البحث بقسميها النظري والميداني دوراً بالغ الاهمية في زيادة المعارف والمعلومات للطلاب الدراسين من جهة ، والطلاب الحاضرين أثناء مناقشة الحلقة بالاضافة الى الاستاذ المشرف على هذه الحلقة والحلقات الاخرى . وتتبع اهمية هذا الدور من كون الحلقة ثمرة عمل جديد يقوم به الطالب باعتبارها تتهل من مصادر ومراجع تزود حلقة بالدراسات الداعمة ، لهذه الحلقة لكي تصل الى مصاف الاعمال الجيدة والمفيدة ، الزاخرة بالمعلومات القيمة وعلى الصعيد النظري ، أما حلقة البحث ذات الطابع الميداني ، فتعد عملاً اخر من الدراسات الميدانية التي قد تنبئ وتكشف عن امور ومظاهر جديدة سلبية كانت ام ايجابية . وفي نهاية المطاف تكتسب حلقة البحث أهميتها بشكل كبير عند مناقشتها امام الطلاب والمشرف.

تعريف حلقة البحث:

حلقة البحث : هي العمل الموكل الى الطالب أو مجموعه من الطلاب خلال دراستهم من قبل مدرس المادة أو من ينوب عنه بغية تنمية قدرات الطالب العلمية والادبية ، واكسابه مهارات متعددة كالبحث، والتوثيق والتعرف على استخدام التقنيات بمختلف أنواعها التي تساعد استخدام المصادر والمراجع وكتابة الموضوعات والابحاث التي تعني بدراسة الظواهر بمختلف أنواعها والتي تتضافر بمجموعها لتشكل مجموعه من المعارف والمعلومات الجديدة التي تهتم الفرد والمجتمع .

أقسام حلقة البحث :

من المعلوم ان حلقة البحث جهد عملي يقوم به الطالب بشكل الزامي كجزء من المادة الدراسية المفروضة عليه ، أو هي بمثابة عمل ختامي لمرحلة دراسية قام بها الطالب تتوج بمشروع عمل ختامي ، بمثابة حلقة بحث أعدها الطالب لتكمل باقي المواد الدراسية الالزامية والتي تشكل بمجموعها أسس نجاح هذا الطالب وتخرجه (مشروع تخرج).

ومن هذا المنطلق نجد ان حلقة البحث هذه تنقسم الى قسمين أساسيين:

١- حلقة بحث لكل مادة دراسية نظرية او عملية تعطى للطالب لاعدادها وانجازها بمفرده ، أو مع مجموعه من زملائه تحت إشراف واحد او اكثر من المدرسين ، تتناقص في نهاية الفصل الدراسي او السنة الدراسية وتعطي عليها علامة تضاف الى علامة امتحانه النظري.

٢- حلقة بحث لموضوع معين مما درسه الطالب أثناء دراسته في مرحلة دراسيه كاملة كمرحلة الاجازة الجامعية او دبلوم الدراسات العليا وغيرها وتقدم هذه الحلقة كمشروع تخرج في بحث نظري او عملي ، تتناقص قبل تخرج الطالب من قبل مدرس المادة او مجموعه من المشرفين المدرسين ، ويطلق عليها في نهاية المطاف (مشروع التخرج).

أنواع حلقة البحث:

كما ان لحلقة البحث اقسامها فان لها أنواعاً ويمكن لنا ان ندرج حلقة البحث هذه والتي يعدها الطالب تحت ثلاثة أنواع وهي :

١- حلقة بحث نظرية : في هذا النوع من حلقات البحث يقوم الطالب باختيار عنوان لحلقة بحث بنفسه أو من قبل (مشرفه) يعمل جاهداً بالبحث والدراسة في الكتب والمصادر والمراجع والدوريات ليحدد الدراسات النظرية وغيرها التي تخدم بحثه عندما يريد اعداده وكتابته ، ويجمعها الى ان ينتهي من ذلك لينتقل الى المرحلة الاخرى وهي الالهة والتي يبدأ فيها الطالب بكتابة حلقة ، وأغلب ما تكون هذه الحلقة في الدراسات النظرية كالفلسفة والتاريخ وغيرها.

٢- حلقة بحث عملية ميدانية : وفي هذا النوع من الحلقات يشترك جميعها مع النوع النظري في الغالب ، وفيها الطالب عندما يختار الطالب منها موضوع حلقة الميداني لدراسة ظاهرة اجتماعية أو بيئية أو جغرافية أو غير ذلك .

فالتألب علىه أن يعد استمارة بحث (استبيان) يطرح فيها أسئلة توزع على أفراد عينة مختارة والتي يطلب فيها الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان .

بعد ذلك يبدأ الطالب بكتابة حلقة بعد جمع أوراق الاستبيان وتفرغها ومعالجتها احصائياً مشفوعة بالشواهد من الدراسات النظرية والميدانية التي قراها واطلع عليها .

٣- حلقة بحث عملية مخبرية: وهذا النوع أغلب ما يكون في كليات العلوم والطب والصيدله وغيرها من الكليات العلمية ، وفيها يقوم الطالب بعد اختيار موضوع حلقة بالتحليل والبحث المخبري مستنداً في ذلك على النظريات والدراسات والتجارب العلمية التي تعنى في هذا المجال ، وبعد الانتهاء من عمله يبدأ بكتابة نتائج بحثه ، والتي تقدم بمثابة حلقة بحث.

الهدف من حلقة البحث :

من المهم أن ندرك ان الهدف الرئيسي من كتابة حلقة البحث هو ليس ارباك الطالب وجعله في حيرة من امره متخبطاً في كيفية اعداد وكتابة حلقة البحث هذه يتمحور الهدف حول الطالب لاعداده من جديد والعمل على نقله من مرحلة التعليم الى مرحلة التعلم ، والسعي العلمي الحثيث لغرس نواة البحث فيه ليصبح باحثاً ، عالماً ، ناشراً فيما بعد معارفه وعلومه على مجتمعه الذي يعيش فيه وعلى هذا الاساس نرى أن الهدف الرئيسي من حلقة البحث التي تسند الى الطالب للقيام بها تتمحور حول أربعة مركزية هي:

١- الهدف الفردي :

وهذا الهدف يسعى للوصول بالطالب الى تكوين شخصية جديدة مستقلة متمتعة بأغلب صفات الباحث والكاتب ليستطيع من تلقاء نفسه أن يتخطى العقبات التي قد تعترضه في دراسته وبخاصة في موضوع بحثه ، وذلك من خلال ما تعلمه وحصل عليه من معارف في هذا المجال ، والتي تشكل بمجموعها نقطة ارتكاز لانطلاقه جديدة في حياته الدراسية العلمية .

٢- هدف جماعي:

لا يقل هذا الهدف أهمية عن سابقه من ، اذ انه بالنتيجة لا يمكن لاي فرد كان ان يعمل بمفرده مستغنياً عن الاخرين ،فهذا الهدف يرفع الطالب ليكون انساناً فعالاً ، مشاركاً ، موثراً ومتاثراً في الوسط الذي يعيش فيه فالمشاركة الجماعية العلمية والعملية تنتج في النهاية عملاً جديداً متكاملأً يدلي كل مشارك بما لديه من معارف ومعلومات في هذا المجال الميدان نفسه لتكوين بحث معرفي جديد من جهة وخلق باحث جديد ينضم الى مجموعه الباحثين من جهة اخرى.

٣- هدف علمي :

مهما يكن من أمر ، يبقى الهدف الاسمى من كتابة حلقة البحث هدفاً علمياً وانجازاً من قبل الطلاب ليفتح الطريق أمامهم في المستقبل ليكونوا من ذوي القدرة والكفاءة والمهارة التي تخولهم وتساعدهم على خوض غمار الحياة العملية التي ينضوون تحت مظلتها . وان الدراسات السابقة على المستويين النظري والتطبيقي تعتبران من أهم الروافد التي يعرف منها الطلاب معلوماتهم ومعارفهم أثناء كتابة حلقات البحث، وعلى هذا الاساس فحلقة البحث نشاط علمي يقوم به الطالب ، وهي وسيلة من وسائل الدراسة واحدى الوسائل المعتمدة في جمع المعارف والمعلومات التي يمكن بواسطتها الوصول الى حل مشكلة ما ان كانت حلقة البحث ميدانية ام التعرف والكشف عن ناحية غامضة في بحث نظري ، لذلك فحلقات البحث اما ان تكون : ((تجريبية ام مسحااً علمياً او تحليل وثائق او تفسير افكار او دراسات تاريخية او حلقات بحث تحريرية وغير ذلك)) (اسماعيل صيني ، ١٩٩٤ ، ص ٢٠) أو ما شابه ذلك لكن من أهم أغراضها وأهدافها : هو العمل من قبل الطلاب بالتعاون مع المشرفين لاختيار مواضيع تهتم المجتمع وخدمته ما امكن بحيث ان لم تكن هذه الحلقات على المستوى المطلوب التي تفي بالغرض المتوخى منها ، تبقى بمثابة حجر الزاوية التي تشاد عليها جدران البناء وتقسيماته . من ذلك نستنتج أن الهدف الاجتماعي يعتبر من أهم الاهداف القريبة والبعيدة لحلقات البحث التي يقوم باعدادها وانجازها الطلاب .

٤- هدف اجتماعي: اضافة الى الاهداف السابقة فهناك هدف اجتماعي لحلقات البحث وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين الطلبة وأسائنتهم والحاضرين.

المساوئ التي قد تقلل من أهمية الهدف الرئيسي لحلقة البحث او تلغيه:
كثيراً ما يخطط لبرنامج ما من ميادين الحياة ولا تكتب له النجاح ، ولا يعطي النتائج الايجابية المرجوه منه ، وهذا ينسحب أيضاً على كتابة حلقات البحث الدراسية للمرحلة الجامعية ، واذا ما تفحصنا الاسباب التي يمكن وراء تدني هذه النتائج ، وعدم بلوغ الاهداف الاساسية من جهة ثانية ، نصل لحقيقة مفادها أن المساوئ التي تعترض الطالب أثناء قيامه بكتابة حلقة البحث تتوزع على عدة مستويات منها :

فردية ، اشرافية ، زمنية ، علمية .

١- مساوئ فردية :

عند اختيار حلقة البحث والاعداد لها ، هناك عدد من الطلاب يلجؤون الى المراوغة والاحتتيال في اعداد حلقة بحثهم ، اذ ان بعضهم يقدمون الحلقات التي اعدت وقدمت من قبل في سنوات سابقة ، أو يقدمون حلقة البحث منسوخة نسخاً حرفياً من المراجع التي اعتمدها وبين كل فقرة او عدة فقرات يضعون هلالين صغيرين ليوهمون الكلام السابق هو من انشائهم ، بينما الكلام الموجود بين هلالين هو استشهاد موثق يدعم فكرتهم ومقولتهم .

ويلجأ قسم اخر من الطلبة الى الخداع وذلك عن طريق وضع اسماء وهمية لمراجع ومؤلفين وكلام يقومون بتأليفه زاعمين انه دراسة سابقة او غير ذلك من الامور التي تعتبر بمثابة احد المراجع العلمية التي تؤيد الفكرة التي يبحثونها .

بالاضافة الى المساوئ التي ذكرناها سابقاً هناك امر يعتبر اخطر الامور والمساوئ في كتابة حلقة البحث الا وهو : أن هناك قسم من الطلبة يسندون كتابة حلقة بحثهم لمكاتب خاصة ، أنشئت لهذا المجال تحت أسماء وهمية مثل (مكاتب الخدمات الجامعية) وغيرها لقاء اجر معلوم .

من العرض السابق نصل لنتيجة هامة تتمثل في مصداقية عمل هذه الحلقة فعندما تغيب مصداقية العمل تغيب معها مصداقية نتائجه واهدافه ، لان ابعاد مصداقية المعرفة متعددة : " فالمعرفة قد تكون منخفضة المصداقية أو عالية المصداقية ، وقد تكون شاملة أو عميقة ، ومفصلة وقد تكون قليلة أو غزيرة وقد تكون بسيطة أو معقدة وقد تحتاج الى مهارة خاصة او تحتاج الى مهارة تقتضي تدريباً ومراناً وموهبة تتطلب الصقل " (اسماعيل صيني ، ١٩٩٤ ، ص٢٧).

إذا لابد من توخي الصدق في العمل من جميع جوانبه وعلى كافة أبعاده لتصبح فيما بعد حلقة البحث عملاً متكاملًا يعود بنتائجه الايجابية على الطالب وعلى الطلاب التي تجرى أمامهم مناقشة هذه الحلقة .

٢- مساوئ إشرافية :

مهما يكن من امر نجد ان من الواجب علينا ان نقر بأن هناك أخطاء ومساوئ ناجمة عن الاشراف على الطلاب الملزمين بكتابة وتقديم حلقة بحث وهذه المساوئ تنقسم الى قسمين ذاتية وموضوعية . فالذاتية تتعلق بعدم اهتمام المشرف وعدم قدرته على القيام بهذا العمل وخصوصاً أننا نجد عدد الطلاب في بعض الزمر يصل الى ٣٠-٤٥ طالباً ، فكيف بالامر لو كان المشرف مسؤولاً عن اكثر من زمرة ؟ حتماً ان نتيجة ذلك ستعكس سلباً على الطلاب وخصوصاً على مستواهم المعرفي .

٣- مساوئ مرتبطة بالفترة :

كما هو معلوم يلزم الطالب بكتابة عدة حلقات بحث في الفصل الدراسي الواحد والتي لايتجاوز الدوام الفعلي فيه اكثر من ثلاث اشهر بالاضافة الى ذلك ، خلال هذه المدة ، يتخللها محاضرة او محاضرتين للكلام عن المادة وموضوع حلقات البحث التي تتمحور حولها ، الى جانب ذلك هناك مدة زمنية يجب ان يناقش فيها الطلاب مخططات حلقات بحثهم وكيفية اختيارهم علاوة على ذلك لابد من وقت كاف للبحث عن مراجع تهم البحث التي يتوجب على الطالب كتابتها.

٤- مساوئ علمية :

نلاحظ في بعض الاحيان أن طلاباً يكلفون بكتابة حلقة بحث في ميدان ما من الميادين العلمية لكن افتقار المكتبة الى المراجع التي تخص هذا الميدان يشكل نوعاً

من الصعوبة التي تقف حاجزاً امام الاحاطة بموضوع هذه الحلقة بشكل جيد هذا من جهة . او ندرة المؤلفات بشكل عام من جهة ثانية .

أهم الطرائق والاساليب اللازمة لتفعيل الجدوى من حلقة البحث:

بالنظر للمساوئ التي ذكرناها سابقاً والتي قد تلعب دوراً بالغ الاهمية في اعداد وانجاز حلقة البحث يمكننا بالمقابل في نفس الوقت نفسه ان ننوه الى انه توجد طرائق واساليب يجب اتباعها بشكل منطقي ومنهجي دقيق لتفعيل الدور الذي رسم واعد لكتابة حلقة البحث . ويمكن لنا ان نذكر أهمها.

١- على مستوى الاشراف :

حري بالمشرف على زمر حلقات البحث العملية ان ينظم امور وخصوصاً ما يتعلق الزمن المحدد لانجاز وتقديم حلقة بحث الطالب ، بالاضافة الى ذلك تنظيم مقابلة الطلاب أثناء حصة الحلقة أو خارجها ليتسنى للطالب وللمشرف معاً مناقشة مخطط الحلقة بشكل صحيح ليكشف فيما بعد عن مدى قدرة ومهارة الطالب في الاعداد والانجاز.

وعلى هذا الاساس يجب مراعاة الامور التالية:

أ- تخصيص محاضرتين او ثلاث لشرح أغراض وأهداف البحث وكيفية اعدادها وكتابتها بشكل أكاديمي .

ب- أن يكون المشرف ذا خبرة سابقة وواسعة في ميدان الاشراف على زمر حلقات البحث.

ج- أن يتابع الطالب متابعة دقيقة ، ومناقشته ويناقشه علمية منهجية في كل ما يتعلق بأمور حلقة بحثه .

د- أن يقوم المشرف بتهيئة واعداد عدد من أسماء المصادر والمراجع مسبقاً بالاضافة الى عدد من الموضوعات التي تيسر على الطلاب سبل العمل والاختيار مما يخفف عنهم قسماً من الضغط والهم حيث أن يمكن ان يكون لديهم اكثر من حلقة بحث.

هـ عدم تكليف المشرف بالاشراف على اكثر من زميرين ، حيث يكون من الصعوبة بمكان عليه أن يقوم بأعباء هاتين الزميرتين وخصوصاً اذا علمنا ان عدد طلاب الزمرة الواحدة يتراوح ما بين ٣٠ الى ٤٥ طالب وطالبة .

٢- على مستوى المصادر والمراجع:

ان للمصادر والمراجع العلمية التي تزخر بها المكتبات عظيم الاثر اذا ما استغلت بشكل سليم وعلمي ومن الامور التي يجب أن تراعي في هذا المستوى :

أ- أن تقسم الزمرة الى مجموعة تعمل بشكل جماعي يسند اليها مهمة البحث عن أسماء المصادر والمراجع.

ب- أن تكون المراجع اكثر تنوعاً على جميع الاصعدة.

ج- مساعدة الطلاب في التعامل مع الوسائل الحديثة للكشف والبحث عن المراجع وكيفية استخلاص النتائج البحثية لاستخدامها كشواهد مرجعية في حلقة البحث مثل الانترنت والكمبيوتر وشرطة كاسيت وديسكات وفلوبي...الخ

د- تسهيل عملية الاستعارة وخصوصاً من مكتبات الكليات وفق ضوابط ونظم تيسر عملية الاعارة والارجاع.

هـ يجب الانتباه الى ان هناك بعض المراجع تكون صياغة تراكيبيها ليست بمستوى علمي منهجي يجب على المشرف أن ينوه اليها قدر معرفته واطلاعاته من جهة أو يشير الى الاماكن السلبية فيها من جهة ثانية.

٣- على المستوى الزمني :

ينظر الى ان المدة الزمنية المعطاة للطلاب لانجاز بحثه غير كافية وذلك لان الطالب في الفصل الدراسي الواحد ملزم أن يقدم أكثر من حلقة بحث تصل في معظم الاحيان الى أربع أو خمس حلقات . من هذا المنظور يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أسماء الموضوعات التي تعطى للطلاب ومدى توفر المصادر والمراجع لها لكي لا يضيع الطلاب معظم أوقاتهم في البحث عن المراجع دون جدوى وبعد مضي فترة زمنية قد تصل الى شهر او شهر ونصف ل يبقى بعض الطلاب في حيرة لعدم قدرتهم على اختيار موضوع البحث ، أو عدم وجود أسماء مراجع للموضوع الذي اختاروه او اعطي لهم . فبقدر ما يكون الموضوع سهلاً الى جانب كونه من صلب المادة ويخدم الطالب والعملية العلمية التربوية بقدر ما تنتهياً للطلاب عندئذ العناصر المريحة والمساعدة وخصوصاً على المستوى الزمني في انجاز وكتابة حلقة البحث.

٤- على مستوى الحوافز والامكانيات :

كثيراً ما يكتب الطلاب حلقات بحث بمستوى عال ورفيع مستوفية جميع الشروط وربما يكون هذه الحلقة في مصاف الابحاث التي يمكن ويفضل نشرها عبر وسائل الاعلام على مستوى الجامعة وغيرها . فاذا ما بادرت الجهات المسؤولة عن ذلك انطلاقاً من المشرف وصولاً الى عميد الكلية ، بالاهتمام بهذا الامر ، وإبراز هذا الانجاز العلمي (حلقة) اذا كان عن طريق نشره بالصحف او ايداعه في مكتبة الكلية والاشارة اليه بعين الرضا والمحبة ، فان ذلك يشكل أحد أبرز العناصر التي ترفع من معنوية الطلاب من جهة ، وتشكل حافزاً ايجابياً ودافعاً له وللطلاب الاخرين بان واحد لكي يسيروا خطاه.

أما من جهة الامكانيات فلا بد من الاخذ بعين الاعتبار مدى توفر أمور للوصول الى حلقة مستوفية الشروط ، محققة الابعاد التي رسمت لها ومن

اجلها ومنها : كثرة المصادر والمراجع ووجود الوقت الكافي بالاضافة الى محبة الطالب لموضوع حلقة والتفاني في سبيل انجازه.
الاقتراحات:

بعهدا التقدم الموجز والدراسة العلمية لكل ما يتعلق حلقة البحث نعرض بعض التي يراها مقدم البحث أنها تشكل لا يستهان به للوصول اعداد وتقديم حلقات تلم بجميع الشروط العلمالضرورية والتي تحقق فبعد الاهداف التي رسمت من اجلها حلقة البحث ومنها:

١- أن تكون حلقة البحث ذات طبيعة اجرائية عملية ، أي ليس ترديداً ونقلاً لما هو موجود في المقرر .

٢- أن تكون مواضيع حلقة البحث ذات طابع تحريضي تدفع بالطالب للتفكير الحر المستند على البراهين العقلية العلمية ، وأن يقدم ما لديه من فكر نقدي فعال.

٣- أن يكون مقررًا في السنة الاولى وعلى الطريقة المنهجية المتبعة في اعداد وكتابة حلقة البحث ، كي لايلقى اللوم على المشرف دون اخر من جهة ، ولا تتضارب الافكار المعطاة في كتابة حلقة البحث من جهة ثانية.

٤- يفضل أن تقدم جميع حلقات البحث في نهاية العام الدراسي لكي يتسنى للطالب كتابة حلقة بشكل صحيح ويتوفر لديه الوقت الكافي ، ولايقع كذلك في عجالة من أمره والذي يؤدي به في بعض الاحيان الى تدني حلقة بحثه من جميع الجوانب.

٥- يفضل أن تكون هناك حلقات بحث ميدانية يشارك فيها مجموعة من الطلاب مع مشرفيهم تعطى علامة لكل طالب على قدر مشاركته.

٦- أن تناقش حلقة البحث أمام جميع الطلاب أن تناقش مع كل طالب بمفرده مما يشكل ذلك زاداً معرفياً جديداً لجميع الطلاب.

٧- يمكن أن تكون حلقة بحث شاملة في كل سنة دراسية تتطرق لموضوع أو إلى أكثر من موضوع وتعتبر بمثابة مشروع نجاح من سنة إلى أخرى توزع علامتها على باقي المواد التي لها حلقات بحث عملية .

٨- طالما أن الهدف الأساسي من حلقة البحث هو زيادة المعرفة العلمية للطلاب ، ونرى بأن الامتحان الفصلي التقليدي لايفي بالغرض العلمي المرسوم له حيث أن الطالب يقرأ ويدرس ويحفظ فقط ليستطيع على الإجابة عن أسئلة الامتحان دون أن يعير اهتماماً لما سيحصله من معارف ومعلومات نرى أن حلقة البحث تشكل ذخيرة علمية واسعة وخصوصاً عندما تتطرق لأكثر من مرجع ، لذا نرى أنه من الأهمية بمكان زيادة العلامة المعلقة على حلقة البحث من ٢٠ إلى ٣٠ درجة ، وتوزع علامتها بشكل سليم على أربعة مستويات هي (حضور الطالب ، مدى مشاركته ، مستوى انتقائه لموضوع حلقة البحث ، ودرجة مناقشته للحلقة).

٩- التأكيد على ناحية الشواهد التي يأتي بها الطالب المصادر أو المراجع أياً كانت يبدو أنه من الضروري أن يأتي الطالب بصور (فوتوكري) لصفحات المراجع التي أخذت منه الشواهد ، وذلك لتعزيز مصداقية العمل من جهة ، وللتأكد من أن ما قام به الطالب من عمل وما قدمه من شواهد هي استشهادات حقيقية غير مزيفة أو مختلقة بالإضافة إلى ذلك لكي لا نترك مجالاً للغش من قبل بعض الطلبة الذين يلجأون إلى نسخ

الحلقة حرفياً من بعض المراجع موهين على بعض المشرفين وموهمين
اياهم قاموا بكتابتها هم بأنفسهم.

١٠-يفضل أن تكون موضوعات حلقات البحث من واقع الحياة الاجتماعية
لابناء المجتمع ، وكذلك من الواقع العلمي العملي للطلاب ، والتي تهم
أيضاً الحياة الاجتماعية للناس.

١١-لكي يتاح للمشرف الوقت الكافي لمناقشة موضوعات ومخططات
حلقات البحث ، فإنه من الواجب أن يخفض أعداد طلاب الزمرة الواحدة
من ٢٠ حتى ٢٥ طالب في الغالب.

تسلسل عناوين الهيكل العام للاطاريح والرسائل

ان معظم المختصين والتعليمات تتفق على ان تسلسل عناوين الهيكل العام للرسائل
والاطاريح وفق النسق الاتي
أولاً / التمهيد ويشمل :

١-الغلاف - العنوان (Title)

٢-ورقة بيضاء بعد الغلاف الامامي واخرى قبل الغلاف الخلفي .

٣-صفحة العنوان - مشابهة للغلاف (البسملة) In the name of Allah

٤-أيه مختاره من القرآن الكريم ان وجدت.

٥-صفحة اقرار المقوم اللغوي.

٦-صفحة اقرار لجنة المناقشة ومصادقة عميد الكلية .

٧-صفحة اقرار المشرف ومصادقة رئيس لجنة الدراسات العليا .

٨-صفحة الاهداء (ان وجد اهداء) Dcdication

٩-	Acknowledgement	صفحة الشكر والتقدير
١٠-	Abstract	المستخلص لايزيد عن ٦٠٠ كلمة -
١١-	Table of Contents	قائمة المحتويات
١٢-	List of Abbreviations and Terms	قائمة المختصرات والمصطلحات
١٣-	List of Tables and Figures	قائمة الجداول والاشكال
١٤-		الملاحق ان وجدت.
١٥-	Chapters	فصول (ابواب) (مباحث) الاطروحة
١٦-	References	المصادر
١٧-	Appendices	الملاحق
١٨-		مستخلص بلغة اجنبية حية
		ثانياً / صلب البحث:
		١-التعريف بالبحث
		١-١ المقدمة وأهمية البحث
		١-٢ المشكلة
		١-٣ الاهداف
		١-٤ الفروض
		١-٥ مجالات البحث

١-٦ المصطلحات

٢-الدراسات النظرية والمشابهة (السابقة)

١-٢ الدراسات النظرية

٢-٢ الدراسات المشابهة (السابقة)

٣-٢ مناقشة الدراسات السابقة وتقويمها

٣-منهج البحث واجراءاته

١-٣ منهج البحث

٢-٣ العينة والمجتمع

٣-٣ تحديد متغيرات البحث

٤-٣ ادوات البحث

٥-٣ الاجراءات الميدانية للبحث

٦-٣ الاجهزة والادوات

٧-٣ الوسائل الاحصائية

٤-عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

١-٤ عرض النتائج

٢-٤ مناقشة النتائج

٣-٤ ربط الدراسات النظرية والمشابهة مع النتائج

٤-٤ مناقشة الاشكال والجداول والنتائج

٥-الاستنتاجات والتوصيات

١-٥ الاستنتاجات

٢-٥ التوصيات

٦-المراجع والمصادر العربية والاجنبية

٧-٧- الملاحق ان وجدت

٨- ملخص بلغة حية .

يكون لون غلاف اطروحة الاختصاصات الانسانية أسود وللاختصاصات العلمية احمر ومن النوع الصلب والمقمش وتكتب عليه بالحروف الذهبية محتويات صفحة العنوان كما توضع ورقة بيضاء بعد الغلاف الامامي واخرى قبل الغلاف الخلفي ويكتب على كعب الغلاف افقياً في الاعلى الدرجة العلمية واسم الطالب عمودياً في الوسط ثم السنة افقياً في الاسفل.

٢- صفحة العنوان :

تحتوي هذه الصفحة على عنوان الاطروحة كما هو مقرر رسمياً في المعلومات الخاصة بمجلس الكلية او المعهد ، والدرجة العلمية ، والاختصاص ، واسم مقدم الاطروحة وتاريخ تقديمها . وكالنموذج الاتي

نموذج صفحة العنوان الاطروحة بالعربية

عنوان الاطروحة	
اطروحة مقدمة الى مجلس كلية في جامعة	
وهي جز من متطلبات درجة في	
من قبل	
(اسم مقدم الرسالة)	
الشهر والسنة بالتقويم الهجري	الشهر والسنة بالتقويم الميلادي

نموذج صفحة العنوان الاطروحة بالانكليزية

عنوان الاطروحة

A Thesis submitted to the Council of the College
Of at the University of
In partial fulfillment of the requirements for the
Degree of in by

(اسم مقدم الرسالة)

الشهر والسنة بالتقويم الميلادي

الشهر والسنة بالتقويم الهجري

٣- صفحة اقرار المشرف :

نموذج الصفحة لاطروحة بالعربية

أشهد بان اعداد هذه الاطروحة جرى تحت اشرافي في جامعة
وهي جزء من متطلبات درجة في

اسم المشرف :

التوقيع :

التاريخ :

المصطلحات الأجنبية في البحوث العلمية

Research Hypothesis	فروض البحث
Directional Hypothesis	الفروض الموجهة التقليدية
on Directional Hypothesis	الفروض غير الموجهة
Null Hypothesis	الفروض الصفرية
Assumptions	المسلمات
Objectives of the Research	أهداف البحث
Importance of the Research	أهمية البحث
limitations of the esearch	حدود البحث
Research Deficiency	قصور البحث
Research sample	عينة البحث
population Of Research	مجتمع البحث
Random Sample	العينة الاحتمالية
Non Random Sample	العينة غير الاحتمالية
Systematic Sample	العينة المنتظمة
Stratified Sample	العينة الطبقية
Cluster Sample	العينة العنقودية
Accidental Sample	عينة الصدفة
Purposive Sample	العينة العمدية (الفرضية)
Quota Sample	العينة الحصية (التدرجية)
Operational Definition	تعريف المصطلحات
Title of the Research	عنوان البحث
Theoretical Framework	الإطار النظري
The conceptual Framework	الإطار المفاهيمي
Previous Literature	الدراسات السابقة

Related Researches	البحوث ذات العلاقة
Literature Review	مراجعة الأدب
Related Literature	الأدب ذو العلاقة
Observation	الملاحظة
Direct	مباشر
Indirect	غير مباشر
Structured	محددة
Unstructured	غير محددة
Participation	بالمشاركة
Non Participation	بدون مشاركة
Purposive	مقصودة
Accidental	غير مقصودة/عرضي
Inventory	قائمة المفردات
Questionnaire	استبيان
Concept Of Inquiry	مفهوم الاستقصاء
Opinion Survey	استطلاع الرأي
Interview	المقابلة
Tests	الاختبارات
Attainment tests	الاختبارات التحصيلية
Diagnostic Tests	الاختبارات التشخيصية
Reading Readiness Tests	اختبارات الاستعداد للقراءة
Reading Tests	اختبارات القراءة
Arithmetic Tests	اختبارات الحساب
Science Tests	اختبارات العلوم
Adult Basic Learning	اختبارات التعليم الأساسي للبالغين
	Examinations

Diagnostic Test	اختبار الشخصية
Objectivity	الموضوعية
Validity	الصدق
Content Validity	صدق المحتوى
Predictive Validity	صدق التنبؤ
Face Validity	الصدق الظاهري
Trustees Validity	صدق المحكمين
Reliability	الثبات
Test- Retest Method	طريقة إعادة الاختبار
Split –Half Method	طريقة التجزئة النصفية
Historical Method	المنهج التاريخي
Descriptive Research	البحث الوصفي
Survey Research	البحوث المسحية
Experimental Research	البحث التجريبي
Treatment	المعالجة
Independent Variable	المتغير المستقل
Dependent Variable	المتغير التابع
Experimental Group	المجموعة التجريبية
Controlled Group	المجموعة الضابطة
Experimentation	التجربة
Pre - Test	الاختبار القبلي
Post-Test	الاختبار البعدي
Random Selection	الاختيار العشوائي
Variables Control	ضبط المتغيرات
Physical Control	الضبط المادي
Selective Control	الضبط الانتقائي

Statistical Control	الضبط الإحصائي
Internal Validity	الصدق الداخلي
External Validity	الصدق الخارجي
Maturation	النضج (النمو)
Instrumentation	أداة القياس
Statistical Regression	الانحدار الإحصائي
Experimental Mortality	الفناء التجريبي
Artificiality of Experimental	اصطناعية المواقف التجريبية
Halo Effect	أثر الهالة
Action Research	البحث الإجرائي
Research Abstract	ملخص البحث
Sources	المصادر
References	المراجع
Futurology	علم المستقبل
Research Proposal	خطة البحث
Seminar	حلقة البحث والدراسة
Question Mark	علامة الاستفهام (?) تدل على قبلها جملة استفهامية
Exclamation Mark	علامة التعجب (التأثر) (!) تآثر الكاتب بمضمون الجمله قبلها
Colon	نقطتان الرأسيتان : ان ما بعدها تفضيل او القيام او تمثيل لما قبلها
Quotation Mark	علامة التنصيص " " ان ما بينهما ليس من كلام الباحث وانما اقتبسه من مصدر اخر
Parentheses	القوسان ()
Dash	الشرطة (-)
Two -Hyphens	الشرطتان (- -)
Ellip sis Mark	علامة الحذف

Education Values	القيم التربوية
Values system	المنظومة القيمية
Siemil Colon	الفاصلة المنقوطة (؛) تدل على العلامة
	السببيه بين الجملة التي قبلها والجملة التي بعدها سبب لما قبلها او نتيجة له -
	او انها توضع بين جملتين احدهما سبب لالاخرى
Action Research Method	منهج البحث العلمي
ADAPT	يقتبس
Adaptation	اقتباس ، تعديل
Agnomen	اللقب (الاسم الثالث)
Aids	أدوات او وسائل
Alphabetical Divison	تقسيم هجائي
Alphabetical Order	ترتيب هجائي
Alternate Hypothesis	فرض بديل
Anonymous	مجهول المؤلف
Appendix	ملحق
Applied Research	بحث تطبيقي
Axioms	وليات - بديهيات
Attitude	اتجاه
Arbitrary	اختياري
Abduction	استخلاص
Addenda	اضافات
Assumption	افتراض
Action Research	بحث علمي

Acceptance Error	خطأ القبول
Adress Ortitle	عنوان
Auther	مؤلف
Approach	مدخل
Abstracts	مستخلصات (ملخص)
Art.= Article	مقالة
Annotate	يعلق
Accidental Sampling	العينة العرضيه (العارض) او الصدفة
After only Experiments	التجارب البعدية فقط
Anticident	المتغير السابق
Arrangement	الترتيب
Ample	الاتساع
Appendices	الملاحق
Analysis of Variance	تحليل التباين
Acknowledgment footnotes	حواشي الاعتراف
Aims of the Study	اهداف البحث
Autonym	اسم المؤلف الحقيقي
Axiom	مسلمة
Area Sample	العينة المساحية
Accuracy	الدقة

Achievement	الانجاز
Administrating	الاشراف
Basic Cource	مقرر دراسي اساسي
Bias	انحياز ، ميل ، تحيز
Biography	ترجمة ، سيرة ، تاريخ حياة
Bulletin	نشرة دورية
Before- after - Experiments	التجارب القبلية البعدية
Brevity	الايجاز
Bibliography	المراجع ، قائمة كتب
Belief	اعتقاد
Blurb	كلمة الناشر
Budget	الميزانية
Basic Research	البحث الاساسي
Befor – after Quasi Research Design	التصميم القبلي البعدي
Bd. + Bound	مجلد
Bibliography	المصادر
Calendar	تقويم
Certainty	يقين

Classification	تصنيف
Closed Form Questionnaire	استبيان مقيد
Comparison	مقارنه
Creative Research	البحث الابداعي
Creative Thinking	التفكير الابداعي
Creativity	الخلق او الابتكار
Criterion	المحك
Concept	التصور ، المفهوم
Case Study	دراسة الحالة
Cluster Sample	التحكم
Control	اتساق
Cntact	اتصال
Covert Response	اجابة ضمنية
Concordance	اجماع
Correlation	ارتباط
Charging	اعادة
Correlated groups Designs	تصميم المجموعات المرتبطة
Conclusion	خاتمة ، نتيجة

Chance error	خطأ الصدفة
Concurrent Validity	صدق التلازمي
Content Validity	صدق المحتوى
Debate	مناقشة ، جدل
Deduction	استنباط
Definition	التعريف بالبحث
Direct Observation	الملاحظة المباشرة
Directions	تعليمات
Disposition	استعداد
Dissertation	اطروحه
Dependent Variable	المتغير التابع
Description	الوصف
Deductive Method	المنهج القياسي
Descriptive Studies	الدراسات الوصفية
Debriefing	استخلاص معلومات
Deductive Inference	استدلال استنباطي
Detection	اكتشاف
Demonstration	ايضاح

Descriptive Research	بحث وصفي
Determinations	تحديد ، محددات
Design	تصميم
Discriminate Validity	صدق التمييز
Data Analysis	جمع البيانات
Data Collection	تحليل البيانات
Division	التجزئ
Dimensional Sampling	عينه ذات ابعاد معينه
Dignity	المنزلة العالية
Deductive Method	الطريقة الاستنباطية
Data of Sources	مصادر البيانات
Distraction	التشتت

الاختصارات

يستخدم بعض الباحثين الاختصارات الموجودة في الجدول، وهي ليست شائعة، ولا معمولاً بها، أو ليس معمولاً ببعضها عند عدد من الباحثين؛ لذا ينبغي للباحث دائماً تفسير مصطلحاته ورموزه التي يتوقع عدم شيوعها. وفي الآتي بعض هذه الرموز:

الكلمة	الاختصار	Abbreviation	Term
الفصل	ف.	Chap.	Chapter
الطبعة	ط.	Ed.	Edition
الطبعة المعادة	ط.م.	Rev. ed.	Revised edition
الطبعة الثانية	ط.٢	2 nd ed.	Second edition
المؤلف	م.	Ed. (Eds.)	Editor(Editors)
المترجم	مت.	Trans.	Translator(s)
دون تاريخ النشر	د.ت.	n.d.	No date
دون مكان النشر	د.م.	S.L.	Sine Loco
الصفحة (الصفحات)	ص(ص) (ص.)	p. (pp.)	Page (pages)

المصادر والمراجع:

أبو عبد الرحمن (٢٠١٢) جامعة الامام محمد عبد سعود الاسلامية - عمادة التعليم عن بعد - كلية الدعوة الاعلام - نظام الانتساب المطور - الرياض - المملكة العربية السعودية .

أبو شنب، محمد الحسن-البحث التربوي الواقع والمشكلات - المجلس المركزي لاتحاد المعلمين العرب-الخرطوم: جريدة المعلمين العدد(٣٦) نوفمبر ١٩٩٣م.

أبو يزيد إبراهيم، محمود - دراسة تحليلية في بحوث المناهج - التربية المعاصرة العدد الرابع يناير ١٩٨٦م.

الأغا إحسان- البحث التربوي- غزة الجامعة الإسلامية ط٤ ٢٠٠٠م.

الأغا، إحسان والأستاذ محمود- مقدمة في تصميم البحوث التربوية ط٢ ٢٠٠٠م.

جابر عبد الحميد وكاظم أحمد- مناهج البحث في التربية وعلم النفس - القاهرة دار النهضة العربية ط٢ ١٩٧٨م.

الحاج اسماعيل - الدراسات المستقبلية - صحيفة السودان الحديثة - العدد (١٦٧) الخرطوم - دار السودان الحديثة للطباعة - ١٩٩٦.

الخطيب، احمد - البحث العلمي والتعليم العالي ، دار المسيره للنشر - عمان ، ٢٠٠٣.

الدسوقي، محمد - منهج البحث في العلوم السلوكية - دار الأوزاعي ١٤٠٤ هـ.

ديو بولد ب فان دالين -مناهج البحث في التربية وعلم النفس- ترجمة نوفل، محمد وآخرون (مراجعة سيد أحمد عثمان)- القاهرة الأنجلو المصرية ١٩٦٩م.
دليل كتابة اطاريح الدراسات العليا (١٩٩٤) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المكتبة المركزية لجامعة بغداد - دار الكتب للطباعة والنشر - بغداد .

دليل كتابة الرسائل العلمية (الماجستير الدكتوراه) جامعة طيبة - وزارة التعليم العالي - المملكة العربية .

رودي شتملر - طرق الاحصاء في التربية الرياضية (ترجمة عبد علي نصيف ومحمود السامرائي- بغداد - دار الحرية للطباعة - ١٩٧٤ .

زيدان، محمد وشعث صالح- مناهج البحث في علم النفس والتربية دار المجمع العلمي.

الزوبعي، عبد الجليل والغنام،محمد- مناهج البحث في التربية- ج ١ بغداد مطبعة جامعة بغداد ١٩٨١م.

سعيد، محمود شكر وعمار، محمود إسماعيل-معايير تحليل الكتب المدرسية في إطار منهج البحث التربوي الرياض-دار المعراج ١٩٩٦م.

السر سليمان - دور البحث العلمي في تخطيط وتطوير التعليم العالي في السودان - بحث غير منشور رسالة ماجستير جامعة الخرطوم .

ظافر هاشم الكاظمي - التطبيقات العملية لكتابة الرسائل والاطاريح التربوية والنفسية : التخطيط والتصميم ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية.

العاقب أحمد عبد الرحمن- في القرآن الكريم مفتاح البحث العلمي- الخرطوم
المركز العالمي لأبحاث الإيمان ١٩٩٢.

عبد الباسط، حسن- أصول البحث الاجتماعي- القاهرة- مكتبة وهبة ١٩٨٢م.

عبد الجبار توفيق - رؤوف عبد الرزاق - مبادئ البحث التربوي - بغداد - مطبعة
وزارة التربية

عبد الجليل ابراهيم - مناهج البحث العلمي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١.

عبد الله احمد إدريس - - مشكلات البحوث العلمية التربوية كما يراها طلاب
الماجستير بكلية التربية جامعة الخرطوم- بحث غير منشور رسالة ماجستير جامعة
الخرطوم ٢٠٠٠م.

العساف صالح حمد - المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية- الرياض- مكتبة
العبيكان ص ٢ ٢٠٠٠م.

العساف صالح حمد - دليل الباحث في العلوم السلوكية- الرياض- مكتبة
العبيكان ص ٢ ٢٠٠٠م.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد-البحث العلمي - عمان-
دار الفكر العربي ط ٦ ١٩٩٨م.

عقيل حسين عقيل - فلسفة مناهج البحث العلمي ، جامعة الفاتح ن مكتبة المدبولي
، ١٩٩٩.

عريفج، سامي ومصلح، خالد - مناهج البحث العلمي وأساليبه عمان- دار
المجدلاوي ط٢ ١٩٩٩م.

عمر، محمد زيدان، البحث العلمي مناهجه وتقنياته- القاهرة- الهيئة المصرية
للكتاب ١٩٧٤م.

عثمان، سيد أحمد - أزمة البحث التربوي- كتاب التربية الحديثة- التربية
المعاصرة- كتاب غير دوري العدد الرابع القاهرة ١٩٨٦م.

الفوال، صلاح - مناهج البحث في العلوم الاجتماعية - القاهرة مكتبة غريب
١٩٨٢م.

القديري، عبد الغني- محاضرات في البحث التربوي مكتب التربية العربي للتربية
والعلوم والثقافة ١٤٠٢ هـ .

قطامي، نايفة- مهارات التدريس الفعال- عمان دار الفكر العربي ٢٠٠٤م.

القوصي ، عبد العزيز حامد- في مجالات البحث التربوي في الوطن العربي
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - وحدة البحوث التربوية الاجتماع الأول-
الخرطوم ١٩٧٩.

كوهين لويس، ومانيون لورانس- مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربية
(ترجمة) وليد عبيد كوثر القاهرة الدار العربية للنشر ١٩٩٠.

كريم الدين، عبد الله- البحث التربوي في الوطن العربي الواقع والمشكلات- المجلة
العربية للبحوث التربوية -المجلد السابع العدد الأول يناير ١٩٨٧م.

محمد عبد الفتاح الصيرفي - البحث العلمي : الدليل التطبيقي للباحثين ، ط١ ، دار وائل ، الاردن ، ٢٠٠٢ .

نوري ابراهيم الشوك - التصحيح في بعض مصطلحات الرسائل والاطاريح ، بغداد ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة .

وجيه محجوب : طرائق البحث العلمي ومناهجه في التربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٨ .

وجيه محجوب : طرائق البحث العلمي ومناهجه ، الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر .

وجيه محجوب . البحث العلمي ومناهجه ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ .

المراجع الأجنبية:

- 1- Ary, D. et al. Introduction to Research in Educatin New York holt Rinehart and Winston 1979.
- 2- Bory, and Gall, M. Educational Research: An introduction New York, Long man co. 1979.
- 3- Karthwohl, D. How to prepare a Researchproposal. New York Syracuse University Book 1977 p126- 127.
- 4- kerlinger, F. Foundations of Behavioral Research. New York: Holt Rinehart and Winston Inc, 1973.
- 5- Seashor, R. A New light on children's vocalularies- school and society LXVI 1974.
- ٦- Tuck man, B. conducting Education Research

New York Harcourt Brace Jovanovich Inc 1978.